أسئلة في مجلس الأمة الكويتي عن مواقف شعراء عرب

الكويت: من فارس السلمان

طلب نائب في مجلس الأمة الكويتي امس من وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح الكشف عن مواقف عدد من الشعراء والأدباء والمفكرين العرب ازاء «قضايا الكويت». جاء هذا الطلب ضمن مذكرة بشأن الأنشطة المقررة لمهرجان القرين الثقافي الذي يقام سنويا في الكويت خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) قدمها الدكتور وليد الطبطبائي العضو في مجلس الأمة إلى وزير الإعلام.

وطلب الطبطبائي من الشيخ سعود ناصر الكشف عن مواقف عدد من الشعراء والكتاب ذكر منهم نزيه ابو عفش وشوقي البغدادي (سورية)، وابراهيم ابو سنة (مصر)، وقاسم الحداد (البحرين)، وعباس بيضون (لبنان)، وعبدالله البردوني (اليمن)، من «قضايا الكويت العادلة»، الى مسألة الغزو العراقي وما نتج عن ذلك من قضايا كقضية الأسرى والحدود وغيرها.

وتساءل عن السبب وراء عقد أمسية خاصة للزرزوني والمعايير التي تعقد بناء عليها امسيات لشعراء معينين. وطلب من وزارة الإعلام تقديم كشف عن جنسيات غير الكويتيين العاملين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب التابع للوزارة ومسمياتهم الوظيفية ومرتباتهم ومكافآتهم. واستفسر الطبطبائي عن العلاقة بين تراث الكويت الوطني ومشاركة عدد من الفرق الموسيقية في مهرجان القرين الثقافي والمعايير التي تم الاستناد اليها لاختيار المطربين والفرق الموسيقية والراقصة المشاركة في المهرجان. (تفاصيل ص 4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 10 شعبان 1418هـ ـ 10 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6952

London - Wednesday - 10 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6952

لهجتان إيرانيتان في افتتاح القمة الإسلامية ● الأسد ركز الهجوم على إسرائيل وعرقلتها للسلام

لقاء الأمير عبد الله وخامنئي وخاتمي يرجح وساطة مع أميركا



SYRIA

الاسد يتابع الكلمات في الجلسة الافتتاحية (ا ف ب)





الأمير عبد الله خلال لقائه مع خاتمي امس (ا ب)



رئيس الوفد العراقي طه ياسين رمضان (ا ف ب)

طهران: من وهيب غراب ومحمد صادق الحسيني وغيدا فخري

شهدت القمة الاسلامية الثامنة التي افتتحت في طهران امس تطورا بالغ الدلالة بلقاء هو الاول من نوعه بين الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ومرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي، اضافة الى لقاء اخر مع الرئيس الايراني محمد خاتمي. وقالت اوساط ايرانية مطلعة ان مثل هذا التطور قد يكون مقدمة لفتح حوار بين واشنطن وطهران.

وكان الامير عبد الله قد صرح عشية افتتاح القمة بان السعودية على استعداد للتوسط اذا طلبت واشنطن ذلك. واضاف «اذا طلبت الولايات المتحدة ذلك (التوسط) فاننا لن نتردد في المساهمة بكل ما يساهم في استقرار المنطقة، ولا اعتقد انه يصعب على شعب ايران الشقيق وقيادته، وكذلك على دولة كبيرة وصديقة كالولايات المتحدة الوصول الى حل اي خلاف بينهما. وبصفتنا في المملكة العربية السعودية اخوة لشعب ايران وقيادته واصدقاء للولايات المتحدة (...) فلا شيء يسعدنا مثل ان نرى هذه المنطقة الحساسة من العالم وقد عمها الاستقرار والامن والرخاء». وكان خامنئي قد افتتح اعمال القمة التي تحدث فيها ايضا الرئيس خاتمي. وتوقف المراقبون مطولا امام الكلمتين اللتين القاهما خامنئي وخاتمي، وذلك نظرا للاتجاهين المختلفين اللذين سلكاهما في التعبير عن سياسة ايران تجاه القضايا الخارجية.

فبينما اختار المرشد الايراني الا يبتعد كثيرا عن اللهجة المتشددة المعتادة، فضل الرئيس خاتمي ان يقدم في كلمته ملامح التوجهات السياسية الجديدة التي يسعى منذ انتخابه الى رسمها في السياسة الخارجية الايرانية والانفتاح على المجتمع الدولي.

واستمعت القمة الى خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد نيابة عن المجموعة العربية وهو الخطاب الذي لام فيه الرئيس الاسد اسرائيل لانها تعمل على «بث الفرقة» في صفوف العرب والمسلمين، الذين دعاهم الى التضامن «لتعزيز القدرة على صد العدوان عن ديارنا ومقدساتنا».

وشهد اليوم الاول للقمة عقد جلستين علنيتين استمع خلالهما القادة الى كلمات بعض رؤساء الوفود الذين كان من بينهم الامير عبد الله والرئيس السوري والرئيس اللبناني الياس الهراوي.

واضافة الى اللقاء مع خامنئي اجتمع الامير عبد الله مع الرئيس خاتمي في لقاء حضره الامير سعود الفيصل والشيخ عبد العزيز التويجري وكيل الحرس الوطني وبعض المسؤولين من الجانبين. وجرى في الاجتماع بحث العلاقات الثنائية. ولوحظ ان الاوساط المتابعة لاعمال القمة ما زالت تتابع باهتمام الاتصالات الايرانية ـ السعودية التي طغت اخبارها على اعمال المؤتمر.

وذكرت الاذاعة الايرانية ان خامنئي اشار الى رغبة طهران في تطوير علاقاتها مع الرياض. واضاف: «اذا كان لدى الدول النافذة في العالم الاسلامي الرغبة، فيمكنها تسوية الكثير من المشكلات في العالم الاسلامي»، معتبرا ان «الكثير من هذه المشكلات مصطنعة». ونقلت الاذاعة عن الامير عبد الله تاكيده ان على طهران والرياض «بذل الجهود لتسوية المشكلات المحتملة على طريق تطبيع علاقاتهما».

وكان من ابرز اللقاءات ايضا اللقاء الذي عقده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام ويعد اللقاء الاول على هذا المستوى منذ عدة سنوات شهدت تأزم للعلاقات الايرانية ـ الفلسطينية.

وفي وقت لاحق امس، ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان خامنئي اجتمع مع الرئيس الأسد واكد له ان سورية هي «العماد الاساسي للكفاح ضد الصهيونية». وقالت الوكالة ان خامنئي اشاد بسورية التي قال انها «على خط الجبهة» مع اسرائيل. كما أوضحت الوكالة ان الرئيس الأسد اكد في الاجتماع الذي دام اكثر من ساعة ان لسورية وايران «فهما متبادلا لمواضيع مختلفة» وان الود القائم بين البلدين «لا يتزعزع».

تغطية شاملة ص 2و3 و9
رأي «الشرق الأوسط» (الرأي)

السلطات اليمنية اعتقلت ثلاثة مسلحين

محاولة لاغتيال قاضي محكمة تنظيم المهرة

صنعاء: من حسين الجرباني

كشف أمس خلال نظر قضية التنظيم المسلح في المهرة باليمن ان رئيس المحكمة القاضي محمد الريحي تعرض لمحاولة اغتيال على يد 3 اشخاص يوم الأحد الماضي. وجاء ذلك عندما اعلن محامو الدفاع استنكارهم لما تعرض له القاضي الريحي.

وقالت مصادر مقربة من القاضي لـ«الشرق الأوسط» ان ثلاثة اشخاص تورطوا في هذه المحاولة واعتقلهم حراس القاضي. وكان احد المسلحين يحمل 4 قنابل والثاني رشاشا والثالث كان مكلفا بالمراقبة. واحد الثلاثة من اقارب المتهم الأول في القضية بجاش الاغبري. واستطاع القاضي افشال محاولة هؤلاء بعد ان لاحظهم اثر خروجه من صلاة العصر فغير خط سيره، ولم تكن حراسته الخاصة ترافقه للمسجد. (تفاصيل ص 4)

قال إن التنسيق بين أنقرة وتل أبيب مفتوح للآخرين

مردخاي: سنتعاون مع تركيا ضد منتجي الصواريخ والكيماويات

تل ابيب ـ انقرة: «الشرق الاوسط» والوكالات

يختتم اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي اليوم زيارته لتركيا التي تزامنت مع بدء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران والتي تشارك فيها تركيا. وكان مردخاي قد واصل امس زيارته وهي اول زيارة لوزير دفاع اسرائيلي لانقرة، حيث قام بجولة تفقدية لمصانع تركية لتجميع مقاتلات «اف ـ 16» الاميركية الصنع.

وقال مردخاي في تصريحات للصحافيين خلال هذه الجولة ان اسرائيل مستعدة للتعاون في اي مجال من المجالات التي تراها الحكومة التركية مناسبة. واستطرد قائلا ان التعاون بين تركيا واسرائيل مفتوح امام الدول الاخرى ولا يستهدف اي بلد آخر.

لكن وزير الدفاع الاسرائيلي مضى ليقول «ان الدول التي تنتج صواريخ بالستية واسلحة كيماوية وتدعم الارهاب في المنطقة تشكل تهديدا لاسرائيل وتركيا. وقال ان «هذه الدول يمكنها في المستقبل ان توجه تهديداتها الى اسرائيل وتركيا. ومن الطبيعي ان يتعاون هذان البلدان القويان وان يساند احدهما الآخر».



حديث لـ«الشرق الأوسط»

عمرو موسى: أنباء طيبة قريبا عن العلاقات المصرية ـ الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد عمرو موسى وزير خارجية مصر لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع افضل بكثير من السابق بين مصر وايران «والاراء والمواقف باتت متقاربة كثيرا ولم يبق الكثير لتسمعوا انباء طيبة في هذا المجال». وقال ان الانطباع الذي خرج به من لقاءاته مع المسؤولين الايرانيين هو وجود ارادة سياسية واضحة للعمل على رفع مستوى العلاقات.

لكن موسى تحفظ حول ما تردده ايران عن انها تقترب من مصر كلما ابتعدت عن اسرائيل قائلا «ان هذا لا يجوز في العلاقات بين الدول». (نص الحديث ص 2)

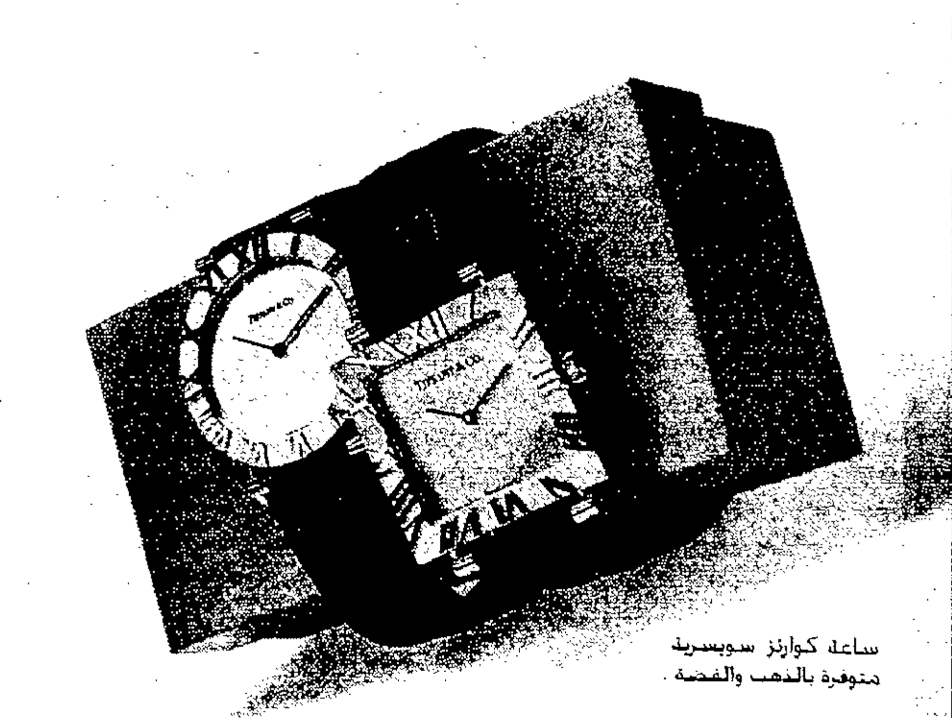
الحجيلان: القمة الخليجية ستقر نظام المجلس الاستشاري

الرياض: من حاسن البنيان

اعلن الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ان قمة الكويت المقبلة ستقر النظام الأساسي لقيام المجلس الاستشاري الخليجي ومشروعات امنية ودفاعية وانمائية تستهدف تعزيز التعاون المشترك وتحقق تطلعات مواطني الدول الاعضاء في المجلس. واشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان قمة الكويت تكتسب اهمية بالغة لانعقادها في اعقاب تطورات سياسية اقليمية مهمة سيؤكد زعماء دول المجلس من خلالها ثوابت سياسة بلدانهم الخارجية تجاهها. (نص الحديث ص 5)

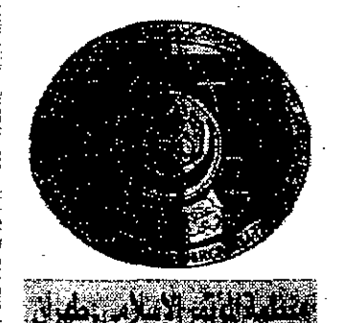
سعوديان وكيني يفوزون بجوائز الشرق الأوسط لشهر أكتوبر

اسفرت نتائج فرز المتسابقين في جائزة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997 عن فوز القارئ المتسابق ناصر عبد السلام طيب (سعودي) من مدينة جدة بالجائزة الاولى ومقدارها 300000 ريال، وفوز القارئ المتسابق محمد سالم احمد نوحي (كيني) مقيم بتيماء بالجائزة الثانية ومقدارها 100000 ريال، وفوز القارئ المتسابق حسن علي محمد العمران (سعودي) من الرياض بالجائزة الثالثة ومقدارها 50000 ريال. (جوائز)



عمرو موسى لـ الشرق الأوسط

الإرادة السياسية متوافرة لعودة العلاقات المصرية ـ الإيرانية قريبا


منظمة المؤتمر الإسلامي ـ طهران

طهران:
من محمد صادق الحسيني

اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري لـ«الشرق الأوسط» ان مصر «لم تضع اية شروط لعودة العلاقات بينها وبين ايران، كما ان الارادة السياسية لعودة هذه العلاقات في اقرب وقت موجودة ايضا».

لكنه شدد في المقابل على «ان هناك تساؤلات وعلامات استفهام بشان بعض الانطباعات الموجودة حول افكار او ممارسات معينة قد تعطي الانطباع بوجود تدخلات في الشأن المصري» وقال «انا هنا لا اوجه اتهامات مطلقا بل استفسر واتمنى على الاشقاء هنا ان يثبتوا خطأ هذه الانطباعات».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الآمال بشأن العودة القريبة للعلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين قد تزايدت خلال محادثاته التي اجراها مع كبار المسؤولين الإيرانيين على هامش المؤتمر قال موسى: «استطيع ان اؤكد بان الوضع افضل بكثير من السابق والاراء والمواقف باتت متقاربة كثيرا ولم يبق الكثير لتسمعوا انباء طيبة في هذا المجال خاصة ان الانطباع الذي فرحنا به من اللقاءات بان هناك ارادة سياسية واضحة ايضا لدى الشقيقة ايران بانها تعمل من اجل رفع مستوى العلاقات وتكثيف المشاورات والزيارات المتبادلة والمكاشفة المستمرة على طاولة المفاوضات».

وعن رأيه حول ما تؤكده ايران باستمرار بانها تقترب من مصر كلما ابتعدت عن اسرائيل قال: «ان هذا لا يجوز في العلاقات بين الدول ولا يصح من دولة كبيرة مثل ايران ان تضع شروطا على علاقاتها مع الدول الأخرى خاصة دولة مثل مصر، فالدول لا تبني علاقاتها مع بعضها البعض على مقياس علاقات في ما بين دول اخرى، يعني ان تتراجع ايران عن علاقاتها مع مصر كلما اقتربت مصر من اسرائيل فهذا امر غير مقبول كما اعتقد ولا ترضى به ايران لنفسها ايضا».

وأما عن المعادلة العربية ودور مصر فيها في الوقت الراهن قال موسى «ان الوضع العربي الآن متماسك كثيرا، وافضل مثال على ذلك المقاطعة التي حدثت لمؤتمر الدوحة باعتبار انه انعكاس لقرار عربي موحد اتخذ في مؤتمر الجامعة العربية التي تعبر عن الموقف العربي الواحد».

ونفى ان يكون دور مصر يتراجع في النظام العربي بل على العكس من ذلك قال «انه في موقعه الطبيعي».

وعن سبب القلق من الموقف التركي والانزعاج الشديد منه في ما يتعلق بالتعاون مع اسرائيل في الوقت الذي لا تزال فيه مصر على علاقات كاملة مع اسرائيل قال موسى:

«التساؤل والقلق يأتي عندما تقوم تركيا بالتنسيق العسكري مع اسرائيل وتقوي روابطها معها في الوقت الذي يدخل فيه العرب في مواجهات سياسية حادة مع اسرائيل بسبب تعنتها ونقضها المستمر لتعهداتها والتزاماتها تجاه عملية السلام مما يثير التساؤلات وعلامات الاستفهام». وعن مستقبل عملية السلام قال موسى «لا نرى بوادر طيبة في الأفق بل على العكس الطريق بات مسدودا في ظل سياسات التعنت الإسرائيلي».

عمرو موسى

واخيرا فقد اكد موسى على ان المؤتمر الاسلامي الحالي «مؤتمر ناجح في الادارة والتوافق في الآراء، والتحضير لموقع العالم الاسلامي في القرن المقبل. ونفى ان تكون واشنطن مارست ضغوطا على احد بعدم الحضور موضحا «نحن على الاقل لم تمارس علينا مثل هذه الضغوط، واذا ما كانت قد مورست على احد فان الحضور كما اراه رفيع ولائق ومعنى ذلك انه قد فشلت تلك الضغوط».

اخيرا اكد موسى بان مصر لم تطلب استضافة القمة في العام 2000 وان كانت تفضل ان تحتضنها دولة كبرى حتى تتمكن من تحمل مسؤولياتها على احسن وجه في اشارة غير مباشرة الى تأييده لبعض الدول الافريقية التي طلبت ذلك مقابل قطر التي تقول بانها حصلت على اكثر من 80 في المائة من اصوات المؤتمرين لصالحها.

أسباب شخصية وأخرى سياسية لدى الغائبين عن قمة طهران

لندن: من امير طاهري

طبقاً لأحدث احصاء يتضح ان غالبية قادة 55 دولة اسلامية عضواً في منظمة المؤتمر الاسلامي بقوا بعيداً عن القمة الثامنة المنعقدة في طهران. ولكن لا يجوز اعتبار ذلك في معظم الحالات، لطمة لايران او خطوة مقصودة للتقليل من شأن قمة طهران.

فالقادة الذين بقوا بعيداً عن اضواء القمة انما فعلوا ذلك لطائفة واسعة من الأسباب، فالرئيس الاندونيسي سوهارتو، مثلاً، عاد لتوه من المنطقة، وفرض عليه اطباؤه ان يخلد للراحة بضعة ايام. والرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا لم يستطع الحضور لأن بلاده منشغلة بعملية انتخابية معقدة. وهناك أسباب مشابهة يمكن ايرادها بخصوص عشرة آخرين من قادة الدول الذين لم يحضروا.

ولكن يصعب تفسير اسباب بعض حالات الغياب، من ذلك غياب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، فعلاقات حكومته ودية مع طهران منذ سنوات، ومن ذلك ايضاً غياب السلطان قابوس، سلطان عمان، الذي تتمتع حكومته بعلاقات ودية مع ايران منذ الثورة عام 1979، وهناك غياب آخر يصعب تفسيره هو غياب الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، فلحكومته علاقات طبيعية مع طهران منذ سنوات.

وعلى الجانب الآخر، هناك حالة افغانستان، إذ رفضت ايران الاعتراف بحكومة طالبان الجديدة، فبقي مقعد كابل شاغراً.

وهناك حالات غياب اخرى يمكن تفسيرها بعوامل سياسية تتعلق بسوء العلاقات مع الحكومة الايرانية.

فالرئيس الليبي العقيد معمر القذافي لم يذهب الى القمة بسبب الخلاف المحتدم حول مصير الامام موسى الصدر، ويلقي الكثير من ملالي طهران الراديكاليين اللوم على طرابلس ويعتبرونها مسؤولة عن اختفاء الصدر عام 1978. وهددت جماعات راديكالية عديدة، بينها «حزب الله»، بالسعي الى «الثار» وأدت هذه القضية الى تعكير العلاقات بين ايران وليبيا منذ 18 سنة.

وامتنع الرئيس الجزائري، الأمين زروال، عن المجيء بعد قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران وأخذ الجزائريون يتهمون طهران بتسليح «الارهابيين» منذ عام 1993. وقطعت العلاقات بين البلدين رسمياً عام 1994. وعرضت طهران في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وساطتها بين الحكومة الجزائرية والجماعات المسلحة الساعية لإسقاطها. وأثار ذلك رداً حاداً من جانب الجزائر التي رأت ان طهران تعترف ضمناً بأن لديها علاقات وثيقة مع «الارهابيين».

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» في طهران ان عرض الوساطة الايراني جاء بهدف اختبار امكانية تجديد الحوار مع الجزائر لا اكثر. وهناك بعثة دبلوماسية في طهران وليبيا «مهمة عمل» واحدة مع وكيل وزير الخارجية محمد الصدر.

وتغيب عن المؤتمر ايضاً الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وكانت تونس هي الأخرى قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ايران، بعد اتهامها طهران بتمويل وتدريب «ارهابيين». ونشرت الصحافة التونسية في عامي 1993 و1994 ما قالت انه «تصوير مفصل» للدعم الايراني المقدم الى جماعات العنف الساعية لاسقاط نظام حكم الرئيس بن علي، ونفت ايران الاتهامات التونسية مثلما فعلت مع الاتهامات الجزائرية.

ومن الغائبين البارزين عن قمة طهران الرئيس المصري حسني مبارك. وهنا ايضا نجد ان ضعف العلاقات بين الدولتين هو العامل الاساسي وراء ذلك. وكانت ايران قد استهدفت النيل من مصر منذ مارس (آذار) 1979 حين امر الخميني بقطع العلاقات مع مصر إثر اتفاقات كامب ديفيد.

وأدى ذلك الى تشكيل ما يعرف بـ«مبدأ الخميني». وحسب هذا المبدأ يتوجب على ايران ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية في الحال مع اي بلد مسلم يتحاور مع اسرائيل، حتى وان كان الحوار غير رسمي. لكن هذا «المبدأ» تراجع في صمت وهدوء، حين اتضح ان تطبيقه سيعزل ايران نفسها.

وحين بدأت سورية، اقوى حلفاء ايران في العالم العربي، المحادثات مع اسرائيل عام 1991، بات واضحاً انه لم يعد بالامكان احياء «مبدأ الخميني» ومع ذلك فما من رجل من رجالات الدولة الايرانية تجرأ على الاعتراف بذلك، او الدعوة علناً الى استئناف العلاقات المقطوعة مع مصر. وازدادت الامور تعقيداً بعد ان كررت مصر اتهاماتها بان طهران تدعم «الارهابيين» الذين يمارسون العنف لالغاء الدستور المصري.

مع ذلك فان وجود وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، في طهران، أمر له دلالته بكل تأكيد. ويقول المحللون انهم لن يتفاجأوا اذا ما استؤنفت العلاقات بين طهران والقاهرة في ختام القمة الحالية او بعدها بأيام.

هناك غائب بارز آخر هو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين، والسبب الرئيسي للغياب هو الاتهامات بان ايران تذكي نار القلاقل في البحرين. وهناك تقرير ينسب الى عدد من المتهمين البحرينيين انهم اعترفوا بوجود صلات مع ايران خلال محاكمتهم في المنامة. لكن ايران تنفي انها قدمت اي شيء عدا الدعم المعنوي للمعارضة البحرينية.

اخيراً، نجد ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بقي بعيداً عن قمة طهران بسبب مشكلة الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وكانت طهران تأمل، حتى اللحظة الأخيرة، ان يغير الشيخ زايد رأيه ويأتي الى القمة. لكن رئيس دولة الامارات لم يستطع ان ينحي جانباً الخلاف الثنائي الذي يعتبر «حاسماً» لموقف بلاده في المنطقة.

ومن بين نتائج القمة الحالية تقديم صورة عن علاقات ايران مع البلدان الاسلامية الأخرى، ويمكن القول ان باستطاعة ايران ان تتطلع الآن الى علاقات طبيعية كاملة مع 30 بلداً على الاقل. لكن هناك 17 بلداً تتسم العلاقات معها بـ«البرود» إلا ان الدفء يشيع فيها بالتدريج. وهناك علاقات مع 7 دول اخرى يمكن وصفها بانها تعاني مشكلات لا يمكن حلها بسهولة.

وباتضاح خريطة المسارات الدبلوماسية فان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيتمكن من معرفة متى واين يزج بقوى حكومته بأمل تعزيز مواقع ايران خلال السنوات الثلاث المقبلة.

الرئيس السنغالي يدعو لرفع الحظر عن ليبيا

طهران ـ أ.ف.ب: دعا الرئيس السنغالي عبدو ضيوف منظمة المؤتمر الاسلامي الى مساندة ليبيا من اجل تأمين رفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة عليها.

وفي كلمة القاها امس اثناء القمة الاسلامية المنعقدة في العاصمة الايرانية قال ضيوف ان على الدول الاسلامية ان «تدرس هذا الموضوع الحيوي والمهم».

واضاف الرئيس السنغالي «علينا ان نسعى لكي لا تكون قرارات الامم المتحدة ضد ليبيا عقبة» امام هذا البلد، معربا عن امله بان تتمكن المنظمة من ايجاد حل للمشكلة بين طرابلس وبين الامم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا.

يذكر ان ليبيا تخضع للحظر بسبب رفضها تسليم القضاء الاميركي او البريطاني اثنين من رعاياها يشتبه في تورطهما في العام 1988 في انفجار طائرة اميركية فوق لوكربي باسكوتلندا مما ادى الى مقتل 270 شخصا.

واشنطن تختار التحفظ في حديثها عن القمة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قللت الولايات المتحدة من اهمية المشاركة الكثيفة للدول العربية في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ليلة امس «لن استخلص اي نتيجة من وجود مشاركة كثيفة في هذا المؤتمر».

واضاف «ليست مفاجأة ان توفد الدول الاسلامية وفودا لحضور هذا المؤتمر».

لكن الخارجية الاميركية «حذرت» منظمة المؤتمر الاسلامي من اي محاولة لعزل اسرائيل.

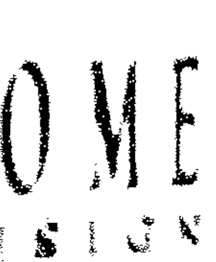
«الإنقاذ» تناشد القمة الإسلامية السعي من أجل السلم في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت جبهة «الانقاذ» الجزائرية قادة الدول الاسلامية المجتمعين في قمة طهران الى السعي «من اجل تحقيق السلم» في الجزائر.

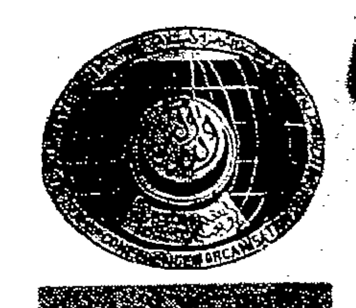
وناشد رئيس هيئتها التنفيذية في الخارج رابح كبير في بيان امس تلقته «الشرق الأوسط» القادة «بذل كل المساعي الحميدة من اجل تحقيق السلم في الجزائر» وذلك بدفع السلطات الجزائرية الى «التخلي عن الحل الأمني» و«تبني الحل السياسي الشامل والعادل الذي يتطلع اليه كل الشعب الجزائري ويفسح المجال امام المصالحة الوطنية الشاملة التي تسمح بعودة الجزائر الى لعب دورها اللائق بها داخليا وخارجيا».

...AL-AWSAT
...7772)
...by Saudi Re-
...UK (Ltd),
...N.W. 750
...D.C. 20005.
...RATES: One
...Months $300.00
...postage paid at
...and additional
...offices.
...234-1295
...Send address
...Al-Awsat, C/O
...G Street NW 750
...D.C. 20005 U.S.A



هاجم عملية السلام ودعا إلى أخذ زمام المبادرة لتحرير فلسطين

المرشد الإيراني يفتتح القمة الإسلامية بهجوم عنيف على «الغرب الشهواني»



طهران: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

افتتح المرشد الايراني علي خامنئي القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران امس بهجوم عنيف على الغرب داعيا الى اخذ زمام المبادرة لتحرير فلسطين، لان الغرب عالم «مادي شره وشهواني».

وكان خامنئي يتحدث امام وفود 55 دولة عضو في المنظمة وقال: «حتى الآن كان العدو هو صاحب المبادرة اما نحن فلا نفعل سوى الشكوى». وشن الزعيم الايراني هجوما كاسحا على الغرب بشكل عام وعلى الولايات المتحدة واسرائيل بشكل خاص متهما الغرب بغزو العالم الاسلامي عسكريا وثقافيا.

واضاف ان «العدو استعمر ارض فلسطين وسلح المستعمرين وقسم الاراضي العربية وضم اراضي من الاردن ومصر وسورية». وقال «لم نقم حتى الآن سوى بمبادرة واحدة في سنة 1393 هجرية» في اشارة الى حرب اكتوبر(تشرين الاول) 1973. وبعد ذلك «فرضت الولايات المتحدة والصهاينة (على العالم الاسلامي) مجددا الاستسلام وساندت اغتصاب فلسطين، وكان علينا ان نقدم المزيد من الدعم لدول المواجهة» اي لبنان وسورية والاردن وفلسطين ومصر.

واضاف خامنئي ان «نصرة الاسلام تفرض علينا الخروج من حالة السبات هذه وان ناخذ زمام المبادرة. واليوم فان الشباب الفلسطيني واللبناني هو الذي يخوض المعركة». كما انتقد المرشد الايراني عملية السلام في الشرق الاوسط التي تعارضها ايران. وقال ان «الدولة المغتصبة (اسرائيل) لم تحترم حتى التعهدات» التي قطعتها في المفاوضات.

وشدد خامنئي على شجبه لعملية السلام العربية الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة ووصفها بانها «تفتقر للعدل متغطرسة ومزرية بل وغير منطقية» كما وصفها بانها «صفقة خاسرة» بالنسبة للفلسطينيين. واضاف خامنئي قوله ان «مبدأ الارض مقابل السلام المفروض يعني ان يعيد الصهيونيون كل اراضي الدول المجاورة بشرط ان تقبل ملكيتهم لفلسطين. هل هناك شيء اكثر ظلما من هذا».

وطالب العالم الاسلامي بتشكيل جبهة متحدة تاخذ بزمام المبادرة «لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني». ومضى خامنئي قائلا ان «الثقافة المادية الغربية تقود الجميع نحو عالم مادي يهيمن المال والشره والشهوة والرغبات على طموحاته العظمى.. وفي اماكن عدة من العالم حل التآمر والجشع والحقد وكل ما هو سيئ من صفات محل الصدق والامانة والتضحية بالذات».

واضاف خامنئي قوله: «الليبرالية الغربية والشيوعية والاشتراكية وكل تلك النظريات اختبرت وثبت قصورها. اما الاسلام فقد اثبت في الماضي وفي الحاضر انه العلاج الوحيد..انه الخلاص». واستطرد قائلا: ان «الصهيونيين ووسائل الاعلام الصهيونية السيئة السمعة وعناصر الغطرسة خاصة الاميركيين الذين تكبدوا افدح الخسائر نتيجة للثورة (الايرانية) هم الاكثر نشاطا وعلوا للصوت» في مهاجمة الجمهورية الاسلامية.

وتحدث خامنئي عن بلاده فقال ان ايران «لا تمثل تهديدا» لاي بلد مسلم. واضاف «اؤكد انه لن يحدث ابدا اي تهديد من ايران ضد اي بلد اسلامي» مشددا على ان «ايران الاسلامية اكثر حرصا من اي وقت مضى على تحقيق وحدة وعزة وقوة العالم الاسلامي». وتحدث خامنئي عن نجاح جهود التطبيع التي تبذلها ايران مع باقي دول العالم الاسلامي مؤكدا ان «ايران لن تشكل ابدا تهديدا لأي دولة اسلامية».

كذلك خاطب المؤتمر الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي اصبح الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي فقال ان «السلام في المنطقة لن يتحقق الا مع استعادة الشعب الفلسطيني لجميع حقوقه وعودة اللاجئين وتحرير الاراضي المحتلة ولا سيما القدس الشريف».

واتهم خاتمي اسرائيل «بممارسة ارهاب الدولة وتعريض السلام والأمن في المنطقة لخطر شديد بانتاج وتطوير اسلحة الدمار الشامل». كما طالب بان تكون منظمة المؤتمر الاسلامي التي تمثل اكثر من مليار مسلم في العالم عضوا في مجلس الامن الدولي يتمتع بحق الفيتو.

استمع الى خامنئي وخاتمي القادة ورؤساء الحكومات من 55 دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تمثل 1,2 مليار مسلم من شتى انحاء العالم اجتمعوا أمس في مبنى المؤتمرات في العاصمة الايرانية. ومن بين اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي تمثل خمس تعداد العالم حلفاء وثيقون للغرب قاطعوا المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في قطر الشهر الماضي رغم تاييد الولايات المتحدة الشديد له.

وبدات القمة الاسلامية في طهران بتلاوة آيات من القرآن الكريم قبل ان يبدأ زعماء العالم الاسلامي في القاء كلماتهم في القمة التي تناقش 141 مشروع قرار وتنتهي غدا بصدور اعلان صاغت مسودته ايران. وكان من المقرر ان يراس خاتمي الجلسة الافتتاحية لكن اتخذ قرار في اللحظة الاخيرة اعطى خامنئي شرف القاء الكلمة الافتتاحية.



المرشد الايراني يتوسط خاتمي وخرازي لدى افتتاح اعمال القمة الاسلامية في طهران امس (ا.ف.ب)

في كلمتين تعكسان صراع السلطة تحت السطح

خامنئي وخاتمي وجهان متناقضان أمام القمة

طهران: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

في القمة الاسلامية في طهران أمس قدمت الزعامة الايرانية وجهين مختلفين الى حد التناقض لايران ووجهت رسائل متباينة عكست صراع السلطة الدائر تحت السطح.

فقد شن المرشد آية الله علي خامنئي الذي يمنحه دستور الثورة التي وقعت عام 1979 سلطات واسعة هجوما عنيفا على الغرب في كلمته الافتتاحية امام قمة منظمة المؤتمر الاسلامي. واتهم الغرب بغزو العالم الاسلامي عسكريا وثقافيا. وقال: «في اماكن عدة من العالم حل التآمر والجشع والحقد وكل ما هو سيئ من صفات محل الصدق والامانة والتضحية بالذات».

وبعد دقائق معدودة من هجوم خامنئي العنيف على الغرب وفي موقف مغاير تماما لموقف المرشد الايراني، وقف الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي الذي انتخب في مايو (ايار) الماضي على أساس برنامج اصلاحي واحترام القانون ليدعو الى تحاور الثقافات.

ووقف خاتمي امام قمة منظمة المؤتمر الاسلامي ليقول ان المجتمع الاسلامي المتحضر ونظيره في العالم الغربي «ليسا بالضرورة في صراع وتناقض دائم وعلى هذا فانه يجب الا نهمل الاكتساب المتعقل لانجازات المجتمع الغربي للتحضر البناءة».

ودعا خاتمي المسلمين للاستفادة من الانجازات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية للغرب لبناء «مجتمع مسلم متحضر». وفي تباين واضح مع كلمة خامنئي، قال خاتمي ان تفهم الامم الاخرى يستوجب التحاور معها. واضاف: «العيش في سلام وامن لن يتحقق الا اذا تفهم المرء لثقافة وفكر الاخرين فحسب بل مشاغلهم وسلوكهم وطباعهم ايضا».

وجاء التباين في الشكل كما في النغمة التي سادت كلمتي خامنئي وخاتمي في الجلسة الافتتاحية للقمة الاسلامية اشد سفورا من تباين المضمون. وزخرت كلمة خامنئي بالحديث عن اعداء الاسلام وقوى «الغطرسة العالمية» بينما دعا خاتمي الى «تفهم متحضر وحوار بين الثقافات». واضاف خاتمي قوله «في المجتمع المتحضر الذي ندعو له والمستند الى الفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية لا مكان للدكتاتورية الفردية او الجماعية ولا حتى لاستبداد الاغلبية والقضاء على الاقلية».

من ناحية أخرى، دعا الرئيس الايراني لاتفاق يمكن دول الخليج من الدفاع عن نفسها دون الاعتماد على «قوات اجنبية». وقال خاتمي ان «ايران ترى في ترتيبات الدفاع والامن الجماعية في الخليج خطوة اكيدة في اتجاه اقرار سلام دائم في المنطقة».

وتحدث خاتمي ايضا عن الصراع في افغانستان وذكر انه يوفر «تربة خصبة للتدخل الاجنبي وزعزعة امن واستقرار المنطقة». وطالب الدول الاسلامية برفض «الحل العسكري» للمشكلة الافغانية.

كما اعرب خاتمي عن قلقه ازاء الموقف في المنطقة الخاضعة لسيطرة الاكراد في شمال العراق حيث تفرض القوى الغربية حظرا جويا على المنطقة وتتوغل فيها القوات التركية لمطاردة المسلحين الاكراد.

واضاف خاتمي قوله «في الوقت الذي ندعو فيه العراق للتعاون بصورة جيدة مع الامم المتحدة نعتقد ان التدخل الأجنبي خاصة الصراع والحرب في المنطقة الشمالية مهد الارض امام انتشار عدم الاستقرار في المنطقة». وأعلن الرئيس الايراني تأييد بلاده لوحدة اراضي العراق. كما اعرب عن استعدادها لتقديم معونات انسانية للمناطق الشمالية في العراق.

واستطرد خاتمي في حديثه عن امن منطقة الخليج قائلا «في منطقة الخليج الحساسة والاستراتيجية يجب ان تتولى الدول الاقليمية بنفسها مهمة الحفاظ على السلام والامن». كما تناول المرشد علي خامنئي الموضوع ذاته ولكن بنبرة أكثر غلوا فقال ان «وجود السفن الحربية الاجنبية وعلى الاخص استعراض القوة العسكرية الاميركية في الخليج وهو بحر اسلامي ومصدر هام للطاقة بالنسبة للعالم يقابله احساس بانعدام الامن».

بالمقلوب

أحمد الربعي

استفزاز تركي جديد

الطريقة التي استقبلت بها تركيا وزير الدفاع الإسرائيلي تمثل عملا استفزازيا اكثر منه سياسيا للعرب وللمسلمين.

فالأتراك يعلنون انهم يكسرون «البروتوكول» التركي لأول مرة من اجل سواد عيون الوزير مردخاي. وهم يوقتون الزيارة عشية انعقاد القمة الاسلامية في طهران، ولا يتردد وزير الدفاع التركي بالقول «ان القمة لا تعنينا».

تركيا تعلن بانها ستشتري طائرات اسرائيلية مقاتلة. واسرائيل تعلن عن برنامج تشترك فيه تركيا لاستخدام القمر الصناعي الاسرائيلي للاغراض العسكرية. وتتحدث عن مناورات تركية ـ اسرائيلية قادمة، والمحصلة النهائية هي ان تركيا تستهتر بجيرانها وأصدقائها المسلمين بطريقة استفزازية.

هناك مشكلات مياه حقيقية بين تركيا والدول العربية. والأتراك يعلمون ان مشكلة المياه هي المشكلة الأولى التي يمكن ان تؤدي الى توترات وحروب في الشرق الأوسط. والأتراك يخطئون كثيرا اذا اعتقدوا ان باستطاعتهم اقامة علاقات عسكرية مع اسرائيل موجهة ضد جيرانهم العرب والمسلمين. والأتراك مخطئون اذا وقعوا في وهم الاعتقاد بان خسارة الجيران سهلة اذا ربحت غيرهم. او ان باستطاعتك في السياسة الدولية المعاصرة ان تستخدم اعداء جيرانك لتأديب هؤلاء الجيران، واهم من هذا وذاك الاعتقاد التركي الخاطئ بان الوضع العربي سيظل كما هو عليه الآن، ونسيان ان الشرق الأوسط هو رمال متحركة يمكن ان تحدث فيها زلازل سياسية كبرى وغير متوقعة ولا يمكن التنبؤ بها.

زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي بتوقيتها، وبالطريقة غير الاعتيادية التي استقبل بها الوزير مردخاي، وبلغة الاستهانة التي استخدمها وزير الدفاع التركي ضد جيرانه العرب والمسلمين هي في مجملها رسالة لمن يهمه الأمر. وعلينا ان نقرأها جيدا، وان نتعامل معها وبسرعة، وقبل فوات الأوان.

يبحث نتائج أدائه في انتخابات مجلسي البرلمان

«الاستقلال» المغربي يفاجئ المراقبين بعقد مؤتمر استثنائي الأحد المقبل

الرباط: من علي انوزلا

جاء قرار اللجنة التنفيذية لحزب «الاستقلال» بعقد مؤتمر استثنائي للحزب يوم الأحد المقبل مفاجئا لجميع المراقبين السياسيين في المغرب. ففي البيان الصادر عن الحزب بمناسبة اعلان نتائج الانتخابات التشريعية يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اعلن الحزب قرار عقد مؤتمره الاستثنائي في غضون شهر فبراير (شباط) من العام المقبل، واكتفى البيان بدعوة الهيئة العليا للحزب للاجتماع في غضون شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري لاتخاذ المواقف السياسية والتدابير التنظيمية لمواجهة الظروف الجديدة المترتبة على النتائج التي حصل عليها الحزب في الانتخابات التشريعية (32 مقعدا من مجموع 325).

وخلال الأسابيع القليلة الماضية استمر الحديث حول عقد مؤتمر استثنائي للحزب، او الاكتفاء فقط بدعوة اعضاء المجلس الوطني وهو اعلى هيئة تقريرية داخل الحزب لاتخاذ المواقف الضرورية حيال الأوضاع التي افرزتها الانتخابات الاخيرة، وحتى قبيل اعلان القرار الاخير بعقد المؤتمر الاستثنائي نهاية الاسبوع الحالي، كان الرأي السائد داخل الحزب هو الدعوة الى عقد المؤتمر الاستثنائي حتى بداية الشهر المقبل، حيث كانت هناك عدة اصوات تطالب بعقد المؤتمر في الحادي عشر من شهر يناير (كانون الثاني) ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال، التي كان لحزب «الاستقلال» دور كبير في صياغتها والدفاع عنها.

والآن بعد اعلان قرار الحزب النهائي، يرى الكثير من المراقبين ان نتائج انتخابات مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) في البرلمان المغربي التي مني فيها الحزب بخيبة امل كبيرة (24 مقعدا من مجموع 270) هي التي عجلت بعقد المؤتمر الاستثنائي للحزب. كما ان النقاشات الحامية داخل هياكل الحزب التنظيمية وتفاعلاتها كان لها دور كبير في اتخاذ القرار المفاجئ.

وحسب مصادر مقربة من الحزب فان المؤتمر الاستثنائي سيقتصر على دراسة الاوضاع الناتجة عن نتائج انتخابات المجلسين النيابيين، وموقف الحزب من المؤسسات المنتخبة. وحسب نفس المصادر فهناك تياران داخل الحزب، الاول يدعو الى مقاطعة هذه المؤسسات والخروج منها، والتيار الثاني ينادي بالاكتفاء بانتقاد التجربة الانتخابية الاخيرة التي شهدها المغرب، والمطالبة بالغاء النتائج التي افرزتها واعادة الانتخابات مع البقاء داخل نفس المؤسسات، وهو نفس الموقف الذي دأبت احزاب المعارضة بما فيها «الاستقلال» على تبنيه خلال المراحل الانتخابية السابقة التي شهدها المغرب.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الاستثنائي خطاب الامين العام الذي سيعرض فيه اداء الحزب خلال السنوات السابقة وحتى تنظيم الانتخابات الاخيرة، والمواقف التي اتخذها لدخول التجربة الاخيرة التي كان حزب «الاستقلال» احد ابرز الخاسرين فيها، ومناقشة عامة بين المؤتمرين تسفر عن بيان ختامي يتضمن تشخيص الحزب للأزمة الحالية التي يواجهها وموقفه من الهيئات السياسية المنتخبة وطريقة التعامل معها مستقبلا.

وحسب نفس المصادر الحزبية فان المؤتمر المقبل لن يناقش قضايا تنظيمية مثل تجديد هياكل الحزب وهيئاته التقريرية، حيث ستترك هذه الامور الى حين عقد مؤتمر عادي.

ويذكر ان آخر مؤتمر للحزب وهو الثاني عشر عقد في الرباط عام 1989، وخلال عام 1994 كان الحزب يحضر لعقد مؤتمره الثالث عشر العادي، لكنه عدل عن ذلك لأسباب لم تذكر في حينها، اذ اكتفت الصحيفة الناطقة باسم الحزب آنذاك بنشر بيان صادر عن الأمين العام للحزب يقرر فيه تأجيل عقد المؤتمر الى اجل غير مسمى.

مصادر أمنية تشير إلى حدوث انقلاب عسكري داخل التنظيم السري

انقسام «الجماعة الإسلامية» المصرية بين مؤيدين ورافضين لوقف العنف

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: وكالات الأنباء

قالت مصادر دبلوماسية وأصولية في القاهرة ان تنظيم «الجماعة الإسلامية» السري المحظور انقسم الى مجموعتين الاولى تؤيد وقف اعمال العنف والثانية ترفض وقف العنف.

ونفى بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس موقع باسم «الجماعة الاسلامية» في مصر ان تكون قد اصدرت بيانا اول من امس بانها ستتوقف عن استهداف السياحة في مصر، وقالت أن البيان السابق مكذوب ولا علاقة لها به.

وكانت البيانات الصادرة عن تنظيم «الجماعة الاسلامية» متضاربة بشدة في أعقاب المذبحة التي نفذت في الاقصر وقتل فيها مهاجمون من انصارها 58 سائحا و4 مصريين قبل ان يقتل المهاجمون الستة.

وكان عدد من قادة الجماعة المسجونين قد دعوا يوم 5 يوليو (تموز) الماضي الى وقف العنف بدون شروط الا ان قيادات الجماعة في الخارج رفضوا ذلك.

وقال المحامي المصري منتصر الزيات المعروف بروابطه الوثيقة مع «الجماعة الاسلامية» ان البيانين الصادرين اول من امس وامس «صحيحان ويعبران عن ازمة عميقة طالما عملنا على تفاديها».

واوضح ان بيان اول من امس الذي ادان حادث الاقصر واعلن وقف استهداف السياحة «اصدرته مجموعة اسامة رشدي» ورشدي هو المسؤول الاعلامي ويقيم في هولندا حيث يصدر نشرة المرابطين باسم الجماعة.

واضاف ان بيان امس الذي ينفي وقف استهداف قطاع السياحة اصدره رفاعي احمد طه وهو من كبار زعماء الجماعة ويقيم في افغانستان.

وفي اتصال هاتفي مع رويترز امس ادار المصري ياسر السري الذي يعيش في لندن شريط تسجيل يحوي محادثة مع طه يتبرأ فيها من بيان اول من امس.

وطه والسري هاربان من حكمين باعدامهما وظهر اسماهما وصورتاهما في ملف اصدرته الحكومة المصرية بعد هجوم الاقصر وتضمن اسماء 14 هاربا تقول اجهزة الامن المصرية انهم يمولون انشطة وهجمات المتشددين من الخارج. وقال دبلوماسي غربي ان التناقض بين البيانين يظهر ان الجماعة منقسمة في الداخل والخارج.

واضاف «هناك الآن عدة اشخاص يصدرون بياناته ويعني هذا ان الجماعة لا تتكلم بصوت واحد».

ويقول دبلوماسيون ومحللون ان المجموعات المسلحة الخارجة عن نطاق سيطرة القيادة يمكن أن تشن المزيد من العمليات الدموية. وقال الدبلوماسي «من نتائج حدوث انقسام داخل اي تنظيم ان المجموعات المنشقة ستجد من السهل عليها القيام بعمليات بمبادرة منها».

واضاف الزيات انه «في هذه الظروف شديدة التعقيد فإن المجموعات الهاربة في مصر قد تعمل بصورة مستقلة».

وقالت مصادر امنية امس ان تغيرات جذرية حدثت داخل الجماعة ووصفتها بانها «انقلاب عسكري».

وافادت المصادر الامنية ان عمليات اجهزة الامن ضد الجماعة ادت الى اعتقال معظم اعضائها وتقويض هيكلها التنظيمي، وان بعض عناصر الجناح العسكري للجماعة تمكنوا من الهرب وبدأوا يتصرفون من تلقاء انفسهم دون انتظار تعليمات القيادة السياسية.

واشارت المصادر الى تراجع دور القيادة السياسية المتمثلة في مجموعة ليمان طرة ومجموعة الخارج.

واضافت ان دور هذه القيادات اصبح مقتصرا على اصدار بيانات التبرير عن عمليات العنف بعد ان يعلموا بها من خلال اجهزة الاعلام.

وقال مصدر امني ان كل وحدة تعتمد الآن على مواردها الذاتية في توفير التمويل والتسليح.

موجز

مقتل تلميذتين بانفجار في الجزائر

● افاد شهود عيان ان تلميذتين قتلتا وأصيب عدد من الاشخاص بجروح في انفجار عبوة امس على مقربة من مدرسة في البليدة (40 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الجزائرية)، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

أنباء عن زيارة وفد إسرائيلي غير رسمي إلى إيران

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الاذاعة الاسرائيلية امس ان وفدا يضم 16 خبيرا زراعيا اسرائيليا غير حكوميين قام بزيارة لايران اخيرا بدعوة من جمعية زراعية ايرانية غير رسمية.

كلينتون يسمح للمنظمة بالعمل في أميركا رسميا

ذكرت رويترز ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقع امس امرا تنفيذيا يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تعيد رسميا فتح مكتبها في واشنطن لمدة ستة اشهر ويأذن للمسؤولين الاميركيين باجراء اتصالات مع المنظمة.

بتلر يدعو فرنسا لمساعدته في مهمته بالعراق

باريس ـ بغداد ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يتابع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية زيارة لفرنسا اليوم تمهيدا لعودته للعراق بعد غد لمتابعة مهمته بعد التوقف القسري الذي تسبب به العراق لرفضه وجود المفتشين من الجنسية الاميركية. وذكرت مصادر مطلعة في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان بتلر سيجري محادثات مع المسؤولين الفرنسيين يدعوهم فيها لاقناع العراق بتسهيل مهمة التفتيش للانتهاء منها لأن ذلك في صالح العراق اولا.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين اكد في تصريحات له في مجلس الوزراء ان العراق قادر على الانتصار في معركته مع واشنطن. وقال كوفي انان الامين العام للامم المتحدة انه سيعمل لتنفيذ جيد لقرار مجلس الامن «النفط مقابل الغذاء» من اجل العراقيين وانه سعيد بالعودة لذلك القرار.

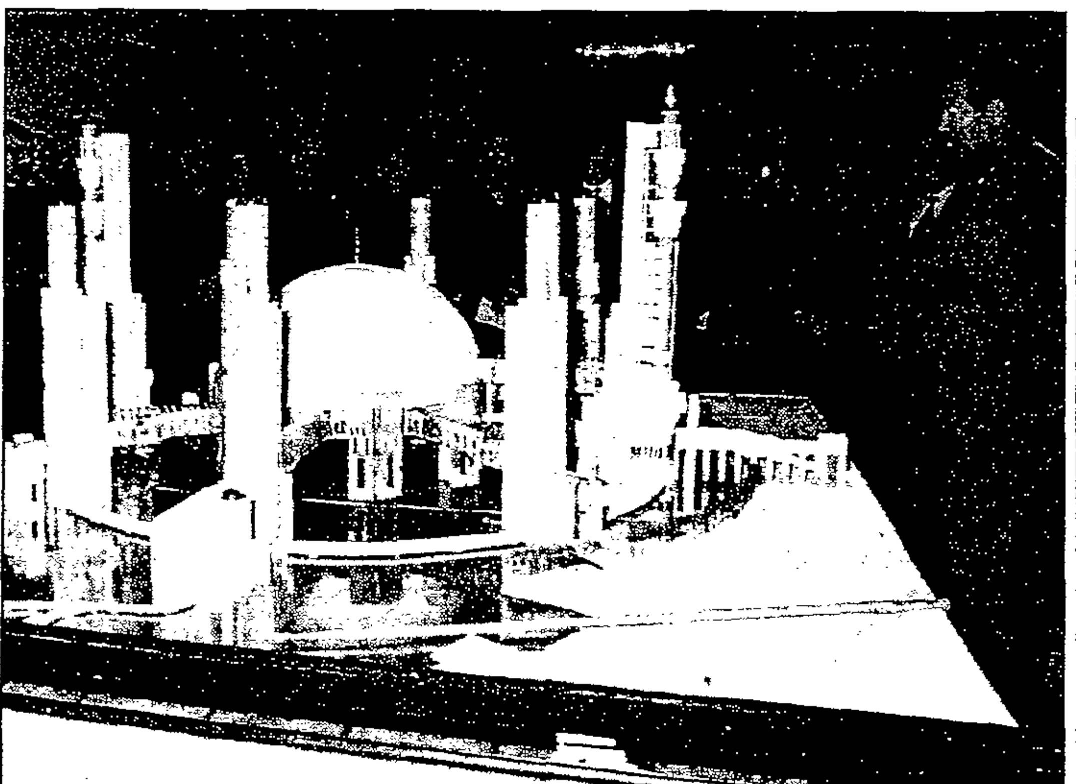
وعبر مجلس الامن عن «دعمه التام» لبتلر قبل ساعات من مغادرته نيويورك الى باريس حيث سيدعو المسؤولين الفرنسيين لتسهيل مهمته في العراق. واجرى بتلر امس في باريس محادثات مع وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار ثم مع وزير الخارجية هوبير فيدرين ومع مسؤولين كبار في الخارجية الفرنسية. و من باريس يتوجه بتلر الى لندن حيث يجري الاربعاء محادثات مع وزيري الدفاع والخارجية جورج روبرتسون وروبن كوك. وبعد غد يسافر الى البحرين ومنها الى بغداد يوم الجمعة. ويرافقه مساعده الاميركي تشارلز دولفر.

واعلنت ناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا تشجع بتلر على التوصل الى اتفاق مع السلطات العراقية يسمح بوصول اللجنة الى المواقع التي تسمى بـ «المواقع الحساسة او الرئاسية». وقالت ان جازو سيكريه ان «هذا الاتفاق ضروري لمواصلة برنامج نزع أسلحة العراق وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي».

وفي بغداد قالت صحيفة «بغداد اوبزرفر» العراقية امس ان الزيارة الوشيكة لبتلر الى العراق ليست موضع ترحيب. واكدت الصحيفة اليومية الناطقة باللغة الانجليزية ان العراق لن يتراجع عن موقفه بشأن منع مفتشي الاسلحة من دخول القصور الرئاسية. واضافت ان بتلر يعود للعراق غير مرحب به ويجب ان يحترم نفسه بالتصرف كمسؤول للامم المتحدة وليس كممثل للولايات المتحدة يبحث عن مبرر لشن هجوم اميركي. وقالت الصحيفة : يجب ان ندرك ان العراق جاد هذه المرة بشأن طلبه ألا ينتهك اي شخص قصورا رئاسية معينة.

وفي الكويت اعلن الامين العام للامم المتحدة ان برنامج « النفط مقابل الغذاء» يقدم مساعدة كبيرة لشعب العراق. واعرب عن سعادته لاتخاذ هذا القرار وقال ان الامم المتحدة ستبذل قصارى جهدها لتطبيق البرنامج بيسر وفعالية.

ومن جهة أخرى اعرب ناطق باسم الامم المتحدة في بغداد اريك فالت عن اسفه لقرار مراقب عسكري دولي يعمل في الامم المتحدة من العراق ، وقال ان المراقب وهو دنماركي الجنسية وضع الهيئة الدولية في موقف مزعج. وقال فالت ان المراقب الفار تورين لوند كان أحد حراس الامم المتحدة المكلفين حماية النشاطات الانسانية في كردستان العراق. وكان ينتظر منذ اكثر من شهرين تأشيرة خروج من السلطات العراقية بعدما قتل عراقيا كان يقود دراجة هوائية في حادث سير في 22 سبتمبر(ايلول) الماضي.


الرئيس العراقي صدام حسين يطلع أول من أمس على مجسم لـ«مسجد صدام الكبير» المقرر تشييده في بغداد على موقع مطار دمر في حرب الخليج (رويترز)

لندن تستضيف اليوم ندوة حول «اختفاء» منصور الكيخيا

لندن: من صلاح جميل

تعقد اليوم في لندن ندوة بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لـ«اختفاء» داعية حقوق الانسان ووزير الخارجية الليبي الأسبق منصور رشيد الكيخيا، ويشارك فيها ابن عمه البروفيسور منصور عمر الكيخيا الذي يعمل استاذا في العلاقات الدولية بجامعة تكساس /سان انطونيو الأميركية والدكتور عبد الحسين شعبان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا والدكتور سعيد بوميدوحة من منظمة العفو الدولية.

ويأتي انعقاد الندوة ايضا بمناسبة الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان بهدف تسليط الاضواء على قضية الكيخيا الذي «اختفى» في 10 ديسمبر (كانون الأول) 1993 في القاهرة حيث كان يحضر مؤتمر الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان. وحظيت قضيته اخيرا باهتمام دولي متجدد اثر تقارير صحافية ذكرت، نقلا عن الاستخبارات الأميركية، انه اعدم في ليبيا وهو ما نفته السلطات الليبية قائلة ان الكيخيا «خرج منذ سنوات ولم يعد». كما زعمت التقارير ان لمصر دورا في «اختفاء» المعارض الليبي وهو ما نفته السلطات المصرية نفيا قاطعا. يذكر ان السيدة بهاء العمري، زوجة الكيخيا، زارت اثر ورود المزاعم عن اعدام زوجها، طرابلس حيث التقت مسؤولين دون ان تخرج من الزيارة باجوبة شافية على تساؤلاتها عن مصير زوجها.

البروفيسور منصور الكيخيا اوضح في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس ان مشاركته في ندوة اليوم والفعاليات المماثلة هي «لتذكير العرب بان منصور الكيخيا ربما لم يعد بيننا لكن قضيته وقضية حقوق الانسان تظل حية والمفروض الاكثار من عقد مثل هذه الندوات لتوعية الفرد العربي بحقوقه».

واضاف البروفيسور منصور انه «اذا كان منصور حيا فعلينا مواصلة العمل حتى نتأكد من ذلك واذا لم يكن فعلينا التذكير بقضيته وما حصل له في اطار عملنا من اجل حقوق الانسان». وعن مزاعم المخابرات الاميركية حول «اعدام» الكيخيا قال البروفيسور منصور انه «لا يجوز ان تكتفي الاستخبارات الاميركية بالمزاعم بل عليها تقديم ما هو رسمي ويؤكد هذه المزاعم». واضاف «واضح أن المخابرات الاميركية تستخدم قضية منصور الكيخيا كورقة ضغط».

وزير الدفاع الأميركي يرجئ زيارته للمنطقة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

ارجأ وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس بصورة مفاجئة جولته المقررة الى الشرق الاوسط السبت المقبل بسبب استمرار التوتر حول عملية التفتيش عن الاسلحة في العراق. واعلن كوهين في مؤتمر صحافي امس انه لا بد من نهاية لمشكلة التفتيش في العراق.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية في بيان لها انه ما زال الوضع في العراق غير مستقر في وقت نبقي فيه على قوة كبيرة في منطقة الخليج ونطالب [illegible] العراقية. واضاف البيان ان هناك حاجة الى وقت كي يعد خطط نشر قوة جديدة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة في يونيو (حزيران) المقبل وما اذا كانت الولايات المتحدة ستشارك في مثل هذه القوة. وقال كوهين في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدفاع الكوري الجنوبي كيم دونج جين في واشنطن ان النزاع بين العراق ومفتشي الاسلحة الدوليين حول دخول القصور الرئاسية لا يمكن ان يستمر بلا نهاية ودون حل. واضاف ردا على سؤال صحافي: لست رهينة، لقد خفت حدة التوتر لكنها قد تشتد في المستقبل اذا لم نر حلا.

وهذا ثاني تأجيل لرحلة خارج الولايات المتحدة كان من المقرر ان يقوم بها كوهين خلال شهر بسبب الوضع في العراق.

وكان كوهين سيبدأ جولته في الشرق الأوسط في الفترة من 13 الى 19 ديسمبر (كانون الاول) الجاري بزيارة مصر ثم الاردن ثم اسرائيل.

قضية التنظيم المسلح في المهرة باليمن

أحد المتهمين الحاضرين صومالي الجنسية وإلزام النيابة بالإفراج عن أقارب المعتقلين

صنعاء: من حسين الجرباني

كشفت الجلسة السابعة التي عقدتها محكمة شرق صنعاء امس التي تنظر في قضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة عن وجود متهم صومالي ضمن العشرة الذين يحاكمون حضوريا امام هذه المحكمة واسمه جمال عبده الحاج الذي قال في هذه الجلسة انه دخل اليمن كلاجئ سياسي. وقدم في قرار الاتهام باسم بدر علي اسماعيل النجار وهو المتهم الـ 23 في ترتيب قائمة الادعاء المكونة من 31 شخصا منهم 19 فارين من المحاكمة.

وكانت المحكمة قد اجرت تصحيحا لاسم المتهم الصومالي في الجلسة الرابعة بعد تأكيده انه انتحل اسم خاله الذي كفله غير انه لم يكشف عن جنسيته في تلك الجلسة.

وتبين من طلبات المحامي عبد الاله محمد المروني وجود زوجته في السجن واسمها فردوس عبد الكريم حسن وهي صومالية الجنسية. وطلب المحامي اطلاق سراحها وتسليمها الى المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين، غير ان الادعاء العام رد على ذلك الطلب، بان المراة الصومالية دخلت اليمن بصورة غير مشروعة وان زوجها متهم بحيازة والاتجار في الاسلحة في محافظة المهرة دون تصريح او موافقة السلطات اليمنية.

واحضرت النيابة العامة خبيرا يمنيا في مجال الصواريخ هو الرائد عبد الله احمد الغابدي من كلية الطيران والدفاع الجوي ويعمل قائدا لجناح الصواريخ بعيدة المدى ومدرس في نفس الكلية. وبعد ان استجوبه القاضي محمد مهدي الريمي رئيس الجلسة عن المعلومات التي تؤهله لفحص الصواريخ بدأ بشرح احد الصواريخ التي احضرتها النيابة الى ساحة المحكمة.

وقال انه صاروخ «استريلا» مصنوع في روسيا ويستخدم ضد الاهداف الجوية ذات الارتفاعات المنخفضة والتي يمكن رؤيتها بالعين المجردة وتحديد الطائرات اثناء عمليتي الاقلاع او الهبوط سواء كانت مدنية او عسكرية نفاثة حربية او هليكوبتر.

وقال الخبير اليمني ان هذا السلاح يمتاز بسهولة الاستخدام الفردي وهو ذو توجيه حراري يستخدم من اسطح المنازل او من فوق العربات والميادين الواسعة وبطون الجبال وقممها.

واكد ان هذا النوع من الصواريخ لا تمتلكه الا الدولة، ومن خواصه ان وزنه خفيف اذ يزن 15 كيلوجراما ويستعمل كسلاح قنص وضد الاهداف ويستخدمه فرد واحد. ويتعامل مع الطيران بارتفاع يصل الى 1500 متر وعلى مسافة 4200 متر وينفجر بعد 14 الى 17 ثانية بصورة ذاتية من توجيهه. واكد ان هذه الصواريخ لا تستخدم في قصف المنازل وانما هي مخصصة ضد الاهداف الجوية فقط.

وابدى الدفاع الحاضر عن المتهمين الممثل بالمحامين عبد الاله المروني وعمر حسين البار ومحمد امين الادريسي امتعاضهم وعدم موافقتهم بأن يكون استقدام الخبير من النيابة العامة، موضحين ان من حق كل طرف ان يختار خبيرا من قبله.

واعلن المحامي المروني استنكاره لما تعرض له القاضي محمد مهدي الريمي من اعتداء يوم الاحد الماضي. وتضامن باقي المحامين في هذا الامر مع القاضي الجزائي في محكمة شرق صنعاء.

واوضحت مصادر مقربة من القاضي الريمي لـ«الشرق الاوسط» ان ثلاثة اشخاص ترصدوا القاضي الريمي بعد ظهر يوم الاحد الماضي وهما شخصان من محافظة مأرب والثالث من محافظة المهرة وتبين بعد القبض عليهم ان احد هؤلاء الثلاثة كانت بحوزته 4 قنابل وكان الثاني يحمل رشاش كلاشنيكوف. اما الشخص الثالث فقد انيطت به مهمة الاستطلاع ومراقبة مدخل ومخرج القاضي الجزائي الى المسجد المجاور لمنزله.

وقالت نفس المصادر ان القاضي استطاع ان يحدد هدف هؤلاء الاشخاص فغير مجرى السير التي اعتاده الى منزله بعد صلاة عصر ذلك اليوم.

وتمكنت الحراسة الخاصة بالقاضي التي لم تكن ترافقه الى المسجد من القبض على الاشخاص الثلاثة.

واكدت المصادر ان الاشخاص المقبوض عليهم كانوا يخططون لاغتيال القاضي الريمي. لترؤسه المحكمة التي تنظر في قضية تنظيم المهرة المسلح. واضافت هذه المصادر ان احد الاشخاص المعتقلين هو من اقارب بجاش الاغبري الرجل الاول في هذا التنظيم.

واقرت المحكمة في نهاية جلستها الاستمرار في الاعلان عن الفارين للمثول امام المحكمة وهم 19 شخصا. والزمت النيابة العامة بتقديم ما بحوزتها من الادلة ضد المتهمين يوم غد الخميس الذي قرر القاضي الريمي عقد الجلسة المقبلة فيه.

ومن القرارات التي اتخذتها محكمة شرق صنعاء الزام النيابة العامة بالافراج عن اقرباء بعض المتهمين الذين اعتقلوا في الفترة الماضية بعد ان تبين عدم ارتباط التحفظ عليهم بقضية التنظيم المسلح في محافظة المهرة.

لجنة أمنية تعمل على إعادة الثقة بين البلدين

وفد سوداني في القاهرة لاستئناف الرحلات النيلية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

وصل الى القاهرة اول من امس وفد سوداني على مستوى الخبراء لبحث استئناف الملاحة النيلية بين القاهرة والخرطوم. ووصفت هذه الخطوة بانها تاتي ضمن الاجراءات التي اتفق عليها لاعادة العلاقة لوضعها الطبيعي. وفي الوقت الذي تعمل فيه هذه اللجنة، تباشر اللجنة الامنية عملها لاجراء ترتيبات اعادة الثقة بين البلدين خاصة في ما يتعلق باتهامات كانت متبادلة في السابق تتعلق بالارهاب ودخول عناصر مصرية مطلوبة الى السودان عن طريق البواخر النيلية.

وقالت مصادر سودانية لـ«الشرق الاوسط» ان كل اللجان الخاصة بتحسين العلاقة بين مصر والسودان تباشر عملها حاليا اضافة للاتصالات السياسية الثنائية التي بدأت بين مسؤولي البلدين سواء بالنسبة للزيارات او اللقاءات في المحافل الاقليمية.

واكدت المصادر السودانية ان الخرطوم بدأت تستعيد الثقة في التوجه المصري تجاه السودان من ناحية حرصها على الاستقرار الامني والسياسي في السودان وتجنبه اي مخاطر يمكن ان يتعرض لها نتيجة المتغيرات الدولية الحاصلة.

واوضحت المصادر ان استئناف الملاحة النيلية سيجري خلال الشهر الجاري لخدمة مصالح صغار التجار والموظفين وسيولة البضائع والتجارة بين القاهرة والخرطوم وخاصة نقل بضائع الالمنيوم والسجاد وبعض المواد التموينية.

واشارت المصادر إلى ان هذه التجارة كانت سائدة منذ وقت طويل، وتوقفت في عام 1983 ـ اثر اتهامات متبادلة من جانب مصر، تفيد بأن المتطرفين يتسللون في البواخر النيلية.

لكن المصادر اكدت ان هذه الصفحة طويت وجرى التفاهم بشأنها ومن المقرر ان تباشر هذه البواخر عملها للنقل من «وادي حلفا» الى اسوان ومن اسوان الى القاهرة، والعكس.

المعارضة السودانية تعلن طريق الخرطوم ـ بورتسودان «هدفا عسكريا»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض ان طريق الخرطوم ـ بورتسودان اصبح «هدفا عسكريا». وحذر التجمع في بيان صدر امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه «جميع اصحاب الشاحنات بوقف تسيير شاحناتهم على هذا الطريق».

وقال التجمع في بيانه «ان من يخالف هذا التحذير يتحمل المسؤولية الكاملة عن مصادرة شاحناتهم او تدميرها». لكن البيان استثنى الحافلات العامة العاملة على الخط وغير مملوكة لاعضاء الجبهة الاسلامية التي اعتبرها هدفا مشروعا وجاء هذا التحذير بعد العملية التي نفذتها. كما جاء في البيان، مجموعة من «فدائيي جيش الامة للتحرير صباح أول من امس، واستمرت قرابة ساعتين في منطقة ملوية على بعد 30 كيلومترا من مدينة كسلا في شرق السودان».

وقال البيان ان هذه القوات تمكنت من تدمير دبابتين وسيارتين محملتين بمدفع دوشكا احدهما في قرية عجيلان والاخرى في موقع الاشتباك. واستولت القوات المهاجمة على ناقلة نفط حكومية وعربة محملة بتعيينات معسكر «بدر» التابع للحكومة السودانية قبل ان تعود الى قواعدها».

وجاء في بيان اخر نشر امس ان «قوات التجمع التي وضعت تحت امرة القائد مالك حكار نجحت في مكمن نصب يوم الجمعة الماضي في المنطقة الجنوبية للنيل الازرق في تدمير قافلة عسكرية كانت تنقل مساعدات الى حامية ونكة وقتلت 96 عسكريا سودانيا».

أسئلة نيابية عن مواقف شعراء عرب تجاه الغزو العراقي

مجلس الأمة الكويتي يحيل للجنة التشريعية طلب النيابة سماع أقوال 3 نواب

الكويت: من فارس السلمان

شهدت جلسة مجلس الامة الكويتي امس مساجلات بين النواب بسبب التباين في فهم الدعوة التي وجهتها النيابة العامة للنواب طلال العيار وراشد الهبيدة ومبارك الدويلة لسماع اقوالهم حول العقود العسكرية التي ابرمتها وزارة الدفاع، حيث رأى عدد من النواب ان على المجلس ان يوافق على الدعوة دون مناقشة في حين رأى آخرون انه يجب ان تحال الى اللجنة التشريعية لدراستها وهو ما وافق عليه النواب.

وارجأ المجلس بحث طلب عدد من النواب تشكيل لجنة تحقيق بشأن الكتب التي عرضت في معرض الكويت للكتاب العربي لمدة اسبوعين بناء على طلب وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح الذي امر بتشكيل لجنة تحقيق في الوزارة للتأكد من صحة ما ذكره النواب.

وكانت الجلسة التي اصدر المجلس خلالها بيانا بمناسبة يوم «حقوق الانسان» قد بدأت ساخنة اثر المناوشات التي نشبت بين النائبين مسلم البراك وعلي الخلف الذي اتهم البراك «بلعب دور معين لتخريب ما يدور في المجلس». وبعد اتساع هوة الخلاف بين النواب نزل الرئيس احمد السعدون الذي تعرض لاحتجاجات متكررة من النائب جاسم الخرافي من على منصة الرئاسة ليقول: اذا كانت النيابة العامة طلبت النواب لانهم تحدثوا في المجلس عن الموضوع محل التحقيق فهذا امر لا يمكن ان نوافق عليه. واسترك السعدون الذي تخلى عن الرئاسة لزميله النائب عبد العزيز العدساني باعتباره اكبر النواب سنا قائلا: «اننا لن نقف حائلا امام العدالة». وحذر من ان الدعوة المعروضة من النيابة على المجلس ما هي الا طلب رفع الحصانة عن النواب، مشيرا الى ان الشهادة هي جزء من التحقيق.

ومن جهته اعرب النائب طلال العيار عن استعداده للمثول امام المحكمة لابداء اقواله، مشيرا الى انه «من اجل العدالة ومصلحة الوطن نؤكد ثقتنا بالقضاء».

وقال النائب جاسم الخرافي: يجب ان نضع الية محددة لتكون سابقة يتم التعامل من خلالها مع الحالات المماثلة عند طلب استدعاء النواب للنيابة، مؤكدا مخالفة السعدون فيما ذهب اليه.

وبعد ان اثار النواب موضوع الكتب الممنوعة في معرض الكتاب قال وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح «اننا في قارب واحد ولا يمكن ان نختلف على قضايا نتفق عليها جميعا»، مشيرا الى تشكيل لجنة تحقيق في الوزارة للنظر في كل ما نشر.

من جهته قال النائب خالد العدوة ان بعض الدخلاء على الأدب لوثوا الشعر العربي وعبثوا في ثقافتنا، مشيرا الى انهم نسخة رديئة وينقلون بعض الآراء الشاذة.

وكان الشيخ سعود ناصر الصباح تلقى مذكرة تحتوي على عدد كبير من الاسئلة بشأن انشطة مهرجان القرين الثقافي الذي يقام سنويا خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) الحالي وطلب النائب الدكتور وليد الطبطبائي في اسئلته الكشف عن مواقف الشعراء نزيه ابو عفش (سوري الجنسية) وابراهيم ابو سنة (مصري الجنسية) وقاسم الحداد (بحريني) وشوقي البغدادي (سوري) وعباس بيضون (لبناني) من قضايا الكويت العادلة.

وطلب الطبطبائي افادته عن جنسيات (غير الكويتيين) العاملين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومسمياتهم الوظيفية مع ذكر العاملين منهم بنظام التعيين ونظام المكافأة وكم تبلغ رواتبهم ومكافآتهم كلا على حدة بشكل تفصيلي، وتساءل الطبطبائي هل توجد مصروفات اضافية، وما هي اوجه صرفها التي استوجبت الزيادة في ميزانية المهرجان بنسبة تمثل 25% عن الميزانية السابقة و20% بعد اضافة المبالغ للميزانية اللاحقة؛ وذلك عن طريق كشف تفصيلي لأوجه الصرف.

واضاف حل لوجود الفرق الموسيقية علاقة بتراث الكويت الوطني وهل تتم اقامة مثل هذه الحفلات بناء على موافقة من وزارة الاعلام. كما طلب الطبطبائي اسماء من شارك في امسيات مهرجان القرين الاول والثاني والثالث والرابع، وما هي الأسس التي تم بناء عليها هذا الاختيار والسبب في اقامة امسية خاصة بالشاعر اليمني عبد الله البردوني وما هي مواقفه من قضية الغزو العراقي بصفة خاصة وقضايا الكويت العادلة بصفة عامة، وما هي المعايير التي تتم من خلالها اقامة امسية خاصة لشاعر معين.

وتساءل عن الأسس التي تم بموجبها انتقاء عناوين ومحاضرات الندوات وما الهدف من الندوات في المهرجان الاخير والمعايير التي استند اليها القائمون على المهرجان في اختيار المطربين والفرق الموسيقية والراقصة، مع ذكر اسباب تكرار اسماء هذه الفرق في كل مهرجان، كذلك بالنسبة الفنانين البالغ عددهم 30 فنانا مع ذكر تكلفة مكافآتهم وتكلفة اقتناء لوحاتهم.

وتساءل عن التوجهات الفكرية لكل المشاركين بالمهرجانات الادبية خاصة النقاد والمفكرين والمحاضرين والادباء والشعراء وما المعايير التي تم على اساسها توزيع الاجنحة في معرض الكتاب وما هي الرسوم التي تؤخذ من كل دار وما هي المكتبات والمؤسسات ودور النشر التي شاركت في معرض الكتاب ومن هم اصحابها وكم الاقتناء من كل دار على حدة وما هي استراتيجية المجلس في هذا الاقتناء ومعاييره في ذلك.

وانتهى الطبطبائي في اسئلته التي من المتوقع ان يجيب عليها وزير الاعلام قريبا افادته عن اسباب اختيار فرقة (خيرالدا الاسبانية) وفرقة (تانيت) التونسية، وما هي علاقتهما بمهرجان القرين الثاني، وكم يبلغ عدد افراد هاتين الفرقتين؛ وكم بلغت مصاريف سفر واقامة هاتين الفرقتين؛ وكم تبلغ مكافأة كل فرد في هاتين الفرقتين؟

مئات المثقفين العرب يطالبون بفك الحصار الدولي عن العراق

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب 550 مثقفا عربيا يمثلون احدى عشرة دولة عربية في مذكرة اصدروها امس في بيروت بفك الحصار الدولي المفروض منذ سبع سنوات على الشعب العراقي. ونددوا بالولايات المتحدة. ودعت المذكرة التي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها شعوب وحكومات البلدان العربية الصديقة وتحديدا في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية للعمل على فك الحصار عن العراق فورا ودون قيد او شرط.

ومن الموقعين: محسنة توفيق، وابراهيم شكري، ونور الشريف، وطارق ابو الحسن، وعبد الحميد [illegible]، ومحمد الاطرش، واحمد مكي، [illegible]، ومحمد البصري، وسهيل ادريس، وعبد الكريم بوضياف، [illegible] حجار، وعبد الرحمن [illegible]، وسليم الزعبي، وليث شبيلات، وهشام شرابي، ومحمد [illegible]، وشفيق الحوت، وبسام [illegible]، وحبيب صادق، ومنح الصلح، [illegible]، وسعد [illegible] وآخرون.

الأميركيون يشترون 2.25 مليار كتاب سنويا بـ 26 مليار دولار

بوسطن: «الشرق الاوسط»

قد يعشق الاميركيون اجهزة التلفزيون والكومبيوتر ووسائط الاعلام المتعددة، ولكنهم يعشقون ايضا كتبهم، فهم يشترون حاليا نحو 2.25 مليار كتاب سنويا.

ويبدو ان هناك تحولا دراماتيكيا في كيفية شراء الكتب والاماكن التي تشترى منها. إذ ان مكتبات بيع الكتب المستقلة اخذت تنحو باتجاه مخازن بيع اجهزة الكومبيوتر. فقد فقدت المكتبات المستقلة نصف حصتها من السوق خلال السنوات الخمس الماضية، لان الناس بداوا يتجهون الى المكتبات الكبيرة التي تحتوي على اكثر من 150 الف مجلد للحصول على ما يريدون قراءته، او بواسطة البريد المباشر، او عن طريق مواقع الكتب على شبكات الانترنت.

ويبدو ان شبكات المكتبات الكبيرة تحظى بحصة الأسد من السوق الكبيرة لبيع الكتب التي تقدر بـ 26 مليار دولار وذلك على حساب المكتبات الصغيرة.

ومن المدن الاميركية التي تسجل اعلى الارقام في مبيعات الكتب تأتي في المرتبة الأولى لوس انجلس، وضاحيتها لونغ بيتش التي سجلت نحو نصف مليار دولار، تليها نيويورك بنحو 4.0 مليار دولار. ثم سائر المدن الاميركية من امثال سينسناتي وبوسطن وواشنطن وفيلادلفيا وغيرها.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»



الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي لـ «الشرق الأوسط»

الجوانب الأمنية والعسكرية لن تطغى على أعمال قمة الكويت

مجلس التعاون بتنظيمه الحالي لا يحتاج إلى المزيد من اللجان

الرياض: من حاسن البنيان

طالب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان العراق بالعمل على تهيئة الظروف والاسباب التي من شانها رفع العقوبات الاقتصادية.

وشدد في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس على ان التزام العراق بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية سيضع حدا للمعاناة الانسانية التي يعاني منها شعب العراق.

واوضح الحجيلان ان ملف قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد في 20 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في الكويت سيتناول تطورات سياسية اقليمية مهمة وتاكيد ثوابت السياسة الخارجية للدول الاعضاء واقرار مشاريع وانظمة جديدة تستهدف تعزيز التعاون المشترك.

واستبعد ان تطغى الجوانب الامنية والعسكرية على مداولات القمة المقبلة، وقال ان وجود هاجس الخوف في المنطقة هو قول مبالغ فيه ويتجاوز واقع الحال، «وسنعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي بعيدا عن الخوف من مفاجآت المستقبل».

واكد الحجيلان ان الرئيس المقبل للمجلس الاستشاري الذي ينتظر اقرار نظامه الاساسي من قمة الكويت سيكون من مواطني الدولة التي تترأس دورة المجلس الاعلى، ومقر المجلس سيكون في نفس الدولة المستضيفة للدورة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● على ضوء مستجدات الاحداث وانعكاساتها على امن واستقرار المنطقة، كيف تنظرون الى اهمية انعقاد القمة السنوية لقادة دول مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد هذا الشهر في الكويت؟ وما هي برايكم ابرز النتائج المتوقعة لهذه القمة؟

ـ يجيء انعقاد قمة الكويت المقبلة عقب تطورات سياسية اقليمية هامة، مثل التوتر في العلاقات بين العراق والولايات المتحدة، وما اعقبه من تصعيد عسكري، على اثر قرار العراق اقصاء مفتشي الامم المتحدة من الجنسية الاميركية، وما تبعها من تسويات، ثم قرار بغداد مجددا ايقاف ضخ النفط عملا بالقرار 986 النفط مقابل الغذاء، والاجتياح المتواصل لشمال العراق من قبل القوات التركية، وتطور العلاقات العسكرية والسياسية بين انقرة وتل ابيب، واثرها على العلاقات العربية التركية، وتعثر عملية السلام وما رافقها من مشاعر الاحباط والغضب في العالم العربي، واجتماع القمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران.

وهذه كلها امور تعنى بها دول مجلس التعاون، نظرا لتداعياتها المباشرة، وغير المباشرة، عليها، وعلى المنطقة التي توجد فيها دول المجلس، وامر طبيعي ان يعكف قادة المجلس على بحث هذه الامور في اجتماعهم السنوي الذي يكتسب اهمية خاصة.

ومن النتائج المتوقعة لهذه القمة ان يؤكد القادة الثوابت في سياسة بلادهم الخارجية سواء ما تعلق منها بمسيرة السلام في الشرق الاوسط او تعزيز التعاون بين دول منطقة الخليج من اجل الاستقرار في هذه المنطقة، وتجديد المساندة لحق دولة الامارات العربية المتحدة المشروع على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، ومطالبة ايران بانهاء احتلالها لتلك الجزر والبحث عن حل سلمي لهذه القضية، ودعوة العراق للعمل على تهيئة الظروف والاسباب لرفع العقوبات الاقتصادية عنه، وذلك بتنفيذه القرارات التي يطالبه مجلس الامن بتنفيذها، لوضع حد للمعاناة التي يقاسي منها شعب العراق.

● هل باستطاعتنا التعرف على ابرز القضايا والقرارات التي يشتمل عليها ملف القمة؟

ـ على صعيد العمل المشترك بين دول مجلس التعاون سينظر القادة فيما هو مرفوع اليهم من توصيات من وزراء المالية، ووزراء الدفاع ووزراء الداخلية، ووزراء العدل، ووزراء البيئة، ووزراء الكهرباء عن مشاريع وانظمة جديدة تستهدف جميعها تعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون والاستجابة لتطلعات المواطنين. وانا هنا لا استطيع ان اعطي تفصيلات اكثر، لان مثل هذه الامور ينتظر اقرارها من المجلس الاعلى، ولهذا ارى ان الحديث فيها امر سابق لاوانه.



الحجيلان

● هل ستشهد قمة الكويت ميلاد المجلس الاستشاري للقمة الخليجية السنوية؟ واستبدال الجواز الحالي لمواطني الدول الاعضاء بالجواز الممغنط او الجواز المقروء آليا؟

نحن ننتظر ان تقر قمة الكويت مشروع النظام الاساسي للمجلس الاستشاري، ومن ثم تعمل الدول الاعضاء على ترشيح ممثليها في هذا المجلس لاستكمال اجراءات قيام المجلس. كما ستقر القمة توصية وزراء الداخلية باستبدال الجوازات الحالية المعمول بها في الدول الاعضاء بالجواز المقروء آليا والذي يتعين اتمام الاخذ به في مدة لا تتجاوز العامين، وهذا الجواز سيعمل على تسهيل تنقلات المواطنين بين الدول الاعضاء كونه يشتمل على شريط ممغنط يتضمن كافة البيانات والمعلومات، ولن يحتاج حامله لتعبئة بطاقات للدخول كما كان معتادا، وفي هذا مرونة وعدم تعطيل للوقت.

● ما هي الفاعلية او الدور الذي ستخوله القمة المقبلة للمجلس الاستشاري، وهل باستطاعة اعضاء المجلس تقديم المشورة والرأي في القرار السياسي والامني؟

ـ نظام المجلس الذي ستقره قمة الكويت فيه صلاحيات محددة بوضوح في صلب القرار الخاص بتكوينه، ولا تنس ان مهمة المجلس هي مهمة استشارية وانعقاده يأتي بناء على طلب من المجلس الاعلى (القمة السنوية) وهو يتولى بحث القضايا والمسائل التي يحيلها اليه المجلس الاعلى اي قادة دول مجلس التعاون.

ومجلس التعاون في تنظيمه الحالي ليس في حاجة للمزيد من المجالس او اللجان فوزراء الدول الست يجتمعون مرة او مرتين كل عام كما ان اللجان الفرعية والفنية تتوالى اجتماعاتها كلما دعت الحاجة الى ذلك، ولما كانت مهمة المجلس استشارية فان ذلك لا يمنع من رفع ما يرونه مناسبا من خلال بحثهم الامور التي يحيلها اليهم المجلس الاعلى.

ان قرار قادة دول المجلس بانشاء المجلس الاستشاري جاء سعيا من اجل التعرف على رؤية اكثر قربا من المواطنين واشراكهم من خلال اعضاء المجلس الاستشاري بما قد يبحث من امور وثيقة الصلة بحياتهم، وبرايي هذا قرار حكيم اتخذه القادة ودليل اخر جديد على تاكيد حرصهم واهتمامهم بمسيرة مجلس التعاون.

● هل يمكن ان نعرف معايير الاختيار لرئيس ولاعضاء المجلس ولاجراءات تعيين الرئيس ومقر المجلس وتحديد الجلسات ولاختيار اللجان المتخصصة للمجلس؟

ـ نحن نترك حرية الاختيار لكل دولة في اختيار ممثليها الخمسة الاعضاء في المجلس، فقد يكون من بينهم التاجر او الطبيب او المهندس او رجل القضاء، نحن لن نتدخل في هذا الخصوص والدول الاعضاء حرة في من تختار، لكن الحاسم في عملية الاختيار هو معيارا الخبرة والتجربة، اما اختيار الرئيس فيتم سنويا من بين ممثلي الدولة المستضيفة التي تتولى رئاسة دورة المجلس الاعلى، وجلسات المجلس تعقد في دولة الرئاسة (الدولة المضيفة) والقمة السنوية هي المخولة بتحديد مواعيد انعقاد اجتماعات المجلس الاستشاري، وليس هناك ما يمنع من استعانة المجلس عند الضرورة بالخبراء والمختصين من خارجه من اجل دراسة الامور المعروضة عليه.

● عودا الى القمة، فقد تردد ان الجوانب الامنية والعسكرية ستطغى على قمة الكويت، فهل هذا يعني ان هاجس القلق، ما زال قائما وهو ما زال يشغل بال القادة؟

ـ القول بأن هاجس الخوف، ما زال قائما وهو ما زال يشغل بال القادة، هو قول مبالغ فيه وتجاوز لواقع الحال، لان الجوانب الامنية والعسكرية هي بطبيعة الحال تأتي في مقدمة اهتمامات قادة دول المجلس، لان الازدهار الاقتصادي لا يمكن ان يتحقق وسط مناخ من القلق وانعدام الاستقرار والخوف من مفاجآت المستقبل.

لكن هذه الجوانب لن تطغى ـ على حد قولك ـ على قمة الكويت التي ستبحث ايضا مسائل اقتصادية واجتماعية تهدف لتعزيز مسيرة المجلس وتماسكه وهي ستظل في طليعة اهتمامات القادة لاسيما ما يتصل منها بالامور الوثيقة الصلة بحياة المواطنين.

الرئيس الموريتاني يختتم اليوم حملته الانتخابية بتجمع في نواكشوط

شخصيات محسوبة على التيار الأصولي حضرت ندوة ولد الطايع في الزويرات

الزويرات: من عبد الله ولد محمدي

حطت طائرة «الفوكرز» على المدرج الترابي في الزويرات الموريتانية اول من امس مقلة الرئيس المترشح معاوية ولد الطايع في ختام رحلة انتخابية قادته الى عشر مدن موريتانية، وتنتهي اليوم بتجمع أخير في نواكشوط وتجمع مئات الرجال والنساء لاستقباله واقتحموا بسهولة الجدار الامني الذي اقامه جنود الحرس الرئاسي واختلطوا بالموكب.

في مدينة لمناجم الحديد الموريتاني مثل الزويرات تنشط احزاب المعارضة التي وجدت لها انصاراً وسط الشغيلة التي تمثل نسبة 50 بالمائة من سكان المدينة، ورغم ذلك حضر الآلاف المهرجان الانتخابي الذي عقده ولد الطايع في ساحة البلدة، وكان حضور وجهاء المنطقة لافتاً وملحوظاً، والرئيس، الذي بدا محرجاً من اتهامات المعارضة بدفع اجهزة الدولة لمساندته، حرص على القول «ولايتي انتهت والحكم عاد للشعب، وهو وحده القادر على اختيار الأصلح... اقرأوا برنامجي واذا اقنعكم صوتوا لي». ولاستقطاب المتعاطفين مع التيار الأصولي قال ولد الطايع في لهجة حازمة «الديمقراطية التي تمارسونها اليوم هي الشورى ولهذا نشاور الناس لاختيار من يحكم». وكان حضور عدد من الشخصيات المحسوبة على التيار الاصولي ملفتاً للاهتمام مثل النائب البرلماني السابق محمد فاضل ولد محمد الامين.

وكانت زيارة ولد الطايع للزويرات مهمة ليس لأن الرئيس المترشح الذي وصل في موكب حاشد مع مئات من سيارات الجيب ولكن لانه أوصل اجواء الانتخابات الى هذه المدينة البعيدة. ففي شوارع المدينة وبيوتها الواطئة لا يوجد اي اثر للانتخابات، لا خيام صاخبة مثلما الحال عليه في نواكشوط، ولا مكبرات صوت تمزق طبلات الأذن كما هو الحال في توانيبو في الشمال. فالزويرات التي هي ايضاً عاصمة ولاية تيرس زمور تجاهلها حتى الآن المرشحون الأربعة الآخرون، حتى عمدتها السابق المرشح مولاي ولد الجيد.

وبعد ان غادر الرئيس المترشح المدينة وغابت الصور الكبيرة التي حملها انصاره والتي تتجاوز المترين طولاً وعرضاً، عادت الزويرات كأي مدينة أخرى تعيش همومها، هموم عمال ينقضون حياتهم في دحرجة صخور الحديد نحو عربات أطول وأثقل وأبطأ قطار في العالم، صورة تبدو مغايرة تماماً لحملة انتخابية يلونها لون عارم واحد لرئيس مترشح ومنافسين لا يملكون قدرة ولا شعبية تمكنهم من اعطاء الحملة نكهة مغايرة.

عقب محادثاته في الأردن

أبو مازن: كل سنتمتر احتل عام 1967 هو أرض محتلة بما فيها القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) نائب رئيس الوزراء الأردني لشؤون التنمية الدكتور جواد العناني على آخر تطورات عملية السلام خاصة على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي الناتج عن محادثات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت.

وحضر ابو مازن والعناني جانبا من اجتماعات اللجنة الفنية الفلسطينية ـ الأردنية للتحضير لاجتماعات اللجنة الفلسطينية الأردنية المشتركة التي ستعقد في رام الله في 17 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وردا على سؤال حول الضغوط الأميركية والمطالب الفلسطينية قال ابو مازن «ان مسالة الضغوط حتى لو كنا لا نقبلها، لكنها تمارس. ومطالبنا للمرحلة المقبلة مركزة على مجموعة نقاط اهمها اعادة الانتشار تنفيذا للاتفاقات، وتوقف نشاطات احادية الجانب، وتنفيذ القضايا المتعلقة بالمرحلة النهائية خاصة المطار والممر الآمن وغيرها.

وحول موضوع القدس وحدودها التي ستناقش في مفاوضات المرحلة النهائية اكد ابو مازن ان «القدس التي نتحدث عنها، هي التي احتلت عام 1967 بمعنى كل سنتيمتر احتل عام 1967هو ارض محتلة بما فيها القدس وهذا ما نطالب باعادته الينا كما عادت ارض مصر وارض الأردن».

وحول تقييمه للموقف الأميركي قال ابو مازن، ان الولايات المتحدة تقوم بجهد من اجل تقريب وجهات النظر حيث ان الفجوة بين الطرفين كبيرة وهذا الجهد معقول.

وردا على سؤال عما اذا كان متفائلا قال ابو مازن «لا نستطيع الا ان نكون متفائلين».

إلى ذلك اكد العناني خصوصية العلاقات الأردنية الفلسطينية. وقال ان العلاقات خاصة بعد التجدد الذي طرأ عليها عقب زيارة رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي الى رام الله ولقائه مع الرئيس عرفات تم الاتفاق ان يأتي وفد فلسطيني لبحث المواضيع الاقتصادية وقد وصل الوفد بالفعل. واجتمع مع نظيره الأردني للتمهيد لاجتماع اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة الذي سيعقد في 17 من الشهر الجاري في رام الله.

وحول العقبات التي تضعها اسرائيل امام الاتفاق بين الأردن والسلطة الفلسطينية قال العناني: اعتقد بان هذه العقبات من جملة المشكلات التي يجب ان نبحثها ونتفق على اتخاذ مواقف موحدة تجاهها حتى نستطيع مواجهة الجانب الاسرائيلي بها من منطق عملي وموقف محدد.

الملثمون بغزة يعيدون للأذهان صور الانتفاضة الفلسطينية في ذكراها العاشرة

غزة: من علاء المشهراوي

في الذكرى العاشرة للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية اعاد ظهور للملثمين في وسط طرقات مخيم الشاطئ للاجئين في قطاع غزة، الى الاذهان صور للانتفاضة كانت ان تمحى من الذاكرة. فقد انطلق الشباب الملثمون بالاقنعة والكوفية الفلسطينية والذين حملوا السكاكين والعصي والحجارة، من المخيم الى شوارع غزة في مسيرة ضخمة حرستها قوات الشرطة الفلسطينية، وهم يرددون شعارات تدعو الى تدمير اسرائيل. واشرفت على تنظيم هذه المسيرة حركة الشبيبة التابعة لحركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تعبيرا عن الاستياء الذي يسود الاوساط الشعبية والرسمية الفلسطينية من ممارسات حكومة بنيامين نتنياهو ازاء عملية السلام.

ويقول نبيل الكتري نائب رئيس حركة الشبيبة «هذه رسالة موجهة الى حكومة نتنياهو والدول الراعية لعملية السلام تفيد بأن هذا الجيل الذي يحمل على عاتقه الدفاع عن مسيرة السلام لن ينتظر طويلا».

وفي نهاية للمسيرة عرض الشبان مواجهات وهمية مع جنود الاحتلال الاسرائيلي استخدمت فيها الحجارة والحواجز حيث دارت بشكل يعيد صور المواجهات العنيفة ابان الانتفاضة.

ويضيف الكتري «هذه حالة استشعار للغضب المكتنز في صدور هؤلاء الفتيان نحو انتفاضة جديدة ستشهدها المنطقة التي تمر بحالة من اللااستقرار».

وكان واضحا من الشعارات التي رددها الشبان الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ18 عاما وهذا يعني انهم كانوا فعلا اطفال الحجارة يجتازون شارع عمر المختار اكبر شوارع مدينة غزة وان عملية السلام فقدت الدعم الجماهيري الذي كان يكفل للقيادة الفلسطينية عمقا استراتيجيا للاستمرار في المفاوضات مع اسرائيل.

الجامعة العربية تبحث التعليم في مدارس اللاجئين الفلسطينيين

القاهرة: من سوسن أبو حسين

بدأت امس في جامعة الدول العربية اعمال الاجتماع المشترك بين مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين والذي يضم مسؤولين عن شؤون اللاجئين الفلسطينيين في مصر وسورية ولبنان والاردن والسلطة الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية الاونروا ويناقش الاجتماع التقرير المقدم من الاونروا حول التعليم في المؤسسات التي تديرها في مقاطعة عملياتها الخمس وهي الضفة وغزة ولبنان وسورية والاردن.

واكد نائب المدير العام لدائرة التربية والتعليم بالوكالة ان الهدف من الاجتماع هو بحث مشاكل الطلبة الفلسطينيين وتقديم الخدمات التربوية وبخاصة العمل على منع الممارسات الاسرائيلية ضد تعليم الفلسطينيين.

وذكر التقرير الذي تبحثه اللجنة انه رغم الازمة المالية التي تمر بها الوكالة منذ عام 1993 فقد تمكنت من انهاء العام الدراسي الحالي ودفعت كل المتطلبات رغم زيادة اعداد الطلبة في الضفة وغزة بمقدار 11 الف طالب وطالبة عن العام الماضي.

وأوضح التقرير ان عدد المدارس التي تديرها الاونروا بلغ عام 1997، 649 مدرسة.

وذكر التقرير انه رغم زيادة عدد الطلبة الا ان الوكالة لم تستحدث وظائف تعليمية جديدة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية وذلك بسبب العجز المالي.

برزوا بشكل محدود في جلسة مناقشة خطاب الملك حسين

نواب المعارضة الأردنية يتريثون في التكتل لتحاشي التحول إلى كتلة «رمال متحركة»

عمان: «الشرق الأوسط»

تسعى المعارضة الاردنية الى تشكيل كتلة فاعلة في البرلمان الاردني حتى تتمكن من مواجهة الحكومة لدى تقديمها بعض مشاريع القوانين او الاقتراحات او القرارات التي تتخذها ازاء القضايا الداخلية والخارجية. ورغم ان هذا الوضع ظهر في الجلسة التي نوقش بها خطاب الملك حسين عاهل الاردن، الا ان هذا الظهور للمعارضة لم يكن فاعلا، رغم ان بعضها اعلن انه يريد التريث.

وتبذل المعارضة جهودا حثيثة على هذا الصعيد حتى تظهر بالمظهر اللائق بها من جهة، وحتى تعكس قدرتها على مواجهة الحكومة في كثير من القضايا والمواقف، خاصة ان مجلس النواب الثالث عشر لم يفرز معارضة قوية في ضوء مقاطعة جماعة الأخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسي للجماعة وعدد من احزاب المعارضة للانتخابات.

ويختلف مجلس النواب الحالي عن سابقيه ان مجلس 1993 أو مجلس 1989 بضعف المعارضة من جراء مقاطعة الانتخابات الاخيرة. ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد نواب المعارضة في برلمان 1989 نحو 27 نائبا، من بينهم 22 نائبا يمثلون الحركة الاسلامية، اي جماعة الاخوان المسلمين وحزب العمل الاسلامي، بلغ عدد نواب المعارضة في المجلس السابق 24 نائبا من بينهم 17 نائبا يمثلون الاخوان المسلمين، لكن حجم المعارضة في مجلس النواب الحالي قليل جدا بالمقارنة مع حجمها في المجلسين السابقين.

ورغم عدم معرفة العدد الحقيقي لنواب المعارضة في المجلس الحالي، الا ان النائب خليل حدادين يقرر هذا العدد بنحو 12 الى 15 نائبا من الحزبين الحاليين والسابقين.

وقال النائب حدادين الذي كان من اقطاب نواب المعارضة في المجلس السابق لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة تترتب في تشكيل كتلة برلمانية حتى لا تفشل،

وحتى تتمكن من جمع النواب الذين يلتقون على قواسم مشتركة ازاء مختلف القضايا المطروحة في الساحة الاردنية، وقال اننا نريد كتلة نيابية قوية متماسكة دائمة لا تتأثر باي هزة او خلاف تحدث بين اعضائها، ولا نريد كتلة من الرمال المتحركة قد تزول او تنهار في اية لحظة.

واضاف النائب حدادين ان مجموعة من النواب يلتقون عدة مرات في الاسبوع لمناقشة المواقف ازاء مختلف القضايا بغية التعرف على مواقف النواب الذين يرغبون في الانضمام الى كتلة نواب المعارضة، مشيرا الى ان كتلة نواب المعارضة لن تتشكل قبل نهاية الشهر الحالي، خاصة ان جلسة برلمانية ستعقد هذا الشهر للتصويت على الثقة بحكومة الدكتور عبد السلام المجالي بعد خطاب الملك حسين الذي يشكل بيانا وزاريا لها، كما ان جلسة التصويت على الموازنة العامة للدولة هي في نهاية العام الحالي.

واوضح ان جلسة التصويت على الثقة بالحكومة، وكذلك جلسة التصويت على الموازنة ستعكسان مواقف العديد من النواب ازاء مختلف القضايا وتتيحان الفرصة للتعرف على افكار ومواقف بعض النواب بمن في ذلك النواب الذين يرغبون في الانضمام الى كتلة نواب المعارضة.

واشار الى ان اللقاءات التي تعقد بين مجموعة نواب المعارضة تهدف الى التعرف على مواقف العديد منهم، خاصة من غير الحزبيين، كما تتم خلال هذه اللقاءات مناقشة مشاريع القوانين التي تزمع الحكومة اصدارها، وفي مقدمتها قانون الانتخاب، وقانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي سيعرض على مجلس النواب الحالي في دورتها الاولى، وقانون الاحزاب السياسية والنقابات المهنية. واوضح ان مناقشة مثل هذه القضايا تتيح التعرف على مواقف النواب، وتعكس مدى امكانية انضمامهم لكتلة نواب المعارضة.

وتضم مجموعة نواب المعارضة التي تلتقي بصورة دورية وتضم بين 12 و15 نائبا من بينهم المهندس خليل حدادين، والدكتور نشأت حمارنة من حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق، والدكتور محمد العوران الامين العام لحزب الارض العربية، والدكتور محمد البطاينة، وهو شيوعي سابق، وعايد الفضايلة، وهو بعثي سابق، والدكتور نزيه عمارين وخالد الطراونة ومحمد الازايره والدكتور عبد الله العكايلة من الاعضاء السابقين في الاخوان المسلمين.

بعد دمج القوة العسكرية التابعة لإمارة دبي

«قطار الوحدة» يصل إلى المحطة الأخيرة في الإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

مع دمج القوة العسكرية التي كانت تتبع إمارة دبي والمعروفة باسم المنطقة العسكرية الوسطى، بالقوات المسلحة الاتحادية، تكون دولة الإمارات قد وصلت المحطة الأخيرة في مسيرتها الوحدوية، وتخلصت من آخر مظاهر تنازع السيادة بين السلطة الاتحادية والسلطات المحلية.

وبانفراد الدولة الاتحادية بالشؤون الدفاعية كما انفردت من قبل برسم السياسة الخارجية لم يعد للسلطات المحلية في الإمارات الأعضاء بالاتحاد أي دور سياسي إلا من خلال السلطة الاتحادية وتحت مظلتها.

ولا يدرك اهمية الخطوة الأخيرة إلا من رافق المسيرة الاتحادية للإمارات منذ قيام الدولة الاتحادية وحتى الآن، فدولة الإمارات عند إعلانها عام 1971 اتخذت شكلاً وحدوياً فريداً بدا للبعض كياناً هلامياً تختلط فيه الأدوار وتتنازع فيه الصلاحيات والسلطات، وكادت الشكوك في إمكانية استمرار التجربة ونمائها أن تطغى في بعض الأحيان على الطموحات والأحلام التي حملها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات منذ اعتلائه السلطة في إمارة ابوظبي عام 1966، وحملها معه الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي الراحل.

إذ أن التوافق في الدستور المؤقت الذي وضع للدولة الاتحادية في ذلك الوقت أعطى لكل إمارة الحق بالاحتفاظ بقوات مسلحة خاصة، وشكل هذا نقطة ضعف شديدة وثغرة واسعة نفذ منها المشككون في إمكانية صمود التجربة الاتحادية وتطورها، وساهم في تصعيد وتيرة التشكيك ذلك أن المناخ السياسي في ذلك الوقت كان مناخاً حساساً تحكمه توازنات دقيقة فضلاً عن مطامع تجسدت واضحة في إقدام إيران على احتلال ثلاث جزر إماراتية هي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

ومع أن الشيخ زايد وبقية الحكم لم يكونوا من محترفي العمل السياسي بالمفاهيم الميكافيلية، إلا أنهم ببصيرة نافذة راهنوا على الزمن، وجسدوا في تجاهلهم للشكوك قصة سباق السلحفاة والأرنب.

فالمشككون الذين قفزوا فوق الحقائق التاريخية والاجتماعية والثقافية التي تتميز بها العلاقات في المنطقة، حاولوا الوصول بسرعة إلى نتيجة مؤداها أن المسيرة الاتحادية غير قابلة للاستمرار وأنها محكومة بالفشل، وركنوا إلى هذه الاستنتاجات واطمأنوا إليه قبل أن يفيقوا على الحقيقة وهي أن دولة الإمارات أصبحت كياناً دولياً معترفا به وحقيقة سياسية نهائية في المنطقة لا مجال لأحد أن يتجاوزها.

أما الذين راهنوا على الزمن فقد قبلوا دور السلحفاة التي تمشي ببطء لكن بدأب وإصرار إلى الهدف، فلم تحل العثرات السياسية التي واجهتهم طوال ما يقرب من ثلاثة عقود دون التمسك بخيار الوحدة لأنهم كانوا يعرفون أن هذا الخيار هو قدرهم وفرصتهم الوحيدة للبقاء تحت الشمس وعلى الخريطة الإقليمية والدولية.

ومع كل إنجاز كانت تزداد الحماسة وتترسخ التجربة وتتقد جذوة الوحدة لإضاءة الطريق لمزيد من الإنجازات والخطوات. وإذا كان اندماج المنطقة العسكرية الوسطى في دبي بالقوات المسلحة الاتحادية غنياً بالدلالات، فإن الواضح أن الإمارات تبدأ به مرحلة جديدة من حياتها السياسية وتتوج من خلاله مسيرة عمل طويلة وجهد شاق، لم يحقق الوحدة فقط بل حقق ازدهاراً اقتصادياً ورفاهاً اجتماعياً تمتلئ مدن الإمارات وقراها وبواديها بعشرات الشواهد عليه.

بغداد: حملة تبرعات لإعادة تأهيل خطوط السكك الحديدية

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت الحكومة العراقية من صناعيين وتجار واصحاب رؤوس أموال ومصارف بالتبرع لأكبر حملة يشهدها العراق لاعادة تأهيل خطوط السكك الحديد الممتدة من البصرة جنوباً ولغاية الحدود السورية مروراً ببغداد.

ويبرر المسؤولون العراقيون الحملة بالآثار الضخمة للخطر الذي يواجه العراق منذ أكثر من سبع سنوات والذي أدى الى تعطل عدد كبير من العربات وخروجها من الخدمة، بالاضافة الى انعدام الخدمات الموجودة في القطارات سابقاً.

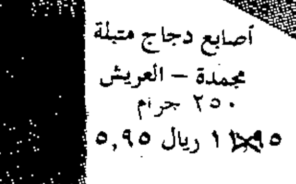
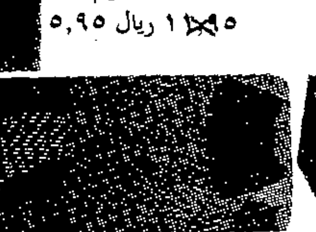
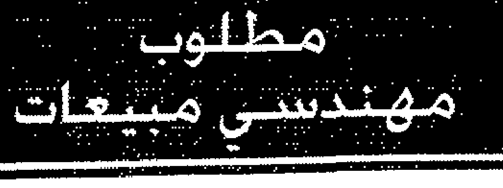
وتعتقد الدوائر الحكومية العراقية ان انتعاش التجارة في مدينة البصرة بسبب عودة التجارة البحرية وفتح الحدود السورية للتجارة مع العراق فرضا تطوير خطوط السكك الحديدية الخاصة بالمسافرين ونقل البضائع. وقال المدير العام للسكك الحديد غسان العاني ان شركته تنقل مختلف أنواع البضائع، سواء الواردة للدولة أو للقطاع الخاص، كما انها تنقل الاسمنت والحجر والأسمدة والكبريت والأمونيا واليوريا والكلس، بالاضافة الى النفط لصالح وزارة الصناعة والنفط والتجارة.

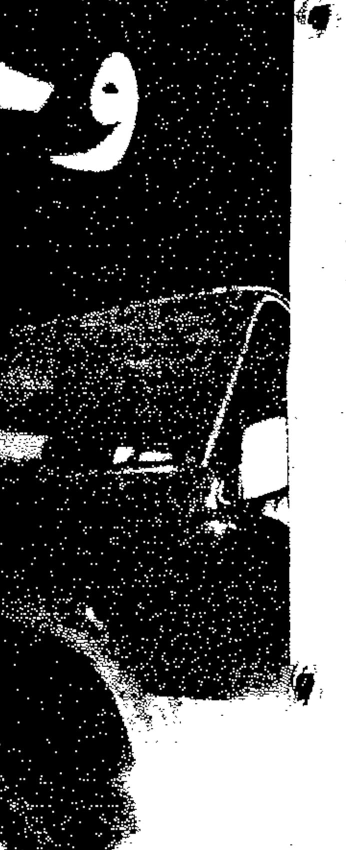
وتركز الحكومة العراقية جهودها حالياً على تطوير وتحديث خط سكة الحديد البصرة ـ بغداد وخط الموصل ـ ربيعة ـ سورية البالغ طوله 120 كيلومترا. وتقدم خطوط السكك الحديد في البصرة خدماتها للمنطقة الحرة الجديدة. وطبقاً لتصريح رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس الوطني فإن التجارة وليست الدبلوماسية هي التي ستعيد العراق بقوة للساحة الدولية والاقليمية.

وتريد الحكومة في حملتها تغطية نفقات التحديث التي قدرت بـ160 مليون دولار وتطمح أن تدفع 60 في المائة منها بواسطة «مذكرة التفاهم» التي اتفقت في مرحلتها الثانية على تزويدها بما قيمته 30 مليون دولار باتفاق لها مع شركة بلجيكية وأخرى تشيكية. وتعتزم السكك الحديد في العراق من الاستفادة بالتبرع المحلي في تحسين أعمال أجهزة الاشارات والاتصالات على طول مسار خط السكة، بالاضافة الى اصلاح منظومات الاشارات المتوقفه بمعظمها واستبدال قضبان حديدية وعوارض وتحكم الخط وأعمار 160 عربة غير مستخدمة وتهيئة 162 قاطرة فقدت منها كل مظاهر الخدمة من تدفئة وتبريد وحتى ان بعض المقطورات اصبحت بلا زجاج، مما يتسبب في اصابات وضيق للمسافرين.

وأوعزت الحكومة العراقية لشركة الخطوط الجوية العراقية وشركة النقل المائي بالمساهمة في حملة الصيانة عبر معاملهما. وتسعى الحكومة أيضاً لتمويل انتاج جديد من العوارض البلاستيكية بدلاً من العوارض الحديدية والأولى اقل كلفة ويتوفر لدى العراق الامكانيات اللازمة والمواد الأولية لتصنيع هذه العوارض. ومن الجدير بالذكر ان العراق ابرم عقوداً مهمة لتطوير معدات وأجهزة السكك الحديد أثناء معرض بغداد الدولي الذي اقيم مطلع الشهر المنصرم، وتدرس الحكومة العراقية حالياً اقتراحاً بتأجير رحلات لنقل المسافرين والبضائع للقطاع الخاص وتبدو العقبة الوحيدة في هذا المجال هو حث الحكومة على تاسيس شركة مساهمة كبيرة للقطاع الخاص من أجل ان تتولى تهيئة كافة العربات والقاطرات من قبلها مقابل السماح لهذه الشركة باستخدام خطوط السكك الحديدية. وتؤكد بغداد أن الحركة التجارية ستتيح استقراراً اكثر في العراق بسبب اسهامها في تشغيل كوادر جديدة وتحريك رؤوس الأموال.

كريم الحلاقة ذوالرغوة – جليت ٢٥٥ جرام	قلاية كهربائية عالية التحكم – سب ٢٢٠ فولت	جبن هولندي بل – قودا للكيلو	زيتون أسود حجم كبير – كلاماتا للكيلو	هيل أمريكاني حبة متوسطة للكيلو
١٠,٩٥ ريال ٥,٩٥	٤٣٠,٠٠ ريال ٢٤٧,٥٠	٢٧,٥٠ ريال ٢٤,٥٠	٢٦,٥٠ ريال ٢٣,٥٠	٤٠,٠٠ ريال ٣٤,٩٥

موجز

اتهام وزارة الداخلية باحتكار صلاحيات وزارة الشؤون البلدية

● تساءل النائب في البرلمان اللبناني مصطفى سعد «كيف تسمح الحكومة لوزارة ما بالتدخل في صلاحيات وزارة اخرى؟ وكيف يتوافق هذا التصرف مع الشعارات التي ترفعها الحكومة عن الاصلاح السياسي والاداري؟». وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في صيدا ان سعد اعتبر في سؤال وجهه الى الحكومة «ان وزارة الشؤون البلدية والقروية باتت مكفوفة اليد وممنوعة من القيام بالمهام المنوطة بها ومنها اعداد مشروع قانون البلديات». وابدى استغرابه «كيف تحتكر وزارة الداخلية التقرير في كافة الشؤون المتصلة بالموضوع البلدي في حين أن هذه الصلاحيات يجب ان تنتقل اصولاً الى وزارة الشؤون البلدية والقروية بمقتضى القانون 197/93، بحيث لا يبقى لوزارة الداخلية سوى تأمين سير وسلامة الانتخابات من الناحية الامنية فقط».

فنلندا تؤكد دعمها للقرار 425

● جدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفنلندي ماركوس التونين دعم بلاده للقرار 425 وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان». وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان التونين اجتمع امس مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن ثم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني علي الخليل، وقال «نحن مهتمون بالاحداث والتطورات في هذه المنطقة خصوصاً ما يتعلق باعادة الاعمار في لبنان ولدينا موقف ايجابي وان الجنود الذين يحفظون السلام في الجنوب في اطار قوات اليونيفل لا سيما الجنود الفنلنديين نقلوا الينا معلومات ايجابية عن شعبكم ومن خلالهم نعرف بلدكم اكثر مما تتصورون».

التحقيق مستمر في قضية «الميدل إيست» في بيروت

القضاء يتسلم تقريرا عن موافقة «مبدئية» على استئجار ثلاث طائرات «إيرباص»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع القضاء اللبناني تحقيقاته امس في قضية استئجار شركة «طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية» («الميدل ايست») ثلاث طائرات «ايرباص» من شركة «سنغابور ايرلاينز» لجلاء ملابسات الاخبارين اللذين وردا من مصرف لبنان المركزي - المساهم الاكبر في «الميدل ايست» - ومن الشركة نفسها، وطلبا اجراء تحقيقات حول ما اشيع من قبض عمولات نتيجة ابرام عقد الاستئجار وامكانية وجود هدر في الاموال العامة.

وقد استمع رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم، امس، وللمرة الخامسة على التوالي، الى رئيس مجلس ادارة شركة «الميدل ايست» المهندس خالد سلام الذي استمر استجوابه ساعتين.

كما استمع الى اعضاء اللجنة الفنية التي وقعت التقرير حول صلاحية الطائرات المستأجرة وهم: اسكندر نحاس، نازاريت اكشكريان، طوني طحومي وطوني مسعود.

وافادت مصادر مطلعة ان العميد سالم تسلم امس مستندات من بينها مستند باللغة الانجليزية يفيد «ان مجلس ادارة الميدل ايست، اتخذ قراراً مبدئياً باستئجار الطائرات الثلاث على ان تخضع للتجربة لمدة اسبوع مقابل 60 الف دولار عن كل طائرة، وعلى ان يدفع كامل المبلغ المتبقي من بدل ايجار الطائرات الثلاث قبل اسبوع من تسلمها في حال الموافقة النهائية».

من جهة ثانية، جدد وكيل الدفاع عن المتهم الموقوف مروان بردويل المطالبة بإطلاق سراح موكله (برديل) المحتجز على ذمة التحقيق بأمر من النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم منذ وضع القضاء يده على هذه القضية في الشهر الماضي.

وجاء في مذكرة المحامي ابو ديب «ان برديل غير مدعى عليه، ولا هو مطلوب بمذكرة جلب او احضار امام قاضي التحقيق (...) وان لاحتجاز برديل «ادارياً» يجعل وضعه اسوأ من وضع الموقوف بموجب مذكرة توقيف كمدعى عليه، لأنه في الحالة الثانية يكون من حق هذا الاخير الاستعانة بمحام في جلسات التحقيق كما انه يمكن مراجعة قاضي التحقيق الذي اصدر مذكرة التوقيف للمطالبة بإخلاء سبيله وفي حال رفض الطلب يمكن استئناف قرار قاضي التحقيق أمام الهيئة الاتهامية (...) فلمن يلجأ من ليس بمدعى عليه في حالة التوقيف الاداري؟! لا ملجأ له الا النص القانوني الذي يحرم توقيف الشخص اكثر من اربع وعشرين ساعة وهذه المهلة تمتد مرة واحدة لمدة ثلاثة ايام فقط. وبما ان امد التوقيف قد طال اكثر بكثير مما يجيزه القانون، ولو ان هذا الاحتجاز جرى على يد الضابطة العدلية كان يوقف المدعى عليه بموجب مذكرة عشرين ساعة دون ان يستجوب او يساق الى المدعي العام فإن المادة 103 تعتبر توقيفه عملاً تعسفياً وتنص على ملاحقة الموظف المسؤول بجريمة حجز الحرية الشخصية. وبما انه لا علاقة لشركة برديل للطيران او للسيد مروان برديل شخصياً بقضية تأجير طيارات شركة طيران سنغافورة الى شركة طيران الشرق الاوسط لا من قريب ولا من بعيد ولا عبر شركة بوليسون بنوع خاص».

وتأكيداً «لانتفاء اي علاقة لشركة برديل للطيران بصفقة تأجير الطائرات للميدل ايست» ابرز وكيل برديل «اصل المستندات التالية والتي سبق وابرز صورة عنها» وهي:

«1 - كتاب شركة S.A.L.E تاريخ 97/2511/ الذي يؤكد عدم علاقة شركة برديل للطيران، ولا السيد مروان برديل، ولا اي شركة من شركات آل برديل، لا بصفقة التأجير بين شركة SIA وشركة MEA وعدم استيفائهم اية عمولة من اية نوع كانت من جراء هاتين الصفقتين. (ربطا الكتاب - مستند رقم 1).

2 - كتاب شركة S.A.L.E تاريخ 97/11/29 الذي يؤكد امورا كانت تجهلها اصلاً شركة برديل، ويؤكد في جميع الاحوال عدم علاقة برديل بكل القضية. (ربطا الكتاب - مستند رقم 2).

3 - كتاب شركة بوليون (وهي الشركة التي تمثلها شركة برديل) تاريخ 97/11/27 الذي يؤكد عدم علاقة، لا بوليون ولا برديل، بالصفقتين.

وعدم وجود اية عمولة لبرديل (الكتاب - مستند رقم 3).

كتاب شركة بوليون تاريخ 97/11/27 الذي يؤكد طبيعة العلاقة بين بوليون وبرديل، وما قبضته برديل من بوليون خلال سنة 1997 (الكتاب - مستند رقم 4).

4 - وقد تلقينا كتاباً جديداً من شركة بوليون بتاريخ 97/12/4 نبرز صورة عنه (مستند رقم 5)، تؤكد فيه مجدداً شركة بوليون عدم علاقتها، وعلاقة وكيلتها شركة برديل بالصفقتين. وقد اعلنت عن انها تدرس حقوقها لإجراء المراجعات ومن جراء هذه الافتراءات».

وخلص في مذكرته الى المطالبة بإطلاق سراح السيد مروان برديل فوراً».

وأكدت مصادر التحقيق ان استجوابات الأمس كانت مهمة جدا وخلصت الى معطيات قابلة لأن تكون ارضية صلبة او منطلقا نحو اثبات بعض الشبهات، مضيفة ان القضاء ارسل اشخاصا الى الخارج لتقصي بعض الحقائق. واشارت الى ان الصعوبات تكمن في ان الشركاء في هذه القضية، هم في الخارج.

وكشفت المصادر نفسها ان اي لجنة فنية لم تشكل للكشف على طائرات «الايرباص» المستأجرة وان الشركة التي قيل انها وضعت تقارير لم تضع اي تقرير، وهي لجنة وهمية فهي لم تسافر الى سنغافورة ولم تطلع على الطائرات ولا على مواصفاتها وامكانية خدماتها.

وقالت المصادر ان اللجنة الفنية استدعيت الى التحقيق من اجل الربط بين اقوال الخبراء والفنيين فيها والطرق المتبعة في مثل هذه الحالات.

الأجانب أصبحوا 83.8% من قوة العمل و65.4% من السكان

الكويت تكثف حملاتها ضد مخالفي الإقامات وتؤكد أن مهلة تسوية الأوضاع لن تجدد

الكويت: من كامل قاسم حازر

قالت مصادر مسؤولة في وزارة الداخلية الكويتية لـ«الشرق الأوسط» امس ان حملات التفتيش لضبط مخالفي قانون الاقامة ستتكثف بشكل واضح ومميز طوال الفترة المقبلة الفاصلة عن موعد انعقاد القمة الخليجية الثامنة عشرة التي تستضيفها الكويت في العشرين من الشهر الحالي.

واكدت المصادر ان حملات التفتيش ستتواصل الى ما بعد القمة وانها غير مرتبطة بموعد محدد وان المهلة المعلنة من قبل وزارة الداخلية ممنوحة للمخالفين لاستغلالها او مغادرة البلاد دون ادنى مساءلة او عقاب.

ونتيجة تواصل حملات الضبط والابعاد للمخالفين فإن اية ارقام نهائية حول اعدادهم لم يجر رصدها حتى الآن.

وقال مدير ادارة الشؤون الفنية في الادارة العامة للهجرة العقيد ناصر الريحان ان اجراءات ضبط المخالفين لقوانين الاقامة موجودة وما يجري حاليا هو استمرار للعمل بهذه الاجراءات وتنفيذها.

واوضح العقيد الريحان لـ«الشرق الأوسط» ان مهلة تسوية اوضاع المخالفين او مغادرتهم ليست الاولى في الكويت ذلك ان مثل هذه المهلة اعطيت لاكثر من مرتين منذ التحرير وحتى الآن، وهي تعطى لاسباب انسانية ذلك ان اعدادا من المخالفين تتراكم عليهم الغرامات المالية والتي ليست بمقدور المخالف تحملها وبذلك تتاح له فرصة المغادرة بدون اي غرامة.

وفي توضيح لنتائج المهلة التي تنتهي يوم الاثنين المقبل ابلغ الريحان «الشرق الأوسط» ان عدد المخالفين 4258 شخصا حتى نهاية دوام يوم اول من امس، اما عدد الذين عدلوا اوضاعهم فقد بلغ 9016 شخصا حتى نهاية دوام السبت الماضي.

وتوقع ان ترتفع هذه الاعداد حتى موعد انتهاء المهلة، مشيرا في مجال المخالفين الذين يتم ضبطهم وابعادهم الى عدم حصر اعدادهم على اعتبار ان هذه العملية متواصلة ومستمرة ولا تخضع لمهل محددة، ورأى العقيد الريحان انه نتيجة وجود الجاليات الهندية والسري لانكية والمصرية كاكبر جاليات عاملة في الكويت، فإن النسبة الغالبة للذين تشملهم الاجراءات في الضبط والمغادرة وتسوية الاوضاع من بين هذه الجنسيات.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية اكدت ان المهلة لن تجدد، في الوقت الذي تأتي فيه الحملة على غرار حملات مماثلة شهدتها دول مجلس التعاون كالسعودية والامارات والبحرين.

لكن بالاضافة الى هذا المؤشر فإن المعلومات التي كشف النقاب عنها في تقرير نشرت بعض تفاصيله اخيرا، تعطي لهذه الحملة اهمية خاصة في نطاق سعي الكويت الى اجراء تعديلات جارية في تركيبتها السكانية.

وتبين من معلومات التقرير وجود اختلال ينبئ عن مؤشرات خطيرة في التركيبة السكانية حيث بلغ اجمالي عدد السكان مليونا و152 الفا و775 نسمة نسبة الوافدين 65,4 في المائة بعد ما كانت 59,5 في المائة عام 1993. واظهرت الارقام التي احتواها التقرير ارتفاع نسبة الوافدين من قوة العمل الى 83,8 في المائة للعام الحالي بعد ما كانت 81,4 في المائة عام 1994.

ويشير التقرير الى ان هذه الزيادة لم يصحبها اي تطور للنشاط الاقتصادي في البلاد، ويصف هذه العمالة «الوافدة» بتدني المهارة وبارتفاع نسبة الامية وشبه الامية والتي تمثل 46,3 في المائة من قوة العمل الوافدة. وذكرت المعلومات التي ترددت ان هذه المؤشرات تقف وراء قرار ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله احالة هذا التقرير الذي كان مدرجا على جدول اعمال المجلس الاعلى للتخطيط الذي يترأسه الشيخ سعد الى مجلس الوزراء لادراجه ضمن اعماله ومناقشته.

عودة الصيادين الكويتيين بعد إطلاق سراحهم ومصادرة صيدهم في مصر

الكويت: من طلال الشمري

عاد الكويتيون المحتجزون في مصر بعد اطلاق سراحهم من السلطات المصرية والذين دخلوا لغرض الصيد الى اراض عسكرية محظورة دون ان يكون في حوزتهم تصريح دخول اليها.

وقال مصدر بوزارة الداخلية الكويتية انه تمت مصادرة جميع الطيور والغزلان التي كانت بحوزة الكويتيين الاحد عشر في القاهرة، حسب القانون المصري الذي يحظر صيد هذه الانواع من الحيوانات حفاظا على البيئة. وذكر ان المواطنين الكويتيين دخلوا اول من امس الكويت عبر مركز السالمي الحدودي (شمال غرب مدينة الكويت) قادمين من السعودية بعد عودتهم من مصر. وكان هؤلاء المواطنون يمارسون هواية الصيد عن حسن نية دون ان يدركوا انهم في اراض عسكرية محظورة تقع في مرسى مطروح قرب الحدود المصرية الليبية.

وكانت السلطات الامنية المصرية قد احتجزتهم على ذمة التحقيق ووجهت النيابة اليهم تهم الاضرار بالحيوانات المحظور صيدها حفاظا على البيئة وقررت تحويلهم للمحاكمة.

غير ان مساعي دبلوماسية كويتية مع السلطات المصرية ادت لتفهم القاهرة حسن نية هؤلاء الصيادين والافراج عنهم بعد ثبات ذلك.

واكد المصدر ضرورة عدم دخول مناطق صحراوية للصيد في الدول العربية او الاجنبية دون ان يكون بحوزتهم تصريح دخول اليها من السلطات الامنية في تلك الدول.



أخذوا على الأمم المتحدة عدم مصادقتها على بعض العقود المهمة

العراقيون في الأردن يعتبرون معركة بغداد الحالية لا علاقة لها بالخبز والدواء

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تجمع آراء العراقيين على موقف واحد من قرار دولي صدر بعد غزو الرئيس العراقي صدام حسين الكويت كما اجمعت حول القرار 986 أو ما سمي بقرار «النفط مقابل الغذاء».

فالاجماع هنا على عدم فاعليته، وخاصة العراقيين في الاردن الذين اعتبروا ان معركة النظام العراقي الحالية ضد اللجنة الدولية لتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية لا علاقة لها بخبز المواطنين العراقيين ولا بالادوية التي يحتاجون اليها. واخذ هؤلاء في احاديث مع «الشرق الاوسط» على الامم المتحدة أنها لم تصادق على بعض العقود المهمة في اطار تنفيذ هذا القرار.

واشار معظم المتحدثين الى ان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح نفسه اكد ان أي زيادة مقترحة على المبالغ التي يوفرها مبيع النفط العراقي حسب القرار (مليارا دولار كل ستة أشهر) لن تغير من كون القرار متخلفاً عن تامين الحاجات الأساسية من الغذاء والدواء للمواطن العراقي، فهو يعتمد أسباباً غير تلك التي تعلنها حركات المعارضة العراقية حول عدم جدوى ذلك القرار.

فقد ذهب اكثر من حزب وحركة في المعارضة الى أن القرار غير ذي فائدة طالما انه منح بغداد حرية اعتماد طريقة توزيع عوائده من الغذاء والدواء على المواطن وتقول تلك الحركات ان النظام في بغداد استخدم البطاقة التموينية، التي يتم بموجبها توزيع الغذاء وباسعار مدعومة على العراقيين، كسلاح يتم من خلاله تامين مواقف مساندة للنظام، ويتم حجبها متى ما تبين اي اخلال بالولاء لقراراته وتوجيهاته.

وتقدم امثلة على ذلك مثل الهروب من الهدمة العسكرية والسفر خارج العراق واللذين بموجبهما يسقط حق العائلة في المطالبة بالحصة التموينية الشهرية.

ويقول مواطن عراقي وصل الى عمّان حديثاً وعمل لفترة في وزارة التجارة العراقية: ان القرار وبكل الجعجعة التي صاحبت رفضه من قبل الحكومة العراقية بعد صدوره في ابريل (نيسان) 1995 ثم قبوله بعد سنة من ذلك التاريخ، وبعد تطبيقه لفترتين، لم ينعكس ايجابياً على حياة العراقيين. نحن سمعنا من الاذاعات أن مصادر الأمم المتحدة تقول بوصول أكثر من مليون طن من الأغذية الى مستودعات وزارة التجارة في العراق، ولكن نصف كيلوجرام زيادة أو كيلوجراماً من مادة غذائية أو أكثر تتضمنها الحصة الشهرية، لا يمكن ان يعادل كل هذه الضجة.

ويضيف هذا المواطن الذي يعيل سبعة أفراد في عائلته ويعمل حالياً كسائق اجرة على سيارته الشخصية، بعد ان استقال من وظيفته، انه «جاء الى عمان لاستلام كمية من الأغذية والملابس والبضائع المنزلية وعدة مئات من الدولارات من شقيقته التي تعمل وزوجها في الامارات العربية المتحدة». وهذه، يضيف مبتسماً، «ستغنيه وعائلته طوال موسم الشتاء بأكمله عن تفاصيل قرار النفط مقابل الغذاء».

ويحمل تاجر عراقي يعمل في الأردن مسؤولية عدم ظهور نتائج ايجابية للقرار لكل من لجنة الأمم المتحدة المسؤولة عن المصادقة على العقود والحكومة العراقية أيضاً.

ويقول: «ان اللجنة الغت عقودا لا غبار عليها، ولا تتضمن فقرات تثير الشكوى». ويرى ان اللجنة الغت عقودا لزيوت نباتية ومساحيق تنظيف يتم توريدها من الاردن الى العراق بحجة ان الجهة المصنعة هي شركة الرياض التي تملكها عائلة معروفة بصلاتها الوثيقة مع الحكومة العراقية مما يعني صلة مباشرة بين المصدر والحكومة العراقية وهذا ما لا تريده اللجنة.

بينما الحقيقة، اضاف يقول وحسب معايشته لحالات مشابهة، هي غير ذلك، فقد رفضت اللجنة ذاتها عقوداً تتضمن المواد ذاتها، اي زيوت ومساحيق تنظيف من توريد شركة اردنية معروفة.

بالمقابل يحمل التاجر العراقي السلطات العراقية المسؤولية في تأخير توزيع الأغذية والأدوية، ويشير الى وجود شبكات كبيرة لها علاقات رسمية تدير عمليات تهريب الأدوية للبيع باسعار عالية. وعن الحاجات الاساسية الاخرى التي يؤمنها تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء يقول ان المخاطر الحقيقية التي يتعرض لها المواطن العراقي تتعلق بالتلوث الكبير في مياه الشرب والتي يحتاج لمواد معقمة ونظام تنقية دقيقة، ومكافحة مصدر التلوث في المياه تحتاج لمواد وأجهزة غير متوفرة في العراق، وأبقى لها القرار هامشاً صغيراً لا يسد الحاجة اليها. وهكذا فالمعاناة سوف تستمر وبؤرة الأمراض ستتسع طالما ظل التلوث يفعل فعله في مياه الشرب وبالتالي لا زيادة طفيفة في الغذاء ولا مجموعة من الاقراص والمضادات الحيوية ستوقف تأثيره.

إسرائيل تماطل في تسوية خلافها المالي مع إيران

القدس المحتلة - ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان اسرائيل تعرقل اجراءات تحكيم دولية خشية الاضطرار الى تسوية خلافها المالي مع ايران الذي تصل قيمته الى مئات الملايين من الدولارات.

ويتعلق الخلاف بتسليم اسرائيل كميات من النفط الايراني لم تسدد قيمتها ومبالغ دفعها شاه ايران قبل اطاحته في فبراير (شباط) 1979 مع قيام الثورة الاسلامية في اطار التعاون العسكري بين البلدين.

وكان البلدان يقيمان في حينها علاقات وثيقة في المجال العسكري والطاقة والمبادلات التجارية. وكانت البعثة الاسرائيلية في طهران في حينه ثالث سفارة اجنبية من حيث الاهمية في العاصمة الايرانية.

وشكلت اسرائيل وايران شركة مشتركة تضم 28 ناقلة نفط لنقل النفط من الخليج الى ميناء ايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر من حيث كان خط للانابيب ينقله الى ميناء عسقلان على الساحل الاسرائيلي المطل على البحر الابيض المتوسط.

وبموجب الترتيبات التي تم التوصل اليها في حينه كانت اسرائيل تدفع قيمة النفط بعد ثلاثة اشهر من تسلمه. ويتعلق الخلاف بسبعة الى ثمانية ملايين طن من النفط سلمت قبل ان يوقف نظام الامام اية الله الخميني مد اسرائيل بالنفط التي وصفت بـ«الشيطان الاصغر». وتابعت الصحيفة ان هذه القضية رفعت للتحكيم امام محاكم في سويسرا وفرنسا وان محامي اسرائيل الحاخام لاندو المستشار القانوني السابق في وزارة المالية يتعمد المماطلة في هذا الملف.

وقال لاندو ان دولة اسرائيل تؤكد ان فسخ النظام الايراني لهذا العقد الحق بها ضررا ماليا يتعلق بـ«مليارات من الدولارات» وان ودائع شركات اسرائيلية في ايران جمدت. ورفضت وزارتا المالية والبنى التحتية التعليق على هذا الملف.

القضاء التركي يحقق مع رئيس بلدية اسطنبول بسبب تأييده الأصوليين

أنقرة - رويترز: قالت السلطات القضائية التركية امس انها تحقق في تصريحات مؤيدة للأصوليين ادلى بها رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوجان مع احتمال اتخاذ اجراء قضائي ضده.

وافادت وكالة انباء الاناضول الحكومية ان اثنين من المدعين بدأوا تحقيقا قضائيا في الامر بزعم قيام اردوجان باثارة الضغينة في خطبة القاها بالمنطقة اوائل الاسبوع الحالي. وتصل عقوبة التهمة في حال ثبوتها الى ثلاث سنوات.

وكان اردوجان شبه الاصوليين في كلمة الى مؤيديه بمدينة سيرت بانهم جيش شعبي، واذاع التلفزيون الكلمة في وقت لاحق.

ويقول اردوجان ان العبارة جزء من قصيدة تركية وقصد بها ان تكون رسالة لا تدعو للعنف.

وابلغ المدعي العام فورال سواس رويترز انه طلب من وكالة انباء امداده بنسخة من شريط فيديو مسجل عليه الكلمة كدليل تستند اليه اي دعوى قضائية في المستقبل ضد اردوجان او حزب الرفاه الذي ينتمي اليه. واضاف «اننا نواصل جمع كل انواع الادلة وسواء استخدمناها او لم نستخدمها في المستقبل فتلك قصة اخرى ولذلك ففي الوقت الحالي ستذهب تلك المعلومات الى الملفات».

وقال المدعون انه لا يمكن استخدام شريط الفيديو كدليل في المحاولة الحالية امام المحكمة الدستورية لحظر حزب الرفاه المعارض الرئيسي، ومن المتوقع ان تبدأ المرحلة النهائية في هذه القضية اليوم على ان يصدر حكم فيها قبل نهاية الشهر.

ويرأس اردوجان بلدية اسطنبول منذ عام 1994 ويتردد انه سيخلف نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه ورئيس وزراء تركيا السابق اذا حظر نشاطه السياسي.

في كلمته أمام القمة الإسلامية

خامنئي التزم بالشكل الخميني دون المضمون



لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

حتى أشهر قليلة مضت بدت فكرة استضافة طهران لقمة اسلامية ناجحة الى حد ما مستبعدة تماما. فقد اعتقد كثيرون من المحللين ان غالبية الدول الاسلامية إما انها قد لا تحضر او قد تبعث بموفدين من مستوى تمثيل متواضع.

وفي الوقت نفسه ظلت العناصر المتشددة في طهران معارضة لعقد القمة لانها لا تعترف بجميع الحكومات في العالم الاسلامي تقريبا. كما برزت مخاوف بشأن قدرة ايران على ضمان سلامة المشاركين. ففي بلد يمكن ان يتعرض فيه حتى مسؤولون كبار وسياسيون للعنف والضرب بدت مهمة حماية الاف الضيوف الاجانب مخيفة.

وبطبيعة الحال كان ابرز حدث مهم غير كل تلك الحسابات، هو انتخاب محمد خاتمي رئيسا للجمهورية. فعلى الفور ادرك معظم المحللين والقادة السياسيين في انحاء العالم ان خاتمي هو الرجل الذي يستطيع الخروج بايران من التحولات الثورية الى ما يشبه الاوضاع الاعتيادية، وحتى الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان مستعدا لوصف انتخاب خاتمي بانه «ايجابي وهام» كما انه اوقف فرض بعض العقوبات الاقتصادية الشديدة على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران.

واليوم يبدو المحللون منقسمين حول ما اذا كانت ايران قد تغيرت منذ انتخاب خاتمي. فالبعض يقول ان ذلك لم يحدث وهؤلاء يشيرون الى الكلمة «الساخنة» التي القاها المرشد علي خامنئي في افتتاح القمة. فللوهلة الاولى تبدو كلمة خامنئي شبيهة باعادة بث خطبة قديمة للخميني. ومع ذلك فان الاستماع اليها للمرة الثانية يظهر ان خامنئي حافظ على الشكل لكن ليس على المضمون. فقد استخدم «المرشد الاعلى» تقريبا جميع المصطلحات الثورية، لكن لم يناد بأي عمل محدد، كما انه لم يلزم ايران بأي اجراء تجاه اي قضية، وكان هناك الكثير من الضجة والهياج، لكن لم يظهر اي برنامج عمل سياسي محدد لاعادة تدشين جذرية لسياسة ايرانية.

وعلى النقيض التام من حديث خامنئي اكد الرئيس خاتمي على حاجة العالم الاسلامي للاستفادة من الانجازات الايجابية التي حققها الغرب من وجهة نظر حوارية وليس على شكل صراع حضارات، واذا ما كانت كلمة خامنئي قد وضعت لارضاء مقاتلي «حزب الله» فان خطاب خاتمي توجه بوضوح الى جماهير المثقفين في العالم الاسلامي. وبشكل بارز اظهر خاتمي ان الجدل الدائر بشأن حدود السلطات الممنوحة لـ«الفقيه الوالي» ما يزال مستمرا. فقد اوضح ان الحكومات يجب ان تكون مسؤولة امام الشعب الذي يتمتع بالحق في تقرير ما يريده.

وربما يكون مبكرا جدا تقييم النتائج الكلية للجهد الدبلوماسي الذي بذل خلف اسوار القمة، لكن العديد من مصادر «الشرق الأوسط» اجتمعت على ان الادارة الجديدة في طهران، وبالرغم من انها ما زالت مثقلة ببعض عناصر وسياسات الماضي، تبدو اكثر تفهما لما تعنيه الحياة الدولية. ويقول دبلوماسي أسيوي رفيع المستوى شارك في القمة «لا شك ان الاساليب التي استخدمتها حكومة خاتمي مختلفة عن تلك التي استخدمت من قبل الادارات السابقة في طهران. فقد لاحظنا رغبة صادقة في ازالة الخلافات بدلا من مواصلة الاساليب القديمة من اجل الدعاية».

والدقة الشديدة التي استضافت بها طهران هذه القمة اثارت اعجاب كثيرين من الدبلوماسيين والصحافيين الاجانب. فهذه هي المرة الاولى، منذ حوالي 20 عاما، التي تلعب فيها العاصمة الايرانية دور المضيف لكل هذا العدد الكبير من الزعماء الاجانب رفيعي المستوى. ويقول منوشيهر بادي المحلل السياسي في طهران: «اثبت اختبار القمة آلية الدولة الايرانية يمكنها ان تعود بقوة، فمن الواضح ان الجماعات الثورية ما كان لها ان تنظم مثل هذا الحدث. فهذه هي المرة الاولى التي تعيد فيها ايران تأكيد انها دولة ذات امة اكثر منها ثورة في المسرح الدولي. فكما تصاعدت سلطة الدولة لا بد ان تختفي سلطات الثورة حتى تنصهر تماما في النظام بشكل يفقدها هويتها المميزة».

ويرفض بعض الايرانيين والمحللين الغربيين وجهة النظر هذه، اذ يصرون على ان خاتمي ما يزال «الرجل الثالث بعد خامنئي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني». ويقول ابراهيم يازدي الذي سبق له العمل وزيرا للخارجية ايام الخميني «لا شيء تغير، فالرعيل القديم لم يخسر اي شيء باستثناء الانتخابات الرئاسية. ويبدو ان صوت الشعب لا تأثير له مهما كان الامر». وتردد الخبيرة في الشؤون الفرنسية ـ الايرانية جانين كليمني وجهة النظر هذه قائلة: «ان خاتمي يؤدي دورا ثانويا بعد رفسنجاني الذي يرفض ان ينسحب بعيدا.. فالرئيس الجديد نشيط في ما يتعلق بالسطح الخارجي للنظام. لقد تركوه ليجتنب الاضواء في القمة لكن المعركة الحقيقية من اجل السلطة مستمرة».

اما كينيث تيمرمان الخبير الأميركي الذي يصدر نشرة عن ايران فيرى هو الآخر ان خاتمي «فاز في الانتخابات وليس بالسلطة».

ومع ذلك فهناك وجهة نظر في طهران تشير الى ان ايران تتغير وانه لا خامنئي ولا رفسنجاني سيتمكنان من منع التغيير او تحويل مساره. ومن المؤكد ان البيان الختامي للقمة سيشمل وجهات نظر مختلفة. وهكذا يفترض ان يكون معتدلا. ومن المتوقع ان يشمل تعهدا بادانة الاعمال الوحشية التي ترتكب باسم الاسلام، كما طالب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. ولن يتضمن البيان المطالبة بوقف عملية السلام في الشرق الأوسط تماما أو بتشكيل «جبهة رفض» ضد اسرائيل. كما لن تقوم جبهة ضد الغرب ألح اليها خامنئي في خطابه.

وبمعنى آخر فان ايران ستلزم نفسها بسياسة خارجية جديدة ستكون واضحة مع نهاية قمة طهران. ومن شأن احتفاظ ايران برئاسة المؤتمر الاسلامي حتى القرن المقبل ان يحدث تأثيرا يلطف من سياسات طهران في المنطقة وما بعدها. اما ان تطالب طهران بدور ريادي في العالم فهذه فكرة تبدو مستهلكة، الا على أساس ان تتبنى برنامجا معتدلا مدعوما بالوفاق وليس باستعراض التطرف الطائش المبني على شعارات الغوغاء.

بعد القمة لن يتمحور الجدل حول اهمية الحوار مع ايران من عدمه، بل سيكون حول مدى التقدم الذي يجب ان يحققه ذلك الحوار وحول المناطق الجديدة التي يجب ان يشملها.



مندوبة افريقية تقف وسط مجموعة من النساء الايرانيات خلال الجلسة الافتتاحية لقمة طهران امس (رويترز)

القادة صفقوا طويلا لخطاب خاتمي ومكبرات الصوت عاكست خامنئي

حافلتان لنقل القادة منعا لازدحام السير

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

بدت قاعة المؤتمرات التي عقدت فيها امس الجلسة الافتتاحية لقمة طهران الاسلامية مزدانة بابهى حللها، حيث اخذ قادة الدول الاسلامية اماكنهم وسط حديقة من الزهور اختيرت الوانها بعناية فائقة. وفي القاعة الدائرية المغطاة بالسجاد الاخضر والتي زينتها قبة فضية نقشت باسلوب يعكس الابداع الايراني الحديث، وقف بعض اعضاء الوفود الذين اتوا من اكثر من خمسين دولة اسلامية يتبادلون الترحيب والكلام، ثم جلسوا في مقاعدهم التي حفرت عليها عبارة «صنع في ايران» وكأن الايرانيين ارادوا ان يظهروا لضيوفهم انهم وسط محيط ايراني كامل ومميز.

وكانت الكلمة الاولى لمرشد الجمهورية الايرانية آية الله خامنئي الذي جلس، بعد وصول جميع القادة، وحيدا على منصة في صدارة القاعة.

وما ان بدأ خامنئي في القاء خطابه المرتقب حتى ظهر اشكال في مكبرات الصوت جعلته يمضي في خطابه لمدة خمس دقائق دون ان يدرك ان صوته غير مسموع للحاضرين. وبمجرد اصلاح الخلل لوحظ ان رؤساء الوفود كانوا يصغون بعناية فائقة الى العبارات التي وردت في خطاب خامنئي. ولوحظ ان المكان المخصص للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني كان في وسط القاعة الدائرية ومواجها للمنصة التي جلس عليها خامنئي، بينما اخذ الرئيس الايراني محمد خاتمي مكانه الى جانب وزير خارجيته كمال خرازي على احدى الطاولات الدائرية التي توزعت عليها الوفود. وعكس توزيع الوفود داخل القاعة، خاصة الوفود العربية حرص المنظمين على تجنب اي احتكاك نتيجة المشاكل العالقة بينهم والتي عادة ما تحدث في مثل هذه المؤتمرات.

وكان ابرز ما اتسم به افتتاح القمة الترحيب الكبير الذي حظي به الرئيس خاتمي بعدما القى كلمته. وعبر اعضاء الوفود والصحافيون الذين كانت تعج بهم القاعة عن تفاعلهم مع النهج الجديد الذي قدمه خاتمي في خطابه بتصفيق حاد ملأ ارجاء القاعة. وبعد حوالي ساعتين رفعت الجلسة الافتتاحية وخرج القادة لحضور مأدبة الغداء الرسمية التي اقيمت على شرفهم في فندق الاستقلال. وحرصا على الوقت ومنعا لحدوث اختناقات مرورية بين المواكب فضل المنظمون تخصيص حافلتين تابعتين لشركة «ايران خضرو» لنقل القادة الى مكان الحفل. وبعد غداء سريع عاد القادة الى مواصلة جلستهم والاستماع الى الخطابات التي تقرر ان يلقيها بعضهم في اليوم الاول.

عملية إعادة الانتشار تغوص في حسابات شارون «الدقيقة»

إسرائيل تحاصر محادثات السلام مع الفلسطينيين بمطالب أمنية جديدة تقلص حجم الانسحاب

الضفة الغربية: من ايلين بروشر *

الخرائط تغطي في العادة جدران اللاعبين الكبار في الحروب الكبرى، او النزاعات العقارية في البلدان الصغيرة. واليوم تعود الخرائط وشائعات الخرائط الى محور الاهتمام من جديد علما بانها كانت دائما قريبة من متناول اليد. وسط عمليات الشد والجذب بين اسرائيل والفلسطينيين.

لقد شحذت ادارة كلينتون همتها لمضاعفة جهودها من اجل تحقيق اختراق في «الجمود الحالي لعملية السلام بنهاية العام الحالي، واخذت، لذلك، تنخس بمهمازها الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين خلال عطلة نهاية الاسبوع للقيام بخطوات معقولة على صعيد تنفيذ اتفاقات اوسلو لعام 1993.

وبينما كان رئيس وزراء اسرائيل، بنيامين نتنياهو يصغي الى تحذيرات وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت، خلال لقائهما في اوروبا، بضرورة تنفيذ انسحاب «معقول» من اراضي الضفة الغربية، كان عضو مجلسه الوزاري المسؤول مباشرة عن عمليات اعادة نشر القوات العسكرية، الجنرال السابق اريل شارون - يروج لخطة تعني عمليا ضم الاراضي التي يتوقع الفلسطينيون ان تُعاد اليهم في التسوية السلمية النهائية.

وحثت السيدة اولبرايت الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على بذل جهود مستميتة لمكافحة «الارهاب» بنسبة 100 في المائة. وضغطت على نتنياهو ايضا ليعيد نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية قريبا، مشيرة الى ان مأزق الشرق الادنى يلحق الضرر بالسياسة الخارجية الاميركية ومصالحها في بقية ارجاء المنطقة.

وقالت السيدة اولبرايت عن اعادة الانتشار في مؤتمرها الصحافي بجنيف بحضور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «نريد التأكد من ان ينطوي ذلك على امر جديد كميا ونوعيا». وطلبت اولبرايت من نتنياهو تقديم تفاصيل وخرائط بذلك، الا ان التقارير افادت انه لم يقدم ذلك. واضافت اولبرايت «يمكننا ان ننتظر اسبوعين، ولكننا لا نستطيع بالتأكيد ان ننتظر شهرا».

وافاد نتنياهو ان اعادة الانتشار التي سبق ان الزم هو اسرائيل بها مجددا في اتفاقه مع الفلسطينيين مطلع هذه السنة، بحاجة الى المزيد من الوقت لتتحقق. وقال «هذه عملية تتم خطوة خطوة، لاحراز تقدم بالتدريج، ولكن ليس في يوم او يومين».

وبينما كان نتنياهو يبحث التصورات مع المسؤولين الاميركيين، حرص الوزير شارون على ان يتوخى الدقة، ورغم انه لم يفصح عن النسبة المئوية للاراضي التي ستعيدها اسرائيل الى سيطرة الفلسطينيين في عملية اعادة الانتشار المقبلة، فقد اقترح انشاء منطقتين امنيتين جديدتين في الضفة الغربية لحماية الدولة اليهودية.

عودة الجنرال

رغم ان كثرة من الناس «نعت» شارون سياسيا عدة مرات، فان مواقعه السياسية امنت له بروزا شديدا في الفترة الاخيرة. وبعد ان حاول نتنياهو تهميش شارون، اكتشف ان لهذا الزعيم الليكودي الكبير نفوذا واسعا يحتاجه رئيس الوزراء المحاصر في الايام الصعبة لاحتدام الازمة الداخلية.

وبغية ابعاد شارون عن تجميع وتحشيد العناصر اليمينية المتمردة، جرّه نتنياهو الى «الحلقة الداخلية».

وفي الاسبوع الماضي قرر نتنياهو ضم شارون الى فريق وزاري رباعي مهمته تحديد حجم اعادة الانتشار. ولما كان هذا الاستراتيجي المخضرم عارفا ببواطن تضاريس الاراضي وخرائطها الخاصة به فان الجنرال العجوز برز بسرعة بوصفه الرجل المرشح لتحديد النقلة الاسرائيلية المقبلة.

ونفخ الجنرال نفسه في وقفة خاصة، تشبه وقفاته في السنوات التي قادت اسرائيل الى الحرب - بنتائج كارثية في الغالب، مثل التدخل في الحرب الاهلية اللبنانية - واخرج خرائطه وراح يؤشر بعصاه المعدنية غربا: من حافة هذه المستوطنة اليهودية، تمكن رؤية سواحل تل ابيب بسهولة ومن بعيد، وهذه مسافة قصيرة تعرض اسرائيل لخطر انكشاف مميت لو تنازلت عن سفوح هذه التلال الاستراتيجية.

ويضيف شارون «اما النسبة المئوية... فلا اظن ان هذه هي المسألة الاساسية. هناك مناطق اكثر اهمية لنا، ومناطق اكثر اهمية للفلسطينيين، فاسرائيل تحتاج الى مناطق امنية».

وما يقترحه شارون هو «منطقة غربية» يتراوح عمقها بين اربعة وستة اميال على طول الحدود الاردنية - الاسرائيلية قبل حرب 1967 - و«منطقة شرقية» بعمق 12 ميلا على طول وادي الاردن.

وبالاضافة الى ذلك يقترح ان يكون لاسرائيل طريقان امنيان يمتدان شرقا وغربا، ومتعامدان مع المناطق الامنية العمودية، مما يخلق في الواقع حلقة تحيط بمناطق الحكم الذاتي احاطة السوار بالمعصم.

الواقع ان تعبير «المنطقة الامنية» يعد تعبيرا ساخنا بحد ذاته. فالمنطقة الامنية التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان - حيث تشن المقاومة اللبنانية حرب استنزاف على القوات الاسرائيلية - تواجه بسخط شعبي في اسرائيل، في حين انها تبدو، عالميا، كمنطقة احتلال. وتعرض جيش اسرائيل هناك الى اسوأ الاصابات في لبنان منذ عام 1985، مما زاد في حدة المطالبة بانسحاب اسرائيل من طرف واحد.

غير ان ما يجعل اقتراح شارون بمثابة عبوة ناسفة هو ديمغرافية مناطق كهذه. فعبر الوادي الضحل قبالة پادويل، وهي مستوطنة تضم 500 اسرائيلي، تقع قرية دير بلوط بسكانها البالغ تعدادهم 2300 نسمة. ان دير بلوط تقع في «المنطقة ب»، وهو الرمز المدرج في اتفاق اوسلو لمناطق السلطة الفلسطينية من ناحية ادارة الشؤون المدنية، رغم بقاء الجيش الاسرائيلي مسيطرا عليها.

والمفترض ان الوضع في هذه المناطق انتقالي، اي انها ستتحول الى «المنطقة أ» التي تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية حصرا. والآن يأتي شارون ليقول بوجوب بقاء الكثير من هذه القرى العربية في خريطة «المنطقة ب» بصورة دائمة. ويقول ان ذلك لن يغير الاتفاقات، بل يدخل عليها «تعديلات او تصويبات» ضرورية.

لكن القادة الفلسطينيين الذين ينتظرون عودة كل الضفة الغربية تقريبا في التسوية السلمية النهائية، يميلون الى رفض خطوات شارون باعتبارها نكوصا غير مقبول عن الالتزامات السابقة. وتصف السيدة حنان عشراوي، وزيرة التربية في السلطة الفلسطينية، اقتراحات شارون بانها «سخيفة».

وتقول عشراوي «يحاول الاسرائيليون خلق نموذج من طرف واحد. هناك اتفاقات مبرمة تحدد متى ينبغي اعادة نشر القوات الاسرائيلية خلال الفترة الانتقالية، وليس من حقهم ان يعيدوا ترتيب ذلك على هواهم».

والمح المسؤولون الاميركيون الى انه اذا كان نطاق الانسحاب من الضفة الغربية اقل مما تتوقعه واشنطن، فان ادارة كلينتون لن تحاول اقناع الفلسطينيين بقبوله. وامتنع المسؤولون الاميركيون عن تحديد ما تتوقعه الادارة بالتحديد، رغم ان مكتب نتنياهو اشار مؤخرا الى ان اسرائيل مستعدة لانسحاب ملموس سيرضي الفلسطينيين.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

اريل شارون و«خريطته»: محاولة لفرض الانسحاب «بالسنتيمترات» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في سياق الانتقادات النيابية لـ«التفاهم الرئاسي» في لبنان

اقتراح دمج وزارات في العهد المقبل يصادر قرار هذا العهد ويخالف الدستور

بيروت: من رجاء كموني

اعتبر النائب اللبناني طلال المرعبي أن ما جاء في ورقة التفاهم الرئاسي الخاصة بمعالجة المشاكل الاقتصادية والمالية والادارية لجهة الاعلان عن دمج وزارات وأجهزة امنية في اول حكومة تؤلف بعد اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية انما يصادر قرار العهد المقبل ويخالف الدستور ومبادئه.

وأيد المرعبي في حديث الى «الشرق الأوسط» مبدأ دمج الوزارات وتقليص عددها خصوصاً أن عدد الوزارات في لبنان يتجاوز الى حد كبير عدد الوزارات في أي من حكومات الدول العظمى في العالم لكنه شدد على وجوب البدء بتنفيذ هذا البند الآن طالما أن هناك قناعة بضرورته.

وانتقد المرعبي العودة الى مفهوم «الترويكا» الذي نعاه الرؤساء الثلاثة انفسهم باعتباره يتعارض مع مبدأ فصل السلطات آخذاً على المجلس النيابي خوضه غمار هذا المشروع لان المجلس يحاسب ولا يجوز الخلط بين دوره ودور الحكومة ورغم ان التعاون ضروري بينهما الى حد ما.

وحمّل المرعبي الحكومات المتعاقبة مسؤولية الفائض في اعداد الموظفين والاجراء والمستخدمين مما أدى الى نشوء مشاكل جدية في عمل الادارة مجدداً موقفه المعارض لأي تعيين من خارج الادارة.

ووصف النائب المرعبي الملفات المطروحة حالياً بأنها ملفات ساخنة ومتفجرة ودعا المسؤولين للتخلص من سياسة الهروب الى الامام واعتماد الواقعية في العمل السياسي في اطار الرؤية المستقبلية وفي ظل الواقع.

وعما تضمنته الورقة الاصلاحية من بند ينص على الاجازة للحكومة الاستدانة من الخارج اوضح النائب المرعبي ان لبنان كان ولا يزال بعد الحرب المدمرة يحتاج الى الاستدانة. بعدما وعد بمساعدات عربية أو اجنبية لم يتلقاها ولم يحصل الأعلى بعض القروض المجزاة والتي لا تاتي في اطار خطة انمائية شاملة. وقال «علمت أن الاستدانة ستكون لسد جزء من عجز الخزينة فقط وليس لتمويل مشاريع وانا لست مقتنعاً بان الدين الخارجي افضل باعتبار اننا سنلزم الجيل الجديد بما لا طاقة له عليه».

واضاف «لم تشرح الحكومة بشكل كاف سبب اقتراض المليار دولار ولذلك يجب مناقشة هذا الامر بشكل تفصيلي» معتبراً أن في الورقة الاصلاحية اقتراحات ايجابية ويمكن أن تكون ذات فائدة، طارحاً فكرة ضبط الدولة لسوق النفط مثلاً أو اعادة النظر بالنظام الضرائبي رافضاً اي زيادة على سعر صفيحة البنزين.

ولفت المرعبي وهو من مواليد عكار في محافظة الشمال الى حال الحرمان الذي تعاني منه منطقة الشمال خصوصاً وعكار والجوار رغم اقرار مبلغ الـ 150 مليار ليرة لانماء المناطق المحرومة في البقاع وعكار «الا أن حصة عكار كانت اقل بكثير مما كان متوقعاً، وهو لا يلبي مبدأ الانماء المتوازن بحسب ما نصت عليه وثيقة الطائف». واوضح أنه طلب الى مجلس الانماء والاعمار تخصيص مشاريع انمائية وتأهيل البنى التحتية في عكار والشمال في اطار عقد القروض مع الدول العربية او الاجنبية خصوصاً قروض البنك الاسلامي. وعرض لحال التردي في تلبية حاجات المنطقة وبينها حاجات حيوية كتامين مياه الشفة والطرق والري.

وعن موقف تكتل نواب الشمال من مطالب منطقتهم اكد المرعبي أن المهم هو مصلحة المنطقة قبل كل شيء، مشيراً الى أن نواب محافظة الشمال وعددهم 28 نائباً لا يشكلون حزباً سياسياً وان هناك اصواتاً متعددة في ما بينهم ولكل طريقته. وعما يتردد عن خلاف بينه وبين رئيس الحكومة السابق ونائب طرابلس والشمال عمر كرامي، أكد المرعبي أنه ما زال من المقربين من الرئيس عمر كرامي وانهما مستمران في الخط نفسه «ولا يجوز تحميل أحد مسؤولية الاهمال في الشمال لأنه متوارث ومنذ اجيال متعاقبة» ودعا الى إنشاء مجلس انمائي في عكار والشمال.

وعن رأيه بالنهج الحكومي المتبع قال ان لكل مسؤول سياسة خاصة به، وعلى أساس تنفيذها يستمر أو يستقيل. أما من جهتي فاذا كلفت بتشكيل حكومة ذات يوم فسيكون لي برنامجي وسأحرص على التعاطي المباشر مع المواطنين.

حسابات إقليمية مرتبطة بأفغانستان

مغزى توقيت اعتقال 8 إيرانيين بتهمة اغتيال أميركيين في باكستان

تحليل إخباري

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

الإعلان في مدينة كراتشي الباكستانية مساء السبت عن اعتقال ثمانية من الايرانيين يشتبه في انهم نفذوا عملية اغتيال اربعة من الاميركيين الشهر الماضي قد لا يخلو من ابعاد سياسية على ضوء القمة الاسلامية في طهران.

فالتوقيت الذي أعلن فيه النبأ يعطي انطباعا اوليا عن الهدف من الاعلان، خاصة ان الحكومة الإيرانية واصلت حتى قبل المؤتمر المذكور بيومين انتقاداتها لحكومة طالبان الأفغانية والدول الداعمة لها وعلى رأسها باكستان. فقد وصفت وجود حكومة طالبان وسياستها الحالية بانها «العقبة الحقيقية امام تحقيق السلام في افغانستان». وكانت الحكومة الإيرانية قد دعت قبل قمة طهران لمؤتمر للفصائل الافغانية، قاطعته حكومة طالبان متهمة النظام الإيراني بالتدخل في الشؤون الافغانية ومواصلة امداد المعارضة الأفغانية بالسلاح.

وحاولت طهران عبر حشدها قادة الفصائل المناوئة لطالبان ان تظهر للدول الاسلامية ووفودها المشاركة سواء في اجتماع الخبراء او وزراء الخارجية ان غالبية افغانستان ضد طالبان وان الدول التي اعترفت بحكومة كابل «تسرعت في موقفها وأيدت عرقية او فصيلا ضد بقية العرقيات او الفصائل الأخرى».

وقد حاول مندوب الحكومة الأفغانية السابقة الدخول لقاعات الاجتماعات في طهران بصفته ممثلا لدولة افغانستان. لكن الوفد الباكستاني احتج على وجوده وطالب بمنعه من حضور الجلسات على اعتبار ان مقعد افغانستان يعتبر شاغرا في المنظمة الاسلامية منذ اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية العام الماضي في جاكارتا والخلاف بين الحكومة السابقة وطالبان على من يمثل افغانستان.

الحكومة الباكستانية كانت قد اعلنت بعد اغتيال الرعايا الأميركيين في كراتشي (الذي وقع عشية زيارة مادلين اولبرايت لباكستان) ان الهدف من عملية الاغتيال كان افشال زيارة وزيرة الخارجية الأميركية. وبينما لم توجه الحكومة الباكستانية الاتهام انذاك لأي جهة، فقد تحدثت مصادر في العاصمة الباكستانية اخيراً عما سمته «صفقة» بين حكومة نواز شريف والادارة الأميركية قامت بموجبها الأخيرة بتقديم دعم غير معلن لشريف في صراعه مع الرئيس المستقيل فاروق ليغاري وقاضي المحكمة العليا المحظور نشاطه سجاد علي شاه مقابل ان تماشي حكومة شريف الادارة الأميركية في سياستها في جنوب اسيا والخليج العربي.

وأوردت هذه المصادر في هذا السياق اعلان اجهزة الأمن الباكستانية اعتقال الايرانيين الثمانية في كراتشي عشية القمة الاسلامية في طهران التي توجه نواز شريف لحضورها. وربطت هذه المصادر توقيت الاعلان بالقمة الاسلامية لانه سيخدم نواز شريف اثناء لقاءاته مع المسؤولين الايرانيين الذين سيضغطون بالطبع من اجل ان تكشف اسلام اباد النقاب عن قتلة ستة من الفنيين الإيرانيين في مدينة روالبندي في سبتمبر (ايلول) الماضي ولم تفصح السلطات الباكستانية عن قتلتهم رغم اعلانها اعتقال عدد من المشتبه فيهم.

السفارة الإيرانية في باكستان من جانبها سارعت لنفي الاتهام عن الرعايا الايرانيين المعتقلين قائلة في بيان اصدرته ان ايران «كانت وما زالت تعارض الارهاب ومن يقوم به». واشارت في بيانها الى قول اجهزة الأمن الباكستانية ان المعتقلين الايرانيين لم يدلوا باي اعتراف حتى الآن لذا من الخطأ القول انهم منفذوا عملية اغتيال الأميركيين الأربعة في كراتشي.

وكانت الادارة الأميركية قد توعدت قتلة الموظفين الأميركيين في شركة «يونين تكساس» للبترول بانها ستلاحقهم اينما كانوا. ورهنت التحسن في علاقاتها مع باكستان بالقبض على منفذي العملية التي وصفت بانها «من تدبير محترفين يتقنون الفنون القتالية» الأمر الذي تفتقر اليه التنظيمات الباكستانية التي تمارس العنف الطائفي والعرقي منذ عدة سنوات.

ومن غير المستبعد والحالة هذه ان تطالب الادارة الأميركية بتسليمها المعتقلين الإيرانيين الثمانية لمحاكمتهم في الولايات المتحدة. ومن غير المستبعد ايضا اذا تبينت صحة مسؤوليتهم عن العملية، ان تقوم الادارة الأميركية بتوجيه ضربة صاروخية او جوية لمواقع في ايران، او على الأقل الضغط من اجل فرض نوع من الحصار عليها عبر قرار من مجلس الأمن الذي تتحكم فيه حاليا الادارة الأميركية.

في غضون ذلك انتقد مسؤول الجبهة الوطنية الاسلامية للدفاع عن افغانستان الحكومة الإيرانية لعقدها لقاء للمعارضة الأفغانية على اراضيها، وقال باد شاه شينواري ان الحكومة الإيرانية ما زالت تتدخل في الشؤون الافغانية، وانها ليست مهتمة بحل القضية الأفغانية بقدر ما تهتم بالحصول على مكاسب سياسية واقتصادية في افغانستان. وانتقد شينواري صمت الأمم المتحدة التي وصفها بعدم القيام بشيء عملي لوقف تدهور الأوضاع في افغانستان.

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في بيشاور ان الامم المتحدة نصحت الحكومة الإيرانية بعدم عقد المؤتمر المذكور في طهران.

واضاف ان من واجب الامم المتحدة منع عقد المؤتمر ومنع ايران من التدخل في الشؤون الأفغانية لكنها لم تقم بشيء من هذا القبيل. ودعا شينواري الحكومة الباكستانية لاجراء اتصالات مع كل الأطراف الأفغانية من اجل السلام في افغانستان ودعوة هذه الأطراف لمؤتمر للسلام في افغانستان. واضاف ان السلام «لا يمكن تحقيقه دون قيام حكومة وطنية اسلامية تمثل جميع الفئات في افغانستان».

اندلع القتال مجددا بين الفصائل المناوئة لحكومة طالبان في اماكن عديدة من مدينة مزار الشريف والمناطق القريبة منها.

وقال شهود عيان ان مقاتلين موالين لدوستم وحزب الوحدة ومسعود خاضوا معارك واشتباكات خلال الأيام القليلة الماضية في احياء متفرقة من مزار الشريف، وان الطرق الواصلة بين المدينة والجنوب اصبحت مغلقة بسبب هذه المعارك. وذكرت مصادر افغانية ان حدة المعارك تصاعدت بما ينذر بتفاقمها بين قادة التحالف المناوئ لطالبان اذ يسعى كل طرف لفرض سيطرته على عاصمة الشمال الأفغاني.

ويحاول الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم وحزب الوحدة الشيعي فرض سيطرتهما على المدينة وابعاد قوات الجنرال احمد شاه مسعود عنها، في الوقت الذي يحاول مسعود التحكم في الطريق الواصل لمدينة مزار الشريف من العاصمة كابل بالتعاون مع الميليشيا الاسماعيلية في ولاية بغلان. وكان الجنرال دوستم قد تلقى البيعة مرة ثانية زعيما لحركة النهضة الوطنية الاسلامية الأفغانية (جيش ملي اسلامي افغانستان) بعد زيارة قام بها لمدينة ميمنة مركز ولاية فارياب مسقط رأس غريمه الجنرال عبد المالك بهلوان الموجود حاليا في طهران.

وقال الجنرال عبد المجيد روزي قائد فارياب العسكري ان القادة العسكريين وكبار شيوخ الولاية وزعماءها جددوا ثقتهم في الجنرال دوستم وبايعوه على تولي القيادة السياسية والعسكرية لـ(جنبش) التي تزعمها الجنرال بهلوان بعد تمرده على دوستم في مايو (ايار) الماضي.

بدء محادثات السلام الرباعية الكورية

جنيف - رويترز: بدأت امس محادثات سلام تاريخية بين شطري كوريا والولايات المتحدة والصين لإنهاء نحو خمسة عقود من التوتر على آخر جبهات الحرب الباردة.

وبدأت اول مفاوضات رسمية بين الأطراف الاربعة في الصراع القائم منذ انتهاء الحرب الكورية عام 1953 بجلسات تنتهي مساء اليوم في جنيف ومن المتوقع ان تستمر المفاوضات عموما لعدة اشهر او ربما اعوام.

وحثت كوريا الشمالية الولايات المتحدة امس قبيل بدء المفاوضات على سحب قواتها من كوريا الجنوبية قائلة: «لا يمكن اقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية ما دامت هذه القوات باقية». وقال رودونغ سينمون، المحلل السياسي الكوري الشمالي، في تحليل نشرته صحيفة رسمية امس: «يتعين اولا سحب القوات الاميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية من اجل اقرار السلام والامن في شبه الجزيرة الكورية». وافتتح وزير الدولة السويسري للشؤون الخارجية جاكوب كيلينبرجر المحادثات التي تجرى في مبنى يضم مقر رابطة التجارة الحرة الاوروبية. وقال المصورون الذين سمح لهم بدخول المبنى ان رؤساء الوفود الاربعة تصافحوا بالأيدي امام الكاميرات قبل اغلاق قاعة الاجتماعات لبدء المحادثات.

ويرأس الوفد الاميركي ستانلي روس مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون آسيا والمحيط الهادي ويرأس الوفد الصيني نائب وزير الخارجية تانج جياشوان. وارسلت كوريا الشمالية نائب وزير خارجيتها كيم جاي جوان وكوريا الجنوبية سفيرها لدى فرنسا لي سي يونج.

وقدمت عدة اقتراحات على مدى العقد الماضي لإقامة حوار يهدف الى تخفيف حدة التوتر على الحدود التي تتسم بأكبر مستوى تسلح في العالم. واقترحت واشنطن وسيول اجراء هذه المحادثات العام الماضي بعد ان اتضح ان الهدنة التي انهت الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953 بدأت تتهاوى وان كوريا الشمالية التي تعاني من وضع قريب من المجاعة بدأت تتعرض لعدم استقرار متزايد.

51 دولة و21 منظمة في مؤتمر البوسنة بألمانيا

بون: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

افتتح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس في بون مؤتمر متابعة حول اتفاقات دايتون للسلام وطالب بتعزيز دور المفوض الاعلى المدني كارلوس ويستندورب لإزالة العراقيل بين مختلف الاطراف في البوسنة.

وتجتمع 51 دولة و21 منظمة في بون للمشاركة في هذا المؤتمر الذي ينتهي اليوم تحت شعار «البوسنة والهرسك 1998: تشكيل هيكليات تتمتع بالاكتفاء الذاتي». وقال كينكل ان هذا الاجتماع سيعطي دفعا جديدا لإعادة الاعمار والمصالحة بالضغط على مسؤولي المجموعات الثلاث - المسلمة والصربية والكرواتية - لإحراز تقدم في الشق المدني في اتفاق دايتون.

ويشارك في الاجتماع وزراء خارجية فرنسا هوبير فيدرين وبريطانيا روبين كوك وايطاليا لامبيرتو ديني ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت ونائب وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف.

ويمثل البوسنة الاعضاء الثلاثة في الرئاسة الجماعية المسلم علي عزت بيجوفيتش والكرواتي كريزيمير زوباك والبوسني الصربي مومشيلو كرايبسنيك ورئيسة الكيان الصربي بيليانا بلافسيتش.

يذكر ان حلف شمال الاطلسي وافق الاسبوع الماضي على الابقاء على قواته لحفظ السلام التي يبلغ قوامها 34 الف جندي في البوسنة على الاقل حتى منتصف العام المقبل. وقالت اغلب القوى ان المهمة يتعين ان تمد لفترة اطول من ذلك لمنع العودة الى الحرب.

وقال كينكل، الذي تدعم حكومته مد المهمة، ان التنفيذ العسكري لاتفاق دايتون يمضي وفقا لجدوله الزمني وان المجتمع الدولي ضخ كميات كبيرة من المعونات لاعادة الاعمار وتنشيط الاقتصاد منذ انتهاء القتال. لكنه اضاف: «للاسف فإن الساحة السياسية مازالت تعاني من انعدام الثقة».

وينقسم صرب البوسنة داخليا بين متشددين قوميين يعارضون بوضوح اتفاق دايتون للسلام وبين من يرون ان من غير المجدي الاستمرار في مخالفة العالم. واتهم كرايسنيك، العضو الصربي المتشدد في الائتلاف الرئاسي، أول من امس مراقبي الانتخابات الدوليين بتزوير نتائج الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي بهدف حرمان فصيله من اغلبيته.

جاكرتا تنفي وفاة سوهارتو

جاكرتا - وكالات الأنباء: نفت الحكومة الاندونيسية رسميا امس شائعات تحدثت عن وفاة سوهارتو وقالت ان الرئيس الاندونيسي «ليس مريضا بل يخلد الى الراحة». وقال وزير الدولة مورديونو في اول تعليق رسمي على صحة الرئيس الاندونيسي: «انفي الشائعات التي سرت عن وفاة الرئيس سوهارتو او نقله الى المستشفى».

وكان مصدر قريب من الرئيس قد اشار في وقت سابق الى ان سوهارتو سيتوجه الاحد (الماضي)، في ختام فترة من الراحة نصحه اطباؤها بها، الى كوالا لمبور لحضور قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا. لكن مورديونو لم يؤكد في اعلانه مشاركة سوهارتو في هذه القمة مشيرا الى انه لم يجد الوقت ليطرح عليه السؤال في هذا الشأن. وقال وزير الدولة ان الرئيس يرتاح وليس مريضا قائلا: «من الطبيعي لرئيس دولة ان يرتاح يوما او يومين بين الحين والآخر». واوضح انه تحادث صباحا مع الرئيس الذي ابتسم ببساطة حين ابلغ بالشائعات حول وفاته.

وكان اطباء سوهارتو (76 عاما) قد اوصوه الجمعة الماضي بالخلود الى الراحة التامة لمدة 10 أيام بسبب حالة التعب التي وصل اليها اثر قيامه برحلات عديدة الى الخارج. واضطر سوهارتو خصوصا الى الغاء مشاركته في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي افتتحت أمس في طهران.

قبرص تناقش انضمامها لاتحاد أوروبا في ظل تهديدات تركية

نيقوسيا - أ.ف.ب: قال عدد من الدبلوماسيين المعتمدين في نيقوسيا ان قبرص ستكون مضطرة لاجراء محادثاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي عام 1998 تحت ضغط التهديدات التركية بضم القسم الشمالي من الجزيرة.

وتعارض تركيا اجراء هذه المفاوضات المقررة منذ مارس (آذار) 1995 والمفترض ان تؤكد عليها قمة لوكسمبورغ الاوروبية في 12 و13 من الشهر الحالي. وفي حال بدأت عملية التفاوض لقبول عضوية قبرص في الاتحاد الاوروبي، فستضم انقرة، تبعا لتهديدها، الثلث الشمالي من الجزيرة نهائيا وهو القسم الذي كانت تركيا قد احتلته عام 1974. وعام 1983 اعلن رئيس المجموعة القبرصية التركية جمهورية شمال قبرص التركية التي لم تعترف بها سوى تركيا.

ويعتبر القبارصة اليونانيون ان عملية الانضمام يجب ان تخدم الجهود الهادفة الى التوصل الى تسوية عادلة لمسألة قبرص. وكانوا قد قدموا طلبا للانضمام الى المجموعة الاوروبية عام 1990 وحصلوا عام 1993 على رد ايجابي من المفوضية الاوروبية على طلبهم.

وقال وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية ان الانضمام الى الاتحاد الاوروبي «يبدد مخاوف وقلق القبارصة اليونانيين والاتراك على حد سواء في جميع ما يتعلق بالمسائل الامنية والقضايا الاقتصادية».

الا ان دنكطاش يرفض المشاركة في المفاوضات ما دام الاتحاد الاوروبي لم يعترف بعد بسيادة متساوية لجمهورية شمال قبرص التركية مع الحكومة القبرصية اليونانية. ويعتبر المفوض الاوروبي للشؤون الخارجية هانس فان دن بروك ان اعترافا من هذا النوع بجمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من طرف واحد «مستحيل». ويرى ان «الوقت غير مناسب حاليا لتقديم صيغ حل محددة لأن القبارصة اليونانيين يستعدون لانتخاب رئيس جديد لهم».

ويسعى الموفدون الاوروبيون منذ اشهر عدة الى اقناع القبارصة الاتراك بحسنات ضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي خصوصا في النواحي الاقتصادية.

وقال سفير اوروبي معتمد في نيقوسيا: «لا بد من انتظار ردود فعل انقرة على ما ستقدمه لها قمة لوكسمبورغ لمعرفة ما ان كانت ستضع تهديداتها موضع التنفيذ في شمال قبرص الذي يعتمد اقتصاديا بشكل كلي عليها وحيث لها 35 الف جندي».

وقال ان الاتحاد الاوروبي سيسعى خلال قمة لوكسمبورغ الى اتخاذ قرارات تتعلق بتركيا وخمس دول اخرى «بشكل لا يجعلها تشعر بانها منبوذة». وعلى انقرة بالمقابل، حسب قوله، «تسهيل حل المسألة القبرصية».

واعلن فان دن بروك قبل فترة في نيقوسيا انه يأمل ان تقر قمة لوكسمبورغ لأنقرة مجموعة من الاجراءات المرضية والمقبولة. وتابع: «يجب ان تحصل انقرة على مزيد من الوضوح بالنسبة الى علاقاتها المستقبلية مع الاتحاد الاوروبي».

وتعتبر معظم دول الاتحاد الاوروبي ان من الضروري التوصل الى حل لمشكلة قبرص قبل الانضمام الى الاتحاد الاوروبي «الذي يجب ان يشكل مكسبا لجميع القبارصة». وخلص السفير الاوروبي الى القول ان اعضاء الاتحاد الاوروبي «مدركون بأنه لا يمكن معاقبة جمهورية قبرص لأن قسمها الشمالي محتل من قبل انقرة. الا انهم في الوقت نفسه لا يريدون التورط في مسألة شائكة لم تتمكن الامم المتحدة من حلها منذ 23 عاما».

وتنوي الامم المتحدة استئناف جهودها في مارس المقبل مدعومة من الاتحاد الاوروبي، وواشنطن بهدف اعادة توحيد الجزيرة في اطار دولة فيدرالية تضم منطقتين ومجموعتين.

يلتسين يؤيد فكرة تشكيل حكومة أغلبية البرلمانية

موسكو: «الشرق الاوسط»

اكد جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الروسي ان الرئيس بوريس يلتسين ايد فكرة تشكيل حكومة ترتكز على الأغلبية البرلمانية. وهي فكرة طرحها رئيسا مجلس الاتحاد ومجلس الدوما اثناء اجتماع «الأربعة الكبار» في البرلمان. وكان الرئيس الروسي ورئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين ورئيسا المجلسين قد اجتمعوا امس لبحث موضوع قانون الأرض الذي يوجد خلاف كبير بشأنه بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وقال سيليزنيوف بعد انتهاء الاجتماع ان بوريس يلتسين اجاب على الاقتراح بتشكيل حكومة جديدة. وقال: «ان من الواجب بحث هذا الموضوع بغية الا ترتكز الحكومة على كتلة برلمانية واحدة، بل على اغلبية اراء النواب سواء في الدوما ام في مجلس الاتحاد». وأضاف رئيس مجلس الدوما قوله: ان هذه الفكرة «ستدرس» وسنعرضها على الرئيس تحريريا وبتوقيع رئيسي المجلسين». وذكر سيليزنيوف أيضا ان الرئيس يلتسين «مستعد اليوم لتوقيع القانون حول الحكومة». وقد وعد يلتسين بتوقيع هذا القانون بعد اجراء بعض التعديلات على المواد المتعلقة بتعيين وزراء الدفاع والداخلية والخارجية.

جوائز الشرق الأوسط الكبرى لشهر أكتوبر

انتهت عملية فرز المسابقة لشهر اكتوبر (تشرين الاول) 1997 التي اشرف عليها المهندس هشام زاهد مديرعام الشركة السعودية للأبحاث والنشر وعضوية وليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة والترويج وموفق خاشقجي رئيس قسم المسابقات ومحمد الصالحي المراقب المالي وبشار كيالي مندوب شركة آرثرآند آندرسون للاستشارات والمراجعة القانونية المسؤولة عن وضع وتنفيذ برنامج الحاسب الآلي لعملية الفرز، وأسفرت النتائج عن فوز القارئ المتسابق ناصر عبد السلام طيب (سعودي) من مدينة جدة بالجائزة الأولى ومقدارها 300000 ريال، وفوز القارئ المتسابق محمد سالم أحمد نوحي (كيني) مقيم بتيماء بالجائزة الثانية ومقدارها 100000 ريال وفوز القارئ المتسابق حسن علي محمد العمران (سعودي) في الرياض بالجائزة الثالثة ومقدارها 50000 ريال وكانت معهم هذه اللقاءات:

الفائز الأول ناصر عبد السلام طيب:

كسبت الثقافة مع 300 ألف ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

«اقدم اعتذاري في البدء عن برود الرد».

هكذا استهل القارئ المتسابق ناصر عبد السلام طيب الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة الشرق الأوسط الكبرى ومقدارها 300000 ريال عن شهر اكتوبر 1997 حديثه مع بعثة «الشرق الأوسط» واستطرد شارحا ردا على استفسارنا عما عناه وقاله في اقتضاب فقال:

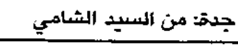
«مثلما كانت بداية فرحتي بالفوز جاءت على لسان المهندس هشام زاهد مدير عام الشركة السعودية فكان لابد أن تكون بداية لقائي بـ«الشرق الأوسط» هو تقديم العذر عن البرود الذي تلقيت به خبر الفوز منه، واعترف ان برودي كان عن عمد، وسبب ذلك حديث ساخن عشية الفوز دار بيني وبين واحد من أولاد عمي بسبب المسابقة، وتهكم فيه من حرصي الشديد على المداومة في المسابقة منذ عامين ونصف العام واقسم لي انني لن أفوز مهما فعلت، وظننت انه الذي اجرى الاتصال وابلغني بالفوز لعبا بمشاعري فرددت بهذا البرود لأشعره بأنني فهمت مزحته.

ولكن بعد انتهاء المهاتفة شعرت بشيء من الندم على هذا البرود إزاء ما استشعرته من سمو المسلك عند محدثي وجديته رغم برودي طوال المهاتفة وزاد إحساسي بالندم الآن عندما توثق لي الخبر بالفوز».

وتابع الفائز بعد هذا الاستهلال الذي قوبل من بعثة «الشرق الأوسط» بكل تقدير فاجاب ردا على سؤال حول الدوافع والأحلام التي جعلته يتمسك بمسابقة «الشرق الأوسط» إلى هذا الحد فقال:

«يرتبط الحلم في قاموس حياتي بامرين متلازمين اولهما الإصرار وثانيهما الإصطبار..

وهذان المعنيان لم يأتيا من فراغ، ولكنهما ثمرة تجربة مريرة، عشتها منذ سنوات، بدأت بحلم كبير ولد على أرض المملكة العربية السعودية وشاركني فيه كثير من رفاق الصبا، وقد صلب هذا الحلم في الديار الفرنسية، وتم وأده للأبد على الأراضي الكندية، وكانت ولادة الحلم مع نهاية المرحلة الثانوية، ودراسة الهندسة في الولايات المتحدة الأميركية كانت حلمي الكبير، وشاركني فيه بعض الرفاق من زملاء هذه المرحلة، إلا ان صداقة والدي لأحد الفرنسيين اطاحت بحلمي في الذهاب إلى الديار الأميركية، وذهبت بدلا منها إلى فرنسا لدراسة الهندسة، فلم اكمل فيها ثلاثة شهور وعدت خالي الوفاض، بسبب عائق اللغة، وربما بسبب انفصالي عن الرفاق، الذين شاركوني الحلم ولكنهم تركوني وذهبوا إلى أميركا، وحاول والدي تعويضي عن خيبة الأمل، وأرسلني إلى الأراضي الكندية لاتمام حلم الهندسة، وبعد عام ونصف العام هناك قتل الحلم إلى الأبد، وعدت كارها لهذا الحلم وتلك البلاد، وقنعت بدراسة المحاسبة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة..



ناصر عبد السلام طيب

> الجائزة هي المفتاح لما تبقى من الأحلام
> ● حلم الهندسة فرنسا صلبته وكندا وأدته

هكذا علمتني مرارة هذه التجربة، ان كبار الأحلام لا تتحقق إلا بالإصرار مع الإصطبار.. ومع هذا وقعت مرة اخرى في نفس الخطأ عندما توقفت عن الاشتراك في اصدارات الشركة السعودية للأبحاث والنشر لمدة عام عقب توقف جريدة الصباحية، واكتشفت بعد مرور هذا العام انني الخاسر، لفقداني افضل الوسائل الصحافية دون مجاملة، فعدت في العام التالي مباشرة واشتركت في كل اصداراتكم..

وحرصت بالتالي على مداومة الاشتراك في مسابقة الشرق الأوسط الكبرى وتمسكا بالمبدأ الذي اتخذته شعارا لحياتي اصطبرت عليها، لان الفوز بالجائزة الكبرى يعد من كبار الأحلام واحمد الله آن النتائج جاءت وفق المقاصد بتوفيق من الله».

وعن الجائزة الحلم الذي تحقق وما لم يتحقق من الاحلام قال:

«الجائزة هي المفتاح الاكبر الذي سيفتح الطريق إلى ما تبقى من كبار الأحلام خاصة بعد استقراري في عملي على مدى سبع سنوات في كبرى شركاتنا الوطنية التي افخر بالانتساب إليها، كما انتهت رسالتي مع أشقائي وشقيقاتي الذين تزوجوا جميعهم ولم يتبق إلا انا كبيرهم وقد بلغت الثامنة والثلاثين من العمر، واتوق إلى بنت الحلال الآن كي تشاركني مشوار العمر وننعم معا بالخلف الصالح والاستقرار.. تلك هو كل ما تبقى من كبار الأحلام..».

أما عن فتاة الأحلام فقال: «ستظل فتاة الأحلام وهماً جميلاً نعيشه جميعا، وسيظل تحقيقه ضربا من المحال فالمعايشة الواقعية هي المحك الحقيقي في الحكم على شريكة العمر أو شريك العمر وليس الخيال، ومن خلال هذه المعايشة، سيكتشف كل واحد من الزوجين بقليل من الجهد عيوب الاخر لا محالة، ولن يتورع عن كشفها له حتى لغيره متى دعت الظروف والحاجة.. إلا أن كلاهما سيكون من الصعب عليه الاعتراف بعيوبه او حتى الاعتراف بمزايا الآخر، ربما من قبيل الجهل، أو الغرور، أو المكابرة، وتلك هي المعضلة، ولهذا اعتقد ان نجاح الحياة الزوجية يكمن في قدرة كل طرف على الاعتراف بعيوبه ومزايا الآخر، قبل التباهي بمزاياه وانكار عيوبه وكشف عيوب الآخر، وفي ظني أن من تستطيع الاعتراف بعيوبها قبل الكشف عن عيوب زوجها ومزاياه هي في نظري فتاة الأحلام.

وإحقاقا للحق على الرجل او الزوج اولا ان يكون له السبق في ضرب المثل فيكون أول من يعترف بعيوبه ويهيب بمزايا عروسه إعمالا لمبدأ نعرفه جميعا وتحفظه عن ظهر قلب ورد ذكره في القرآن الكريم، وهو أن الرجال قوامون على النساء، والقوامة ليست قاصرة على ما للرجال من حقوق ولكن بالتزامهم ايضا بما عليهم من واجبات اقرها الشرع والعرف ، وذلك حتى يتسنى له كزوج ورجل مطالبة زوجته بمثل ما فعل.. ذلك هو فتى الأحلام في نظري وتلك هي فتاة الأحلام..».

الكيني محمد أحمد نوحي الفائز بمليون ونصف المليون «شلنج»:

ما زلت من صاعقة الفرحة فاقد الوعي والفكر

جدة: من السيد الشامي

«هبت علينا المهاتفة انا وأسرتي كالاعصار فانقلبت كل امورنا رأسا على عقب في الحال، وانتابتنا جميعا حالة من الهستيريا، اختلفت كل حالة منها باختلاف العمر والتجربة والآلام والاحلام، فاختلط الصراخ بالضحك والرقص بالبكاء، واختلطت الاجساد والأكف والاقدام وحتى مفردات الكلام..

واصابتني وزوجتي حالة من هياج النفس والعقل بكثير من الشجون والهموم والأحلام والأفكار.. قليلها مرت عليه بعض الشهور وربما بعض الأيام.. وكثيرها مرت عليه عديد من الأعوام.. وتبادلنا أنا وامراتي نظرات حملت كل عناء السنين والمتاعب والأهوال.. وافتقدنا معا القدرة لحظتها على الكلام».

هكذا وصف القارئ المتسابق محمد سالم احمد نوحي (كيني) الفائز بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى ومقدارها 100000 ريال. أما ما كانت عليه حاله واسرته قبل هذه المهاتفة مباشرة فقال:

«كنت قبل المهاتفة انا وأسرتي المكونة من زوجتي وابنائي التسعة نتناول طعام العشاء ويثرثر الجميع في حالة من هدوء النفس والخاطر وراحة البال.. وتناولت في حديثي مع اسرتي ساعتها فرحتين نترقبهما في هذا الوقت من كل عام..

أولاهما فرحة قدوم أفضل شهور العام عند الله لاغتنام الفرصة بالتطهر من الذنوب بالصيام والتقرب إلى الله بالقيام.

وثانيهما فرحة الحصول على المكافأة التي تمنحها جهة عملي وتعادل راتبا شهريا «3600 ريال» بمناسبة قدوم رمضان، لأنها تجعلني واسرتي في هذا الشهر الكريم في شبه يسر من الحال». اما عن أسباب الهستيريا التي انتابته واسرته بعد المهاتفة ودواعي هياج النفس والعقل بكثير من الشجون والهموم والأحلام والأفكار فقال:

«اربعة وخمسون عاما من العمر لم اتصور في لحظة منها امتلاك اي مبلغ من المال دون عناء أو مكابدة، وكانت حصيلة مكابدة هذه السنوات من العمر الطويل ان اقصى راتب شهري وصلت إليه اخيرا هو 3600 ريال فما بالك عندما يأتيك فجأة وبدون ادنى مكابدة 100000 ريال الا يصيب الانسان لحظتها ولو هستيريا طارئة.. وهذا بالفعل ما حدث..

وشملت الهستيريا افكار وتصرفات الجميع وصارت احلام الحاضر والأمس لدينا جميعا اضغاث احلام.. وصار البعيد المستحيل قريب المنال فحلمت وزوجتي مثلا بزيارة الأهل والوالدين في الوطن، تلك الزيارة التي ظلت شبه مستحيلة على مدى السنوات العشر الماضية.. فكيف نسافر وجملة تكلفة السفر بالطيران فقط لأفراد اسرتي الأحد عشر تفوق 24000 ريال أي ما يفوق نصف دخلي في العام.

اما عن الهموم والشجون فقد تدافعت لذاكرتي بعد أن استرجعت في مخيلتي شعاب الوطن الذي لاح في الافق بعد الفوز قرب زيارتها، ورجعت ذاكرتي إلى ما قبل العشرين عاما اي ما قبل قدومي إلى المملكة العربية السعودية مباشرة، لاقارن ما كانت عليه كينيا انذاك وماصارت عليه كينيا الآن.

لاكتشف أن كل التطور الذي حدث للوطن هو الارتفاع الهائل في الاسعار بالتوازي مع الهبوط الحاد في سعر العملة الكينية وكافة مظاهر ومستويات الحياة الاجتماعية الكينية رغم ثرواتها السياحية والزراعية.

ولعل أوضح مثال على هذا التناقض الصارخ هو مقارنة سعر الشلنج بالريال منذ عشرين عاما بسعره الحالي، فقد كان الريال يساوي 2 شلنج ويساوي الريال الآن 15 شلنج..

اما عن الهموم الكينية فلا تعد ولا تحصى ولكن أخطر ما يشعر به الكيني من هموم هو قبوله الإرادي بازدواج الشخصية فترى الكيني يتخذ لنفسه اسمين احدهما محمد والآخر انطون.. وذلك من أجل الحصول على أي وظيفة حكومية، كما يتعثر حصوله على ابسط حقوقه وفي مقدمتها حقوقه السكنية، وابرز مثال على ذلك انه من أجل بناء بيت صغير في كينيا منذ ما يقرب من ثلاثة عشر عاما يأويني واسرتي بعد غربتي ان قمت بتصفية مستحقاتي من شركتي والتي بلغت 45000 ريال وذهبت لأحقق هذا الحلم وضاعت مستحقاتي وظل الحلم سرابا فلم استطع بكل ما انفقت سوى إقامة هيكل عمراني لا يصلح حتى لسكنى الدواب.

وتسالني عن الأحلام والأفكار لا ابالغ إن قلت انني ما زلت من صاعقة الفرحة فاقد الوعي والفكر ولكني اعترف بانني بهذا الفوز الثمين تخلصت من عناء السنين.. فشكرا لله وحمدا على هذا العطاء.

فلقد اصبحت بلغة الاقتصاد الكينية واحدا من اصحاب الملايين،

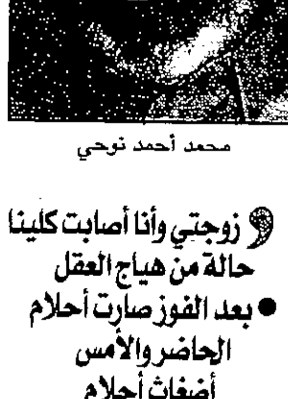
فالجائزة تساوي بالعملة الكينية 1.500.000 شلنج.

ثم شكرا لجريدة «الشرق الأوسط» التي سخرها الله أن تكون لقرائها مصدرا للفرح، ومعينا لهم على تجاوز المكابدة والعناء بجزيل العطاء.

وادعو الله ان يوفقني في انفاق قيمة هذه الجائزة في ما يصلح حالي واسرتي في آخرتي ودنياي.







محمد أحمد نوحي

> زوجتي وأنا أصابت كلينا حالة من هياج العقل
> ● بعد الفوز صارت أحلام الحاضر والأمس أضغاث أحلام
> ● بلغة الاقتصاد والعملة الكينية أصبحت الآن مليونيرا

الفائز الثالث حسن بن علي بن محمد العمران:

حررت شيكا بـ50 ألف ريال فرددتموه خلال دقائق

الرياض: من بدر الخريف

لم يكد حسن بن علي بن محمد العمران الفائز الثالث بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط» لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ومقدارها 50 الف ريال ينتهي من تحرير شيك باسم مقاول عمارته السكنية التي يقوم بتشييدها في حي السويدي في الرياض بهدف استثمارها الا ورن هاتف منزله حاملا معه بشرى فوزه بجائزة «الشرق الأوسط» وهو توافق غريب جاء في وقته، وكان الفائز قد قرر بطواعية منه قبل علمه بفوزه بالجائزة ان تكون هذه المشاركة هي الاخيرة له معللا ذلك بانه مشترك بالجريدة مما لا يمكنه الحصول على كوبون المسابقة من خلال نسخة المشترك بل يضطر الى شرائها من السوق وهو لا يملك الوقت للقيام بذلك يوميا، ويكتفي من نسخة الاشتراك الاطلاع على اخبار واراء الجريدة، وهو كما يرى هو الهدف الذي من اجله تصله الجريدة في مقر عمله بالديوان الملكي السعودي لكنه يؤمل ان يحظى المشتركون في الجريدة بان تتضمن نسخهم كوبونات المسابقة رغم قناعته بان الاجراء الاخير بعدم وجود كوبونات المسابقة في نسخ المشتركين هو اسلوب تسويقي سائد في كثير من المسابقات المماثلة.

ويشير العمران (40 عاما) الذي يسكن مدينة الرياض وتنحدر أسرته منها الى ان علاقته بجريدة «الشرق الأوسط» ومطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر قديمة بدأت منذ ظهورها قبل عشرين عاما وكان يحرص على قراءة الجريدة يوميا نظرا لتنوع اخبارها وجرأة اطروحاتها وتحليلاتها اضافة الى بعدها عن الاسفاف والسطحية، ويرى بان الجريدة وابوابها شاملة لكنه يرى ان تشمل صفحة الدين على اطروحات فكرية بصفة مستمرة بدلا من الاقتصار على المواد الاخبارية ذات الصبغة الدينية.

ويتناول الفائز الذي يقوم ببناء عمارة استثمارية في حي السويدي غرب العاصمة السعودية مشاكل البناء والتشييد مشيرا الى ان المثل الدارج من ان العمار قطعة من نار اصاب كبد الحقيقة، فالشخص الذي لا يملك دراية في هذا الجانب وليس له تجربة سابقة سيقع في مشاكل يشيب لها شعر الرأس بدءا بتامين السيولة النقدية اللازمة مرورا بنوعية العمالة المنفذة لمراحل البناء وانتهاء بتامين المواد ونوعيتها خصوصاً مع سياسة الاغراق.

وينصح العمران الاشخاص الذين ينوون الدخول في تجربة بناء مساكن لهم هذه الايام بالتريث خصوصا بعد رحيل العمالة الاجنبية التي شكل معظمهم نسبة في قطاع البناء والتشييد، ذلك ان اسعار العمالة ارتفعت في ظل هذه الظروف وستقوم المكاتب والشركات بجلب عمالة نظامية مدربة وباسعار معقولة بدلا من العمالة السابقة التي تميزت برداءة عملها رغم رخص اسعارها، منوها بان حركة تصحيح اوضاع العمال سيكون لها مردود جيد على السوق، ذلك لان البلاد ستحظى ببدائل من العمالة تتميز بالمهارة والاتقان وستكون اسعارها في ظل المنافسة بين شركات المقاولات العامة وغيرها معقولة.

ويبدي الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الثالثة لشهر اكتوبر الماضي استياءه من الاسلوب الذي ينتهجه بعض الشباب في القيام بحركات عبر سياراتهم في ما يسمى بظاهرة «التفحيط» التي عادت للظهور من جديد بعد ان اختفت في اوائل التسعينات، ويرى بان القيام بهذه الممارسات داخل الشوارع والاحياء والميادين سيعرض اصحابها والسكان للخطر، ويقترح على الجهات المختصة علاج هذه الظاهرة بايجاد اماكن وميادين خارج المدن لممارسة هذه الهواية باسلوب منظم كما هو في سباق السيارات والالعاب البهلوانية في الدول الاخرى، وهذا سيؤدي الى تقليل المخاطر وامتصاص حماس الشباب وتفريغ طاقاتهم المكبوتة في هواية منظمة وتجت اشراف ومتابعة بدلا من تعريضهم الاخرين ولانفسهم للمخاطر.

ويعشق العمران الرياضة ويتابع مباريات كرة القدم ومن المعجبين باللاعب ماجد عبدالله ويشجع فريق النصر السعودي ويرى بأن الصحافة الرياضية افسدت متعة كرة القدم بتعصب بعض المحررين لانديتهم وكتاباتهم البعيدة عن الموضوعية والواقعية مما جسد التعصب.

ويضيف بان تاهل المنتخب السعودي لمونديال كاس العالم في فرنسا قد افرحه كثيرا بعد ان خاض المنتخب سبع مباريات جعلته يتربع على القمة في مجموعته.

يعود الفائز بالجائزة الثالثة لمسابقة «الشرق الأوسط» لشهر اكتوبر الماضي الى الحديث عن المسابقات التي تطرح في بعض الصحف المحلية والعربية واصفا البعض منها بعدم المصداقية ضاربا مثالا على ذلك بفوزه اخيرا باحدى جوائز المسابقات، لكن القائمين على المسابقة ماطلوا في منحه حقه المشروع بالحصول على الجائزة بعد فوزه بها، وشدد العمران على ان مسابقة «الشرق الأوسط» تتصف بالصدق والحيادية معربا في حديثه على نفي محاباة جنسية على اخرى في اشارة الى فوز الاخوة السودانيين باغلب جوائز المسابقة، موضحا في هذا الصدد بان فوز السودانيين لا يعدو كونه حظا او توفيقا رابطا بين هذا الفوز وفوز السودانيين في جوائز السحب التي تقام في مباريات كرة القدم وسباقات الفروسية، وقال مازحا هانذا سعودي ولست سودانيا فوزت بالجائزة.

ويختتم العمران حديثه بالاشارة الى ان افراحه خلال هذا الشهر تواصلت من خلال ثلاث مناسبات الاولى قدوم مولود جديد له رجحت به كفة البنين على البنات ليصبح عدد الاولاد اربعة والبنات ثلاثا، والثانية فوز المنتخب السعودي بالتاهل الى كاس العالم بفرنسا، والثالثة فوزه بجائزة «الشرق الأوسط» الثالثة.

اسماء الفائزين لشهر أكتوبر 1997م

	الجائزة	الاسم
01	300,000	ناصر عبد السلام طيب
02	100,000	محمد سالم احمد نوحي
03	50,000	حسن علي محمد العمران
04	10,000	حسن احمد صالح سعيد
05	10,000	احمد موسى بابكر البشير
06	10,000	عبد الهادي صالح احمد المظهور
07	10,000	فتحي احمد السيد
08	10,000	عماد امين علي الياس
09	10,000	عبد المبين السيد
10	10,000	علي محمد موسى
11	10,000	القاضي محمد عبد الصادق
12	10,000	عبد الرزاق عبد العزيز بابكر
13	10,000	منار حامد سعدون العضلاني
14	10,000	محمد عبد الجبار
15	10,000	محمد عبد الله عودة الحزكي
16	10,000	احمد محمد حسن المنا
17	10,000	عادل سعود فهد زيدان
18	10,000	جمعان عبد الله مقدم
19	10,000	سعد سليم سعد الجنيدي
20	10,000	طاهر علي الجاسم
21	10,000	فاطمة عبد المغني خليل
22	10,000	فداء العنيزي
23	10,000	عمار امين عطاس
24	10,000	محمد حسين الشناوي
25	10,000	سعيد سالم سعيد المنصوري
26	10,000	امل عدنان عبد العزيز طاهر
27	10,000	حسن محمد يعقوب
28	10,000	فيصل رياح سفر الحجيلي
29	10,000	عبد العزيز موسى العنيزي
30	10,000	عبد الرحمن محمد اليوسف
31	10,000	جابر ابراهيم عبد الله آل حمد
32	10,000	نوف شايع نهاد
33	10,000	عبد العزيز محمد حمد
34	10,000	عبد اللطيف كرار احمد عالم
35	10,000	اشواق حسن بابصيل
36	10,000	ملوك احمد ادريس محمد
37	10,000	عبد اللطيف بن سليمان القوس
38	10,000	داود فايز الالفي
39	10,000	سامية عليان الحربي
40	10,000	احمد محمد صالح المحمد صالح
41	10,000	فاطمة صالح علي مرعي
42	10,000	هاشم صالح سندي
43	10,000	ابراهيم محروس الخولي
44	10,000	محمد سرحان حسن
45	10,000	علاء الدين علام
46	10,000	اميرة اسماعيل حسن محمد
47	10,000	بانو بنت محمد صديق صديق
48	10,000	حسن عبود محمد حسن
49	10,000	يونس بشرى محمد
50	10,000	آمنة احمد قاسم
51	10,000	مؤيد فهد الصبحي
52	10,000	جمال آمن علم الدين
53	10,000	عبد الرحمن سليمان المهيب
54	10,000	زياد خالد عبد المطرفي
55	10,000	اروي منير سليمان الشريف
56	10,000	هشام هاشم الكمالي
57	10,000	شمس ابراهيم الريدي
58	10,000	امجد شاكر قريش بدري

خواطر على هامش القمة الإسلامية:

مطلوب جردة حساب واضحة الأرقام والعناوين

باسم الجسر

> هل على المسلمين والعرب انتظار إنهاء النزاع العربي- الإسرائيلي كي يبدأوا الاهتمام الجدي ببناء مجتمعاتهم من الداخل؟

جاء في تاريخ الفكر الاسلامي العربي، ان اعرابيا وافدا على بغداد، اذ شاهد القوم يحيون باجلال ظاهر رجلا وقورا سال احدهم عمن يكون، فكان جوابه: «ويحك ايها الجاهل انه العالم الذي قدم في مؤلفاته الف دليل على وجود الله»، وتقول الرواية ان الاعرابي علق على الجواب بعفوية قائلا: «والله لو لم يكن في قلبه الف شك لما اوجد الف دليل». تذكرت هذه الرواية الطريفة لدى نشر خبر توصل وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماعاتهم الممهدة للقمة الاسلامية الى جدول اعمال من مائة واربعين بندا، وتساءلت مع كثيرين: أمن الطبيعي او المعقول ان يكون بين الدول الاسلامية، وبينها وبين العالم مائة واربعون قضية او مشكلة او نزاع بعد مرور اكثر من ربع قرن على انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي؟ بل بعد مرور ما يقارب النصف قرن على استقلال الشعوب الاسلامية وتحررها من الاستعمار؟ بل بعد اعتراف العالم باسره بالصحوة او النهضة او الانبعاث الاسلامي العالمي، بعد قرون من الانحسار او الجمود الحضاري؟

لست ادري هل يفوق عدد القضايا المستوجبة البحث بين قادة الدول الاسلامية، ام يقل عن عدد القضايا او الملفات المدرجة على جدول اعمال الامم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرها من المنظمات الدولية او القارية او الاقليمية التي تنتمي اليها الدول الاسلامية مع انتمائها الى منظمة المؤتمر الاسلامي. ولا اي من هذه القضايا والملفات يتقدم في الاهمية على غيره؟ ولكن من الاكيد انه لم يعد من السهل على الدول الاسلامية بل على كل دول العالم، التوفيق دائما بين «كل» انتماءاتها الدولية والقارية والاقليمية واللغوية والاقتصادية والدينية والحضارية. واذا كان قيام منظمة المؤتمر الاسلامي ضرورة حتمية، فان من حق الشعوب الاسلامية وواجب القادة المسلمين ان يقوموا بجردة حساب واضحة الارقام والعناوين، بما تحقق او لم يتحقق من مقررات واعمال القمم الاسلامية، لا ان يزداد عدد القضايا والتوصيات في جدول اعمالها سنة بعد سنة.

ولا يجاب على ذلك بان تزايد عدد القضايا والنزاعات والمشاكل في الدول الاسلامية وبين بعضها البعض او مع العالم، انما هي سمة من سمات العصر والعالم اللذين نعيش فيهما، وان الدول الاسلامية ليست وحدها معانية اياها. ففي العالم دول عديدة (كدول شمال اوروبا مثلا) اقل مشاكل واقل معاناة. كذلك لا يكفي القول تبريرا لما تعانيه الشعوب والدول الاسلامية بان عهدها في الاستقلال قصير، او ان الاستعمار تركها في حالات من التخلف يصعب التخلص منه قبل مرور عدة اجيال، ذلك ان هنالك في العالم دولا وشعوبا استطاعت في اقل من نصف قرن، القفز من التخلف الاقتصادي والاجتماعي، الى مصاف الدول المتقدمة صناعيا. اما التبرير الاكثر رواجا لما يعانيه العالم الاسلامي اي «المؤامرة الغربية - الصهيونية» التي تقف وراء كل المشاكل والنزاعات في العالمين العربي والاسلامي، فبالرغم من بعض صحتها او صحة بعضها فانها ليست مسؤولة عن «كل» النزاعات والقضايا والمشاكل المنتشرة من افغانستان الى غرب افريقيا ومن وسطها حتى جبال القفقاز وآسيا الوسطى، ولا ننسى المحيط الهادئ حيث يعيش ربع المسلمين في العالم ولا الغرب الاوروبي والاميركي، حيث يعيش خمسون مليون مسلم على الاقل.

بطبيعة الحال، لا يجوز سوى الاعتراف بان وجود منظمة المؤتمر الاسلامي والقمم الاسلامية (والمنظمات العربية والدولية الاخرى)، افضل الف مرة من عدم وجودها، كذلك يتوجب الاعتراف بان نجاح الحكومة الايرانية في عقد هذه القمة في طهران، وعلى هذا المستوى الرفيع، يشكل انجازا سياسيا لها كما يدل على انها خلال المرحلة التمهيدية لعقدها، استطاعت تذليل عقبات سياسية ونفسية عدة كانت قائمة بينها وبين عدد من الدول الاسلامية، ولا سيما العربية منها، ولكن العبرة ليست في ما قامت به من انفتاح او قدمته من تطمينات لهذه الدول بل في المرحلة القادمة اللاحقة بالقمة، ففي طهران اليوم اتجاهان او تياران سياسيان بل وعقائديان مختلفان كان انتخاب الرئيس خاتمي وقضية منتظري من مظاهرهما البليغة. ولا شك في ان الخلافات بين طهران والدول التي سبقت ان اختلفت معها اقليميا ودوليا سوف تستعر من جديد اذا انتصر التيار السياسي المتشدد والعقائدي المذهبي على التيار المعتدل - المنفتح - الديمقراطي. وبالرغم من انه آن الاوان بعد عشرين سنة على قيام الثورة الخمينية، وعلى ضوء ما كلفته خلافاتها مع جيرانها والدول الغربية من خسائر ان تهدأ الاندفاعة الثورية وتبدأ مرحلة تدجين الثورة وتطبيع العلاقات مع العالم، الا انه ليس من السهل على التيار الذي اوصل خاتمي الى الرئاسة ان ينتصر كليا او نهائيا على التيار الآخر. ولا شك في ان الاستقرار في الشرق الاوسط، وفي قسم من العالم الاسلامي مرهون بنتيجة هذا الصراع السياسي - العقائدي نصف الظاهر ونصف الخفي، الدائر حاليا في ايران.

ولكن ايران ليست وحدها بين الدول الاسلامية الكبيرة او المهمة التي اتبع نظام الحكم فيها سياسة ادت الى نشوب خلافات مع جيرانها، فتركيا كانت ولا تزال على خلاف مع جارتيها العربيتين سورية والعراق، ومع ايران ايضا، وما مشكلة اتفاقها العسكري مع اسرائيل سوى السبب الاخير من اسباب الخلافات حتى ليخيل للمحللين التاريخيين للنزاعات السياسية بين الدول ان بعض الدول او العواصم الاسلامية التي كانت مركزا لمملكة عربية او اسلامية كبيرة عبر التاريخ او مركزا للخلافة، لم تنس امجادها السابقة، ونزاعاتها السابقة بين بعضها البعض للهيمنة على الحكم في العالم الاسلامي، فلا الاتراك كما يبدو احيانا نسوا عز السلطنة العثمانية ولا الايرانيون نسوا امجاد الامبراطورية الفارسية، ولا دمشق ملك الامويين ولا بغداد عصر هارون الرشيد، ولا القاهرة، ولا سمرقند ولا غيرها من العواصم التي تمحور حولها التاريخ الاسلامي والعربي يوما ما. قد لا يكون هذا العامل الحنيني الى الماضي المجيد، هو من اهم اسباب الخلافات والنزاعات، ولكن دوره النفسي لا ينكر والا كيف يمكن تفسير او تبرير هذه الانواع من الخلافات بين هذه العواصم الاسلامية التاريخية المستمرة، بصرف النظر عن طبيعة الانظمة القائمة فيها!

الا ان الانسان المسلم يشكر ربه على انه لا يزال بين الدول التي يعيش فيها المسلمون قضايا وامور تتفق عليها كقضية الحق العربي في فلسطين والقدس وكمساندة شعب البوسنة وكقضية كشمير ووحدة ارض العراق ورفع الحظر عن ليبيا وادانة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. ويفهم دون ان يعذر او يبرر استمرار الحرب الاهلية في افغانستان وتنافس عدة دول اسلامية على تغذية الاطراف المتنازعة فيها، كذلك يصعب عليه القبول بعجز هذه القمة او الدول الاسلامية قبلها او بعدها عن معالجة حل المشاكل والنزاعات الصغيرة او الكبيرة التي تعاني منها معظم الشعوب العربية والاسلامية.

لا شك في ان قضية فلسطين والقدس والوجود الاسرائيلي في قلب الشرق الاوسط كانت ولا تزال تشكل نزاعا محوريا في العالمين العربي والاسلامي، وانه يستوجب جهودا دبلوماسية وسياسية واقتصادية كبيرة واولوية من قبل كل الدول الاسلامية، ولكن ثمة قضايا محورية هامة اخرى، ان لم تعالج ويوجد حل لها لن تتمكن هذه القمة ولا غيرها من القمم مجابهة التحدي الاسرائيلي وتحقيق السلام في الشرق الاوسط ونعني: النزاعات الداخلية والنزاعات بين الدول الاسلامية وقضية التطرف والعنف والارهاب كوسائل سياسية ولا ننسى القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبنيوية.

هل يجب على المسلمين في العالم انتظار نهاية النزاع العربي - الاسرائيلي (والبعض يقولون: نهاية اسرائيل) كي تتاح لهم فرصة الاهتمام «ببناء المنازل من الداخل» أي بتصفية كل هذه النزاعات التي يعود بعضها الى عشرة قرون واكثر؟ اي بايلاء التنمية الاقتصادية والاجتماعية ما تستحقه من الاهتمام؟ اي بركوب قطار القرن الواحد والعشرين ومشاركة سائقيه وركابه على قدم المساواة وبدون التخلي عن تراثهم وهويتهم بدلا من ادارة الظهر لهذا القطار او الوقوف في وجهه؟

تركيا وأوروبا:

ليس من المصلحة أن يبقى الاتحاد الأوروبي ناديا مسيحيا

اسماعيل جيم *

> يبدو احيانا انه ليس من سبب للتميز الاوروبي سوى أن تركيا بلد مسلم

هل سيظل مستقبل الاتحاد الأوروبي مقيدا بالاعتبارات الدينية والعرقية، ام انه سيتحول الى اتحاد منفتح ومساهم جريء في رعاية التنوع والوحدة لرقعة جغرافية اكبر؟

ان الاتحاد الأوروبي يدرس الآن مشروع توسيع اطاره. ومن بين القرارات الهامة قيد الدرس تحديد طبيعة الدور الذي يقدمه الاتحاد لتركيا، التي تمنح لأوروبا الغربية الصلة التاريخية والثقافية والاقتصادية الاساسية برحاب الشرق. ان الخيار الذي سيحسمه الاتحاد الأوروبي (في شأن عضوية تركيا) اما ان يعطي لهذا الاتحاد جسرا للتفاهم مع حضارات اخرى مغايرة، او يكون قرارا تمييزيا يؤثر سلبا على الثنائيات المستحكمة.

يبدو ان هذا هو الخيار الأرجح الذي سيتخذه الاتحاد الأوروبي يوم 12 ديسمبر الحالي (الجمعة المقبل) في قمة اللوكسمبورغ.

اننا نعتبر انفسنا اوروبيين وآسيويين معا، وننظر الى هذه الثنائية بمثابة رصيد هام. واننا لنشعر بالامتعاض حين نجد من يشكك في الجانب الأوروبي من هويتنا. فان كان مفهوم الانتماء الأوروبي «تاريخيا» او كان «جغرافيا» بالتعريف، فاننا قد عشنا وما نزال نعيش 700 عام من تاريخنا في اوروبا، كقوة أوروبية. وصيغ تاريخنا في اسطنبول قدر ما صيغ في سراييفو، وبورسه، وكيسري، وديار باكيت.

اما اذا كان الانتماء الأوروبي «ثقافيا» بالتعريف، فان الأمور تتعقد بعض الشيء. اما اذا كان الانتماء «الأوروبي» يتحدد بمعايير دينية، واذا كان الاتحاد الأوروبي «ناديا مسيحيا» فان الاطار ليس مناسبا. اما اذا عرفت «الثقافة الأوروبية» بانها المزاعم الرسمية للاتحاد الأوروبي، اي تلك التي تتحدد بعناصر مثل «الديمقراطية» و«حقوق الانسان» و«حكم القانون» و«المساواة بين الجنسين» و«العلمانية»، فاننا والحالة هذه قد ساهمنا وما زلنا نساهم في «الثقافة الأوروبية» المعاصرة منذ 75 عاما، رغم اننا بحاجة الى احراز المزيد من التقدم في بعض هذه القضايا.

وعليه نسأل انفسنا، والحالة هذه، اين تكمن «المشكلة الحقيقية»؟

ما هذا الذي يبرر نفي الالتزامات المعلنة من الاتحاد الأوروبي لتركيا على مدى ثلاثة عقود؟

ما سر الاحجام عن تسمية بلدنا «مرشحا» للعضوية رغم ان لهذا البلد اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي منذ عام 1963، وهو عضو في اتحاد الجمارك الأوروبي.

لم كل هذا التمييز ضد بلد عضو في حلف الأطلسي (ناتو) وله اسهامة كبرى في الدفاع عن اوروبا؟

لم كل هذا التمييز ضد بلد يتوفر على اكثر اقتصادات اوروبا ديناميكية، بلد سيقدم الكثير للاتحاد من ناحية الاسواق وفرص نمو أوروبا باسرها؟

ترى هل ان السبب غير المعلن للتمييز ضد تركيا، عشية الألفية الجديدة، ان تركيا بلد مسلم؟

يبدو لي ان الاتحاد الأوروبي ما يزال غير قادر على حسم اموره لمواجهة تحديات عالم جديد ينشأ، او اغتنام الفرص الكبيرة لاتخاذ ابعاد جديدة اقتصادية وتاريخية وثقافية، او الاسهام في تناغم الحضارات بدل توقع «التصادم» بينها، او الانغلاق في اطار رؤية استراتيجية ضيقة والاستمرار في استقدام حلالين للمشاكل من القارات الأخرى لحل العقد الأوروبية، مثل مشكلة البوسنة او قبرص، او البقاء في حالة من الانكفاء، او التحرك لتولي المسؤوليات من اجل خلق عامل افضل لنفسه ولغيره.

ان الاتحاد الأوروبي حائر ازاء ذلك كله. ولكن على الاتحاد ان يدرك ان اسهامات تركيا في هذه الميادين ايجابية، بل لربما حاسمة.

آمل الا يعمل الاتحاد الأوروبي على التمييز ضدنا، والا يتصرف تصرفا جائرا، باستبعاد تركيا من الترشيح لعملية توسيع الاتحاد، والا يثير الاشجان في تركيا، والا يحبط حماسة تركيا وزخم اندفاعاتها، والا ينتهج مسارا يضر بعلاقاته مع تركيا، والا يحفز على اثارة التساؤلات في تركيا عما يعنيه بلدنا لأوروبا الغربية.

ورغم ان تركيا ليست مهووسة بالاتحاد الأوروبي، الا انني آمل ان يتخذ هذا الاتحاد القرار الصائب. اما العكس فسيفتقر الى المعقولية، والى الانصاف، ويضيق آفاق الاتحاد نفسه، لكن الاوان لم يفت بعد.

* وزير الخارجية التركي بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز - وجهة نظر عالمية»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312110/8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لا للانقلاب على الثقافة في كردستان العراق

● من فوزي الأتروشي - بون، المانيا:

في سياق ما تنشره «الشرق الأوسط» عن الصراع الداخلي في كردستان العراق، تأتي هذه المداخلة لتلقي الضوء على جانب آخر من الصراع، وقوده الحريات والديمقراطية، اذ تحتشد الاقلام الكردية، سواء في الداخل او الخارج، للكتابة عن هاجسها الاكبر وهو السلام الممتنع عن الحلول في ظل وابل البارود الذي لا يقف الا ليتجدد، فان قتالا آخر يدور في تلك البؤرة البائسة من العالم، وحصاده هذه المرة اغتيال الكلمة الكردية وتكسير الاقلام وكتم افواه المثقفين الكرد بالشمع الاحمر. فالانباء المؤكدة الواردة من كردستان العراق تفيد تعرض نخبة من الكتاب والادباء الى حملة ترهيب وتهديد بلغت حد القاء رمانة يدوية على منزل القاص (محمد فريق حسن) يوم 1997/11/4. وكان العضو القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (ملا بختيار) استبق هذا الحادث وهيأ له بتخوينه عددا من الكتاب الكرد في 1997/10/25 لا لكون كتاباتهم الابداعية متواطئة مع اعداء الاكراد ولا لكونها محملة باي قدح وتجريح للبناء النظري والسياسي العملي للاتحاد الوطني، فهم بالاساس كتاب قصة وشعر اكثر منهم كونهم محترفي تحبير المقالات السياسية، ولكن ذلك لم يشفع لهم فتهمتهم هي وفق ما نطق (ملا بختيار) حرفيا:

1 - نشر نتاجهم الابداعي في صحافة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

2 - ارتيادهم بين الحين والآخر العاصمة اربيل للاستفادة من التسهيلات الاعلامية والطباعية فيها، واختيارهم الخندق الوسط غير المسلح بين خندقي الحزبين المتقاتلين المتوازيين غير القابلين للقاء مهما احتدا.

والواقع ان خيبة امل الاتحاد الوطني الكردستاني في المثقفين الكرد - وهو حامي حماهم كما يزعم ويتغنى - بدأت منذ انتخابات الهيئة التدريسية لاكبر مؤسسة اكاديمية في كردستان وهي جامعة صلاح الدين في اواخر عام 1993 حيث خسر هذا الحزب، وكان لهذه الواقعة وقع الصاعقة عليه ودفعته الى هستيريا غير مبررة وشرع لافراغ كل ما في جعبته من سهام لتحقيق (الانقلاب الثقافي) بالعنف وذلك بعد انقلابه العسكري على الشرعية البرلمانية الكردية في مايو (ايار) 1994، فهو مثلما لم يهضم نتائج اول انتخابات كردية في التاريخ، فانه لم يستوعب مغزى خسارته انتخابات الهيئة التدريسية للجامعة وفوز غريمه الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة هذه المؤسسة العلمية.

وهكذا امتدت الايادي السوداء لاغتيال الشاعر ابو بكر علي في 1994/9/1 في مدينة السليمانية، والاستاذ الجامعي محمد قرداغي في القرية الجامعية بمدينة اربيل، وتم خطف الدكتور سعدي برزنجي عميد كلية القانون والسياسة بجامعة صلاح الدين علنا وفي وضح النهار من قبل مسلحي الاتحاد الوطني الكردستاني، ولولا الحملة الموسعة التي انخرطت فيها شرائح كبيرة من المثقفين الكرد في الداخل وفي اوروبا واميركا وايضا منظمة مراقبة حقوق الانسان في الشرق الأوسط لكان الموما اليه الآن في عداد الاموات.

ولان تدنيس حقول الثقافة الكردية، وحجب براعمها المتفتحة تجري على قدم وساق، لذا لجأ 25 كاتبا كرديا مستقلا - بالمعنى الحزبي للكلمة - في السويد الى اصدار نداء تضامن مع زملائهم في الداخل يوم 1997/11/15 لفضح التهديد بالقتل الموجه الى الكتاب محمد فريق حسن ورؤوف حسن وسيد علي برزيخي وحمه كريم عارف وحميد ريبوار وفؤاد محمد امين وصدر الدين عارف. وفي 1997/11/20 اصدرت جمعية المثقفين الاكراد في اميركا وكندا بيانا عبر عن القلق المشروع على حياة حملة الاقلام الكردية الرافضين تعبئة اقلامهم ببارود الاقتتال العبثي. ان القمع الثقافي ايا كان مصدره وتبريره هو استنساخ باهت لسياسة النظام في بغداد الذي لجأ الى فرض لون وفكر وثقافة السلطة على الاقلام الكردية ابان حربه العنصرية البغيضة على الشعب الكردي، وها هو حزب كردي يحمل بندقيته لاجبار اصحاب الكلمة الجميلة على تجرع «منشطاته الثقافية» للهروب من الذاكرة وتجلياتها الحرة والانغمار في تأليه حزب حجمه في ماضي وراهن الانسان الكردي بقدر حجم بقعة زيت في مستنقع آسن، ففي 1997/8/14، وبينما كان عدد من الكتاب والادباء في مدينة السليمانية ينوون السفر الى مدينة اربيل للمساهمة في مهرجان الذكرى الـ51 لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، القي عليهم القبض من قبل مسلحي الاتحاد الوطني الكردستاني وتم اقتيادهم الى وكر امني وامطارهم بوابل من الشتائم والسباب المقذع. رغم ان كل انسان كردي اعتاد تقليديا على الاحتفاء بيوم 16 اغسطس (آب) كيوم وطني كردي، اكثر من مجرد ذكرى تأسيس حزب. والواقع ان ثمة مرارة شديدة تنطوي عليها كتابات صحف الاتحاد الوطني الكردستاني الصادرة في الاقليم الكردي العراقي بسبب نفور المثقفين من ممارسات هذا الحزب الذي يصب جام غضبه اللامبرر على مبدعين اكراد رغبتهم الوحيدة هي الكتابة بحرية وعدم حشر كل عطائهم الابداعي في سلة حزب معين انطلاقا من رغبة تكريس الاقلام لعدالة القضية الكردية وتنمية رصيدها في المنطقة والعالم. واي حزب كردي لا يكون وسيلة لحفظ وصيانة النضال التحرري الكردي لا يستحق اية قطرة حبر تنزف في مديحه. يوم 1997/8/17 كتبت صحيفة «برايتي - الاخوة» الكردية تقول «إما ان يبادر الاتحاد الوطني الكردستاني للمعالجة الموضوعية لعلة نفور المثقفين منه، او ان يضاعف من تهديداته وضغوطاته عليهم، والاحتمال الثاني هو الاقرب لطبيعة هذا الحزب».

ورغم ذلك نتطلع الى ان يتراجع حملة البندقية الانقلابية في منتصف الطريق لان اي انقلاب ثقافي في كردستان العراق يعني فيضانا من النتاج الابداعي الذي يهدم سدودهم ويتركهم عصفا ماكولا.

• • •

السودان ومصر بكل خير..

● من محجوب الأحدب - سوداني مقيم بالسعودية:

تعقيبا على موضوع أحمد حمروش «هل من جديد بين مصر والسودان» في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6937 بتاريخ 1997/11/25.

اولا: آمل ان يكون حمروش مقتنعا تماما بان للمصالح هي التي تحكم سياسة الدول وليس بالضرورة ان تتشابه لو تنسجم نظم الدول.. لانك تضع سياسة نظام الخرطوم في خانة الديكتاتورية ذات الحزب الواحد بينما تضع القاهرة في خانة النظام الذي يعتمد الديمقراطية والتعددية السياسية.. ولكن عندما يلتقي النظامان في نقطة مصلحة فانك تلهث خلف تلك المصلحة وتباركها وتغض الطرف عن اختلاف التوجهات للنظامين.. بل وتذكرنا بضرورة الاحتفاظ بعلاقات طيبة بين القاهرة والخرطوم مهما اختلفت الرؤية بينهما.. لانك ترى وجود روابط تاريخية وجغرافية تفرض على شعب وادي النيل الارتفاع فوق الخلافات الفرعية لتأكيد المصلحة المشتركة. ولنرجع معا لنتصفح التاريخ - علما بان ذاكرة التاريخ لا يعتريها النسيان:

- ذكرت ان انقلاب عبود سنة 1958 اتجه بالسودان اتجاها مغايرا للاتجاه الذي كانت تسير فيه مصر آنذاك.. ولكن رغما عن ذلك فقد وقعت اتفاقية مياه النيل السارية حتى الآن - (نصيب مصر 55,5 مليار متر مكعب ونصيب السودان 18,5 مليار متر مكعب)، اذاً ما دامت هناك مصلحة فيجوز العمل بقانون.. (ونحن مالنا يا عمي!!).

- ثم ترى ان ما يعجب هواك تلبسه ثوب الثورة وثوب الانتفاضة.. وما لا يعجبك تنعته بالانقلاب.. وكان الاجدر ان تسمي الاشياء باسمائها.. وهنا اسمح لي ان اسألك: ما الذي اكسب ما قام به «النميري» في مايو (ايار) 1969 اسم «حركة» بل قرنته بثورة اكتوبر (تشرين الاول) 1964 وألبسته ثوب الانتفاضة الداخلية - حسب ما جاء في مقالك؟ هل لانك تلت شرف الايفاد لمقابلة النميري حينذاك ممثلا لجمال عبد الناصر؟

- وذكرت: «ان نظام الخرطوم انتهج ايديولوجية اهدر بها كل اسس الديمقراطية فلم تعد هناك احزاب ولا نقابات ولا هيئات شعبية غير حكومية، متجاوزا في ذلك الاجراءات والمواقف التي اتخذتها الانقلابات العسكرية السابقة!..».. نسأل حمروش عن المواقف التي اتخذتها الانقلابات السابقة..! هل منها من انتهج نهجا اتي بلمزاب؟ او هيئات شعبية غير حكومية؟ وهل هو انقلاب عبود ام انقلاب النميري؟

انت تعرف ان النميري - الذي تسمي انقلابه «حركة انتفاضة شعبية» - في اول بيان له في صبيحة 1969/5/25 قام بحل الاحزاب وصادر ممتلكات وأمم اخرى.. وجاء بستة الحزب الواحد - الاتحاد الاشتراكي - والذي هو ابن الاتحاد الاشتراكي العربي - الحزب الحكومي الحاكم الوحيد - ايام حكم عبد الناصر بمصر.. أأدركت ان ذاكرة التاريخ لا يعتريها النسيان؟.. هكذا حال كل انقلاب عسكري في الدنيا وليس قاصرا على انقلاب عمر البشير - كما قلت - وهناك دول سبقت السودان في الانقلابات العسكرية ولكنها البستها ثوب الثورة وثوب الحركات التصحيحية.. سمها ما شئت! ولكنها وجوه لعملة واحدة اسمها «انقلاب عسكري» سواء كان قادته «ضباطا احرارا» او غير احرار.

ولخيرا انزلق قلمك لينكأ جرح حلايب الدامي اصلا.. فذكرت «ان نظام الخرطوم» تعمد اثارة قضية «حلايب» بطريقة تصادمية كانت تستهدف الاثارة وتخريب العلاقات الودية والوصول الى المحافل الدولية..». وانا هنا لا اريد ان اخوض في موضوع حلايب حتى لا نعود للجدل البيزنطي.. ولكن فقط اريد ان اذكرك ان قضية حلايب هذه سبق لها ان وصلت الى اكبر المحافل الدولية وهو «الأمم المتحدة» وذلك في عهد الديمقراطية الاولى في السودان - في عهد رئيس الوزراء السوداني عبد الله خليل (سنة 1956 - 1958). ثم حفظت بعد ذلك في أضابير الامم المتحدة بعد طلب عبد الناصر ان يتم حلها ثنائيا بين الدولتين.. فأرجع يا حمروش الى صفحات التاريخ!! ثم ماذا يضير ان يحتكم للمحافل الدولية بدلا من الاحتكام للمواجهة والرصاص.. كيف رجعت «طابا» لمصر؟! نأمل نحن معك ان تحمل لنا الايام المقبلة تصفية الخلافات وإعادة العلاقات الى ما كانت عليه بين السودان ومصر... وحمدا لله باعترافك بان الامة العربية تواجه خطرا واحدا.. ونأمل ان يعي قلمك ذلك الخطر بدلا من ان يصبح معول هدم!. ونتمنى ان نستثمر ظاهرة الانفراج في العلاقات بين السودان ومصر هذه الايام ونباركها ونرجو لها النجاح.. بدلا من ان تثير ما يعكر صفوها.

باجبير والرياضة

● من علي أمين عبد الشافي - مصري مقيم في السعودية:

مع قهوة الصباح التي اشربها صباح كل يوم اتابع اول شيء في جريدة «الشرق الأوسط» مقال عبد الله باجبير اليومي ومن خلال متابعتي لما يكتبه فانا اؤيده احيانا واختلف معه احيانا اخرى ولكن اجمالية فانا معجب بما يكتبه خاصة انه يكتب عن الرقة والجمال والرومانسية في زمن مادي صعب.. وما يكتبه عن المرأة خاصة وقد قال فيها انها الدنيا فهي كالفصول الاربعة وكالبحر في هدوئه وهياجه.

ولكني الاحظ ان باجبير لا يكتب عن كرة القدم كثيرا.. وبهذه المناسبة لي عتاب على جريدة «الشرق الأوسط» خاصة انها اصبحت تميل الى اللون الاحمر (الذي يمثل الاهلي المصري) وتناست تماما اللون الابيض الذي يمثل (الزمالك المصري) فعندما يهزم الزمالك تفرد له الصفحات وبالبنط الكبير وحينما يفوز لا تذكر شيئا واحيانا تكتفي بخبر صغير. لماذا؟ وما رأي باجبير؟

من يذب عن علمائنا جور الغرب؟

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

كتب المهندس طلال بن يحيى اليزيدي في عدد السبت 1997/11/29 تعقيباً على مقال ورد في جريدة «الشرق الأوسط» عن المفكر الإسلامي عمر الخيام يذب عنه ويزود مما أثار فينا لواعج الشوق إلى تلك الأزمان حيث كان العلم خاصتنا وكان الإنتاج الفكري حكراً لأهل الشرف من عرب ومسلمين وها نحن نأتي في زمان لا نستطيع حتى مجرد الحفاظ على تراثنا فضلاً عن خوائنا الفكري وانقيادنا لكل ناعق.

ها هو ذا عمر بن إبراهيم الخيام عالم الرياضيات والفلك ما عرفناه في مناهجنا إلاّ شاعراً ماجناً مخموراً صوره لنا أهل الغرب بهذه الكيفية ليحجبوا عنا علمه وإبداعه.

تراثنا العلمي وإنتاجنا الفكري أصبح عندهم، يأخذون منه اللباب ويرموننا بالقشور، ليتهم اعترفوا بهذا التفوق العقلي المذهل لدى أسلافنا، ليتهم سكتوا على ما أخذوا، إنهم أنكروا المصدر بل حاولوا تشويه تلك الصور الناصعة، ترجموا أشعاراً ماجنة وروجوا لها ونسبوها جوراً إلى عالم الرياضيات عمر بن إبراهيم الخيام وخبأوا معادلاته الجبرية واكتشافاته العلمية ونسبوها إليهم. أين علماؤنا، أين اساتذة الجامعات العربية والإسلامية، أين إعلامنا، هذا التراث العقلي الضخم في حاجة إلى قلوب محبة وأيد أمينة وعقول متفتحة لتنفض عنه غبار السنين وتخلق منه نهضة علمية شاملة نسابق بها من سبقونا في هذا الزمان الأغبر.

إن أسلافنا كانوا كباراً ونحن أحق من غيرنا بذلك الإرث الذي خلفوه فلنثبت لهم كشوفاتهم العلمية ولنجعل منها ركائز لبناء حضارة عصرية تعيد لنا ماضياً تليداً ومجداً أفل.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

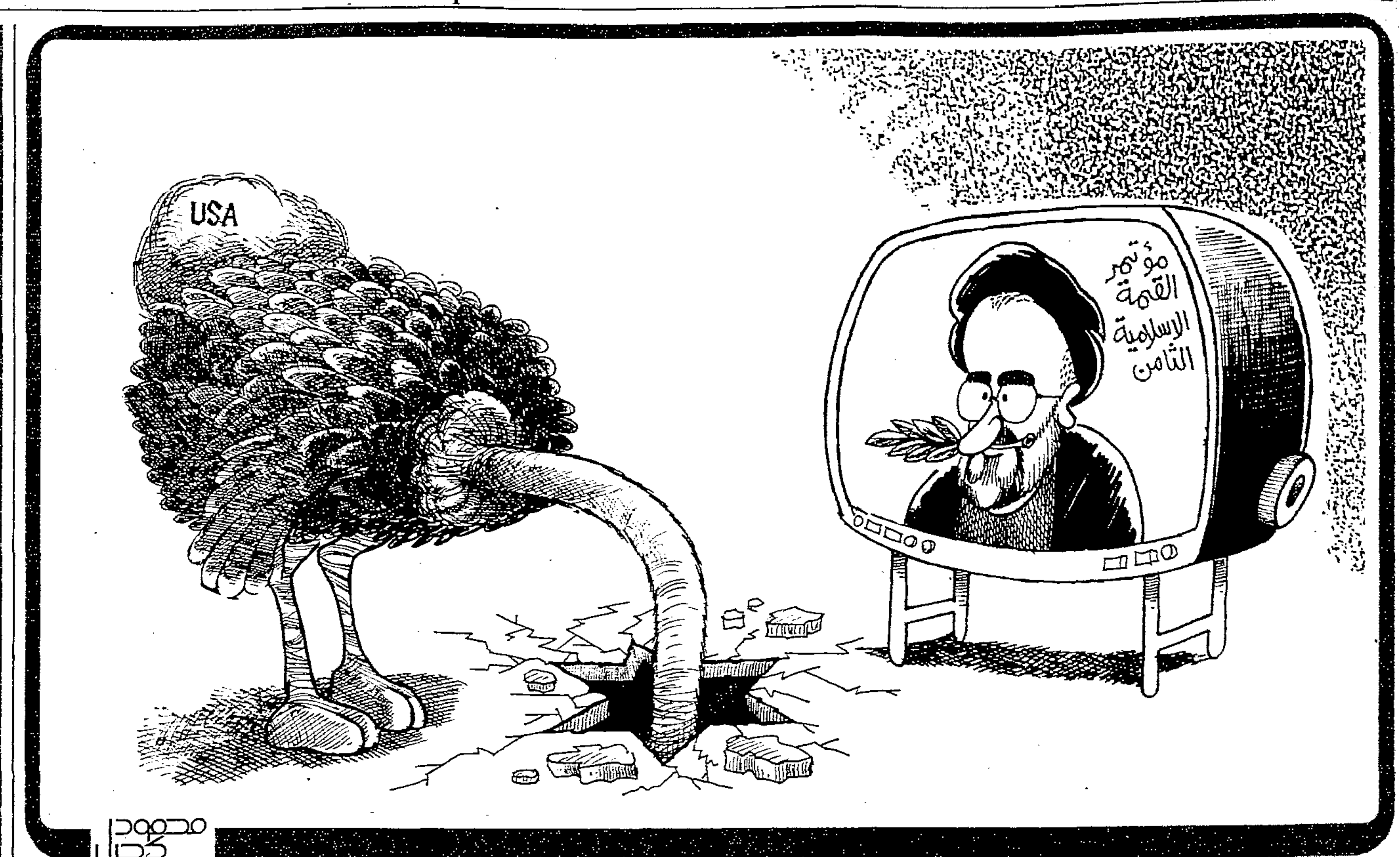
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



حماية المدنيين في الحرب

رضا محمد لاري

ترفض اسرائيل قرار الجمعية العامة بالامم المتحدة القاضي باحياء معاهدة جنيف الرابعة والمبرمة في عام 1949 بعقد مؤتمر جديد للدول المائة والثماني والثمانين في سويسرا لتفعيل قضية حماية المدنيين في زمن الحرب.

اهمية هذا القرار الصادر عن الجمعية العامة تاتي من ان الاسرة الدولية ترفض الاحتلال بكل مظاهره، وترغب في وضع هذه الارادة في قالب نظامي تلتزم به كل الدول، فكلفت سويسرا القيام بوضع التشريع الدولي لهذا النظام الذي يحمي المدنيين في زمن الحرب، من خلال «البرلمان العالمي» بعضوية الدول التي سبق لها اتخاذ هذا القرار قبل نصف قرن.

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الاميركية كانت في عام 1949 تقود العالم حتى تم ابرام معاهدة جنيف الرابعة لحماية المدنيين في زمن الحرب، فاننا نجدها اليوم في سنة 1997 تقف بكل ثقلها لمنع انعقاد البرلمان العالمي في سويسرا المكلف بتنظيم هذه الحماية للمدنيين في زمن الحرب.

الموقف الامريكي لا يقف عند حدود المعارضة للقرار الدولي بالتصويت ضده مع اسرائيل، ومع دولة نكرة تدعى ميكرونيزيا في شمال شرق استراليا وتخضع على الرغم من استقلالها للنفوذ الامريكي، وانما يدلل بشكل قاطع وعملي على ان اميركا تقف ضد حقوق الانسان لانها ترفض حماية الانسان الاعزل المدني من عدوان الانسان المسلح العسكري، وهي بذلك تقر بتسلط القوي على الضعيف، وهو ما يحرمه الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

يبرر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية موقف بلاده داخل الجمعية العامة بان معاهدة جنيف الرابعة المبرمة في عام 1949م فيها من الاحكام الكافية والعملية المنظمة لحماية المدنيين في زمن الحرب، الامر الذي لا يستدعي الاتفاق على ما هو متفق عليه، خصوصا ان احكام معاهدة جنيف سارية المفعول وتحكم الاوضاع بين العسكر والمدنيين في زمن الحرب.

تتغافل بعد وزارة الخارجية الامريكية عن حقيقة الاوضاع الدولية، فجاء على لسان الناطق باسمها الافك القائل ان المدنيين العزل في امان من عدوان العسكر المسلحين. نتساءل هل كان هذا الوضع قائما، وهذا الادعاء صحيحا في مراحل العدوان الامريكي على فيتنام؟! اذا كانت امريكا تدعي صحته، فاننا نطالبها بالافراج عن وثائقها السرية لتلك الحرب، وان تفسر لنا ايضا التناقض بين ادعائها الراهن بسريان مفعول معاهدة جنيف الرابعة، وبين ما اعلنت عنه من قتل للمدنيين في فيتنام.

نحن لا نتحدث عن ضرب المدن بالقنابل التي لا تفرق بين المدني والعسكري في داخل تلك المدن المضروبة، وانما نتكلم عن نبح العسكر للناس الابرياء العزل بالمدن الفيتنامية بعد احتلالها العسكري.

سجلات القضاء الامريكي حافلة بالقضايا ضد الجند الامريكيين الذين اقاموا المذابح الجماعية للناس بالمدن الفيتنامية، واستطاع الدفاع ان يبرئهم من جرائمهم بتقارير طبية نفسية تثبت اصابتهم بالجنون الوقتي بضغط ظروف الحرب عليهم، الى الدرجة التي جعلتهم لا يفرقون بين من يحاربهم وبين من يستسلم لهم.

واذا كانت امريكا تظن بان الناس قد نسوا جرائمها ضد المدنيين في فيتنام لقدم العهد عليها، فانها خاطئة في ظنها بدليل ان شعوب الارض كلها تعادي الولايات المتحدة الامريكية، لأن آثار عدوانها قد شمل رؤوس الناس جميعا في كل ركن من اركان الكرة الارضية.

آثار العدوان الامريكي على الناس قد ياتي بشكل مباشر بواسطة جندها، او بشكل غير مباشر بمباركة تصرفات جند غيرها العدوانية، كما هو الحال مع اسرائيل، او بغض الطرف عن جرائم الجند ضد المدنيين كما تعاملت مع عدوان الصرب على البوسنة والهرسك التي ارتكب بها ابشع جرائم القتل والتمثيل بالجثث في التاريخ البشري، بجانب الجرائم التي تفوق القتل والتمثيل بالانسان بجعل الامهات يلدن اعداءهن.

وعلى الجانب الآخر اعلن المندوب الدائم الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دوري جولد ان القرار الصادر عن الجمعية العامة بتشكيل برلمان عالمي لوضع قواعد التعامل مع المدنيين في اثناء الحرب يتناقض مع واقع الحال الدولي الراهن، وبالتالي يفتقد الى الشرعية في ممارسة نشاطه وما يتوصل اليه من قرارات، الامر الذي دعانا الى التصويت ضده كاعلان من جانبنا باننا لن نلتزم بالقرارات التي يتوصل اليها.

الموقف الاسرائيلي اكثر وضوحا من الموقف الامريكي، ولكنه في ذات الوقت اكثر تناقضا لأن اسرائيل كدولة قامت على اساس رفع المعاناة عن المدنيين اليهود بالدول المختلفة في زمن الحرب بينها.

استغلت اسرائيل التنكيل باليهود في المانيا النازية لتدفع العالم الى الاسراع في اقامة الوطن القومي اليهودي على ارض فلسطين. المعاقبة الدولية لفلسطين العربية باقامة الوطن اليهودي على ارضها يفتقد للعدالة لانه جاء على جرم ارتكبته المانيا النازية وغيرها من دول اخرى في حق المدنيين اليهود.

وزاد من معدلات هذا الظلم ان اقامة الوطن القومي اليهودي بالحرب قد ادى الى عدوان سافر على المدنيين الفلسطينيين بقتلهم في داخل وطنهم لوراثة ارضهم، او بطردهم الى خارج ديارهم للاستيلاء على ارضهم، ليقام على كل هذه الارض الوطن القومي اليهودي كما اراد الصهاينة، وساعدهم على ذلك العديد من الدول تكفيرا عن الذنوب التي ارتكبت في حق الانسان اليهودي.

وتجاهلت هذه الدول بعمد، وهي تقيم الاستعمار الاستيطاني اليهودي على ارض فلسطين امرين في غاية الخطورة.

اولهما: المتربة التي نزلت بها على المدنيين من المواطنين الفلسطينيين،

وفرضت عليهم الشتات خارج وطنهم لخمسة عقود كاملة دون ان يكون لهم ذنب في الجرائم التي ارتكبت ضد اليهود ودون ان يشعر العالم بعقدة الذنب، وبالتالي لم يفكر في التكفير عنها باعطاء الفلسطينيين حقهم او الوقوف معهم لاستعادة بعض من حقوقهم الشرعية والعادلة.

وثانيهما: خيانة اليهود لأوطانهم المتعددة في زمن الحرب العالمية الثانية لرغبتهم في مسك العصا من الوسط ليقفوا الى جانب الفريقين المتحاربين، حتى اذا تحقق النصر لاحدهما «نالهم من الحب جانب».

هذا الموقف اليهودي المتذبذب، الذي لا يوضح انتماءهم الى هؤلاء او الى اولئك، قد فرض الريبة عليهم وبمراقبتهم ثبتت ادانة كثير منهم بالتجسس لحساب العدو وضد مصالح الوطن الذي ينتمون اليه، فحق عليهم العذاب.

لا نقول بان العذاب قد جاء بسبب الديانة اليهودية وانما جاء بسبب الخيانة للوطن، يتساوون في ذلك مع اي مواطن آخر غير يهودي تثبت عليه تهمة خيانته للوطن دون ان يكون لأهله او عشيرته اية تعويضات عما انزل به من عقاب جاء جزاء لجرم ارتكبه. الدليل على صحة ما نقول ان ايفا براون عشيقة ادولف هتلر كانت فتاة يهودية، فضلت الانتحار مع عشيقها المهزوم، فتناولت السم من يده وسمعت طلقة رصاصة مسدسه على نفسه فماتا معا متعانقين.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة فان اسرائيل لجأت الى المغالاة في ما لاقاه المدنيون اليهود من عذاب في داخل المانيا النازية، ليحصلوا على تعويضات مالية كبرى من المانيا الغربية بجانب ان يشفع لهم هذا العذاب في اقامة الوطن القومي اليهودي.

وفي نفس الوقت اعترفت اسرائيل بأن المدنيين اليهود قد انزل بهم العقاب وليس العذاب في داخل دول الحلفاء كجزاء على جرائمهم ضد وطنهم بالتجسس لصالح العدو النازي للاستفادة من انتصارهم وتوظيفه في نصرتهم لاقامة الوطن القومي اليهودي على ارض فلسطين.

معارضة امريكا واسرائيل لقرار الجمعية العامة القاضي بانشاء البرلمان العالمي لحماية المدنيين في زمن الحرب، قد جاءت متناغمة مع رفضهما لمعالجة قضية المستوطنات اليهودية في فلسطين بالقرارات الدولية، ودفعتا بعد صدور هذا القرار بعدم اختصاص الامم المتحدة في اتخاذه لانه يتعلق بشؤون داخلية محضة لا يجوز التطاول عليها من الاسرة الدولية.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان مثل هذا القرار ينتهك بشكل مباشر استقلالية اسرائيل في اتخاذ القرارات من مواطن سيادتها المطلقة، وان المعاهدة الرابعة المبرمة في جنيف عام 1949 لا تزيد عن كونها رسالة انسانية لا يمكن ربطها بأهداف سياسية او اعطاؤها طابع الالزام القانوني على الدول المختلفة في علاقاتها المختلفة.

هذا القول الاسرائيلي باطل في كلياته وجزئياته حتى وان جاء بلسان رسمي وبدعم امريكي، لأن اسرائيل لا تمتلك السيادة على الاراضي المحتلة، وانما هي سارقة لها بقوة السلاح الذي تجعل كل تصرفاتها لا تمت باية صلة للسيادة وانما تمثل تجاوزا على حقوق الغير بكل المخالفات الصريحة والخفية لاحكام القانون الدولي العام.

ان قرار الجمعية العامة المدين لسياسة المستوطنات من المنطلق القانوني الذي يرفض الاستعمار الاستيطاني، ويدعو الى تجديد العهد لمعاهدة جنيف الرابعة لحماية المدنيين من سطوة السلاح، قد جاء مستهدفا فتح الطريق المسدود لمباحثات السلام ليبدأ الحوار العربي - الاسرائيلي تحت مظلة دولية تفرض احترام الارادة العالمية التي تقرر بأن الارض في مقابل السلام.

ولما كانت اسرائيل غير راغبة في السلام اصلا وانما تسعى الى فرض الاستسلام على العرب، وكانت امريكا راغبة في سلام امريكي يسود منطقة الشرق الأوسط جاءت معارضتهما للارادة الدولية لتناقضها مع توجهاتهما السلمية مما يفرض على العرب الوقوف الى جانب الارادة الدولية ليحصلوا على حقوقهم العادلة والمشروعة.

رسالة من امرأة عراقية:
مللنا طنين الكلمات

سعد البزاز

اليوم، يتعين علي ان اتخلى عن مقعدي لامرأة من العراق اختارت ان تتحدث عن زمنها الصعب، بعد ان وجدتني اختار آراء آخرين كانوا قد خرجوا من العراق في الاسابيع القليلة الماضية، فكتبت تخاطب الآخرين من خلالي.

تقول السيدة العراقية:

«انا امرأة من العراق لم تر نفسها يوما في لوحات الرسامين الذين طالما رسمونا ونحن نتدلى من شعرنا الطويل.. يوم كان طويلا واسود ولامعا قبل سبع سنوات، والذين يتشهون وضع المساحيق على وجناتنا.. يوم كانت هذه الوجنات متوردة قبل سبع سنوات، وهم انفسهم اعتادوا تكحيل عيوننا بلون البحر.. ولون الليل، يوم كانت عيوننا واسعة غير منكفئة وشاحبة خلف النظارات قبل سبع سنوات ايضا.. لكن ايا من هؤلاء لم يريني ذاتي في نضارتها قبل السبع العجاف، وفي شحوبها ومرارتها اليوم، وكنت عندهم اقرب الى دمية يزوقونها ويكحلون عينيها يلبسونها وما يتشهون من الاردية.. يصفعونها يوما.. ويبكون عليها يوما آخر.. يسرحون شعرها الطويل ثم يصنعون منه حبالا يشنقونها به..

وقد تسالني من هم هؤلاء الرسامون.. انهم ليسوا مجرد رسامين ممن ينطبق عليهم هذا الوصف، بل هم كل الذين تحكموا بمصائرنا من رجال قرروا انهم وحدهم يملكون حق منحنا فرص الحياة.. وحق انتزاع هذه الفرص منا. انهم اولئك الذين لا يكتفون بذبح انفسهم كرجال بل يمرون في طريقهم على اجساد ما يصادفهم من نساء واطفال.. واية دواب اخرى تحيا على الارض، اولم تقل يوما انهم مثل الفيلة التي دخلت الى متاحف الخزف.. والخزف نحن، ونحن ايضا ماء الحياة وبريقها.. انهارها ومراياها، لكن هؤلاء الرجال نشفوا البحر ويبسوا الانهار وكسروا المرايا واطفأوا بريق عيوننا يوم شنوا الحروب وصارت الواحدة منا اخت شهيد.. وابنة شهيد.. وام شهيد.. وزوجة شهيد، وستقول لي ان هذه الاوصاف لمقدسة ومباركة حقا لاننا نحمل ذكرى الضحايا والمظلومين. لكن صبرا.. تمهل فاننا نشفق على الذين رحلوا وخلفوا لنا هذه الإلقاب، لاننا نعتقد انهم كانوا ضحية مكائد كبرى. فاما انهم ارغموا على الذهاب الى الموت، او انهم استدرجوا الى الفخاخ.. وفي الحالتين ما كان اي منهم ليرضى عما اصابنا من بعده..

كانوا يقولون لنا: اذا استشهد الاب فان الدولة هي الاب، غير ان الاب الحقيقي ذهب لتلوكه طواحين الموت فجاءت الدولة واخذت الابن والاخ وابن العم، وابن الخالة.. ثم جاءت الحرب الثانية فقتلت طائرات الامريكان الارملة وابنة الشهيد ورضيعها ورأيناهم يتناثرون فوق جسر (الناصرية) وتحت سقائف (البصرة) و(العشار) وفي كنائس الموصل وملاذات (العامرية).

هل ثمة ارادة بابادتنا.. قتل ثم قتل ثم قتل مع اننا لسنا اعداء لاحد، بل اننا لم نكره حتى الذين يتولون ابادتنا وكنا نشفق عليهم فلعلهم يفعلون ذلك من شدة ما اصابهم من هلع وما علق بهم من خوف..».

وتقول السيدة في صفحات اخرى من رسالتها: «ايها السيد الرجل.. انت سياسي كما ارى.. فهل سألت نفسك يوما ما هدفك في الحياة؟ ألم يقولوا، بل ويزعموا، ان هدف السياسة هو نشر العدل وتحقيق الرفاهية وصيانة النظام والطمأنينة بين الناس.. فاين سياسيو بلدنا من هذه الواجبات وما قيمة كل هذه الاطنان من الكلام الذي تكتبون، فانتم تتحدثون عن انواع الزيوت التي تديم نضارة الوجه وانا الهث للبحث عن زيت اقلي به بيضا لاولادي، وحين اقلب مؤشر الراديو اراكم تتحدثون عن الديمقراطية وحقوق الانسان فانفجر بالضحك.. وهو حقا ضحك كالبكاء.. قل لي: ما قيمة هذا الكلام وانا منزوعة من حقي كامراة... انثى كانت ام اما.. بعد ان توقفت ساعة الانوثة عندي منذ سبع سنوات ولم اعد غير ام بائسة تفتش في البرية عن قوت لأولادها.. تماما مثلما كان الامر قبل عصور المدنية، وانا ابنة المدنية والتحضر فهل سترويني كلماتكم عن حقوق الانسان وانتم لا تعترفون بحقوقي كادمية اولا.. لقد مللنا طنين الكلمات.. فاسكتوا.. ان ذلك أليق لكم واكرم لنا.

مللنا الاستماع الى اصوات تقرع خارج نوافذ العراق فلا تزيدنا الا تحفزا ضد كل الذين اشتركوا في تقطيع لحومنا وشيها.. وقل لهم سيأتي يوم يستمعون فيه الى الاصوات التي تخرج من داخل العراق.. وهي آتية لا محالة.

الخطاب الإسلامي المطلوب

افتتح امس مؤتمر القمة الاسلامي الثامن في طهران في مناخ مختلف عن المؤتمرات السابقة. فالعالم على وشك ان يعبر الى القرن الحادي والعشرين، وهذا وحده حافز بالغ الاهمية للتجاوب مع المتغيرات المتلاحقة التي تنقل العالم من نظام دولي قديم الى نظام جديد. وفي نفس الوقت تواجه الامة الاسلامية والعربية تحديات متعددة شديدة العنف في الكثير من الاحيان، فتحدي السلام، والتعصب الاسرائيلي الذي يأتي من حكومة بلغت اقصى غايات التشدد، ثم تحدي الارهاب الذي يرفع رايات الاسلام، والاسلام منه براء، وتحدي التنمية الاجتماعية التي تهدف الى نقل المجتمعات العربية والاسلامية الى صفوف الدول المتقدمة، ثم تحدي للفرقة والاختلاف والصراعات المنتشرة في العالمين العربي والاسلامي... كل هذه التحديات تواجه هذا المؤتمر، بل هي تكاد تضعه في اختبار امام شعوب العالم الاسلامي جميعا.

فبعد الكثير من التجارب الفاشلة، صارت الشعوب الاسلامية ترتاب في الشعارات الرنانة الخالية من المضامين الحقيقية، وتبغض اشد البغض الجرائم التي ترتكب تحت لافتات كاذبة تدعي اهدافا سياسية، وهي في الحقيقة ليست اكثر من ادوات ارهابية تلعب بها جهات تقصد اضعاف العالم الاسلامي وتقويضه.

ولقد جاء خطاب الامير عبد الله بن عبد العزيز، رئيس الوفد السعودي الى القمة، هادئا عميقا، فتناول المشكلات في المجتمعات الاسلامية دون اثارة او ضجيج مفتعل، واضعا النقاط على الحروف، وركز في اكثر من فقرة منه على ضرورة التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية لمواجهة التحديات الخطيرة التي تتهددها، مفرقا بين الخلاف، وهو شيء موضوعي وطبيعي في الحياة الانسانية، وبين الاختلاف الذي يورط في الخصومة والعداء. ووضع فكرة السوق الاسلامية المشتركة على بساط البحث، باعتبارها ممكنة وضرورية في عالم تتجه الكثير من وحداته الى التجمع والتوحد، من اجل التقدم في كل المجالات، داعيا الى التزام المنهج العلمي في انشاء هذه الوحدة بعيدا عن طرق التفكير القديمة التي تقوم على الانفعالات والعواطف ولا تلتفت الا قليلا الى التفكير العقلاني والاسلوب العلمي.

ولا شك ان الاقتراح السعودي بأن يعلن المؤتمر الاسلامي براءته من الجرائم المقترفة باسم الاسلام يشكل اعلانا واضحا للعالم بحقيقة الموقف الاسلامي من تلك الدعاوى الباطلة التي يدعيها اشخاص هم ابعد ما يكونون عن عدل الاسلام ورحمته ومبادئه الانسانية الرفيعة.

بيد ان في المؤتمر ما زال هناك خطاب هو، في بعض جوانبه، تكرار للمفاهيم الاستعراضية القديمة التي يقصد منها اثارة عواطف الجماهير واشعال حماستها الوقتية. وهي أساليب لم تؤد الى نتيجة ايجابية في الايام الماضية، ولن تؤدي الى نتيجة في مستقبل الايام.

ومهما يكن من امر، فان هناك اتجاها جيدا في الخطاب الاسلامي يتسم بالمسؤولية وعمق التفكير ورزانته، ويقصد مباشرة الى البناء والتقدم.

ويبقى القول انه اذا نجح المؤتمر في ان يتجه الى النظر العلمي الموضوعي في المشاكل العديدة التي طرحت عليه، واذا اصدر القرارات العملية القابلة للتنفيذ، فانه سوف يجد ترحيبا واسعا من الجماهير الاسلامية في كل مكان.

«الشرق الأوسط»

في ما يتعدى الـ«ميدل إيست»

عن الفضائح في لبنان... حدث ولا حرج. وما يحكى ويقال عن فضائح شركة طيرانه الوطنية (ميدل ايست) مجرد غيض من فيض يتدفق منذ وجد «لبنان الأخضر» كيانا سياسياً على خريطة الشرق الأوسط.

ربما كان نعت لبنان «بالأخضر» يعود الى شغف ابنائه بالدولار الأميركي، أي الـ(Greenback)، اكثر من شغفهم بثروته الحرجية التي تضافرت الفئس والحرائق على القضاء على معظمها. وقد تكون «الدولرة» المستمرة في سوقه آخر مظاهر «الاخضرار» في لبنان...

الا ان من الإنصاف الاعتراف بأن الفساد والهدر والرشوة والسمسرة والمحسوبية... علل قلما تخلو منها دولة من دول العالم، بصرف النظر عن نظامها السياسي - سواء كان ديمقراطياً أم اوتوقراطياً أم بين بين.

ولكن الفساد المستشري في لبنان، باعتراف العديد من أهل السلطة، تجاوز حدوده المقبولة في اكثر الأنظمة تسامحاً ويكاد ان يتحول، اليوم، الى عامل احباط لمفهوم الدولة بعد ان اصبحت السلطة أقصر الطرق الى الثروة وربما الاكثر مردوداً.

قد يقال ان حرب لبنان العبثية زعزعت الأسس التقليدية للأخلاق العامة وقلبت المفاهيم الخلقية لمجتمعه الى حد اعادة تصنيفه وفق معايير مالية فحسب.

وقد يقال ان الحرب حولت اللبناني الى كائن يعمل ليومه على حساب غده... وسمعته ايضاً ان اقتضى الأمر.

ولكن، مع التسليم بتأثير التحولات الاجتماعية السريعة على الذهنية السائدة حالياً في لبنان، تصعب تبرئة الدولة نفسها من مسؤولية التدهور المتواصل في حس المسؤولية الاجتماعية نتيجة تصرفها، منذ سنوات الاستقلال الأولى، كدولة «بلا عقاب ولا ثواب».

لأن الحكومات المتعاقبة في بيروت لم تحاسب يوماً مختلسيها ومرتشيها - سواء افرادياً عبر تحويلهم الى اجهزة التفتيش المختصة ام جماعياً عبر عملية تطهير جذرية للادارة العامة - اصبحت مؤسسة الرشوة مؤسسة موازية للجهاز الاداري الرسمي، ومؤسسة اكثر نفوذاً منه بحكم تحولها الى قطاع خاص داخل القطاع العام يعمل وفق قواعد العرض والطلب التجارية.

ولأن الدولة في عهد «الجمهورية الثانية» تحولت - وباستثناءات معدودة - الى امتداد سياسي للواقع الميليشيوي لمجتمع الحرب، اصبحت المواقع السياسية والادارية فيها «متاريس» طائفية يستتبع المساس بها الاخلال بالتوازن الهش لما يسمى، مجازاً، بـ«الوحدة الوطنية» في لبنان، ان لم يؤد الى اشعال فتيل حرب طائفية او مذهبية يستدعي احتواؤها العودة الى الشعار التقليدي للتسويات اللبنانية، أي شعار «اللاغالب ولا مغلوب» وبالتالي تكريس ذهنية دولة «اللاعقاب ولا ثواب».

باختصار، فضيحة الـ«ميدل ايست» ليست الأولى في سجلات لبنان الطافحة بالفضائح، ومهما كان حكم القضاء فيها لن تكون الأخيرة ما لم تتجاوز الدولة مفهوم المواقع الطائفية والحصص المذهبية في التعيينات الادارية لتبني جهازاً ادارياً يقدم الكفاءة على الهوية المذهبية والنزاهة على الوساطة السياسية.

وفي هذا السياق قد يكون لاقتراح «الورقة الاصلاحية» الرئاسية وقف التعيينات لست سنوات في اجهزة الدولة المهلة الانتقالية المطلوبة للتخلص من الرعيل القديم في الادارات العامة والبدء بتطبيق سياسة توظيف سليمة، وعصرية في آن واحد.

وليد أبي مرشد

بتوجيهات ومتابعة الأمير سلمان بن عبد العزيز

الهيئة العليا تعيد ترميم وصيانة 23 مسجدا في مختلف أنحاء البوسنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

انطلاقاً من الدور الذي تضطلع به قيادة هذه البلاد الطاهرة في مناصرة المسلمين في كل مكان ورفع المعاناة عن ملايين المسلمين المنكوبين والإسهام في تضميد جراحهم من آثار المحن والكوارث وتواصلاً مع دور المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً في تثبيت مسلمي البوسنة على أرض وطنهم ودعم صمودهم في مواجهة آثار العدوان الصربي وضمن جهود الهيئة العليا في دعم مسلمي البوسنة بتوجيهات ومتابعة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا قامت الهيئة بالبدء في ترميم وصيانة 23 مسجداً في مختلف انحاء جمهورية البوسنة والهرسك خلال شهر رجب الماضي وذلك ضمن إعادة البناء والإعمار التي تشهدها البوسنة والهرسك، واستعداداً لاستقبال شهر رمضان المبارك.

ذكر ذلك سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك الذي قال: إن هذه المساجد هي مسجد عاشق ميمي في مدينة سراييفو بإقليم سراييفو بتكلفة تبلغ 11000 ريال، ومصلى فوقوتشا بمدينة فوقوتشا بإقليم سراييفو بتكلفة قدرها 3526 ريالاً، ومسجد أوبوفيتسيا في مدينة فيسوكو بإقليم سراييفو بتكلفة قدرها 3300 ريال، ومصلى جايتش بمدينة كونيتس بإقليم موستار بتكلفة قدرها 3190 ريالاً، ومسجد غلودنيتسا بمدينة يابلانيتسا بإقليم موستار بتكلفة قدرها 22000 ريال، وجامع كلوتش بمدينة كلوتش بإقليم بيهاتش بتكلفة قدرها 880000 ريال، ومسجد مويا استارة بمدينة تسازين بإقليم بيهاتش بتكلفة قدرها 23000 ريال، ومسجد بوبفيدز بمدينة فيلكا كلادوا بإقليم بيهاتش بتكلفة قدرها 17600 ريال، ومسجد موزفورفيتش بمدينة بوسانسكا كروبا بإقليم بيهاتش بتكلفة قدرها 33,000 ريال، ومسجد كوفاشفيتش بمدينة زفورنيك بإقليم توزلا بتكلفة قدرها 86293 ريالاً، ومسجد ستاري تيوتشاك بمدينة تيوتشاك بإقليم توزلا بتكلفة قدرها 41800 ريال، ومسجد سليموفيتش بمدينة سابنا ـ زفورنيك بإقليم توزلا بتكلفة قدرها 66000 ريال، ومسجد برود بمدينة برتشكو بإقليم توزلا بتكلفة قدرها 396000 ريال، ومسجد بيهاري بمدينة زينيتسيا بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 66000 ريال، ومسجد دومسيتا ـ نوفي شهر بمدينة ماقلاي بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 77000 ريال، ومسجد كوبيتسا ـ نوفي شهر بمدينة ماقلاي بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 38500 ريال، ومسجد بيفيشاني بمدينة بايتسا بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 88000 ريال، ومسجد بريكو بمدينة جيبشا بإقليم زينتسا بتكلفة قدرها 88000 ريال، ومسجد بوشيتش بمدينة بايتسا بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 22000 ريال، ومسجد جليزنوبولي بمدينة جلينوبولي بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 48620 ريالاً، ومسجد دوني فاكوف بمدينة دوني فاكوف بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 64656 ريالاً، ومسجد بيهاري بمدينة زينيتسا بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 66000 ريال، ومسجد بوتشينا بمدينة ماقلاي بإقليم زينيتسا بتكلفة قدرها 331776 ريالاً.

وأعاد سعود الرشود إلى الأذهان بأن الهيئة العليا قامت وبناء على توجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز بإعادة بناء وترميم أكثر من مائة مسجد في مختلف انحاء البوسنة والهرسك بالإضافة إلى انها قامت بتأمين 12000 متر من السجاد لفرش مائة مسجد في جمهورية البوسنة والهرسك، كما قامت الهيئة بتأمين عدد 330 مكبراً من مكبرات الصوت، حيث تم توزيعها على عدد من المساجد في الأقاليم والمدن البوسنية المختلفة التي استفادت منها في رفع الأذان وأداء الصلوات وتقديم الدروس والمحاضرات الدينية، ويأتي كل هذا ضمن المشاريع التي استهدفتها الهيئة العليا في جمهورية البوسنة والهرسك، حيث أن بناء المساجد يعتبر من المشاريع التي استهدفتها الهيئة العليا في جمهورية البوسنة والهرسك، حيث أن بناء المساجد يعتبر من المشاريع الهامة التي أولتها الهيئة العليا جل اهتمامها وتكفلت ببناء وترميم العديد منها في مدن البوسنة المختلفة، والتي شملت سراييفو، وتوزلا وزينتسا، وموستار، وبيهاتش، وترافنيك، وبعض المدن البوسنية الأخرى.

ونوه سعود الرشود بالمعاني السامية للمساعدات التي تصل من السعودية لمسلمي البوسنة وبالمغازي البعيدة التي ترمي لها هذه المشاريع خصوصاً أنها قد ساهمت لحد كبير في حفظ هوية مسلمي البوسنة والهرسك من الضياع في ظل الاستهداف الذي تعرضوا له طوال سنوات الحرب والحصار.

وقال الرشود: إن هذه الأعمال الجليلة تعبر تعبيراً واضحاً عن مواقف قيادتنا الرشيدة في دعم ومناصرة قضايا المسلمين في كل مكان.

مكتب الدعوة السعودي بأميركا يوظف الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم مكتب الدعوة السعودي في اميركا حاليا باعداد الدراسات اللازمة للاستفادة من خدمات شبكة «الانترنت» العالمية في نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة في جميع انحاء الولايات المتحدة الاميركية.

وقال الشيخ خالد بن ابراهيم السويلم مدير المكتب ان المكتب الذي يتبع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية وضمن قسم الشؤون الاسلامية بالسفارة السعودية في واشنطن يقوم بالتركيز على قنوات الاتصال الحديثة التي تخدم الدعوة الى الله.

واضاف اننا قمنا بتاسيس قنوات مباشرة بين العلماء السعوديين ومكاتب الدعوة بالخارج كتخطيط هواتف او اجهزة فاكسميلي للاستشارات الخارجية المستعجلة وذلك لنقل استفسارات واستشكالات المسلمين في الخارج الى العلماء والرد عليها بارائهم ونصائحهم.

واشار الشيخ السويلم ان المكتب يعتزم قريبا اقامة ملتقى للدعاة التابعين له وعددهم 38 داعية وذلك للرفع من مستواهم الثقافي والعلمي والشرعي ليتمكنوا من اداء واجباتهم الدعوية على خير وجه. كما ان المكتب يجهز لطبع مجموعة من الكتب والمراجع ووضعها في ما يسمى «حقيبة الداعية» باللغتين العربية والانجليزية موضحا انه من الضروري دعم المكتب بالمزيد من الدعاة المتخصصين من تنفيذ مناشط المكتب وتنظيم البرامج الدعوية الكافية لدولة مثل اميركا.

ونوه بما يلقاه الدعاة السعوديون من تقدير واحترام وثقة الجاليات الاسلامية في المناطق التي يزاولون العمل فيها من اميركا وقال ان ذلك يقف دليلا على ما يتمتع به هؤلاء الدعاة من مكانة وما تتمتع به بلادهم في نظر المسلمين في كل مكان حيث ان ذلك له مردوده في الدعوات التي يتلقاها المكتب لحضور المؤتمرات والندوات الاسلامية بالاضافة الى ما يطلب من علماء السعودية ودعاتها لايضاح الفتاوى الاسلامية الشرعية.

واوضح الشيخ السويلم ان المكتب يسعى جاهدا للتوحيد والتنسيق مع الهيئات الاسلامية الموجودة في المنطقة والمشاركة في الملتقيات التي تقام سنويا فضلا عن ان الدعاة يلقون المحاضرات والدروس الموضحة للاسلام ويقومون بتاليف الكتيبات والنشرات وفتح المراكز لزيارات المدارس العامة واقامة المناظرات موضحا ان الوعي الديني لدى المسلمين الاميركيين ضعيف ومتدن ويجب تصحيح مفاهيمهم للاسلام عن طريق زيادة الدعاة.

وبين ان المكتب يكلف الدعاة بكتابة تقارير وابحاث عن موضوعات تهم الدعوة والمسلمين هناك وكذلك ترجمة بعض الابحاث والمقالات الى اللغة العربية للاستفادة منها اذ ان للمكتب اتصالات مع بعض الجهات الاعلامية في اميركا لايصال المعلومة الاسلامية وتبليغها.

واكد على ان عدد المسلمين في اميركا وفق الاحصائيات غير الرسمية حوالي 6 ملايين مسلم مؤكدا على ضرورة انشاء المزيد من المدارس الاسلامية للرفع من المستوى الثقافي والوعي الديني بين المسلمين وابنائهم باميركا. مشيرا الى ان من اهم الاساليب التي تقي ابناء المسلمين من الناشئة والشباب من الانحراف وراء الافكار الهدامة لأعداء الاسلام هو الاهتمام بالمدارس الاسلامية لكونها حجر الاساس.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ الانسان / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر، وقال: «انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته»

متفق عليه.

أخرجه أبو داود والترمذي

ورواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

(اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا).

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,24	6,48	12,14	3,18	5,40	7,10
المدينة المنورة	5,29	6,55	12,14	3,14	5,35	7,05
القدس الشريف	5,02	6,28	11,34	2,19	4,38	5,59
الرياض	5,01	6,27	11,46	2,45	5,06	6,36
القاهرة	5,07	6,39	11,47	2,36	4,56	6,18
الخرطوم	4,40	6,10	11,43	2,54	5,23	6,32
الرباط	5,34	7,05	12,19	1,03	5,24	6,52
تونس	5,49	7,21	12,19	2,45	5,05	6,36
الكويت	5,07	6,31	11,41	2,31	4,50	6,12
ابوظبي	5,39	5,59	12,18	3,19	5,37	7,07
المنامة	4,53	6,15	11,32	2,28	4,47	6,07
الدوحة	4,39	6,09	11,32	2,32	4,46	6,17
مسقط	5,17	6,37	12,03	3,05	5,25	6,50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,05	6,15	12,03	3,03	5,38	6,38
عمان	4,58	6,26	11,28	2,14	4,30	5,58
بغداد	5,25	6,55	11,59	2,30	5,00	6,20
اسطنبول	6,39	8,17	12,58	3,20	5,38	7,11
نيقوسيا	5,13	6,43	11,41	2,18	4,37	6,02
اثينا	5,56	7,29	12,20	2,49	5,08	6,36
لندن	6,25	7,55	11,54	2,01	3,53	5,23
باريس	6,43	8,32	12,45	2,38	5,57	6,39
روما	5,47	7,26	12,05	2,23	4,42	6,15
بروكسل	6,42	8,32	12,37	2,23	4,40	6,24
مدريد	6,49	8,26	1,09	3,32	5,51	7,22
جينيف	7,20	9,06	1,30	3,23	5,52	7,32
فيينا	5,45	7,33	11,49	1,45	4,03	5,45
برلين	6,12	8,05	12,01	1,38	3,55	5,42
فرانكفورت	6,22	8,12	12,20	2,08	4,26	6,10
ستوكهولم	6,28	8,31	11,42	12,42	2,52	4,48
كوبنهاجن	6,29	8,26	12,04	1,25	3,41	5,31
امستردام	6,46	8,38	12,35	2,13	4,30	6,16
نيويورك	5,31	7,08	11,50	2,12	4,31	6,03
واشنطن	5,40	7,15	12,03	2,30	4,49	6,18

في معرض للصور الفوتوغرافية حول أوضاعهم

مسلمو بولندا يجسدون قيم الإسلام في التسامح والتعايش السلمي

صنعاء: من عادل السعيد

يمثل معرض الصور الفوتوغرافية حول اوضاع المسلمين في بولندا والذي تنظمه حاليا السفارة البولندية بصنعاء، بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة اليمنية، «بانوراما» حقيقية ومتكاملة حول أوضاع المسلمين في تلك الدولة، من خلال استعراضه لمختلف المراحل التاريخية والتحولات السياسية، التي مر بها الوجود الاسلامي هناك، وتميزه عن دون غيره من التجمعات الاسلامية في اوروبا بالقدرة على الاندماج في سياق الحياة الاجتماعية تجسيدا لمبادئ الاسلام القائمة على التسامح والتعايش بسلام مع الأديان الاخرى.

والمعرض الذي يضم عشرات الصور يحتوي على العديد من اللقطات النادرة التي يمكن اعتبارها ضمن الوثائق والمرجعيات للإسلام في اوروبا، ومن تلك صوره نادرة تجمع الملك الراحل عبد العزيز آل سعود مع الوفد الاسلامي البولندي في احد المؤتمرات الاسلامية عام 1930، كذلك صورة لأقدم طبعة مترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البولندية تعود الى العام 1858م قام بترجمتها «يان موجي طارق» ثم صورة لمصحف منسوخ بخط اليد ترجع الى القرن الماضي، اضافة الى مجموعة من السجاد والصور القرآنية المزخرفة والحواسب الفلكية التي استخدمها المسلمون البولنديون لمعرفة مواقيت الصلوات والمناسبات الدينية المختلفة والمخطوطات القديمة والتي صار معظمها اليوم من مقتنيات المتحف التاريخي في مدينة «بياويستوك» البولندية أحد معاقل المسلمين هناك.

ويشير منظم المعرض «ماجيتا جوجيتسكا» الى ان التتار البولنديين هم اكبر مجموعة اسلامية في بولندا ويعود تاريخ وجودهم الى عدة قرون وقد اطلق عليهم السلافيون هذا اللقب في القرن 13 الميلادي عندما اجتاحوا بلادهم موضحا ان المسلمين الموجودين اليوم هم احفاد الذين جاءوا في القرن السابع عشر وان الكثير من هؤلاء ممن ابعدوا من الاتحاد السوفياتي السابق حيث كانوا يعيشون في مقاطعة «ليتوانيا» ومنذ ذلك التاريخ تشكل الوجود الاسلامي في بولندا من منطقتين رئيسيتين هما «كروسيناني» و«بوهينيكي» وتضمان اقدم مسجدين في بولندا، وتشكلت في ما بعد الجمعية الاسلامية التي تعمل في مجالات نشر الدعوة وتوزيع المطبوعات والدوريات الثقافية والعلمية. ويقدم المعرض في احد اجنحته صورا للمساجد الاسلامية في بولندا وتواريخ تأسيسها باعتبارها قلبا نابضا للإسلام والمسلمين، ليس على مستوى اقامة الشعائر والصلوات، ولكن على مستوى احتضانها لاحتفالهم بالمناسبات الدينية والاعياد، كما تبين الصور المراحل المختلفة لتطور هذه المساجد من الناحية المعمارية والهندسية، كما تمثل المساجد والمناسبات والأعياد الدينية منبع إلهام للفنانين من المسلمين البولنديين الذين جسدوا ذلك من خلال العديد من الرسومات واللوحات التشكيلية.

كما يضم المعرض مجموعة من الخرط التي تفضح انتشار المسلمين والصروح الاسلامية كالمساجد وغيرها على الاراضي البولندية اضافة الى صور تعكس العادات والقيم والتقاليد في مختلف المناسبات والمستمدة من العقيدة الاسلامية كالزواج والختان والانجاب وزيارة الموتى والترحم عليهم.

وساعدت المتغيرات السياسية التي شهدتها دول اوروبا الشرقية في تحسين اوضاع المسلمين في بولندا على مستوى توفير مناخات اكثر حرية لهم لممارسة شعائرهم وزيارة الأراضي المقدسة وإيفاد بعض الطلاب للدراسة في الأزهر الشريف بصورة تتيح لهم التعرف على قيم دينهم بصورة افضل.

كما قدم هذا المعرض الذي هو الأول من نوعه في بلد اسلامي صورا لمختلف وابرز الشخصيات الأسلامية البولندية، والتي لعبت دورا مقدرا في الحفاظ على الهوية الاسلامية لهذه المجموعات التي كانت مهددة بخطر الذوبان في المجتمعات الاوروبية وفقدان هويتها الاسلامية المميزة لها.

ربع مليون طالب وطالبة يدرسون القرآن الكريم في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يدرس ربع مليون طالب وطالبة في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في السعودية من خلال (10446) حلقة وفصلا للبنين والبنات في عموم المناطق.

وقد زاد عدد حفظة القرآن الكريم 13 في المائة عام 1417هـ عن العام الذي سبقه.

واشار تقرير صادر عن الامانة العامة للمجلس الاعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد عن العام الماضي الى التوصية باستكمال دراسة موضوع ايجاد حلقات لتحفيظ الحديث النبوي الشريف في السجون والاصلاحات وكذلك دراسة لائحة الصندوق الخيري وامكانية الاكتفاء بالمدرسين السعوديين في الحلقات.

كما وافقت الامانة العامة على افتتاح فروع للجمعية في بلدة فيد بمنطقة حائل (شمال السعودية) وفي محافظة السليل (جنوب الرياض) وفي محافظة طريق (على الحدود الشمالية).

ومن الاعمال المهمة التي قامت بها الامانة العامة دراسة اثر القرآن الكريم في السجناء بمختلف فئاتهم وتأثيره في سلوكهم وتعاملهم وتزويد الجمعيات في عموم المناطق بالمصاحف الشريفة. وتم التأكيد على اهمية دراسة مشروع لانشاء معهد اعداد معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم مع توجيه الجمعيات الى امكانية تأهيل الذين يختمون القرآن الكريم للقيام بالتدريس في الحلقات واعداد احصائية بتحصيل الطلبة من حفظ اجزاء القرآن الكريم.

وفي مجال الاعلام قامت الامانة العامة باصدار وتوزيع كتيب «مسيرة الخير في بلد الخير» واصدرت مجلة فصلية باسم «اهل القرآن» والمشاركة في النشاط الثقافي لمهرجان الحرس الوطني للتراث بالجنادرية.

وقال التقرير السنوي ان المدرسين السعوديين الذين يدرسون بحلقات القرآن الكريم قد زادوا بنسبة 24 في المائة عام 1417هـ عن العام الذي سبقه.

واضاف بانه اقيم عدد من الدورات في القرآن الكريم وعلومه لعدة فئات منها دورات خاصة بالائمة والمؤذنين وبمدرسي الجمعيات وبالطلبة البارزين وبالموظفين فضلاً عن اقامة دورات لربات البيوت ودورات صيفية للبنات في عدد من مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات.

واشار الى انه تم افتتاح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم في السجون الخاصة بالرجال وبالنساء مما كان لذلك الاثر الطيب في اخلاق النزلاء وافتتحت حلقات لتحفيظ القرآن الكريم لبعض الجاليات الاجنبية وبعض الجهات الحكومية مع اقامة حلقات مكثفة لحفاظ القرآن الكريم كاملا لتاهيلهم للتدرس في الحلقات.

واوضح التقرير ان عدد الحلقات والفصول للذكور بلغ 7154 حلقة وللاناث 3292 فصلا ويبلغ عدد الطلاب الذكور 177463 طالبا والاناث 70984 طالبة. وكان عدد الذين ختموا القرآن الكريم العام الماضي 2867 طالبا و203 طالبات.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



زيادة طلبات الاكتتاب على المطروح من أسهم «الكابلات»

جدة: من مجدي وعدو

اعلنت شركة الكابلات السعودية - مساهمة سعودية - ان الاكتتاب في الاسهم الخاصة بالمرحلة الأولى من زيادة رأسمال الشركة التي طرحتها الشركة لخيرا قد تجاوز الاسهم المطروحة. وقال الدكتور ابراهيم شقدار العضو المنتدب لشركة الكابلات السعودية ان الطلب على اسهم الشركة دل على الثقة التي يوليها المساهمون بمستقبل الشركة والتي ستقابل من قبل الادارة بخطوات من شأنها تعزيز آداء الشركة خاصة انها فازت في الفترة الأخيرة بعدة عقود في كل من سورية والجزائر ولبنان وليبيا.

وأشار الدكتور شقدار الى أن الشركة ستخصص الاسهم بعد لجتماع مجلس الادارة الذي سيعقد الاسبوع المقبل موضحا ان الشركة تتطلع الى الاعداد للمرحلة الثانية من الاكتتاب والتي سيتم فيها توزيع مليون سهم مجاني لحاملي الاسهم. يشار الى أن الشركة قد فازت في الاسابيع الأخيرة بعقدين في كل من الجزائر وليبيا، الامر الذي يعزز من وضع الشركة المالي وزيادة ثقة المساهمين في ادائها خلال الفترة المقبلة.

وكالة «باناسونيك» في السعودية تنتقل من «الدهلوي» إلى «العيسائي» بداية العام المقبل

جدة: من محمد سمان

تترقب سوق الأجهزة الالكترونية السعودية في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل الاعلان عن ابرز صفقة تشهدها هذه السوق منذ أعوام عديدة، تتمثل في انتقال وكالة منتجات باناسونيك اليابانية الى مجموعة العيسائي خلفا للوكيل السابق شركة الدهلوي. وفيما أكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر موثوقة في سوق الأجهزة الالكترونية اتمام صفقة الانتقال واحتمال التوقيع عليها قريبا، لم ترغب مجموعة العيسائي التعليق لكنها اكدت النبا وقالت: ان الوقت لا يزال مبكرا للتعليق، مشيرة في الوقت نفسه - وعلى لسان رئيسها محمد عمر قاسم العيسائي في حديث هاتفي - الى أن هناك عدة عوامل تقف وراء عدم افصاحها عن بعض التفاصيل.

وفي هذا السياق تقول المصادر ان كبار موزعي «الدهلوي» - الوكيل السابق - تلقوا اتصالات مبكرة من قبل «العيسائي» توضح ان التعامل سيتم معها منذ مطلع الشهر المقبل، فيما تعذر بشكل كبير الحصول على تعليق من «الدهلوي» ورئيس مجلس ادارة المجموعة محمد أمين جميل دهلوي، اذ بدا واضحا تغيير أرقام هواتف الشركة - ومقرها جدة - دون اعلان مسبق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اعلانا رسميا سيصدر نهاية الشهر الجاري من قبل المجموعة السعودية وشركة ماتسوشيتا الكتريك اليابانية كبرى الشركات اليابانية المنتجة للأجهزة الكهربائية والالكترونية وصاحبة الأسماء التجارية المشهورة: ناشيونال، باناسونيك، وتكنيك يوضح جميع تفاصيل العقد والشراكة الجديدة بينهما. وتقول المصادر ان بعض بنود الاتفاق تشمل تشكيل فريق جديد مشترك بينهما يشرف على العمليات، مثل: المبيعات والتسويق، الصيانة، وخدمات ما بعد البيع.ويتزامن تأكد انتقال وكالة «باناسونيك» مع أنباء تناقلتها سوق الأجهزة الالكترونية السعودية منذ الربع الأخير من العام الماضي تفيد بوجود اتفاق ودي لفض شراكة عمرها 40 عاما بين «الدهلوي» و«ماتسوشيتا» نتيجة تغيرات داخلية شهدتها «الدهلوي» أثرت سلبا على موقف منتجات «باناسونيك» في السوق السعودية وافقدتها جزءا من حصتها.

والمعروف أن سوق الأجهزة الالكترونية السعودية تعتبر اكثر محافظة من حيث انتقال الوكالات عكس سوق السيارات المشهورة بمثل هذه التطورات. وربما يعزى ذلك الى الارتباط الوثيق بين الشركات الأجنبية ووكلائها علاوة على أنها لا تعتبر هدفا لكثير من الشركات لزيادة أعبائها.

وتعتبر شركة محمد جميل هارون دهلوي من أوائل الشركات السعودية في قطاع الأعمال حيث بدات أعمالها عام 1900، وهي تملك محفظة استثمارات في التامين والتمويل والأعمال البنكية، والعقارات، والسياحة، والسفر، والأدوية، والصناعة.

وقالت مصادر قريبة من مجموعة الدهلوي «بعد مفاوضات استمرت فترة طويلة توصلت «الدهلوي» و«ماتسوشيتا» الى قرار الانفصال». ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من الحصول على تفاصيل الاتفاق حول الانفصال نظرا لاستحالة التوصل الى اي مسؤول في الشركة. وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان الشركة اليابانية اجرت بعد ذلك مفاوضات عدة مع شركات ومجموعات سعودية تم التوصل فيها أخيرا الى اتفاق نهائي مع «العيسائي».

بعد شراء حصة «القرض الشعبي»

البنك العربي يسيطر على كامل رأس مال فرعه في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

استرجعت مجموعة البنك العربي سيطرتها على كامل رأسمال فرعها المغربي بعد شراء الحصة التي كانت بحوزة مجموعة القرض الشعبي المغربية. وقال عبد المجيد شومان رئيس المجموعة ان العملية كلفت 7 مليون دولار. ولدعم المشاريع التنموية للفرع قررت المجموعة مده بمبلغ 10 مليون دولار ورفع رأسماله الى 22 مليون دولار. ومنذ بداية المفاوضات بين البنك العربي الأم ومجموعة القرض الشعبي حول حصة هذا الأخير من البنك والفرع المغربي ينتهج سياسة توسعية تتمثل في تطوير خدماته وتوسيع شبكته. وحتى الآن اصبح البنك العربي يمتلك 8 فروع والدراسات جارية لفتح 3 فروع جديدة في وجدة والناضور واغادير وعدد من المكاتب في المناطق الصناعية. وفي ما يخص الخدمات المصرفية، يقول عبد المجيد شومان «هناك عدة برامج تم تطويرها من طرف الشركة الأم وتجري الدراسات لملائمتها مع السياق المغربي وسيتم ادخالها شيئا فشيئا». وقال ان الشركة الأم مستعدة لتقديم الدعم اللازم للفرع المغربي ماليا وتقنيا.

وحتى نهاية نوفمبر (تشرين الأول) بلغت ارباح الفرع المغربي 15 مليون درهم، وبلغت احتياطاته 10,5 مليون درهم. ويتوفر البنك على احدى اعلى نسب التغطية، حيث بلغت نسبة تغطية الديون المتعثرة 87 في المائة في نهاية نوفمبر. ووصلت الودائع من مختلف الأصناف لدى البنك 1,7 مليار درهم وبلغت القروض التي التزم بها 925 مليون درهم في نهاية نوفمبر.

وينتهج البنك سياسة ترتكز على اعطاء الاولوية للتعامل مع الشركات الكبرى نظرا للضمانات التي توفرها ولقلة المخاطر المرتبطة بالتعامل معها.

تعقد غدا في القاهرة

اجتماعات اللجنة المصرية - اليمنية المشتركة توقع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي والتجارة

القاهرة: من يوسف شاكر

يوقع رئيسا الوزراء في مصر واليمن على الاتفاقية المشتركة المتعلقة بمنع الازدواج الضريبي والتنسيق التجاري وانشاء غرفة تجارة مشتركة ومجلس لرجال الاعمال وشركة تسويق تجارية وخفض الرسوم الجمركية بين البلدين وتحديد قائمة بالسلع المعفاة من الجمارك. وذلك على هامش فعاليات الدورة الرابعة لاجتماعات اللجنة التجارية العليا المشتركة التي ستبدأ اعمالها غداً الخميس برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

وقال وكيل أول وزارة التجارة ورئيس نقطة التجارة الدولية احمد حمدي ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين زادت من 46,9 مليون جنيه عام 1995 لنحو 124 مليون جنيه العام الماضي فيما تراجعت وارداتها من اليمن الى مليوني جنيه مقارنة بنحو 4,6 مليون جنيه عام 1995، موضحا ان الميزان التجاري يرجح كفة الجانب المصري بقيمة 122 مليون جنيه.

وقدر رئيس هيئة الاستثمار الدكتور ابراهيم فوزي الاستثمارات اليمنية في مصر بنحو 589 مليون جنيه موزعة على 29 مشروعا براسمال 387 مليون جنيه وان حصة الجانب اليمني تبلغ 61 مليون جنيه توازي 8 وفي المائة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر.

واضاف ان معظم المشروعات اليمنية تقع داخل البلاد وتتركز في مجالات السياحة والصيد والصناعات الغذائية ويبلغ راسمالها 379 مليون جنيه وتكلفتها الاستثمارية 579 مليون جنيه، وان المستثمرين اليمنيين يملكون مشروعاً واحداً في المناطق الحرة بتكلفة استثمارية وراسمال مصدر 3 ملايين جنيه.

اليمن يتوقع 100 مليون دولار مساعدات إضافية من الأمم المتحدة

صنعاء: من عادل السعيد

ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان ممثلي مكاتب منظمة الامم المتحدة بصنعاء، يعتزمون تقديم نحو مائة مليون دولار للحكومة اليمنية كمبالغ اضافية الى ما رصدته المنظمة كمساعدات لليمن خلال الاعوام 1997- 2001، على ان يتم تقديم هذا المبلغ من خلال برنامج الغذاء العالمي وصندوق الامم المتحدة للسكان.

واوضح اندر يوشر ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المبلغ سيخصص لدعم وتمويل البرامج الخاصة بزيادة انتاج الغذاء، والمشروعات الخاصة بالمرأة الريفية في مجالات الصحة والتعليم ومشروعات المياه ودعم للشروعات الانتاجية الصغيرة للمرأة، اضافة الى دعم انشطة المجلس الوطني للسكان الهادفة لمعالجة مضاعفات الزيادة المتنامية في معدلات السكان، مشيرا الى ان الدعم سيتركز بصورة اساسية على معالجة المعوقات المؤسسية التي تجابه تنفيذ المشروعات التعليمية والصحية والاجتماعية التي تمولها المنظمة بالتعاون مع الحكومة اليمنية، عبر ايجاد أطر ادارية اكثر فعالية، وانجاز قاعدة للمعلومات والبيانات وفقا لاسس علمية تمكن من توجيه المشروعات والمساعدات للمناطق الاكثر احتياجا.

واشار في سياق حديثه الى ان الاتفاقية التي وقعت لخيرا بين اليمن والبرنامج الانمائي وصندوق النقد الدولي تتعلق بتقديم مساعدات فنية للحكومة اليمنية تمكنها من تعزيز قدراتها على المستويين الرقابي والاداري، واضاف ان قيمة الاتفاقية البالغة 6,8 مليون دولار ستخصص لدعم عدد من المشروعات الاقتصادية والمالية والادارية، المدرجة في اطار السياسات الاصلاحية الاقتصادية التي تطبقها الحكومة اليمنية منذ عام 1995، والتي تستهدف حاليا اصلاحات حقيقية في مجالات تطوير آليات المؤسسات الايرادية كالضرائب والجمارك وتفعيل قوانين التامينات والمعاشات والرقابة على البنوك والسياسة النقدية، بما يعزز ميزان المدفوعات ويقلص نسبة العجز في الموازنة الى ادنى المستويات ويسهم في تحقيق اعلى نسبة ممكنة للنمو.

«سوسيتيه جنرال» تجمع 53.5 مليون دولار لصندوقها العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة اسواق اوروبا الناشئة لادارة الاستثمارات التابعة لبنك سوسيتيه جنرال الفرنسي امس انها جمعت 53,5 مليون دولار اميركي للصندوق العربي للاستثمار الذي اسس في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي متجاوزة الهدف المحدد سلفا وقدره 50 مليون دولار. وحسب البيان الصادر عن البنك، سيقوم الصندوق الجديد باستثمار أمواله في الاسهم العربية فقط بهدف استغلال امكانات اسواق الاوراق المالية الاخذة في النمو بفضل النمو الاقتصادي الاقليمي في كل من مصر ولبنان والاردن وعمان والبحرين والسعودية وسيوسع نطاق الاستثمار في مراحل لاحقة ليشمل السعودية والكويت والامارات.

واكد كريستوفر بترويك مدير المبيعات في البنك ان الاقبال كان مشجعا رغم الاضطراب الاخير في الاسواق الناشئة وبعض الاحداث في المنطقة مثل اعتداء الاقصر الأخير الذي اودي بحياة 58 سائحا في مصر. ويبلغ اجل الصندوق الجديد المسجل في جورنسي خمس سنوات يمكن تمديدها الى سبع سنوات، وسيتم تداول اسهمه في بورصة دبلن.

شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 10 - ديسمبر 97 إلى 16 - ديسمبر 97

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة بالدولار	سعر بيع الوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1- يونيو- 94	1,000	1,023.303
صندوق التأجير الخليجي	31- يوليو- 95	1,000	1,043.733
صندوق الأطفال	1- يوليو- 94	1	1.1870

تمت مراجعة الاسعار المشار إليها أعلاه و اعتمادها بواسطة المركز الإستشاري للإستثمار و التمويل-(د.عبد العزيز الدخيل) -
بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٠ / ١٢ / ١٩٩٧م

رقم الإصدار	سعر إعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٧٥١	١٠٣,٥٢٠	١٠٤,٢٢٧	١٠٤,٠٢٦	١٠٣,٩٧٦	١٠٦,٥٧٢	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٣	———	١٠٣,١٥١	١٠٢,٩٠٧	١٠٢,٨٥٢	١٠٦,٥٩٠	٩٨/٠٧/٠٢
٩٧٥٤	———	١٠٢,٩٣٥	١٠٢,٧٠٥	١٠٢,٦٥٤	١٠٦,٥٥٨	٩٨/٠٧/١٣
T&A 97/3	———	———	١٠٢٤,٣٢٥	١٠٢٤,٣٢٢	١٠٢٨,٢٢٥	٩٨/٠٢/٢٨
٩٧٥٥	———	١٠٢,٥٢١	١٠٢,٢٦٩	١٠٢,٢٢٩	١٠٤,٨٢٨	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٦	———	١٠٢,٢٨٥	١٠٢,٠٠٧	١٠١,٩٦١	١٠٦,٥٤٠	٩٨/٠٨/٣٠
T&A 97/4	———	١٠٢٠,٧٦٤	١٠١٨,٦٦٧	١٠١٨,٧٢٢	١٠٣٧,٥١١	٩٨/٠٢/٢٦
T&A 97/5	———	———	١٠١٥,٢٨٩	١٠١٥,٤١٨	١٠٣٢,٢٥٦	٩٨/٠٣/١٦
T&A 97/6	———	١٠١٦,٥٠٩	١٠١٤,٠٤٤	١٠١٤,١٧٧	١٠٣٧,٦٨٩	٩٨/٠٤/٢٢
٩٧٥٧	———	١٠١,٢٧٩	١٠٠,٩٨٥	١٠٠,٩٩٤	١٠٤,٩٦٣	٩٨/٠٧/٣٠
٩٧٥٨	———	١٠١,٠٣٨	١٠٠,٧٨٢	١٠٠,٨٠٣	١٠٤,٣٥٦	٩٨/٠٦/٢٩
٩٧٥٩	———	١٠٠,٨٨٣	١٠٠,٥٠٦	١٠٠,٥٠٤	١٠٦,٠٤٩	٩٨/١٠/١٣
T&A 97/7	———	١٠٠٦,٤٣٩	١٠٠٤,٠٥٧	١٠٠٤,٤١٧	١٠٣٢,١٠٣	٩٨/٠٥/١٨
٩٧٦٠	———	١٠٠,٥٣٥	١٠٠,٢٣٣	١٠٠,٢٦٥	١٠٤,٦٤٠	٩٨/٠٨/١٣
٩٧٦١	———	١٠٠,٤٨٦	١٠٠,٠٣٦	١٠٠,٠٣٣	١٠٦,٥٧٢	٩٨/١٢/٠٧

* سعر التداول هو سعر أسترشادي للتعامل فيما بين المساهمين .
** الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للاوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل - الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الاصول المكونة لهذه الإصدارات .

«كهرباء الغربية» تنهي دراسة عروض الشركات المتنافسة لتنفيذ مشروع «الشعيبة»

جدة: من مجدي وعدو

انهت شركة كهرباء الغربية - مساهمة سعودية - مناقشتها التوضيحية مع الشركات السعودية والعالمية التي تقدمت بعروضها لمشروع محطة الشعيبة.

واكد المهندس محمود طيبة رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لكهرباء الغربية ان الشركة انتهت من كافة المناقشات مع اصحاب المناقصات المتقدمين لخيار تسليم المفتاح لمشروع المرحلة الاولى لمحطة الشعيبة بجزئيها «محطة التوليد ومحطة التحويل وخط النقل.

ورغم ان البيان المرسل لـ«الشرق الاوسط» لم يتضمن موعدا محددا لارساء المشروع على شركة من الشركات المتنافسة الا ان بيانا سابقا للشركة في منتصف العام الحالي كان قد اشار الى ان الشركة ستعلن اسم الفائز في الشهر الحالي. وكانت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية قد تلقت طلبات عدد من الشركات للدخول في مناقصة التوليد ورصيف تفريغ الوقود والمجمع السكني «تسليم المفتاح» وهي مؤسسة احمد القاضي، الشركة العربية للمعدات الكهربائية «سيمنس» مجموعة بن لادن السعودية، ايه. بي.بي، ميتسوبيشي وجي.ايه.سي. الستوم.

فيما دخلت مناقصة محطة التحويل وخط النقل الهوائي «تسليم المفتاح» شركة سابليمي السعودية للانشاءات الفنية المحدودة، تضامن مشاريع ماس «من مجموعة شركة الكابلات السعودية وايه.بي.بي، هيتاشي نشمن المحدودة، الشركة العربية للمعدات الكهربائية المحدودة «سيمنس» ميتسوبيشي ومجموعة بن لادن السعودية. واشار المهندس طيبة الى ان المرحلة الاولى لهذه المحطة تتكون من خمس وحدات بخارية سعة كل وحدة «350» ميجاوات باجمالي قدره «1750» ميجاوات مع كافة مرفقاتها اضافة الى محطة التحويل جهد 380 ك.ف وخط النقل جهد 380 ك.ف لربط المحطة بالشبكة الموحدة لكهرباء الغربية، موضحا ان التكلفة الراسمالية لهذا المشروع تقدر بحوالي 6000 مليون ريال.

وفي الاطار ذاته اكد المهندس طيبة ان شركة كهرباء الغربية بدات في المناقشات التوضيحية مع الشركات المتقدمة لخيار البناء و التملك والتشغيل التي التزمت الشروط الفنية والتعاقدية والمالية لخيار تسليم المفتاح. واشار طيبة انه في حالة الاخذ بخيار البناء والتملك والتشغيل في تنفيذ المحطة ستكون مدة العقد 20 عاما من تاريخ تشغيل الوحدة الثالثة التي ستكون جاهزة بعد 48 شهرا من بدء اعمال الانشاءات في الموقع بعد توفر الاعتمادات المالية المطلوبة.

وتتضمن الخطط المستقبلية لشركة كهرباء الغربية توسعة محطة الشعيبة باضافة ثلاث وحدات اضافية بقدرة 350 ميغاوات بحيث يصبح مجموع القدرة 2,800 ميغاوات.

وكانت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية قد فتحت في يونيو (حزيران) الماضي العروض الخاصة بمشروع محطة كهرباء الشعيبة التي ينقسم لجزءين الاول يغطي محطة الكهرباء التي تعمل بالنفط والتي تتكون من خمس وحدات توربينية بخارية تقليدية قدرة كل منها 350 ميغاوات والمرافق الملحقة بها والجزء الثاني يغطي محطة فرعية في الشعيبة 380 كيلوفولت اضافة الى 150 كيلومترا من خطوط النقل ذات الجهد العالي التي تربط محطة الكهرباء الجديدة بالشبكة العامة لكهرباء الغربية.

الاتحاد الأوروبي يحظر استيراد المنتجات الحيوانية المصرية والقاهرة تهدد بالمعاملة بالمثل

القاهرة: من يوسف شاكر

تعثرت مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية مجددا بعد حظر الاتحاد الاوروبي دخول كافة المنتجات الحيوانية المصرية الى دول الاتحاد وتهديد وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي خلال اجتماعه مع مصدري ومنتجي صادرات البطاطس والموالح المصرية بتشديد اجراءات الفحص والحجر الصحي على جميع واردات الدول التي تقوم بوضع عراقيل امام دخول المنتجات المصرية الزراعية والصناعية لأسواقها وذلك من منطلق المعاملة بالمثل، مشيرا الى ان الصادرات المصرية تعامل معاملة سيئة من بعض دول الاتحاد الاوروبي.

ووافقت السوق الأوروبية المشتركة على الغاء رسوم الاغراق المؤقتة المفروضة على الصادرات المصرية من الملايات والتي كانت تصل لنحو 13 في المائة وتبلغ قيمتها 100 مليون جنيه سنويا، وتجديد اتفاقية تصدير حصص الغزل والأقمشة لمدة عامين بقيمة 1,5 مليار جنيه. وقال المعتز بالله عبد المقصود رئيس غرفة الغزل والنسيج باتحاد الصناعات المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الانفراج لم يحل كافة المشاكل. من جهة ثانية قالت دراسة للبنك الأهلي المصري ان الخلاف حول الملف الزراعي بين مصر والمجموعة الأوروبية ما زال مستمرا منذ بدء مفاوضات الشراكة بين الطرفين في يناير (كانون الثاني) عام 1990 حيث ما زال الجانب الأوروبي متمسك بقواعد لا تتناسب مع قدرات مصر التصديرية. وتراجعت الجمارك المصرية على الواردات الغذائية والزراعية القادمة من اوروبا الى 10 في المائة بينما يفرض الاتحاد الأوروبي رسوما على وارداته الزراعية من مصر تصل الى 300 في المائة على الأرز و200 في المائة على البرتقال، بالاضافة الى مطالبة الاتحاد الأوروبي لمصر بان تكون صادراتها من خلال ما يسمى بالتدفقات التقليدية مع الالتزام بعدم تطوير صادراتها الزراعية لاوروبا في حين ان مصر تستورد من اوروبا ستة اضعاف ما تصدره لها حيث تبلغ الصادرات الزراعية المصرية لأوروبا 200 مليون دولار تسعى القاهرة لزيادتها الى 1,5 مليار دولار سنويا.

وحددت الدراسة مواقع المعارضة الأوروبية على زيادة الصادرات الزراعية المصرية، مشيرة الى اعتراض فرنسا والمانيا على زيادة صادرات البطاطس، واسبانيا البرتقال، وايطاليا للارز وهولندا للزهور، موضحة وجود انقسام في وجهات النظر داخل المفوضية الأوروبية بين الادارة السياسية ونظيرتها المختصة بشؤون الزراعة حيث تبدي الثانية تشددا يبدو مفرطا في ما يتعلق بالملف الزراعي المصري دون مراعاة لأهمية الاتفاق المصري - الأوروبي من كافة الجوانب السياسية والاقتصادية الشاملة المتعلقة بمختلف مصالح قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات. وكشفت الدراسة عن ان وجهة النظر المصرية في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي تتركز على أن يعكس حجم الصادرات في المستقبل تطويرا لحجم ما يصدر في الوقت الراهن من السلع التي كان يسمح بنفاذها للاسواق الأوروبية مع البدء باحجام يعتد بها وتعكس قدرات الانتاج المصري.

وقال رئيس وفد التفاوض المصري في مفاوضات الشراكة مع اوروبا السفير جمال البيومي ان وزارتي الخارجية والصناعة شكلتا لجنة عمل تضم ممثلين من الوزارات المعنية ورجال الاعمال في مختلف القطاعات الصناعية لاعداد ورقة عمل لتحديث المجال الصناعي بكلفة تتراوح بين 5 و7 مليارات دولار يتم تمويلها ذاتيا بالتعاون مع الأطراف المانحة في أميركا واوروبا واليابان والدول العربية مشيرا الى أن برنامج العمل المقترح في الورق يستغرق نحو 15 سنة.

16.5 مليار ريال الاستثمارات العربية والأجنبية في اليمن نهاية أكتوبر

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي قيمة المشاريع الاستثمارية التي رخصتها الهيئة العامة للاستثمار في اليمن منذ تاسيسها عام 1992 وحتى اكتوبر (تشرين الأول) الماضي 323,2 مليار ريال يمني، موزعة على عدد من المشاريع الاستثمارية في مجالات الزراعة، الصناعة، الاسماك، السياحة والخدمات.

وقال عبد الكريم مطير مدير الهيئة لـ«الشرق الأوسط» ان العام الحالي شهد تدفقا ملحوظا للاستثمارات العربية والاجنبية على اليمن، موضحا ان اجمالي قيمة الاستثمارات العربية في اليمن بلغ خلال الفترة من مارس (آذار) 1992 وحتى اكتوبر 7,3 مليار ريال يمني، في حين بلغت الاستثمارات الاجنبية لنفس الفترة 9,2 مليار ريال لترتفع القيمة الاجمالية للاستثمارات العربية والاجنبية في اليمن 16,5 مليار ريال موزعة على 115 مشروعا استثماريا في مجالات الصناعة والزراعة والاسماك والسياحة والخدمات.

واضاف مدير هيئة الاستثمار ان اجمالي عدد المشاريع المرخصة منذ يناير (كانون الأول) من العام الماضي وحتى نهاية اكتوبر بلغت 230 مشروعا استثماريا توزعتها خمسة قطاعات اقتصادية اساسية ووصل اجمالي قيمتها الى 105 مليارات ريال، في حين وصل اجمالي موجودات هذه المشاريع الى 37,2 مليار ريال. منوها الى ان هذه المشاريع توفر نحو 11 الف فرصة عمل، وتسهم بذلك في تخفيف حدة البطالة المتفاقمة والتي تصل الى 20 في المائة من اجمالي عدد القوى العاملة في اليمن.

وتوقع مطير ان تشهد الاعوام المقبلة المزيد من تدفق الاستثمارات العربية والاجنبية بالنظر للزيارات التي قامت بها وفود من عدة بلدان عربية واجنبية بهدف التعرف على فرص وامكانيات الاستثمار المتاحة خلال هذا العام. وخفف من وجود الاختلالات الأمنية وتاثيرها على قرار الاستثمار.

الأمير الوليد بن طلال يبحث توسيع استثماراته في الأردن

الرياض: من بدر الخريف

يعتزم الأمير الوليد بن طلال توسيع استثماراته في الأردن في بعض القطاعات. وقال الوليد ان استثماراته الحالية في الأردن تعتبر بداية لمشاريع عديدة ومتنوعة حيث يجري دراسة جدوى لبعض المشاريع المقترحة.

وكان العاهل الأردني الملك حسين قلد في حفل رسمي اقيم اول من امس في عمان الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة وسام الكوكب الأردني تقديراً لانجازاته على الصعيدين الاقليمي والعالمي في المجالات الاستثمارية والأعمال الخيرية.

وعبر الأمير الوليد عن شكره وامتنانه لمنحه تقدير الأردن ممثلاً بهذا الوسام الذي يعد أعلى وسام للدولة، مؤكداً على ان تقدير الأردن لاستثماراته واسهاماته يعبر عن عراقة واصالة الشعب الأردني ويرسخ العلاقات بين بلدي الجوار.

ويعتبر الأمير الوليد بن طلال من كبار المستثمرين في الأردن من خلال نشاطات استثمارية متنوعة، وتتمثل هذه الاستثمارات في النطاق البنكي الأردني من خلال حصته في بنك فيلادلفيا بالاضافة الى وجود فرع لمصرف سيتي بنك في عمان الذي اشترى الأمير الوليد حصة كبيرة من اسهمه، كما تنشط الاستثمارات السياحية للأمير الوليد بدءاً بامتلاك حصة في مشروع فندق فور سيزنز في العاصمة الأردنية، كما يخطط لانشاء مشروع سياحي على الضفة الشرقية للبحر الميت ضمن سلسلة فنادق ومنتجعات موفنبيك، وانتهاء بدراسة موقع ملائم في عمان لأحد مطاعم بلانيت هوليوود، كما تشمل مظلة استثمارات الأمير الوليد القطاع الصناعي متمثلاً في حصته في شركة مغنيسيا الأردن.

ويشار الى ان وسام الكوكب الأردني يعد ثاني وسام يمنح للأمير السعودي حيث قلد في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وسام رئيس الجمهورية الايطالية من قبل اللجنة العلمية لمركز الأبحاث العالمي الايطالي بيو مانزو، كما تم تصنيف الأمير الوليد بن طلال كثاني اكبر مستثمر عالمي ابداعاً ونجاحاً حسب استطلاع لمجلة «فوربس» الأميركية.

السعودية تدرس اعتماد مشروع «الكود الوطني» للبناء

الرياض: من عامر عبد الحي

اكد الدكتور خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس على اهمية وجود الكود الوطني للبناء الذي يتضمن مجموعة التعليمات والاسس التي تنظم عمليات تشييد المباني من جميع النواحي الانشائية والمعمارية والميكانيكية والكهربائية، بالاضافة الى الاسس التي يجب اتباعها في التخطيط المعماري والمتطلبات الانشائية التي تكمل السلامة للانشاءات.

وقال الخلف بمناسبة اجتماع اللجنة الفنية للكود الوطني للبناء بمقر الهيئة بحضور عدد من الجهات والهيئات او اللجان الهندسية والمعنية بالأمر، بان اللجنة استعرضت الجهود التي قامت بها مختلف الجهات المعنية بالكود الوطني الشامل تمهيدا لإعداد تصور متكامل للمتطلبات الاساسية للكود والتي تمثل وجهة نظر الجانب السعودي.

واوضح الخلف بانه تبين للهيئة من خلال جهودها في اعداد ومتابعة تطبيق المواصفات القياسية لمواد البناء والتشييد ان كفالة جودة المواد المستخدمة لا يكفي لسلامة المبنى اذا ما تعرض لظروف تتم مراعاتها اثناء التصميم او التنفيذ، خاصة ان الظروف السائدة في بعض المناطق تتسم بالقسوة مثل وجود املاح في القرية او المياه المستخدمة وامكانية تعرض بعض المناطق لرياح قوية او زلازل.

واشار الى ان الهيئة اجرت دراسات مكثفة في هذا الاطار وقامت بتجميع ودراسة الكودات الوطنية المستخدمة للمباني في بعض الدول واستعانت بخبرات اجنبية، وتبين لها ان افضل الكودات الوطنية الاجنبية المفضلة هو الكود الوطني الاميركي الذي يتميز بمراعاته لمختلف الظروف السائدة والشبيهة بالظروف السائدة في السعودية. وعلى هذا تم توقيع اتفاقية للتعاون الفني بين الهيئة والمعهد الوطني الاميركي للقياس والتقنية لدراسة الكود الاميركي وتطويره بما يلائم الظروف البيئية في السعودية.

اقلب الصفحة الآن

تقام في 20 ـ 23 ديسمبر «تضامنا مع الاقتصاد المصري»

اتحاد المصارف العربية يختار الأقصر لندوة حول محافظ الاستثمار

بيروت: من علي زين الدين

اختار اتحاد المصارف العربية في بيروت مدينة الاقصر السياحية في جنوب مصر، مكانا لعقد ندوة مصرفية متخصصة تحت عنوان «اسس تكوين وادارة محافظ الاستثمار»، وذلك بين 20 و30 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال «الاختيار تعبير عن التضامن مع شعب مصر واقتصادها بمواجهة جميع اشكال الارهاب والتطرف وتعبيرا عن وقوف مختلف الهيئات والمؤسسات العربية الى جانب مسيرة الامن والاستقرار في جميع الدول العربية وتوفير المناخات الملائمة للنمو الاقتصادي السليم».

وتبحث الندوة التي يحاضر فيها خبير الاستثمارات الدولية رياض اسعد الاطار البيئي للاستثمار وادوات السوق النقدية وسوق راس المال ومحددات بناء محفظة الاستثمار وتقييم الاداء في المحفظة والتحليل الأساسي والفني لأدوات الاستثمار.

من جهة اخرى، تبدا اليوم اعمال ندوة «الوحدة النقدية الأوروبية ـ الواقع والآفاق» التي ينظمها الاتحاد بمشاركة مصرف «درزنر بنك» الألماني على مدى اربعة ايام في فرانكفورت.

وتشمل الندوة التي يحضرها 30 مصرفيا على مستوى الرؤساء و المديرين العامين من عدة دول عربية، الانعكاسات القانونية للوحدة النقدية الأوروبية والسياسة الألمانية في اطار التحول الحاصل نحو الوحدة النقدية والسياسة النقدية للبنك المركزي الأوروبي وآثار قيام الوحدة النقدية الأوروبية على الاسواق الناشئة والانعكاسات الاستراتيجية والمدفوعات عبر الحدود في عالم متغير وآفاق ما بعد الوحدة النقدية.

وقال الأمين العام للاتحاد عدنان الهندي لـ«الشرق الأوسط» «ان ندوة الاقصر ستعالج موضوعا حيويا بالنظر الى تزايد وتيرة توجه المصارف العربية نحو انشاء المحافظ الاستثمارية، والمقصود باختيار مدينة الاقصر «ادانة كل اشكال الارهاب التي تؤدي الى الاخلال بمسيرة الاستقرار في اي بلد عربي و الاضرار بالقطاعات الاقتصادية الحيوية»، اما اللقاء المصرفي في فرانكفورت فيهدف الى البحث في استحقاقات الوحدة النقدية الأوروبية التي ستترافق مع انشاء بنك مركزي اوروبي موحد وعملة أوروبية موحدة والانعكاسات المحتملة لقيام التكتل الأوروبي على الصيرفة العربية».

«المراعي» تفتتح اليوم في الرياض أكبر مصنع ألبان في الشرق الأوسط

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض اليوم الاربعاء مصنع البان «المراعي» بمنطقة الخرج الذي يعد من اكبر واحدث مصنع البان في منطقة الشرق الاوسط وسادس اكبر مصنع في العالم بطاقة انتاجية تبلغ 1,4 مليون لتر يوميا وبتكلفة قدرها 400 مليون ريال.

وقال الامير سلطان بن محمد بن سعود رئيس مجلس ادارة شركة «المراعي» ان استثمارات الشركة «تتم ضمن معايير استراتيجية واقتصادية محدودة والمصنع احد مقومات البنية الاستراتيجية لاستثمارات الشركة التي بدأت في عام 1992 وتبلغ حتى الان نحو مليار ريال وتعتبر ترسيخا واضحا للثقة في مجال الاستثمار المحلي»، وقال ان «المراعي» «اكدت امكانية القطاع الخاص السعودي على جلب احدث التقنيات العالمية وان استثمارات الشركة تؤكد الالتزام الطويل المدى لصناعة الالبان التي تعد من اكبر الصناعات الغذائية في المملكة اذ تقدر سوقها بنحو 5 مليارات ريال سنويا».

وقال الامير سلطان بن محمد ان مصنع «البان» المراعي سيساهم في تعزيز مكانة الشركة وادخال منتجات البان عالمية في اسواق السعودية ودول مجلس التعاون.

واضاف ان الشركة «تعزز التكامل الاقتصادي المحلي وتقوم بشراء كميات كبيرة من الاعلاف من المزارع المحلية واكثر من 90 في المائة من احتياجاتها من مواد التعبئة والتغليف من المصانع المحلية».

ملتقى الصناعة السعودي يدعو القطاع الخاص لتبني تأسيس بنوك صناعية

الرياض: من محمد البسام

قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم بن عبد الله يماني «المتامل لواقع التنمية الصناعية بالمملكة يجد ان الصناعة مقبلة على نقطة تحول مهمة بعد تكون الكتلة الحرجة في بنيتها مما يؤهلها لانطلاقة كبيرة تؤدي الى التزايد السريع في مساهمتها في اجمالي الناتج المحلي خاصة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية عامة». وقال ان توفر هذه الشروط ضروري لتوافق الأنشطة الصناعية. ومن اهم هذه الشروط الوصول الى اجماع حول مقومات النهضة الصناعية الحالية التي يجب المحافظة عليها ونمط التطور الصناعي والفرضيات العتيقة التي يجب التخلي عنها.

وقال يماني في افتتاح اللقاء الخامس للصناعيين صباح أمس في الرياض ان الصناعات التي تعطي المملكة ميزة تنافسية على المستوى العالمي هي بصفة عامة المبنية على الموارد الوطنية خاصة البترول ومشتقاته والغاز الطبيعي والمعادن والعمالة المحلية مما جعل من الصناعة البتروكيماوية مثلا ناجحة على المستوى العالمي ويدعم استخدامها لتاسس قاعدة صناعية متكاملة. واضاف ان التكامل ياتي من وجهين الاول تكامل الصناعات الاساسية والتمويلية بشكل راسي وياتي ايضا بين الصناعات المختلفة افقيا.

واضاف ان انتاج الطاقة الكافية للنشاطات التنموية ونقلها وتوزيعها ضروري لقيادة التنمية بصفة عامة والصناعة بصفة خاصة، وان الاستثمارات الكبيرة المتوقعة في قطاع الطاقة تبرر قيام صناعات توليد ونقل وتوزيع الطاقة وتحلية المياه. وقال ان توفر العمالة المدربة من اهم العناصر المحركة للقاعدة الصناعية المتكاملة.

وقال «من اهم اسباب نجاح الصناعة السعودية هي جودة المنتج وانخفاض تكاليف الانتاج مما يجعلها تتمتع بميزات تنافسية».

ودعى يماني الصناعيين لتبني تطوير المدن الصناعية بمستوى عال وانشاء بنوك صناعية والاستمرار في توفير القروض الصناعية للمستثمرين. وأكد ضرورة تشجيع دخول راس المال الاجنبي بتقديم تسهيلات واعادة النظر في الضريبة على المشاريع الصناعية بعد فترة الاعفاء، الجاري بحثها من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني. وقال ان الحكومة تبحث ايضا تسهيل اجراءات الترخيص وحركة المستثمرين وتنقلاتهم.

واكد ايضا على ضرورة التوجه نحو التصدير واستحداث وتبني انشاء قواعد معلومات مترابطة توفر المعلومة المناسبة لمتخذي القرار في الوقت المناسب وتاسيس «البورصة الصناعية» لتعزيز التكامل الصناعي وقيام القطاع الخاص بالانفاق على البحوث والتطوير.

وقال عبد الله بن يحيى المعلمي نائب رئيس غرفة الرياض ان اللقاء «يكتسب اهمية فريدة من الظروف الاقتصادية والمتغيرات الدولية الحالية واهمها التغير المستمر في تركيبة الاقتصاد الوطني وتزايد حصة القطاع الخاص في الدخل الوطني والتحدي الناتج عن ضرورة الحفاظ على مستوى للنمو الاقتصادي يزيد عن النمو السكاني للحفاظ على مستوى دخل الفرد وعولمة الاقتصاد والتجارة الدولية خاصة بعد انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية والتوجه نحو التخصيص مما يفتح مزيدا من الأبواب امام القطاع الخاص للاستثمار».

وقال ان ضمن اطار هذه التحديات والمتغيرات يظهر الخيار الصناعي بوصفه «الخيار الاستراتيجي الأول للتنمية» وان ذلك «لا يتحقق بالأماني فقط» رغم ارتفاع عدد المصانع السعودية الى نحو 2600 مصنع باستثمارات تبلغ نحو 200 مليار ريال.

اما سعد بن ابراهيم المعجل رئيس اللجنة الصناعية بغرفة الرياض فقال ان الغرفة تواصل متابعة مشروع المدينة الصناعية الجديدة وان اللجنة استكملت اعداد دراسة حول مساهمة القطاع الخاص في تطوير جزء من المدينة لتكون ثالث مدينة صناعية في الرياض. وتواصل اللجنة ايضا جهود تحسين خدمات المدن الصناعية والانتهاء من دراسة لانشاء مصرف صناعي بمشاركة صندوق التنمية الصناعية وبنك التسليف السعودي لتمويل المستثمر الناشئ والاستمرار في تطوير المرحلة الرابعة من المدينة الصناعية الثانية وتخصيصها للصناعات الصغيرة. كما يجري ايضا اعداد دراسة «موسعة» حول انشاء مدينة صناعية جديدة في منطقة سدير وبحث امكانية انشاء معهد تدريب تعاوني لتزويد المصانع بالعمالة السعودية الفنية وامكانية جعل مدينة الرياض كمركز تقني. وطالب المعجل دعم وزارة الصناعة والكهرباء في الاستمرار في استكمال وتحديث تجهيزات البنية الأساسية اللازمة للصناعة وتوفير المرافق والخدمات والمواد الخام والوسيطة باسعار مناسبة لجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والاجنبية للاستثمار في الصناعة وبحث امكانية انشاء مناطق حرة صناعية تصديرية لجذب الشركات و المؤسسات الصناعية العالمية للاستثمار في المملكة وامكانية انشاء مؤسسة تعنى بامور الاستثمار او توسيع انشطة لجنة الاستثمار الاجنبي لتزويد المستثمرين بالمعلومات والتعريف بمزايا وحوافز الاستثمار في المملكة وتسهيل اجراءات الترخيص والتسجيل والاهتمام بالبحث والتطوير ودعم ومساندة برامج غرف التجارة والصناعة في التدريب والسعودة.

«الأمين» البحرينية للأوراق المالية تطرح 30 مليون دولار للاكتتاب الخاص

المنامة: من هناء بو حجي

اعلن رئيس مجلس ادارة مجموعة «دلة البركة» الشيخ صالح كامل عن اعتزام «شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية» المملوكة بالكامل لمجموعة «دلة البركة»، توسيع ملكية اسهم الشركة عن طريق طرح 50 في المائة منها للاكتتاب بالعروض الخاصة في النصف الأول من العام المقبل.

ويبلغ رأسمال الشركة المصرح 600 مليون دولار والمدفوع 60 مليون دولار. والتي تعود لمجموعة «دلة البركة» للشيخ صالح كامل وعائلته.

وسيتم طرح نحو 30 مليون دولار للاكتتاب من قبل مؤسسات وشركات مالية خاصة.

وقال صالح ملائكة، الرئيس التنفيذي لمجموعة «البركة» ولشركة «الأمين للأوراق المالية» في مؤتمر صحافي عقده أمس على هامش الملتقى الرابع للبنوك الاسلامية الذي انهى أعماله امس في المنامة ان القيمة المتبقية في رأس المال هي حصة متغيرة تمثل أسهم المشاركة وترتفع وتنخفض بحسب حصص المساهمين على الا تزيد عن 540 مليون دولار وان قيمتها تبلغ الآن 300 مليون دولار.

واضاف ان قيمة راس المال المدفوع الدفترية تبلغ 74 مليون دولار وسيتم تقديم هذه الاسهم لتقدير القيمة السوقية لها.

وقال انه تم تقديم طلب لبورصة البحرين لادراج اسهم الشركة، لكنه لم يكشف عن توقيت الطرح للاكتتاب العام الذي اعتبره «خطوة لاحقة» بعد اتمام خطوة توسيع الملكية عن طريق العروض الخاصة.

وتقوم «الأمين» التي تاسست منذ 10 سنوات، بانشاء صناديق استثمارية تصدر اسهماً او وحدات تمثل حصصاً شائعة في اصول قائمة منتجة واصول على وشك الانتاج تباع للمدخرين ويمكن الاحتفاظ بها حتى موعد التصفية او تداولها او تسييلها وفقاً لنظام الشركة «بسعر مناسب».

ويقول صالح كامل ان عدد الاصدارات للشركة منذ تاسيسها في عام 1987 بلغ 139 اصداراً بقيمة 1,6 مليار دولار شارك فيها نحو 7 آلاف عميل.

والصيغ المستخدمة تنوعت بين عمليات التاجير بنسبة 60% والمرابحة 25%، ومضاربة 5%. وغطت عمليات الشركة اسيا بنسبة 53% واميركا بنسبة 29%، وافريقيا بنسبة 8%، وتصل استثماراتها في الدول الاسلامية الى 68% من اجمالي استثماراتها حول العالم.

وانعقد المؤتمر السنوي الرابع للملتقى المصرفي والمالي الاسلامي بدعم من مؤسسة نقد البحرين ورعاية «شركة الأمين».

وبحث تطورات القطاع المصرفي والمالي الاسلامي والفرص الاستثمارية في الأسواق الناشئة الاسلامية وسبل تطوير العمل المصرفي والمالي الاسلامي.

جذب الملتقى عبر مؤتمراته السابقة نحو 1200 مشارك من 30 دولة يمثلون نحو 200 مصرف ومؤسسة مالية.

وتنتشر استثمارات «شركة البركة للاستثمار والتنمية» في السعودية من خلال شركاتها التابعة والشقيقة البالغ عددها 44 شركة من خلال مساهمتها في العديد من الشركات العاملة في خدمات المصارف والاستثمار والأوراق المالية والتامين واعادة التامين والتاجير في 24 دولة. ويبلغ اجمالي اصول الشركات التابعة والشقيقة والأموال تحت الادارة 4,2 مليار دولار مما يجعلها من اكبر المؤسسات المالية الإسلامية.

وتمثل «البركة للاستثمار والتنمية» الذراع المالي لمجموعة «دلة البركة» التي تضم شركات صناعية وتجارية ومصرفية ومالية يبلغ عددها 260 شركة وتبلغ اصولها المجمعة نحو 6 مليارات دولار.

تدشين مصنع «الزامل» للطلاء الصناعي في الدمام

الدمام: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة «الزامل للطلاء» المتمركزة في البحرين مصنعها الجديد لمواد الطلاء الصناعي في الدمام الذي تكلف 10 ملايين دولار والمجهز بتقنيات متطورة.

وقال وليد الزامل العضو المنتدب للشركة «ان فكرة تاسيس المصنع جاءت استجابة للطلب المتزايد على مواد الطلاء بالبودرة العالية الجودة في دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط».

مضيفا «الطلب على الطلاء بالبودرة ارتفع تدريجيا منذ عام 1983 عند افتتاح مصنع البحرين. خاصة من قبل صناعات الحديد والالمنيوم والانشاءات على انواع معينة من الطلاءات المناسبة للظروف المناخية القاسية التي تسود المنطقة».

ويعمل المصنع بتقنيات التحكم الالكترونية وطبقا للمواصفات الدولية. ويشمل تصميم المصنع البيئي استخدام التقنيات لمعالجة المياه بضاغطات بمرشحات ووحدات للتنقية والتناضح العكسي لانتاج طلاءات قابلة للتحلل الطبيعي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	357	359	357	358	15528	357	358		16400
بنك الجزيرة	202	202	202	202	6181	202	203	9744	2626
بنك الاستثمار	326	327	326	327	1185	326	328	2094	2304
البنك الهولندي	747	0	0	0	0	730	750	1629	4010
البنك الفرنسي	359	359	359	359	3297	359	360	50	1736
البنك البريطاني	766	768	767	767	1244	767	768	1953	2904
البنك العربي	581	0	0	0	0	577	582	296	34
البنك الاميركي	747	750	747	748	3589	748	750	1000	25
الراجحي	1505	1515	1505	1510	898	1510	1514	83	583
البنك المتحد	376	376	376	376	699	376	378	26	406
سابك	483	484	483	484	2237	483	484	21	1105
الاسمدة	655	659	656	659	2693	656	660	10482	2199
المصافي	368	0	0	0	0	370	398	500	2761
الخزف	231	0	0	0	0	231	237	200	200
صافولا	570	572	570	570	193	570	572	104	200
التصنيع	86	0	0	0	0	86	87	278	155
الدوائية	198	198	198	198	87	198	199	16747	11725
الغاز والتصنيع	154	154	154	154	794	153	154	1486	4871
الجبس	410	0	0	0	0	410	0	300	6
الغذائية	108	108	107	107	28	107	108	319	0
الكابلات	117	120	118	120	1435	117	120	2682	10
المتطورة	73	0	0	0	0	72	75	3190	1357
صدق	95	95	95	95	2330	94	95	3000	250
الاحساء للتنمية	114	0	0	0	0	114	115	8740	422
زجاج	165	0	0	0	0	151	159	1617	710
اميانتيت	124	124	124	124	50	124	125	12300	34
اللجين	123	0	0	0	0	123	124	950	500
الاسمنت العربية	147	147	147	147	2131	147	148	1984	245
اسمنت اليمامة	372	374	374	374	700	372	375	269	7936
اسمنت السعودية	208	210	208	210	65236	210	211	977	2500
اسمنت القصيم	386	387	386	387	777	387	388	2867	42770
اسمنت الجنوبية	357	360	357	360	5277	357	362	78	1570
اسمنت ينبع	252	255	252	255	1780	253	255	990	600
اسمنت الشرقية	366	370	366	370	2701	369	370	500	1586
اسمنت تبوك	136	136	136	136	710	136	137	1	18
السعودية للفنادق	152	0	0	0	0	152	154	6328	9654
العقارية	145	0	0	0	0	147	149	3053	568
النقل البحري	63	64	63	64	2347	63	64	400	1500
النقل الجماعي	115	115	114	114	1095	114	115	86176	6135
خدمات للسيارات	42	42	42	42	3236	42	43	7263	1528
مواشي مكيرش 100	85	86	85	85	1095	85	86	775	36828
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	72	21108	5500
عسير	78	0	0	0	0	77	78	2140	2300
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	4160	47	48	8565	7738
مكة للانشاء	266	266	264	266	5386	265	266	7527	32368
مبرد	72	72	71	72	788	72	73	10484	2729
العزيزية بندة	140	140	140	140	1000	140	141	182	26818
الباحة	70	71	70	71	9700	70	71	640	1600
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	3603	2314
التعمير	97	97	96	96	57821	96	97	195	1077
ثمار	68	0	0	0	0	0	67	357	25000
كهرباء الوسطى	112	113	112	112	2052	112	113	0	250
كهرباء الغربية	112	112	112	112	11554	112	113	3737	2688
كهرباء الشرقية	113	113	113	113	500	113	113	5261	3400
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	105	113	100	95
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	110	500	730
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	100	131
نادك	115	116	115	115	122	115	116	0	0
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	55	14788
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	62	63	23039	22278
تبوك الزراعية	106	0	0	0	0	106	108	4163	640
الأسماك	207	0	0	0	0	207	210	250	1991
الشرقية للزراعية	24	24	24	24	4342	23	24	16	150
الجوف الزراعية	73	73	72	72	25000	72	73	39388	58
بيشة الزراعية	19	20	18	20	1416	20	21	5630	11888
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	66	67	8500	2161

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

في تقرير للبنك الدولي:

الأردن على أبواب عصر جديد من النمو الاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

اشاد مسؤول كبير في البنك الدولي بما حققه الاردن من انفتاح اقتصادي جعله اكثر اقتصاديات الشرق الاوسط انفتاحا وديناميكية وتقدما على الصعيد الاجتماعي.

وفي تقرير حديث للبنك بعنوان «الاردن والبنك الدولي من اجل النمو والازدهار» كتب كيمال ديرفيز نائب البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان «الاردن والبنك الدولي كانا شريكين في التنمية لزهاء 35 عاما. وخلال هذه المدة حولت الحكومات الاردنية المتعاقبة الاقتصاد الاردني الى احد اكثر اقتصادات الشرق الاوسط انفتاحا وديناميكية وتقدما على الصعيد الاجتماعي».

واكد التقرير امكانية دخول الاردن خلال العقد المقبل عصراً جديداً من النمو الاقتصادي والتنمية سيرفعان مستوى المعيشة لجميع المواطنين ويخفضان نسبة البطالة ويرفعان معدل العمر وينجزان مستويات تعليم اعلى ويحسنان الصحة العامة».

وذكر التقرير ان القروض التي قدمها البنك للاردن منذ عام 1979 وحتى 1996بلغت اجمالي 1,39مليار دولار اسهمت في تمويل مشاريع في مجالات الطاقة والتعليم وتوريد المياه وشبكات المجاري والصناعة والتعدين والزراعة والنقل والمدن والسكان والصحة ومشاريع اخرى. وقال «ان نصف مليار دولار من القروض استثمر في مشاريع كانت قيد التنفيذ في منتصف العام الماضي».

وفي أغسطس (آب) 1997 قدم البنك الدولي للاردن قرضين قيمة الاول 32 مليون دولار لتطوير السياحة والثاني 30 مليونا لتحسين البنية التحتية.

واشار ديرفيز الى ان «الشراكة بين الاردن والبنك الدولي» قائمة على تعزيز النمو الذي يقوده القطاع الخاص وتوليد الوظائف وتوسيع البنية التحتية المنتجة والمسؤولة تجاه البيئة واللازمة لدعم النمو وتحقيق الاستثمارات الاجتماعية في التعليم والعناية الصحية. واكد ان كل ذلك سيساعد على تخفيف الفقر وتعزيز الفرص وتحقيق مزيد من تقوية اكبر موجود في الاردن وهو» قاعدة الراسمال البشري ذي المعرفة الحرفية».

وقال تقرير البنك الدولي ان الوظائف والتقنيات والصناعات والاسواق الجديدة هي جميعا في متناول «اليد الاردنية» بالاعتماد على «سياسات تعزز حيوية القطاع الخاص وتشجع التعاون الاقليمي وتجذب الاستثمار الاجنبي وتدمج الاردن كليا في الاتجاه السائد للسوق الدولي الحديث». ورأى ان «الازدهار المستقبلي للاردن سيعتمد على تكوين اقتصاد موات للاستثمار وقاعدة تصدير قوية». ولفت التقرير الى ان الشعب الاردني هو بين الشعوب «الاكثر تعليما» في المنطقة وفيه ايد عاملة موهوبة بشكل كبير، مضيفا ان هذا «الخليط من الاستثمارات في ادارة الاعمال والايدي العاملة الماهرة يمكن ان يطور البنية التحتية اللازمة للحفاظ على اقتصاد حيوي يقوده القطاع الخاص».

واعتبر ان للقطاع الخاص «امكانية قوية للنمو» في قطاعات السياحة والاتصالات والتعليم العالي والصحة والمال وسلسلة واسعة من الخدمات الصناعية الاخرى.

كما لفت التقرير الى ان نسبة النمو العالية للسكان التي تتراوح بين 3,6 في المائة و3,8 في المائة ستضغط بصورة دائمة على النظام التعليمي الاردني، مما يتطلب مزيدا من المدرسين والمدارس والكتب الدراسية والمكتبات. الا ان البنك الدولي شدد على انه سيعمل مع الاردن للقيام بالخطوات اللازمة لمواجهة هذا التحدي. ولاحظ التقرير ان 67 في المائة من سكان الاردن هم تحت سن 25 عاما. وتبلغ نسبة المتعلمين 80 في المائة، وقال ان معدل العمر ارتفع من 49 عاما في 1965 الى 66 عاما في 1991 بينما انخفضت نسبة وفيات الاطفال من 114 وفاة في الالف الى 37 وفاة في الالف.

واضاف ان 7,5 في المائة من مجموع الدخل الاردني ينفق على الخدمات الصحية، وقال ان 60 الف يمني استشفوا في الاردن عام 1993 بالاضافة الى الاف العراقيين والمصريين والسوريين والفلسطينيين والبحرينيين والسعوديين. ولاحظ ان تكاليف الاستشفاء في الاردن تبلغ 7 في المائة من تكاليف الاستشفاء في الولايات المتحدة.

وجاء في التقرير ان الاردن والبنك الدولي يعدان لاطلاق سلسلة من المشاريع خلال السنوات القليلة المقبلة لتخفيض رشح نظام المياه في عمان والمدن الاردنية الاخرى بنسبة 54 في المائة من المياه الواردة وبنسبة 45 في المائة في وادي الاردن عن طريق رفع مستوى معالجة مياه البواليع بحيث يمكن الزراعة والصناعة تلقي مياه جيدة اعيد تدويرها وجلب واردات جديدة من المياه الى المدن ورفع مستوى كفاية نظام الري.

وقال التقرير ان 75 في المائة من واردات الاردن من المياه تسخر للزراعة. ودعا الى تعزيز كفاية قطاع الزراعة وتشجيع مزارعي وادي نهر الاردن على التخلي عن غلال الفاكهة والقمح والشعير التي تستهلك المياه لصالح غلال ذات نوعية افضل. كما دعا الى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في تطوير قطاع المياه والمساهمة في ادارة عمليات نظام المياه.

واشار التقرير الى ان الخطة الحكومية الاردنية لتطوير شبكة الاتصالات في المدى الطويل وتحديثها تستهدف مضاعفة عدد خطوط الهاتف في نظام الاتصالات الاردني عام 2001. وقال انه بسبب موقع الاردن على مفترق طرق النقل فقد حقق قطاع النقل في العام الماضي عوائد بلغت نسبتها 11 في المائة من مجموع الدخل المحلي و6,5 في المائة لقطاع الوظائف.

وبلغت عوائد السياحة، التي رأى لها التقرير «امكانية هائلة للنمو» ما نسبته 10 في المائة من مجموع الدخل المحلي الاردني. وقال التقرير ان 380 مليون دولار اميركي دخلت الى البلاد كعملة صعبة.

الأردن والبحرين يوقعان 5 اتفاقيات تجارية نهاية الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في عمان في نهاية الشهر الحالي اجتماعات اللجنة الاردنية - البحرينية برئاسة عبد السلام المجالي رئيس الوزراء وخليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء البحريني. وقال مصدر في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية انه سيتم خلال اجتماعات اللجنة توقيع 5 اتفاقيات حول تشجيع وحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي والتعاون الاداري في المجال الجمركي والنقل البري والعمل على برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي في العامين المقبلين يشتمل التعاون في مجال التعليم والتعليم العالي والثقافة والرياضة والشباب والسياحة والاعلام.

وعقد في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية اجتماع تمهيدي استعرض فيه مجالات التعاون بين البلدين. ففي مجال التبادل التجاري وعلى الرغم من ان الاردن يرتبط مع البحرين باتفاق تجاري واقتصادي ينص على تبادل السلع الصناعية معفى من الرسوم الجمركية باستثناء التبغ والسجائر والمشروبات الروحية فان وضع التبادل التجاري لا يحقق الطموحات المرجوة حيث بلغت الصادرات العام الماضي 14 مليون دينار (21 مليون دولار) فيما بلغت الواردات 20 مليون دينار وفي الاشهر السبعة الماضية من العام الحالي 6,3 مليون دينار و5,8 مليون دينار على التوالي.

وفي مجال القطاع الخاص سيتم بحث سبل وآليات تحقيق الاستفادة القصوى من المزايا والاعفاءات التي منحت بموجب اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي لتفعيل حركة التبادل وتعريف المستهلك البحريني بالصناعات التصديرية الاردنية واقامة معرض اردني في البحرين العام القادم وعقد ندوات استثمارية على هامش المعرض.

وفي المجال الصحي سيتم بحث عقد بروتوكول للتعاون الصحي بين البلدين يشتمل استقطاب المرضى البحرينيين للاستشفاء في الاردن وارسال الفرق الطبية الاردنية الى البحرين وتبادل الخبرات اضافة الى تزويد السوق البحريني باحتياجاته من العمالة الاردنية المتخصصة في الطب والتمريض.

مليار ريال استثمارات خطة تطوير وسط الرياض

الرياض: من بدر الخريف

قام امس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس شرف مجلس ادارة شركة الرياض للتعمير بزيارة الشركة للاطلاع على مركز التعمير الذي تنفذه الشركة حاليا ضمن اعمال تطوير وسط العاصمة السعودية والمتوقع ان يتزامن افتتاحه مع الذكرى المئوية لفتح مدينة الرياض.

وشملت الجولة مشروع مركز التعمير الذي يضم عدة اقسام تجارية ومكتبية وسكنية والذي تنفذه شركة الرياض للتعمير في وسط الرياض تحقيقا لهدف استراتيجي يتمثل في اعادة الاهمية التجارية والاقتصادية لهذا الجزء من عاصمة المملكة العربية السعودية.

ورحب عبد المحسن بن محمد الزكري عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة الرياض للتعمير بزيارة الأمير للشركة ومشروعها مركز التعمير والتي تأتي ضمن اهتمامه المتواصل ودعمه المتجدد للشركة ونشاطاتها.

واضاف ان الشركة «تحرص على ترجمة توجيهات الأمير بخصوص هذا المشروع ليأتي منسجما ومتوافقا مع واقع العمارة الذي تمتاز به منطقة قصر الحكم».

وقال الزكري بانه انطلاقا من الهدف الاستراتيجي لاعادة الاهمية التجارية والاقتصادية للمنطقة اولت الشركة اهمية قصوى لمشروعها الاول الذي سيستبدل المباني الطينية في المنطقة على مساحة قدرها 229 الف متر مربع من الاستخدامات التجارية والمكتبية والسكنية. ويمثل المشروع النواة الاولى لبرنامج المشاريع العقارية وهو احد برامج الرياض للتعمير التي تشمل مشاريع عناية وتنمية المنطقة السكنية والمشاركة في المشاريع الحكومية وادارة وتسويق العقارات.

وقال ان مشروع تطوير منطقة وسط الرياض يمثل واحدا من اهم دوافع تأسيس شركة الرياض للتعمير ونقطة الانطلاق لاستكمال اعمال التطوير التي استثمرت فيها الحكومة اكثر من مليار ريال.

ويقع المشروع في منطقة وسط المدينة المعروفة بمنطقة الديرة التي تجاور مباني ذات اهمية كبيرة سياسيا ودينيا لمدينة الرياض. ويوجد قصر الحكم وامارة منطقة الرياض ومجمع المحاكم الشرعية وشرطة منطقة الرياض وامانة مدينة الرياض ومسجد الامام تركي بن عبد الله واسواق تجارية منها اسواق الزل والنعل والحرف التقليدية وسويقة الجديدة والديرة ومجمع المعيقلية التجاري مما يضيف طابعا مميزا للمنطقة.

وستتم اعمال التطوير في موقع تبلغ مساحته 88 الف متر مربع تظل من الجهة الغربية على طريق الملك فهد الحيوي ومن الجهة الشرقية شارع المقيبرة الذي يربطها باسواق الديرة وساحة قصر الحكم المسجد الجامع ومن الجهة الجنوبية شارع السبالة ومن الجهة الشمالية شارع الامام محمد بن سعود الذي يربطها بمجمع المعيقلية التجاري. ويخترق الموقع في منتصفه شارع العطايف ومن الجهة الشرقية الشمالية مسار سور الرياض القديم.

وتغطي الآن مدينة الرياض التي كانت مساحتها قبل 50 عاما 8 كيلومترات مربعة فقط اكثر من 1600 كيلومتر مربع وتضاعف سكانها من 20 الف نسمة الى اكثر من 3 ملايين نسمة ويتوقع ان يصبح عدد سكانها في عام 2004 حوالي 5,5 مليون نسمة وحوالي 11 مليون نسمة في عام 2024.

وتأسست شركة الرياض للتعمير قبل 5 سنوات لتأهيل منطقة وسط الرياض.

موازنة السودان للعام المقبل تخفض الضرائب وترفع النمو إلى 6.6 %

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تحمل موازنة الدولة للعام 1998 في السودان تخفيضات ضرائبية عديدة تهدف لتشجيع الانتاج والاستثمار.

وقال عبد الوهاب عثمان وزير المالية والاقتصاد عند تقديم مشروع الموازنة الجديدة للمجلس الوطني (البرلمان) ان اهم اهداف موازنة العام الجديد رفع معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي من 5,5 في المائة العام الحالي الى 6,6 في المائة من العام المقبل، وخفض التضخم حتى نهاية العام الى 20 في المائة مقابل 27 في المائة في الشهر الحالي خفض الاستدانة من المصرف الى 0,47 في المائة، رفع التمويل المتاح للقطاع الخاص ورفع الايرادات العامة الاتحادية الى 8,2 في المائة ونسبة الانفاق الاتحادي العام 9 في المائة للمحافظة على العجز الكلي في حدود زيادة الصادرات الى 650 مليون دولار من 550 مليونا في العام الحالي، وخفض العجز في الميزان التجاري الى 850 مليون دولار من 867 مليونا في عام 1997.

وقال في مشروعه انه سيتم اعفاء كامل الصادرات من الضأن للاستمرار في اعفاء لحوم الصادر من الضرائب، تخفيض رسوم صادر الصمغ والقطن وخفض رسوم الصادرات على السلع الاخرى بنسبة تتراوح بين 2 في المائة و5 في المائة، تخفيض ضريبة ارباح اعمال الشركات الزراعية من 35 في المائة الى 10 في المائة، شركات والآليات والدواجن بنسبة 1 في المائة، والشركات المساهمة في القطاع الصناعي من 40 في المائة الى 35 في المائة، ورسوم السكر من 43,600 دينار الى 11,022 دينار. لكن لم يكشف عن ما اذا كانت هذه الاعفاءات ستؤدي الى انخفاض اسعار السلع للجمهور مع وجود ضرائب مفروضة على هذه السلع من قبل الولايات التي تملك الحق في فرض رسوم وضرائب.

ويبلغ تقدير الايرادات العامة وفق مشروع الموازنة 175,8 مليار دينار بزيادة قدرها 70,3 مليار دينار عن موازنة عام 1997، وبنسبة زيادة قدرها 57 في المائة.

ويبلغ الربط المقدر للضرائب المباشرة 35 مليار دينار والضرائب غير المباشرة 97,5 مليار دينار، منها 72 مليار دينار رسوم جمركية و25,5 مليار دينار لرسوم الانتاج، ويلغ الربط المقدر من الرسوم المصلحية 10,7 مليار دينار. ويبلغ تقدير الانفاق 193,6 مليار دينار.

وقدر الانفاق الجاري في موازنة 98 بمبلغ 162,3 مليار دينار وتقديرات الانفاق على الدعم الاجتماعي في الموازنة الجديدة 11 مليار دينار بزيادة قدرها 47 في المائة يقدر الانفاق على الامن والدفاع والقطاعات الاقتصادية بنحو 88,9 مليار دينار بزيادة قدرها 56 في المائة عن العام الحالي.

وصدر اول تعليق على الموازنة الجديدة من تاج السر عابدون رئيس اتحاد العمال الذي قال ان المرتبات تمثل الجانب المظلم من الموازنة. وكان الاتحاد قد تقدم باقتراح لزيادة الاجور بنسبة 50 في المائة للنصف الاول من عام 1998، الا ان الزيادة التي اقترحتها الميزانية الجديدة لم تتجاوز 20 في المائة.

توقع ارتفاع أرباح فيصل الإسلامي 20 في المائة العام الحالي

المنامة: من هناء بوحجي

توقع الرئيس التنفيذي لمصرف فيصل الاسلامي نبيل عبد الاله نصيف ارتفاع ارباحه الصافية بنسبة 20 في المائة في العام الحالي الى 16 مليون دولار من 13,4 مليون دولار في العام الماضي.

وقال لـ«الشرق الأوسط» على هامش الملتقى المالي والمصرفي الاسلامي في المنامة ان البنك يتوقع نمو الودائع بنحو 10 في المائة الى 1,5 مليار دولار من 1,3 مليار دولار في العام الماضي.

واضاف ان زيادة ارباح البنك تحققت اساسا من رسوم المحافظ والعمولات والعمليات الاستثمارية.

«السعودي المتحد» يبحث تدعيم الفروع بعد الدمج

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظمت مجموعة عمليات الفروع بالبنك السعودي المتحد في الرياض اجتماعا حضره مسؤولي العمليات في الفروع بهدف بحث تدعيم سياسات البنك التشغيلية وتقييم اداء قطاع العمليات خلال مرحلة ما بعد الاندماج. وبحث الاجتماع أهداف المجموعة والمسؤوليات الملقاة على عاتقها، والانجازات والنجاحات التي تم تحقيقها في عملية الدمج والخطط المستقبلية، واوجه التعامل مع مجموعة عمليات الفروع، والتغييرات في عمليات الفروع والجودة الانتاجية والاحتراف.

وقال منصور السويدان مساعد المدير العام ان ادارة البنك تستهدف «وضع البنك من الناحيتين المالية والتشغيلية في المكانة التي تليق به بين المصارف السعودية من نواحي التقنية والخدمات والانتشار مما يحتم تطبيق احدث نظم وتقنيات الصناعة المصرفية للارتقاء بالخدمات ومنتجات البنك المختلفة». وشدد على ان عميل البنك هو «المرتكز الاساسي ويجب ايلاء متطلباته كل العناية والاهتمام».

ويحتل البنك السعودي المتحد يحتل الترتيب الثالث بين المصارف السعودية برأسمال قدره 2450 مليون ريال وحقوق مساهميه قيمتها 3750 مليون ريال.

تونس تحصل على 99 مليون دولار من الاتحاد الأوروبي لمشاريع عمرانية ونقل

تونس: «الشرق الأوسط»

وقعت تونس والبنك الاوروبي للاستثمار اتفاقية قرض قيمته 99 مليون دولار لتمويل عدد من المشاريع وتطوير قطاع السكك الحديدية. وقال مسؤول تونسي لـ«الشرق الأوسط» ان 50 في المائة من قيمة القرض ستخصص لمشروع تطهير وردم بحيرة تونس الجنوبية، الذي يساهم فيه البنك لمعالجة المياه والحد من التلوث الناجم عن المصانع. واضاف المسؤول ان المشروع سيؤدي الى اقامة منطقة عمرانية «كبيرة» على غرار منطقة بحيرة تونس الشمالية التي جرى ردمها وتهيئتها واقيم عليها مباني ضمت العديد من الشركات، بالاضافة الى مدينة ملاه واسواق تجارية. وقال انه سوف يخصص من قيمة القرض 18 مليون دولار لدعم الموارد الذاتية لعدد من المؤسسات المرشحة للتخصيص و31 مليون دولار لتحديث وتطوير شبكة السكك الحديدية التي تربط العاصمة ومدينتي قابس وصفاقس. ويشمل التحديث تجديد نحو 180 كيلومترا من الخطوط الحديدية وشراء معدات لتدعيم نقل المسافرين والبضائع وخفض وقت الرحلات.

وحصلت تونس من البنك الاوروبي للاستثمار على نحو 518 مليون دولار منذ عام 1978.

بهدف الحصول على زمالة هيئة المحاسبين

تقدم 649 محاسبا في السعودية لاختبار الكفاءة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتقدم 649 محاسبا قانونيا في السعودية اعتبارا من يوم السبت المقبل لمدة اربعة ايام الى لاختبار زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين للعام الحالي بهدف قياس كفاءتهم ومدى ادراكهم للمسؤولية المهنية.

وقال يوسف محمد المبارك امين عام الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بأن الاختبار من خلال الدورة الثانية لزمالة الهيئة سيقام في كل من الرياض وجدة والظهران موضحا بان عدد المتقدمين للاختبار في الرياض يبلغ 331 متقدما منهم 85 في مولد المحاسبة و69 في مادة المراجعة و62 في مادة الزكاة والضريبة و61 في مادة فقه المعاملات و54 في مادة الانظمة التجارية. اما عدد المتقدمين للاختبار في جدة فيبلغ 230 متقدما سيتم اختبار 55 منهم في مادة المحاسبة و52 في مادة المراجعة و46 في مادة الزكاة والضريبة و42 في مادة فقه المعاملات، و35 من المتقدمين سيتم اختبارهم في مادة الانظمة التجارية. اما المتقدمون في الظهران فيبلغ عددهم 88 متقدما سيتم اختبار 23 منهم في مادة المحاسبة و20 في مادة المراجعة، و15 في مادة الزكاة والضريبة و15 في مادة فقه المعاملات و15 في مادة الانظمة التجارية.

وقال المبارك ان نظام المحاسبين القانونيين يوكل الهيئة بوضع القواعد اللازمة لاختبار زمالة الهيئة ويشترط لمن يقيد بسجل المحاسبين القانونيين ان يكون عضوا اساسيا في الهيئة، مما يتطلب اجتياز اختبار زمالة الهيئة. وأن الهدف من اختبار الزمالة هو قياس كفاءة الافراد الراغبين في الحصول على زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.



«وينشلز» تفتتح أول فروعها في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن جاري هيجر، نائب المدير العام لشركة الزاهد للتجارة والتنمية العقارية المحدودة، «زاهد ترك» صاحب امتياز شركة وينشلز للدونات الأميركية بالسعودية عن افتتاح اول فرع لوينشلز بالسعودية. ويحتل هذا الفرع موقعا متميزا بسوق المساعدية رقم (1) الذي يتميز بمعارضه الرائعة وباجتذاب اعداد كبيرة من الشباب والعائلات.

حيث ان قسم العائلات في وينشلز مصمم بطريقة يراعى فيها راحة العائلات واطفالهم، اضافة الى انه يحتوي على العاب الكترونية لتسلية الأطفال.

وتستحوذ وينشلز على موقع مميز في سوق المساعدية لوجود ساحة خارجية مقابلة للموقع معدة بطريقة تسمح للأفراد الاستمتاع بالدونات في الهواء الطلق. وتقوم وينشلز بانتاج وتوزيع الدونات عن طريق مخبزها الواقع على طريق المدينة الى فروعها في المساعدية ودرة العروس، اضافة الى الفروع الأخرى التي سيتم افتتاحها لاحقا. ويعتبر هذا المخبز هو المصدر الرئيسي الذي تنطلق منه شبكة التوزيع الكبيرة لوينشلز والتي عبرها تقوم وينشلز بتوزيع الدونات للشركات والمنظمات والمدارس. هذا بالاضافة الى الدراسات والاستعدادات التي تقوم بها وينشلز وذلك لتوفير خدمة التوزيع اليومي.

واضاف هيجر ان شركة وينشلز تقوم بعملية الانتاج والتوزيع للدونات اكثر من مرة يوميا وذلك لضمان استمتاع المستهلك بمنتجاتنا الطازجة.

من ناحية اخرى قامت وينشلز بعمل دراسات وابحاث على الأصناف المتوفرة لديها للتعرف على انواع المنتجات التي يفضلها السعوديون والمقيمون. واضافة الى منتجاتها من الدونات تقوم وينشلز ايضا بتقديم اطيب الحلويات الأميركية الشهيرة منها المفنز، الكوكيز والبراونيز، كما تخطط ايضا الى توسيع خط انتاجها في المستقبل القريب.

ويذكر ان وينشلز، التي تلتزم بتقديم كل ما هو طازج من المأكولات الأميركية بمواقع متميزة واسعار مناسبة، تمتلك اكثر من 300 فرع عبر العالم، وان السعودية تعد البلد الثاني بعد مصر الذي يقدم منتجات وينشلز في الشرق الأوسط.

«دي إتش إل» تفتتح مركزا للتوصيل الجوي السريع بمطار دبي

جدة: «الشرق الأوسط»

افتتح الشيخ احمد بن سعيد المكتوم، رئيس الطيران المدني بامارة دبي، اخيرا مركز «دي آتش ال» للتوصيل الجوي السريع بمطار دبي الدولي، وهو المبنى الذي وصلت تكاليفه الى اكثر من اربعة ملايين دولار ويتكون من طابقين وتبلغ مساحته 42 الف قدم مربع ويعتبر الأكبر من نوعه والأكثر تجهيزا تكنولوجيا في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتزامن افتتاح المركز الذي استغرق بناءه عامين، مع افتتاح معرض دبي الدولي للطيران، وفي هذا قال جون بيرسون، مدير شركة دي اتش ال العالمية للتوصيل السريع في دولة الامارات العربية المتحدة، لقد كان من المناسب جدا افتتاح المركز مع انطلاقة معرض دبي الدولي 1997 م للطيران. واضاف ان التوصيل الجوي السريع اصبح يلعب دورا رئيسيا في صناعة الطيران المدني وان هذا الاتجاه سيتصاعد مع ارتفاع الحاجة للمزيد من التوزيع العالمي.

والمركز الجديد، حيث تعالج نحو ستة الاف شحنة يوميا، اصبح عاملا مهما في تطور اعمال دي اتش ال في دولة الامارات العربية المتحدة والتي يتوقع لها ان تفوق نسبة متوسط السوق هذا العام.

وقال بيرسون ان اداء «دي اتش ال» خلال عام 1997 يشير الى ان عمل الشركة في الامارات يسير بسرعة اكبر من متوسط نمو السوق والذي يقدر حاليا بنحو 15 بالمائة. وتسيطر «دي اتش ال» على اكثر من 50 في المائة من سوق التوصيل الجوي السريع في دولة الامارات وهي بهذا تعتبر اكبر شركة من نوعها بالبلاد.

ويعمل نحو 200 موظف في المركز المجهز باحدث انواع التقنية الحديثة. وقد خصص نحو خمس المركز للخدمات اللوجستية حيث يمكن تخزين المواد للتوزيع السريع حال تسلم الأوامر بذلك.

وقال بيرسون: ان التخزين وخدمة التوزيع السريع قد اثبتا نجاحا عمليا وان معظم الشركات الكبرى هي ضمن قائمة عملائنا كما ان نحو 40 في المائة من مساحة المركز قد تم حجزها كما ان العديد من الشركات الكبيرة تتفاوض معنا الآن لتوقيع المزيد من العقود.

والشركات التي تستخدم المساحة المخصصة للخدمات اللوجستية تعمل في مجال تقنية المعلومات والالكترونيات وصناعة السيارات وصناعة الملبوسات الجاهزة وغيرها.

واوضح بيرسون ان موظفي الخدمة اللوجستية يقومون بعمل الجرد الكامل عن طريق الكومبيوتر كما يتولون عملية التوزيع السريع.

واضاف بان موقع المركز داخل المطار يعفي العملاء من دفع الرسوم الجمركية التي لا تدفع الا بعد وصول البضائع الى محطتها النهائية.

وقال ان دي اتش ال تقدم الآن كل الحلول اللوجستية التي يحتاجها العملاء في دولة الامارات العربية لايصال تعاملهم الى دول مجلس التعاون الخليجي وغيرها.

واشار الى ان «دي آتش ال» قد عملت بتنسيق كامل مع ادارة الطيران المدني في مسالة بناء المركز وان الشركة قد حصلت على مسارين جويين مما يتيح لها وقف طائراتها مباشرة امام المركز حيث تستطيع الشاحنات التحميل من الطائرة.

وقال بيرسون ان توسع عمل الشركة في مجال المعدات الثقيلة والخدمات اللوجستية استدعى ان تستثمر الشركة بصورة اكبر في بناء مثل هذه المنشآت المتعددة الأغراض.

ودي اتش ال التي بدأت الطيران الى دبي عام 1985 هي اكبر شركة للشحن الجوي في منطقة الشرق الأوسط ولها اسطول من سبع طائرات اثنتان منها Convair 580 حمولة الواحدة منهما سبعة اطنان واربع طائرات Fairchild Metro 111 حمولة الواحدة منها طنان، وطائرة واحدة من طراز بوينج 757 تخدم عشر مدن خليجية وتقوم بنحو 430 رحلة في الشهر.

وتعتبر بوينج 757 اكبر طائرة للشحن الجوي في الشرق الأوسط وهي تقوم برحلات مجدولة بين البحرين ودبي وبروكسل مما يتيح لشركة دي اتش ال توصيل الشحنات الى اوروبا خلال 24 ساعة وهي شركة التوصيل الجوي السريع الوحيدة التي يمكنها عمل ذلك. وتستخدم دي آتش ال نحو 49 رحلة يومية عبر دبي لنقل شحناتها بما في ذلك خدمات 13 شركة طيران تجارية وهي تنقل نحو مليون طن من الشحنات عبر دبي كل شهر منها 60 في المائة عبارة عن مرور عابر.

وخلال العامين الماضيين افتتحت دي اتش ال العديد من المراكز والمنشآت في القاهرة وعمان وطهران وصنعاء والرياض وجدة والكويت وغيرها. كما ان مركز التوزيع التابع لها في البحرين والذي وصلت تكلفته الى تسعة ملايين دولار والمركز الجديد في دبي قد حققا لها المساحة الأكبر للتوزيع والتخزين من بين كل شركات التوصيل السريع العاملة بالمنطقة.



جون بيرسون مدير عام دي اتش ال الامارات (يمين) يشرح للشيخ احمد بن سعيد ال مكتوم عمليات الشركة (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تأسيس أول جمعية تعاونية لمنتجي الدواجن السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث منتجو الدواجن السعوديون استكمال المراحل النهائية لتاسيس الجمعية التعاونية لمنتجي الدواجن والتي سبقت ان وافقت على تأسيسها وزارة الزراعة والمياه السعودية. وذلك من اجتماع يجمع كل هؤلاء المنتجين ويعقد الاحد القادم (14 ديسمبر ـ كانون اول الحالي).

وقال مصدر باللجنة الزراعية بغرفة تجارة الرياض والمعنية بهذا الاجتماع ان هذه الجمعية تهدف الى خدمة مصلحة الاعضاء المنتمين لها وعرض القضايا التي تهمهم على الجهات الرسمية ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها، وكذلك اتخاذ الاساليب الممكنة لصناعة الدواجن. كما تهدف الجمعية الى انشاء مركز معلومات لتوفير وتبادل المعلومات بين الاعضاء وتجميع وتحليل المشاكل والمعوقات التي تواجه المنتجين والقيام بنشاط ارشادي واستشاري لاعضاء الجمعية واصدار مجلة دورية ووضع وتنفيذ برامج تدريب مكثفة للعاملين في صناعة الدواجن والقيام بالتنسيق بين مشاريع الدواجن والتعاون والتنسيق لتامين بعض مستلزمات الانتاج بطريقة جماعية كالادوية واللقاحات والاعلاف مما يؤدي الى تخفيض كلفة الانتاج.

ويبحث الاجتماع ايضا كيفية الانضمام للجمعية ومميزات ذلك وتقديم الايضاحات حول اية استفسارات بشانها.

3 ملايين شخص تناولوا وجبات «بيتزاهت» في جدة خلال عام

جدة: «الشرق الأوسط»

كشف بشار شاكر مدير عام شركة عوني وبشار ـ وكيل بيتزاهت في جدة النقاب عن ان «بيتزاهت» قامت بتقديم خدماتها الغذائية الراقية لنحو 3 ملايين شخص خلال العام 1997، وقال ان شركتهم تملك الآن اكبر مطعم بيتزاهت في العالم من خلال مطعمها الواقع بشارع الأمير محمد بن عبد العزيز ـ التحلية ـ سابقا. وفي غضون ذلك يصل الى جدة في الأيام القادمة المدير العالمي لشركة ترايكون صاحبة «امتياز بيتزاهت» بيتر هيرل ونائبه ارت رانيو، وذلك للاطلاع على انجازات شركة عوني وبشار شاكر صاحبة امتياز مطاعم بيتزاهت في مدينة جدة، والتي افتتحت الشركة فيها 29 مطعما حتى الآن، كان آخرها فرع الخالدية الذي شيد على احدث طراز عالمي، اضافة الى طرح المزيد من منتجات «بيتزاهت» العالمية مثل المقبلات والحلويات وغيرها.

هذا وسيقوم المستر بيتر هيرل الذي يزور المنطقة لأول مرة منذ انفصال شركة ترايكون عن شركة بيبسي كولا، بتسليم شهادات التفوق الى مديري بيتزاهت في جدة بعد ان حازت جوائز افضل مبيعات وافضل مستوى جودة وفقا لمقاييس بيتزاهت العالمية الدقيقة. وفي غضون ذلك اعلن بشار شاكر مدير عام الشركة ان خطط التوسع في بيتزاهت ستتواصل من خلال فتح المزيد من الفروع الجديدة لتلبية طلبات محبي بيتزاهت، وقال ان التركيز في الفترة المقبلة سيكون على خدمات التوصيل المجاني لتغطي كل مناطق جدة، وقد تم بالفعل زيادة عدد سيارات خدمة التوصيل لتصل الى اكثر من 120 سيارة.



«ڤولڤو» تبتكر حافلة الغد

جدة: «الشرق الاوسط»

قامت ڤولڤو، الشركة السويدية لصناعة السيارات، في عام 1992 بانشاء «برنامج الفكرة» الذي يهدف الى صناعة سيارات وشاحنات وحافلات المصانع وعملاء المستقبل. وفي شهر اغسطس (آب) من عام 1995 تم تصنيع (حافلة المفهوم البيئي - ECB) والذي تولت تطويره اخيرا شركة ڤولڤو ليلاقي الطلب العالمي المتزايد على تقنيات وسائل النقل.

وقد روعي عند تصميم هذه الحافلة (ECB) عناصر البيئة والسلامة وخصائص المواصلات المناسبة بالاضافة الى معظم عناصر التشغيل التي تم وضعها في سقف الحافلة، ويجلس السائق فوق محور العجلات الامامية، بالاضافة الى امكانية خفض ارتفاع ارضية الحافلة الى 17 سم فوق سطح الطريق وذلك اقل من الارتفاع العادي الذي يبلغ 32 سم.

ويعكس محرك الحافلة (ECB) مدى الاهتمام بالبيئة لدى شركة ڤولڤو، حيث انه يعمل بالغاز الطبيعي الذي يعتمد على مولد كهربائي عالي السرعة مدمج مع موتور كهربائي وبطاريات. وتقدم البطاريات قدرة تشغيل تصل الى حوالي 5 كلم.

وعن طريق وحدة (HSG) يتحول المحرك الى توربينات تعمل بالغاز الطبيعي ليمد الحافلة بالطاقة اللازمة للتشغيل خلال مراحل العمل القصوى كما ينتج طاقة اضافية يتم تخزينها في بطاريات خلال مراحل العمل ذات الجهد المنخفض.

ونظرا لوجود عناصر التشغيل في السقف، فان الحافلة تكون مرنة للغاية ويمكن لها ان تسع 80 راكبا. يمكن جلوس 33 منهم. اما بخصوص وضعية الارضية المنخفضة، فهي توفر اقصى درجات السهولة والراحة للركاب عند النزول والصعود من والى الحافلة.

ومن ضمن المميزات التي تحويها الحافلة ذات المفهوم الجديد، الوزن الخفيف لهيكل الحافلة المصنوع من الالومنيوم وحواجز الأمان من الحديد الصلب والدعامات الجانبية والأمامية والكاميرات التي وضعت كبديل للمرايا الخلفية وأرضيتها التي يمكن ضبطها على ارتفاع 17 سم ومقود الي يتفاعل مع تغيير السرعة وعجلات القيادة الخلفية الفعالة والتعليق الامامي المستقل ونظام المكابح المانعة للانغلاق ABS ونظام ضد الدوران والاطارات ذات المقاومة المنخفضة والخصائص البيئية الممتازة.

وتعمل حافلة المفهوم البيئي بواسطة توربينات غاز الايثانول والتي تقلل من غاز ثاني اكسيد النيتروجين المنبعث بنسبة تقارب 90%. كما تواصل الشركة السويدية المصنعة عملها الدؤوب حيال تطوير برنامجها «دراسة الفكرة» في كل من الباصات والشاحنات والسيارات على حد سواء.

الراجحي تقدم «إنترانت» للخدمات المصرفية الخاصة بالعملاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار عن بدء تقديم خدمة «الراجحي انترانت» هذه الخدمة الجديدة سوف تتيح لعملاء الراجحي التعامل مع حساباتهم ومع الخدمات المصرفية عن طريق الحاسب الشخصي ومن اجل توفير الخدمات الفنية لمستخدمي الانترانت اتفقت شركة الراجحي مع الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي (حاسب) لتقديم المساندة والدعم الفني والتدريب لكافة العملاء.

وذكر الدكتور ابراهيم بن فهد الغفيلي نائب المدير العام للمجموعة المصرفية لشركة الراجحي ان خدمة «الراجحي انترانت» هي نتاج الخطط المعدة لتقديم افضل الخدمات الى عملاء الراجحي لتسهيل مهامهم دون عناء وتسعى شركة الراجحي دائما الى التطوير والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تسهيل الخدمات للعملاء. وخدمة «الراجحي انترانت» عبارة عن نموذج على غرار شبكة الانترنت العالمية لكنها مصغرة بخصوص الانترنت العالمية فشركة الراجحي لها موقعا على الشبكة.. «انترانت الراجحي» تقدم هذه الخدمة الجديدة وهي عبارة عن شبكة اتصال خاصة بالشركة تاتي ضمن الخطة المعدة لتفعيل العلاقات المصرفية بين الشركة وعملائها.

وتعمل هذه الشبكة على مدار اليوم وسوف توفر فيها خدمات للشركات والمؤسسات وكبار العملاء للاطلاع فيها على حساباتهم وكذلك الاطلاع على حركة الأسهم بما يخص اسعارها وتداولها والبيانات المتعلقة بالأسهم او الاطلاع على اسعار العملات الأجنبية وايضا صناديق الاستثمار. وسوف يتمكن العميل من استخدام الجهاز برقمه المخصص له عن طريق الحاسب الآلي. ومن المميزات المهمة في شبكة الراجحي انترانت ان البيانات يمكن الاطلاع عليها من المصدر الرئيسي ولا حاجة لادخال المعلومات. والمرحلة الثانية التي سيتم ادخالها على شبكة الانترانت وهي ان يتقدم العميل بطلب بعض الخدمات الخاصة به مثلا في حالة طلب دفتر شيكات من المفروض ان يقوم بتعبئة استمارة ولكن بامكانه عبر الانترانت ان يقوم بادخال المعلومات المطلوبة ويتم اصدار دفتر الشيكات بناء على المعلومات التي تقدم بها العميل يستطيع ان يطلب بطاقة الفيزا والى آخره من هذه الخدمات المصرفية والمستعجلة.

هناك مرحلة اخرى متقدمة سوف يتم الشروع فيها خلال عام 1998 بالتعاون مع مجموعة العمليات والنظم وهي دراسة النواحي الامنية. وهي عبارة عن عمليات حقيقية يقوم العميل عبرها بادخال معلومات تخص العميل وعمليات مهمة وسوف يزود العملاء بارقام سرية تخص كل عميل. اما بخصوص الخدمات الفنية والمساندة والتدريب فقد تم الاتفاق مع الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي على الدعم الفني لكافة عملاء الراجحي انترانت بحيث يتم تزويدهم بالاجهزة والبرامج والتدريب على كيفية استخدام الشبكة.

ومن جهته اكد المدير التنفيذي لمشروع «الراجحي انترانت» عزام العبد الله ابا الخيل المدير التنفيذي لادارة الفروع في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ان شبكة الراجحي انترانت الوحيدة في الشرق الأوسط والتي تهتم بالقطاع المصرفي والاستثماري. وقد اتخذت هذه الخطوة ضمن العديد من الخطط المرسومة لتطوير الامكانيات المصرفية وسوف تتم على مراحل عدة يتم الاستفادة من المرحلة الأولى في انتظام الشبكة وملاحظة كفاءتها وادائها ومدى الاستفادة منها ثم تبدأ المرحلة الثانية في تقديم الخدمات الاضافية وسوف يتم التطوير حسب المستجدات التي تواكب مراحل التطوير، بحيث يتمكن عملاء الراجحي من استخدام شبكة الراجحي انترانت عالميا وهي ضمن منظومة خدمات الراجحي المصرفية الآلية عن بعد (Remote Banking). وفي خطوة متقدمة سوف يتم ربط الراجحي انترانت مع شبكة الانترنت بحيث تعرض الشركة وجهات نظرها في الاستثمار الاسلامي وخططها الطموحة. وتقدم الراجحي انترانت بخلاف التعاملات الاستثمارية والمصرفية الأخبار والمعلومات عن نشاط الشركة بحيث يكون العملاء على اطلاع مباشر باخر اخبارها.. واضاف ابا الخيل ان الاتفاق مع الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي لتقديم المساندة الفنية والتدريب تم اختيارها لانها متخصصة في تقديم الحلول المتكاملة لانظمة الكومبيوتر بحيث توفر حاسب لعملاء الراجحي يقدم كل ما يتعلق بالعميل من برامج واجهزة وتدريب تساعد العميل على الاستفادة من انترانت الراجحي.

وأكد الدكتور يسار الحقيل المدير العام للشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي «حاسب» ان الاتفاق الذي ابرم مع شركة الراجحي المصرفية حول تقديم المساندة والدعم الفني لعملاء الراجحي المميزين سيكون لها الاثر الكبير في تعجيل الاجراءات المالية ودعم القرارات المعتمدة على المعلومات سريعة التغير مثل ارصدة الحاسبات واسعار الأسهم والعملات. وحسب الاتفاقية سوف تقدم «حاسب» لعملاء الراجحي كافة التجهيزات والتدريب اللازم والدعم الفني ليتمكنوا من الاستفادة التامة من جميع مزايا الراجحي انترانت الحالية والمستقبلية، وتبدا هذه الخدمة بتقييم العميل ومعرفة امكانياته لاستخدام الحاسب الشخصي ومعرفة مستواه وهناك مستويان للتدريب مستوى مبتدئ عبارة عن سبع عشرة ساعة والمستوى الثاني المتقدم عبارة عن ست ساعات ولكل المستويين اختيار برنامج (MS EXCEL) ليمكن المتدرب من الاستفادة من MS EXCEL في تحليل المعلومات المسحوبة من الراجحي انترانت.

كما يتم تدريب العميل في مقر عمله او في معهد حاسب او في اي فندق من فنادق الدرجة الأولى. وكذلك تقوم حاسب بتزويد العميل بالاجهزة حسب احتياجاته الحالية والمستقبلية. كما يتضمن الاتفاق على تقديم العديد من الادوات التي تساعد العميل في الاستفادة من المعلومات المسحوبة من الراجحي انترانت مثل اسعار الأسهم واسعار العملات المهمة للعميل وحركة حسابه الخاص وحفظها على جهازه بحيث يستطيع من خلال جهازه التعامل مع هذه البيانات.



مالك الفرسة الفائزة يتسلم الجائزة

شركة «ITT» تقدم عددا من الجوائز الكبيرة لسباق الفروسية في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

من خلال رعايتها الرسمية لحفل السباق السابع عشر والذي اقيم بمدينة الرياض في الشهر الماضي نوفمبر (تشرين الثاني) قدمت شركة - ايتي تي انستريز - عددا من الجوائز للخيول الفائزة. وقد احرزت الفرسة - نايلة - لمالكها مطني بن شريم جائزة الشوط الاضافي وقدرها 150 الف ريال مقدمة من شركة ITT الراعي الرسمي للسباق، كما فاز بجائزة الشوط السادس الفرس «بين» لصاحبه دحيم بن مبارك الجمعان ونال سيارة فورد اكسبدشن 97 مقدمة من نفس الشركة الراعية.

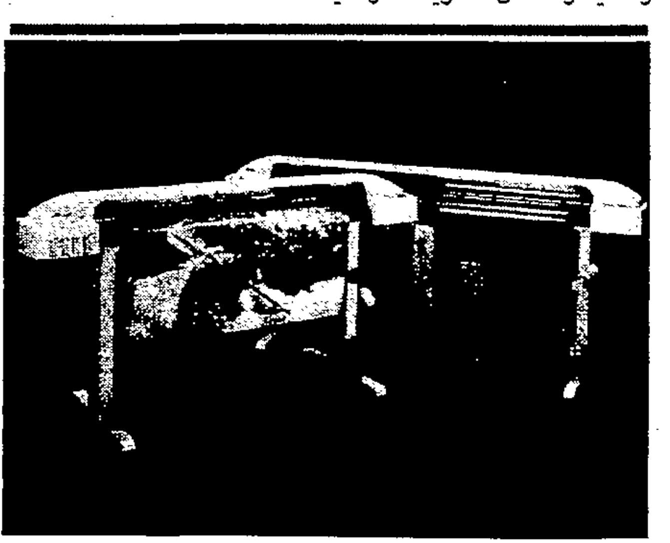
مهرجان المأكولات الفرنسية يقام في فندق حياة ريجنسي جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية القنصلية العامة الفرنسية بجدة، بدا اخيرا بفندق حياة ريجنسي مهرجان المأكولات الفرنسية والذي تشارك فيه مياه إفيان وترترابأك وسوبكسا حيث يقم الطباخ الفرنسي نيكولاس بسد بيلوب (القادم خصيصا لهذه المناسبة) بتقديم اجمل واشهى المأكولات الفرنسية وسط جو من البهجة والالوان الرائعة والموسيقى الرقيقة.

وستقدم خلال المهرجان، المقبلات واطباق كبد الطيور واطباق السافويارد، ومجموعة الأطباق الفرنسية اللذيذة من الأسماك والكلاماري، والخس البلجيكي مع الدجاج، الى جانب اطباق فرنسية حارة.

وسيقدم المهرجان لمحبي الأكلات البحرية وجبات من الانقليس، والإسكوزا، وجميعها تحضر بالطريقة التي يحبها كل شخص، كذلك تقدم الحلويات الفرنسية من كريم بروليه، وموس الشيكولاته، وكيك الفانيلا، وتشكيلة رائعة من الحلويات الفرنسية.



«كوداك» تعلن عن طرح منتجات جديدة

جدة: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة كوداك اخيرا عددا من طابعتها الجديدة، وأهمها طابعة كوداك النفاثة المختصة 2042 و2060، والتي تعتبر الجيل الاول في سلسلة طابعات كوداك النفاثة، وهي اضافة ودعم لطابعات كوداك للاستعمالات الكبيرة PS1000 وكاميرات كوداك الرقمية - زوم سي دي 210 الجديدة. وقال زياد ناصيف مدير الانظمة الرقمية في القسم المختص بكوداك، ان هذا النظام يعتمد على تقنية كوداك التي توفر في الاسواق الحل الامثل والوحيد من حيث استخدام نوع واحد من الحبر للتطبيقات في الاماكن الداخلية والخارجية.

زينل يكرم البعثة البريطانية للتجارة والاستثمار

جدة: «الشرق الأوسط»

اقام الشيخ عبد الله زينل علي رضا، رجل الاعمال المعروف، حفل غداء بدار زينل للضيافة بجدة تكريما لاعضاء البعثة البريطانية للتجارة والاستثمار التي زارت جدة اخيرا.

وقد اعرب السير الان مونرو، رئيس البعثة، عن شكره وتقديره للحفاوة البالغة التي وجدها اعضاء البعثة خلال زيارتهم للسعودية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع بريطانيا. الجدير بالذكر ان البعثة البريطانية للتجارة والاستثمار ضمت ممثلي 23 شركة بريطانية في مجالات اقتصادية مختلفة، بحثوا مع رجال الاعمال السعوديين امكانية اقامة مشاريع استثمارية مشتركة بين السعودية وبريطانيا على اعلى مستوى من التقنية. هذا ويبلغ عدد المشاريع البريطانية المشتركة بالسعودية حوالي 120 مشروعا بقيمة تصل الى اكثر من 600 مليون ريال سعودي.



النفط — خام برنت تسليم يناير

أمس	السابق	التغير
18,05	18,15	0,10

الذهب

أمس	السابق	التغير
283,25	287,50	4,25

الأسهم المالية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	554,9	17,1	19,1	38045
الإغلاق	16686,5	8093,68 عند الافتتاح	5168,30	4184,91

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,35	الين 213,73	الإسترليني 0,0047	الين 129,63
الدولار 0,5581	الدولار 1,6489	الدولار 0,0077	الإسترليني 0,6065
الإسترليني 0,3385	للمارك 2,9569	للمارك 0,0138 0	للمارك 1,7917

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,823
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1798
ريال قطري	3,6405	5,9977
ريال عماني	0,3850	0,6343
درهم اماراتي	3,6730	6,0513
دينار بحريني	0,3770	0,6211
دينار كويتي	0,3045	0,5017
دينار اردني	0,7090	1,1681
جنيه مصري	3,4015	2,6040

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,90000
شلن نمساوي	12,585
فرنك فرنسي	5,9850
فلورين هولندي	2,0150
ليرة ايطالية	1751,00
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,42
بيزيتا اسبانية	151,1
فرنك سويسري	1,4560
دراخما يونانية	280,50
كرونة دنماركية	6,809

الذهب يهبط الى مستويات تاريخية وانخفاض جديد يجتاح عملات آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انخفضت الروبية الاندونيسية والوون الكوري الجنوبي الى مستويات تاريخية امس وتاثرت بقية العملات الآسيوية سلبا بسبب تجدد الاندفاع الى شراء الدولار الاميركي تحسبا لمزيد من الخسائر. وواصل الذهب امس انخفاضه حيث خسر دولارين ليصل الى 285,50 دولار للاوقية (الاونصة). وتراجع الدولار عن مستوى 1,79 مارك الذي بلغه في وقت سابق امس وذلك بعد اعلان ارتفاع البطالة الالمانية في حين عادت التعاملات الى طبيعتها بعد موجة المضاربة التي ثارت أمس الاول عقب اعلان خطط اندماج المصرفيين السويسريين. وكشفت البورصات الاوروبية عن اداء متباين حيث واصلت الاسهم السويسرية ارتفاعها تاثرا بالاعلان عن اندماج مصرفي يونيون بانك اوف سوسرلاند (يو بي اس) و «وسويس بانك كورب».

وانخفضت الروبية الاندونيسية والوون الكوري الجنوبي الى مستويات قياسية اثرت سلبا على العملات الاقليمية الاخرى. وتباطأ انتعاش الرينجيت الماليزي الذي بدأ منذ اعلان اجراءات التقشف الجديدة يوم الجمعة الماضي ولكنه لم يتوقف.

وانخفضت الروبية الى 4600 روبية للدولار الواحد نتيجة شائعات بتدهور صحة الرئيس سوهارتو. وبلغ سعر الدولار4450/4500 روبية.. وقال متعاملون ان انخفاض قيمة الروبية اضر بارتفاع سعر الرينجيت نتيجة عمليات بيع الدولار لجني الارباح وذلك بعد اعلان اجراءات تقشف. وتجاوز الرينجيت حد 3,6مقابل الدولار لفترة قصيرة مما دفع الى بيع الدولار لشراء رينجيت ليبلغ الدولار 3,6250/3,6350 رينجيت مقابل 3,6600 رينجيت عند الاغلاق امس الاول.

كما تراجع الدولار السنغافوري عن مستوياته المرتفعة امام الدولار نتيجة ضعف الروبية والوون. وبلغ سعر الدولار الاميركي 1,6220/1,6240 دولار سنغافوري مقابل 1,6175/1,6190 دولار عند الاغلاق امس الاول.

وانخفض الباهت التلاندي بعد ان تجاوز طلب الشركات على الدولار بسبب متطلبات نهاية العام مبيعات الدولار من جانب المصدرين. وبلغ سعر الباهت في المعاملات المصرفية الداخلية 42,050/42,250 للدولار الواحد مقارنة مع41,70/41,90 عند الاغلاق امس الاول. وقال المتعاملون ان الهبوط في سعر العملة الكورية سببه اقبال التجار على شراء الدولار بعد تردد انباء عن ضعف الاحتياطي الاجنبي القابل للاستخدام في كوريا الجنوبية. وقدمت وزارة المالية في كوريا الجنوبية وثائق لصندوق النقد الدولي كشفت ان الاحتياطي الاجنبي بلغ ستة مليارات دولار في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وفي تعاملات امس وصل الوون الى مستوى تاريخي من الانخفاض مقابل الدولار مسجلا 1465,7 وون للدولار.

واستمرت الضغوط على سعر الذهب امس ليهوى الى مستوى منخفض جديد نتيجة ارتفاع قيمة الدولار. وقال محلل بالسوق «ليست هناك دلائل على صعود مما يوحي باختبار المستويات المنخفضة لعام 1985». وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن عند 285,50 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 287,50دولار للاوقية في جلسة القطع المسائية امس الاول، ليقترب بذلك من ادنى مستوى له على الاطلاق سجله عام 1985 عندما بلغ 284,25. غير ان المتعاملين والمحللين غير مقتنعين بان اسعار الذهب لن تنخفض عن هذا الحد.

وقالت المحللة الفنية كارين جونز من «كريدي سويس فيرست بوسطن» ان هذا المستوى المتدني هو هدف موجة الهبوط الحالية الا انه ليس هناك دليل حقيقي يفيد ان الذهب سيثبت عنده. وذكر متعامل ان جزءا من المشكلة يرجع الى توقف الشراء بسبب ارتفاع الدولار من ناحية وتوقعات المستهلكين بان السعر لم يصل الى ادنى مستوى له بعد.

وعادت التعاملات في البورصات الاوروبية الى طبيعتها بعد موجة المضاربة التي ثارت امس عقب الاعلان عن قيام ثاني اكبر مجموعة مصرفية في العالم باندماج بنكين سويسريين. وانخفضت بورصة فرانكفورت بعد ان استوعبت السوق اثار اعلان الاندماج. وقال متعاملون ان غياب اي انباء جديدة عن الشركات المحلية واخفاق الدولار في الحفاظ على مستوياته فوق 1,79 مارك ساهما ايضا في منع المؤشر الالماني من الصعود. وفي سويسرا واصل مؤشر الاسهم الممتازة صعوده بعد القفزة التي سجلها امس الاول ومع استمرار قوة أسهم القطاع المالي. لكن بعض المتعاملين هناك توقعوا ضعف المكاسب في وقت لاحق من التعاملات مع اقبال المستثمرين على البيع لجني الارباح.

وفي لندن تاثر مؤشر فاينانشال تايمز بعمليات جني الارباح بعد ارتفاعه اربعة في المائة على مدى ثلاثة ايام. وابدت أسهم قطاع التجزئة البريطاني ضعفا بوجه خاص اثر اعلان بيانات أظهرت تراجع مبيعات التجزئة. واشارت البيانات الى ان ارتفاع أسعار الفائدة البريطانية في الاونة الاخيرة أضعف طلب المستهلكين مما دفع بمعدل النمو لاقل مستوى منذ ابريل (نيسان) 1996.

وفي باريس فتحت الاسهم الممتازة على ارتفاع بدعم من أسهم شركة «الف اكيتان» وبنك «باريبا». وذكرت صحيفة لو فيجارو الفرنسية ان ثالث اكتشاف نفطي لشركة «الف اكيتان» في انجولا يحتوي على أكثر من 100 مليون طن من النفط وهو ما يعادل الاستهلاك الفرنسي لمدة عام. وارتفع سهم الشركة 1,18 في المائة الى 688 فرنكا. اما سهم باريبا فاستمر في الارتفاع لان بعض المستثمرين يرون أن السهم اقل من قيمته الفعلية مقارنة بغيره من اسهم القطاع المالي الاوروبي.

على الهامش

وداعا لشاي لندن

يشهد العام المقبل انتهاء احد تقاليد بريطانيا العريقة بوقف مزادات الشاي الاسبوعية التي بدأت منذ 163 عاما والسبب ليس محاولة للتخلص من التقليد وانما يعود الى تقلص للكميات المعروضة.

ويشكو روبن هاريسون سمسار الشاي في شركة «طومسون لويد أند ايوارت» وعضو «رابطة سماسرة الشاي في لندن» من أن وقف المزادات هو «أمر محزن جدا» خاصة ان الشركة هي واحدة من شركتين فقط مازالتا تشاركان في المزاد الاسبوعي. والشركة الاخرى هي «ويلسون سميثيت».

لكن هاريسون رغم حزنه العميق سارع بالقول «الامر لا يستحق العناء من الناحية التجارية وكميات الشاي المطروحة ضئيلة جدا ويتعين على السماسرة في لندن البحث عن وسائل جديدة لبيع الشاي».

وبدأت «شركة الهند الشرقية» أول مزاد للشاي في لندن في عام 1679 قبل لن يصبح حدثا أسبوعيا في عام 1834.

وفي العام الماضي هبطت كميات الشاي المعروضة في مزاد لندن الى 23 مليون كيلوجرام فقط من نحو 95 مليون كيلوجرام قبل 15 عاما.

لكن يبدو ان رابطة سماسرة الشاي غير مستعدة بعد للتنازل تماما عن المزاد وتقول انه سيعقد مرة كل أسبوعين قبل توقفه في يوم 29 يونيو (حزيران) المقبل. ويرجع محللين وقف المزاد للشهير الى تصاعد المنافسة من مزادات اخرى تعقد في دول منتجة للشاي مثل كينيا والهند وسري لانكا واندونيسيا وهي اكبر الدول المنتجة والمصدرة للشاي في العالم.

وفي أبريل (نيسان) وجهت كينيا ضربة قوية لمزاد لندن عندما بدأت مزادات أسبوعية في مدينة مومباسا. وتعقد مزادات اخرى في كلكتا وكولومبو وتسعى باكستان لاقامة مزاد في القريب. اما بريطانيا فما زالت أكبر مستورد للشاي في العالم وتحصل على نصف وارداتها من كينيا.

فرنسا تؤيد بدء الوحدة النقدية الأوروبية بقاعدة أوسع من الأعضاء

لندن: «الشرق الاوسط»

تسعى فرنسا الى تحقيق قاعدة اوسع لعضوية الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية عند بدء تطبيقها في عام 1999 وذلك لتجنب جعل العملة الموحدة مقتصرة على خمسة او ستة بلدان اعضاء في السنوات الاولى من عمل الوحدة. وقد عبرت فرنسا عن رغبتها هذه في تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء ليونيل جوسبان، قبيل اجتماع القمة الاوروبية هذا الاسبوع، في مقابلة مع صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس، وهي الاولى التي يجريها مع صحيفة اجنبية منذ توليه منصب رئاسة الوزراء قبل ستة اشهر.

وقال جوسبان انه لا يرغب في ان يرى السياسة الاوروبية تدور حول المحور الفرنسي الالماني مستثنية البلدان الاخرى. وقال «عندما اتخذنا الخطوة التاريخية بتوحيد اوروبا، فيتعين علينا ان لا نقيمها بمجموعة صغيرة مكونة من خمسة أو ستة بلدان». وعبر رئيس الوزراء الفرنسي عن اعتقاده بان «غالبية البلدان الاوروبية ستشارك في الوحدة النقدية منذ البداية».

وكان بيان الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه جوسبان قد اكد على ضرورة انضمام ايطاليا واسبانيا في الوجبة الاولى من البلدان التي تشكل قاعدة الوحدة. وعبر في المقابلة عن ثقته بامكانية كلا البلدين على الدخول الى الوحدة بالرغم من استمرار تحفظ بعض المسؤولين في البنوك المركزية الاوروبية. وقال جوسبان ان اسبانيا ستدخل بشكل شبه مؤكد وان ايطاليا قد بذلت جهودا كبيرة في سبيل ذلك. واذا اوفى البلدان بالمعايير فليس هناك من سبب يدعو الى استثنائهما.

ومن المقرر أن يبحث اجتماع القمة الاوروبية اقتراح الحكومة الفرنسية بتشكيل مجلس مؤلف من اعضاء الوحدة النقدية والاقتصادية. ولم يبد جوسبان قبولا لوجهة نظر بعض البلدان، ومنها المملكة المتحدة، التي تشتكي من ان مثل هذا المجلس سيخلق ناديا خاصا في حين انها اختارت البقاء خارج العملة الموحدة. وقال «يتعين صياغة قواعد المجلس. الا ان يتعين على المملكة المتحدة التي اخترعت النوادي، ان لا تقول انه من غير المنصف استثنائها».

ولن يتدخل المجلس في استقلالية البنك المركزي الاوروبي. الا ان جوسبان أكد على انه يتعين للحكومات المنتخبة ان تتولى مسؤولية تنسيق السياسات الاقتصادية. وقال «ان الحكومات بحاجة الى ادارة السياسات المالية والاستثمار في البنية التحتية».

ولم يتردد جوسبان في الدفاع عن قرار بلاده بترشيح جين ـ كلود تريشيه، محافظ البنك المركزي الفرنسي، لمنصب رئاسة للبنك المركزي الاوروبي وذلك بعد اتفاق البنوك المركزية الاوروبية على تسمية المرشح الهولندي ويم دويسنبيرغ. وقال «ان تسمية رئيس البنك المركزي الاوروبي تتم من قبل الدولة والحكومة، وعلى ما يبدو فان هذا التفصيل قد تغاضى عنه البعض». ولم يشر جوسبان الى ما اذا كانت فرنسا مستعدة للتساوم في هذه القضية.

اليابان تعترف بتوقف اقتصادها عن النمو

طوكيو ـ رويترز: اعترفت اليابان، التي تعاني بشدة من جراء انهيار شركات مالية وانخفاض حاد في بورصة الاسهم، رسميا امس بان اقتصادها لم يعد ينتعش بل توقف عن النمو.

وتخلى التقرير الشهري لوكالة التخطيط الاقتصادي لاول مرة منذ فبراير (شباط) عام 1996 عن كلمتي «الانتعاش التدريجي». وذكر ان تفاقم مخاوف الافراد والشركات من المشاكل الاقتصادية دفع الحكومة الى تعديل تقييمها.

واصرت اليابان حتى وقت قريب على ان لاتجاه الانتعاش الاقتصادي لم يتاثر رغم وجود دلائل على عكس ذلك وبخاصة الاستهلاك الضعيف نتيجة التقشف المالي.

غير ان مخاطر تراجع الاقتصاد الياباني تزايدت منذ الشهر الماضي نتيجة انخفاض حاد في اسعار الاسهم في طوكيو بسبب ازمة العملة في آسيا وانهيار بنك معروف وشركات اوراق مالية مثل «ياماييتشي سيكيوريتز».

وقال مسؤول «هناك شد وجذب بين ما اذا كان الاقتصاد سيخرج سريعا من مرحلة الجمود ام ان هذا الوضع سيستمر». غير انه اضاف ان الاقتصاد لم يشرف بعد على الدخول في مرحلة ركود نظرا لان الدورة الاقتصادية المتمثلة في استخدام ارباح الشركات في زيادة النفقات الرأسمالية ورفع الاجور ومن ثم انتعاش استهلاك الافراد لم تتعرض لانهيار.

وذكر ان زيادة الصادرات الصافية يدعم الاقتصاد وان الين الضعيف يعود بالفائدة على اقتصاد اليابان في الوقت الحالي. وقال «جمود الاقتصاد لا يعني انه سيتراجع اكثر بل ان الاقتصاد قد يبدأ في الانطلاق ثانية اذا ما توافرت الشروط اللازمة».

1 % فقط من معوقي العالم يستفيدون من خدمات مراكز التأهيل

● تبلورت فكرة برنامج التأهيل المجتمعي للمعوقين خلال السنوات الاخيرة بناء على معطيات عديدة اخذت تفرض نفسها على كافة دول العالم المتقدم والنامي منها، وفي مقدمتها تزايد اعداد هذه الشريحة الاجتماعية بصورة تعجز معها مراكز التأهيل واعادة الدمج الاجتماعي عن استيعابها وتوفير فرص التدريب والتأهيل لها، فوفقا لاحصائيات منظمة الصحة العالمية فإن عدد المعوقين في العالم يصل الى 120 مليون شخص ولا يستفيد اكثر من 2 في المائة من هذا العدد من خدمات مراكز التأهيل رغم تعددها وانتشارها في المدن والارياف.

(عالم الشرق الاوسط)

اتجاه معاكس لحركة الهجرة

العودة إلى الريف.. حل تايلاندي يستحق الدراسة

ما كان قطار النمو الصناعي في تايلاند لينطلق من محطة الى اخرى بهذه السرعة دون التزود بطاقات آلاف المهاجرين من الريف الى المدينة. لكن ثمة اتجاها جديدا لتحويل تلك الهجرة الى الجهة العكسية (بعيدا عن محيط العاصمة بانكوك) تتبناه هيئة محلية غير حكومية حاليا، للتخفيف من الآثار الجانبية السلبية التي خلقها الوضع السابق متسببا في تكديس سكاني مزعج في العاصمة التايلاندية. من بانكوك يقدم بيير باكو في هذا التحقيق صورا ووقائع عن الملامح الجديدة لحياة الريف في تايلاند.

عمال في العاصمة بانكوك يعودون الى الريف للعمل (صورة من «وورلد نيوز لينك»)

حين انتقلت براباي ذات الخمسة والعشرين ربيعا من مصنع النسيج الذي كانت تعمل به في احدى ضواحي بانكوك الى خط انتاج جديد يبعد ثلاثمائة كيلومتر الى الشمال، لم تتغير طبيعة وظيفتها او عدد ساعات عملها.. وانما تغير نمط حياتها تماما. فها قد عادت الفتاة المكافحة براباي اخيرا الى موطنها الاصلي في بلدة نانغرونغ بمقاطعة بوريرام بعد سنوات قضتها في الحي الصناعي بالعاصمة بانكوك. وها هي قد عادت الى اهلها واصدقاء طفولتها الذين افتقدتهم طويلا بسبب لقمة العيش.

السعادة تشع في عينيها وهي تقول بحماس «ليس في الدنيا افضل من ذلك.. اصبح بمقدوري البقاء الى جوار ابني الذي اضطررت لتركه من قبل في رعاية والدتي عندما كنت اعمل في بانكوك؟

ربما ليس ذلك فقط سر سعادة براباي.. اذ انها اصبحت ايضا بمأمن من الجو الملوث وازدحام المرور الخانق الذي يعانيه كل من كتب عليه الاقامة في بانكوك. وبدلا من اسوار ومداخن المصانع الرمادية التي كانت تحاصر ناظريها في كل مكان، اضحت مشاهد الطبيعة الخلابة ببحيراتها الصافية ومزارعها الخضراء تملأ عيني براباي بالجمال وتشحذ نفسها بالسعادة.

والحقيقة ان براباي مدينة بهذا التحول السعيد في حياتها الى جمعية السكان والتنمية التي هي احدى اعرق المنظمات الاهلية في تايلاند واكثرها احتراما، والتي اسسها ميتشاي فيرافايا نائب رئيس الحكومة السابق واحد ابرز ناشطي حملة تنظيم الاسرة في البلاد.

ودشنت الجمعية النشيطة حملة خاصة لتعكس اتجاه حركة الهجرة من الريف الى الحضر وخلق وظائف جديدة في الريف عن طريق تشجيع الصناعات المحلية وخطوط الانتاج على الانتقال الى القرى والبلدات الصغيرة.

ويقول ميتشاي «اطلقنا على البرنامج الجديد اسم تي بيرد «طائرتي»، ومهمتي فيه اشبه بدور الخاطبة (او وكالات الزواج).. اذ انني ارتب اللقاءات بين الشركات في بانكوك والقرى في شمال شرق تايلاند.. والهدف خلق وظائف في الريف وبالتالي ابطاء حركة هجرة الايدي العاملة منه الى المدن. لا نريد ان يسعى العاملون الى الآلات في مصانع المدن، وانما نحاول نقل الآلات الى العمال في القرى».

وبفضل ذلك البرنامج التنموي الطموح، وبفضل جهود ميتشاي الدؤوبة، نجحت جمعية السكان والتنمية التايلاندية في اقناع ثلاثة عشر مصنعا باقامة فروع انتاج لها في منطقة نانغرونغ بمقاطعة بوريرام حيث تعمل براباي حاليا.

وفي بعض خطوط الانتاج، بلغت نسبة العاملين الذين هجروا المدينة وعادوا الى الريف اكثر من ثمانين في المائة من اجمالي عدد العمال.

وعن ذلك تقول بايوان التي تعمل في احد المصانع الجديدة في الريف «قبل ذلك لم توجد وظائف في هذا المكان. لقد رحلت عن بلدتي ولم اتجاوز الخامسة عشرة الى بانكوك، حيث وجدت عملا واقمت فيه لتسعة اعوام متتالية. كانت ظروف العمل وكذلك الاحوال الاجتماعية هناك اصعب واكثر قسوة. كنا تحت المراقبة طوال الوقت.. وما ان علمت ان مصنعا للاحذية سيفتح في قريتي عدت اليها على الفور. في بانكوك، استطيع ان اكسب حوالي 200 باهت ما يعادل خمسة دولارات يوميا اذا عملت لوقت اضافي.. لكن تكاليف العيش في العاصمة مرتفعة جدا. ورغم انني اتقاضى اجرا اقل هنا، لكنني اوفر بشكل افضل».

اتساع الهوة

التدفق من الريف الى المدن علامة واضحة في خريطة تايلاند الديموغرافية. آلاف الفتيان والفتيات (مثل براباي وبايوان) هاجروا الى العاصمة المكتظة اصلا بساكنيها. وهي ظاهرة عكست واقعا اقتصاديا مختلا في تايلاند. فبينما يعمل في الزراعة 57 في المائة من اجمالي عدد السكان، يسهم القطاع الريفي بعشرة في المائة فقط من اجمالي الدخل القومي في تايلاند.

وفي الوقت الذي اثنى فيه البنك الدولي على قدرة تايلاند في تحقيق نمو اقتصادي هائل في زمن قياسي، اتسعت الهوة بين المدن الصناعية الثرية والقرى الفقيرة بصورة قياسية ايضا. ووفقا لتقديرات البنك الدولي نفسه، فان تايلاند تحتل المرتبة الخامسة في العالم (بعد غواتيمالا والبرازيل وهندوراس وتشيلي) من حيث اختلال توزيع الدخول.

وقد اصبحت التناقضات الاقتصادية والفجوات الهائلة بين معدلات الدخل سمة مألوفة في المجتمع التايلاندي. على سبيل المثال لا الحصر، يدفع الزبون العادي (من الطبقة المتوسطة) في مطعم «بلانيت هوليوود» الفاخر بقلب بانكوك نحو 275 باهتا بكل بساطة ثمنا لسلاطة البطاطا والدجاج التقليدية.. بينما لا تكلف نفس الوجبة اكثر من عشرين باهتا في القرية التي تعيش فيها بايوان على بعد 300 كيلومتر شمال العاصمة. اي ان تكلفة المعيشة في الريف التايلاندي تقل اثنتي عشرة مرة عن تكلفة المعيشة في بانكوك.

وطبقا لتقديرات جمعية السكان والتنمية، فان اكثر من ستة ملايين تايلاندي يعيشون حاليا تحت خط الفقر المدقع، اي لا يزيد دخل كل منهم عن 35 دولارا سنويا. واغلب هؤلاء يعيشون في الاقاليم الحدودية، على طول الحدود مع كمبوديا ولاوس حيث تفاقم الفيضانات المستمرة وغزوات الجفاف من مأساتهم. وهربا من شظف العيش، فر العديد من سكان مقاطعات شمال شرق تايلاند الى التجمعات السكانية الشعبية التي خلقت اكثر من 1500 حي فقير في انحاء بانكوك. واغلبهم يبحث عن عمل يومي في احد مواقع البناء بالعاصمة.

لكن اضواء المدينة البراقة لا تسمن ولا تغني من جوع. فرغم ان مستوى الاجور في بانكوك يبدو قياسيا بالنسبة الى المغتربين الريفيين. تبتلع تكاليف المعيشة الملتهبة اي امل في امكان ادخار «ولو القليل جدا» من تلك الاجور. والنتيجة غالبا ان يلعن المهاجرون البؤساء الظروف التي اجبرتهم على احتمال حياة حضرية قاسية اجتماعياً وغير مجدية مادياً.

قصة الفتاة آيي نموذج نمطي لضحايا الهجرة الى المدينة. اذ وجدت نفسها ـ ولم تكن قد تجاوزت الرابعة عشرة من عمرها ـ تعمل في متجر صيني بضاحية ساموت براكارن جنوب بانكوك. وعلى مدى ثلاث سنوات «طويلة»، ظلت آيي تعمل بين 12 و14 ساعة يوميا مقابل ما يعادل 20 دولارا في الشهر. كانت تشارك تسع فتيات اخريات من زميلاتها في حجرة واحدة وفرها لهن صاحب العمل للاقامة بدون مقابل. ولذا، لم تشعر آيي بالندم لحظة واحدة حين قررت العودة الى قريتها في شمال شرق تايلاند. وتقول اليوم وقد اكملت عامها التاسع عشر «عدت الى اهلي من جديد.. واتمنى ان اكون اسرة خاصة بي».

آثار الهجرة

ويتساءل مؤسس جمعية السكان والتنمية «هل يمكن للمكاسب الاقتصادية الناجمة عن حركة الهجرة الداخلية من الريف الى الحضر ان تعوض الآثار الاجتماعية الوخيمة التي سببتها على مستوى المجتمع التايلاندي؟» ثم يستطرد ميتشاي قائلا: «لقد تسببت الهجرة من الريف الى المدن في انهيار ثقافة القرية وانحطاط قيم الاسرة التقليدية الاصلية. ولا اعتقد ان تلافي تلك النتائج السلبية يحتاج الى الكثير من العناء.. الحل بسيط، وقد بدأه بالفعل اصحاب المصانع والمشروعات الذين وافقوا على الانضمام الى برنامجنا.. كل ما عليهم نقل نشاطهم الانتاجي الى مكان آخر خارج العاصمة.. حل بسيط لكن ثوري».

تقول سيربورن التي امضت ثلاثة عشر عاما كمديرة لاحد مصانع النسيج في بانكوك ثم انتقلت اخيرا الى المنطقة الريفية في شمال شرق تايلاند «الواقع ان الانتاجية زادت هنا.. العاملون اكثر اخلاصا، والفرصة اكبر لتنمية قدراتهم. على عكس ما يحدث في بانكوك، حيث لا وقت للتعلم. والجميع مشغولون دائما بالعمل والانتقال من مهمة الى اخرى».

الاجور المنخفضة مصدر جذب آخر لاصحاب المصانع للانتقال من بانكوك الى الريف. فمتوسط الاجر اليومي في بانكوك والمدن المحيطة بها لا يقل عن 156 باهتا بينما يتقاضى العامل يوميا في بوريرام 128 باهتا. وبحساب بسيط يمكن لصاحب اي مشروع توفير نحو خمسة وسبعين في المائة من النفقات اذا ما نقل نشاطه الى خارج العاصمة.

شركة بان آسيا لتصنيع الاحذية نقلت نشاطها في البداية الى فيتنام بحثا عن العمالة الرخيصة. لكن سرعان ما قررت انشاء اثنتي عشرة وحدة انتاج في شمال شرق تايلاند، حيث يعمل لديها الآن نحو مائتي عامل يصنعون الاحذية لكبرى المؤسسات العالمية. وقد اسهمت البنية التحتية الجيدة في تايلاند والعمالة الافضل تدريبا في اجتذاب المشروعات المماثلة من دول مثل فيتنام ميزتها الوحيدة ضعف مستوى الاجور.

وعلاوة على المزايا السابقة، توفر منطقة شمال شرق تايلاند لاصحاب المشروعات والمستثمرين شبكة طرق ممتازة ورثتها عن حرب فيتنام، حين اقام الجيش الاميركي سبع قواعد جوية في المنطقة القريبة من لاوس وكمبوديا. ولعبت تلك المنطقة دورا استراتيجيا هاما في وقت الحرب الفيتنامية، تبرز اليوم كموقع ارتكاز يمثل بوابة برية حيوية على الاسواق النامية في فيتنام ولاوس.

وقبل ثلاث سنوات اكملت فيتنام ولاوس انشاء جسر الصداقة الممتد عبر نهر ميكونغ، متيحا طريقا مباشرا يربط تايلاند بفينتيان عاصمة لاوس.

يقول ميتشاي «لا شك ان الحكومة التايلاندية عملت ما عليها في ما يتصل بتوفير الخدمات والمرافق الاساسية في المناطق الريفية، كالطرق والكهرباء وشبكة الهاتف. لكن «جمعية السكان والتنمية» لاحظت على مدى الثمانية عشر عاما الماضية ان المستفيدين من تلك الخدمات متباينون الى حد كبير في مستوياتهم الاقتصادية. لقد فعلت الحكومة حسنا بتوفير تلك الخدمات، لكنها لم توفر فرص عمل ملائمة. وهذا هو السبب في توجهنا الى القطاع الخاص لكي يتولى تلك المهمة».

ويضيف ميتشاي بحماس يضفي على وجهه الوقور حيوية وشبابا «هدفي تشجيع خمسمائة الف شخص على الخروج من بانكوك، واقناع خمسمائة الف آخرين بعدم الانتقال اليها ابدا. ونجاحي في هذه المهمة يعني تخليص العاصمة المزدحمة من نحو مليون شخص، مما سيساعد كثيراً على معالجة العديد من المشكلات بها. فالحقيقة ان بانكوك لن تستطيع مهما حاولت ان تستوعب كل هذه الاعداد الهائلة من المهاجرين اليها، وتوفر مستوى حياة معقول لكل منهم. برنامج «تي بيرد» سيساعد بالتأكيد في حماية الثقافة الريفية بكل اصالتها، وتخفيف التكدس السكاني بالمدن في الوقت ذاته».

موحد الجزيرة والواقع.. من خلال الوثائق

الحقائق السارة تهيج العواطف!!

أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

والدي الكريم المؤرخ الأديب - بل المفكر - عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري: لقد نفخ في روع بعض مشايخي ولداتي وتلاميذي انني في حالة من الجمود يشفقون بها علي، لأنني في غالب ما يظهر لهم تعلقت بأذيال الأدب والفن واللهو.. ومن هذا غالب حاله ربما تحرق قلبه، وتفتت كبده مع تراسلات الغزل، وحرق التأوهات التي يحركها الوتر.. وإن لمن هذه حاله ان يكون ذا قلب يخشع، وعين تدمع اذا حرك النص أو الوعائظ هموم الآخرة؟!.. وما تألمت من هذه التهمة، لأنني أعرف من حالي ما لا يعرفون!! ومن خلت حياته - في حالات الخلوة، وجيشان معاني النصوص الشرعية الوعظية.. التي فجرها التأمل - من قشعريرة ممزوجة بحب الله، والخوف منه، والشوق اليه، والاشفاق من دفلوات العمر، والطرب لتجليات الذكر: فلا قيمة لحياته الدنيوية مهما حفلت بالامجاد!! وهذه القشعريرة من المبشرات في الحياة الدنيا التي يترجح بها حسن الظن في الله اذا قعدت بالمسلم العلل، وفقد عافيته.. والمؤمنون لهم البشرى من الله في الدنيا والآخرة ومن اظهر المبشرات - بعد العمل الممزوج بالتقصير - حب الناس، والثناء الحسن، فانه عاجل بشرى المؤمن.. هذه القشعريرة انما تكون في السر، ولا احسبها في العلن إلا رياء او انقياداً تلقائياً، او مكاء وتصدية. ولهذا كتبت كتيبي «البكاء المبرور، والتباكي المأزور».. عن ظاهرة كثر فيها التباكي والصياح في ليالي رمضان الملاح.. ولهذا ايضاً كتبت كتيبي «خشوع الصحابة وأمور مستحدثة».. ثم بليت بهذه القشعريرة علناً.. ولم يكن ذلك بحريتي.. ومن تلك المرات انني كنت اتلو على شيخين فاضلين رسائل العلماء في الفتنة المؤلمة التي حصلت بين الإمامين عبد الله وسعود ابني الإمام فيصل بن تركي - رحمهم الله، وقدس ارواحهم، ونور أضرحتهم - بينما كنت اقرأ رسالة الشيخ حمد بن عتيق (وهو كهل، بل شيخ، قليل بذاته وعصبيته) جواباً للامام سعود: خنقتني العبرة، فتحشرجت في صدري، فعجزت عن اكمال القراءة، وعجزت عن كتمان البكاء، وفضحتني الدموع.. على ان الشيخين اللذين يسمعان مني رقت قلوبهما (1)، ولكنهما استغربا البكاء من مثلي!!.. وانما اسرع بعبرتي النصوص الشرعية المثيرة التي استشهد بها الشيخ على القوة في قول الحق، وصدق المناصحة والمصارحة وعظم التوكل على الله.. والشيخ بين غار وثار.. محب لكل الأطراف، ولكنه يرغب جمع الكلمة، ويضحي بسخط من لا يريد سخطه بلهجة ذكرتني بسيرة ابي ذر وعبد الله بن عمر وغيرهما رضوان الله عليهم.. وما ظننت ان هذه السيرة تتكرر في القرن الثالث عشر!!.. وصاحب ذلك زهد في مسار حياتي - وحياة أمثالي - غير العاطرة بمثل هذه المواقف التي يمتزج فيها قول الحق المر مع كامل الحب والنصح والولاء.. مع امور أخرى نبت في جوشني لا استطيع تفسيرها.. مع اجواء من عبرة النصوص الشرعية التي استشهد بها كأنها ما قرعت اذني وقلبي مدى حياتي!!.

وهكذا أيها الشيخ الفاضل، فان كتابك «لسراة الليل هتف الصباح» ضم رسائل للملك عبد العزيز رحمه الله، وخالد بن منصور وغيرهما.. فكل هذه الرسائل حركت وجداً دفيناً، واذابت دموعاً متجمدة امتزج فيها حب الايمان واهله، وحب هذا الكهل المحنك الملك عبد العزيز الذي انقذنا الله به من ظلمات الجهل، وروعات الخوف، وسعى في تحصيل الأسباب الدنيوية المشروعة في مكافحة الفقر والمرض، وتنمية القدرات البشرية وتوحيدها.. تحسبه عامياً كابناء جيله، فتكشف لك سيرته ورسائله عن وعي عميق لجي بمتغيرات العالم، ونور فراسة صادقة عن احواله المرتقبة.. وتحسبه مجرد طالب مجد، واستعادة تاريخ سليب لاهل بيته واسرته، فتكشف لك سيرته وتطلعاته ورسائله عن افاق اوسع وأبعد مدى من مجرد زعامة تدين لها العربان!!.. بل كان منطلقه من زعامة دانت لها العرب قرابة ثلاثة قرون، ومتعذر ان تدين لغيره إلا بفرقة وانقسام، فجعل هذا الحق التاريخي الجزئي منطلقاً لأبعاد - يحملها قلب هذا الكهل الفطري - لا تقنع بغير اجتماع على عقيدة وشريعة يستوي في ظلها والاحتماء والانتفاع بها الأبيض والاسود.. ولا يقنع بغير كيان من سعة الأرض، وكثرة القوى البشرية يتم بها مفهوم الدولة.. واي جزء من رقعة هذه المملكة يسترضى به ممكن ان يرضي زعيماً كان شريداً مسلوباً، فحصل له جزء من الأرض والأعوان والسيادة فيهم.. ولكن سيرته، ومواقفه مع المندوبين، ورسائله - لا سيما المتبادلة مع الريحاني - كشفت عن كهل خبر الحياة حلوها ومرها.. عالم بدين ربه في تواضع، مؤمن غير موارب في ايمانه.. ومعنى عدم الموارية ان بعض فترات الضعف التاريخي تجبره على الرضى بما هو دون طموحه، واخفاء ما يريده من انطلاق ابعد.. لكنه حال القوة والضعف معاً لا يساوم على ايمانه، ولا يخفي ان هدفه جمع الرقعة صغرت ام كبرت.. وجمع أهلها قلوا او كثروا.. جمع كل اولئك على عقيدة الاسلام وشريعته دون فصل بين الدين والدولة.. «و الدين والحياة العامة.. لم يساوم البتة، ولم يقبل المزايدة على اي نظام حكومي سياسي.. ومعنى سياسي ان يكون مرضياً لدعاية العسكريين المنتصرين في الحربين الكونيتين عندما شجعا حكومات الاستقلال الصوري على انظمة حكومات علمانية بدعايات مختلفة تسلط حق فاطر الأرض والسماوات، وتدعو الى ما يدمر الخلق من إرواء حريات الشهوات والشبهات، وتمنع من وصل التاريخ - حسب القدرة - بحكومة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، ثم الملك المتوارث من معاوية الى عبد الملك الى هارون الرشيد الى صلاح الدين.. وما جعل الله الملك عيباً شرعياً إلا ان يكون ملكاً عضوضاً، بل كان داوود وسليمان عليهما السلام نبيين ملكين كريمين، وقد امتن الله على بني اسرائيل بان جعل فيهم ملوكاً.. وكان مفهوم الحكومة الاسلامية الحقيقي (في كمال الخلافة الراشدة، وبعض نقص في الحكومة الملكية الاسلامية): ان على المسلمين معصوم من ظهور المنكر استباحة، او تنظيماً، او حماية.. وان الفتوى الشرعية عامرة، والقضاء الشرعي لازم، والحسبة الشرعية منصورة مدعومة، وحلقات المساجد والمدارس والرباطات مدللة بالاوقاف وبذل الأغنياء، ودعم الدولة، ورعاية الاكابر.. وان حكومات المسلمين الملكية دولة واحدة في مواجهة الصليب او التتار، او غيرهما مما يسمى بالعدو المشترك في لغة العصر.. وهذا التاريخ الاسلامي - من خلافة الى ملكية - يطن في أذن الملك عبد العزيز رحمه الله بصوت العجيري والقويز وغيرهما من صحيح البخاري او البداية والنهاية لابن كثير.. ويتلقاه محادثة من امثال عبد الله بن عبد اللطيف، وصالح بن عبد العزيز، ومحمد بن ابراهيم ووالده وعمه محمد.. ومن أمثال ابن عتيق، والعنقري، وابن بليهد، وغيرهم.. وكان من ماثور تتلمذه في الصبى على مؤلفات شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب، ومؤلفات ورسائل العلماء من بعده: ان حكم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم عهد واختيار.. عهد من ولي الأمر، واختيار ممن حضر من اهل الحل والعقد.. باول يد تصافح بالبيعة تصبح البيعة لازمة بلا اختيار لمن حضر او غاب.. ولكن البيعة مشروطة بالعمل بالكتاب والسنة.. والكتاب والسنة حددا مواضع السمع والطاعة والانقياد، ومواضع الحسبة.. على ان السمع والطاعة للحاكم المسلم اخص من عموم الحسبة.. وحددت براءة الذمة والتغيير بكفر بواح متعمد لا يزيله النصح.. ومعاوية رضي الله عنه لو انقاد لعلي رضي الله عنه لكان خيراً له في خاصة نفسه.. على ان الله جمع المسلمين على يده، ولم تذهب ريحهم.. ولما اخذ الامر غلبة اصبح ملكاً، فلو صرف الأمر من بعده لغير أهل بيته لكان في ذلك فتنة وفرقة، لأن الشام ومصر والعراق والحجاز والممالك الاسلامية اجتمعت على هذا الملك واصبحت العصبية لأمية من قريش.. ولو فعل لكان كل قطر يستقل باميره الذي الف منه حسن السياسة والمداراة والصبر والبذل.. بتدبير الله ثم تدبير معاوية نفسه، الذي حرص على ان يكون عماله نسخة منه حلماً وسياسة وكياسة.

ويغير تاريخ آل سعود (بعد الله) ما كانت الجزيرة لتدين لرجل واحد - مع ما عرف عنهم من الانفة من الدينونة لزعيم لا دعاية له إلا الزعامة وحب المجد الدنيوي، وما عرف عن واقعهم من التمزق الى امارات قرى او اقاليم، او مشيخات قبائل - وتاريخ آل سعود الذي قام عبد العزيز باعادته تاريخ امة كانت مجتمعة على دولة، ودين، وجهاد، وتمدين وتنمية في الأرض والقوى البشرية علماً وعملاً.. وهو تاريخ كل فرد يطالب بحقه في الأرض والعمل والجهاد ولإتاحة الفرص للكفاءات والمهارات.. بل كان هذا طموحاً متهم خارج حدود المملكة العربية السعودية، فعلى سبيل المثال كان عام 1365هـ عاماً تحققت فيه الوحدة والدولة، ولكن الموارد كانت شحيحة، والتنمية البشرية في بداية الانفتاح والعمل والتطلع.. ومع هذه الظروف كانت المملكة مطمح كاتب العربية الكبير ابراهيم عبد القادر المازني في ملمحين هامين.

اولهما: ان تكون السعودية قدوة في الأمن.. وثانيهما: ان تتوسع حدودها، ليغنم العرب اكبر قدر من الوحدة.

قال المازني عام 1365هـ «فليس بين الدول العربية - اذا استثنينا المملكة العربية السعودية - دولة امنة او مطمئنة على حقها وحريتها، او في فسحة من امرها تسمح لها بالتخلي للعمل على العناية بمراشدها.. وحق الدولة العربية السعودية لا ترى ان لها ان تطمئن إلا اذا ادركت بعض الغايات، ومدت حدودها ها هنا وها هنا بعض المد، واستولت على بعض الموانئ مثل العقبة او البلدان، وضمنت خلوص النية وصدق السريرة من هذه الناحية او تلك، ووقفت في بعض المساعي مثل الحيلولة دون قيام دولة صهيونية في فلسطين، ومثل تحقيق مشروع سورية الكبرى اذا كانت له صلة بشرقي الأردن.. ولا يلام احد على الحذر الذي يدعو اليه الدفاع عن النفس، وقد ذكرنا بعض ما يشغل الدولة السعودية على وجه الاجمال، لنقول: انه حتى هذه الدولة التي لا تستطيع ان تكون في امان من عدوان الدول الغربية عليها لا تخلو مما يقلقها»(2).

قال ابو عبد الرحمن: وراء هذا القلق قوى دولية تتابع تفجيراته الخيرة في جزيرة العرب المبددة.. كانت تتابع عبد العزيز الدولة العظمى العجوز يومها دولة بريطانيا.. ولا أظن ان هناك متابعة ذات علاقة لحلفاء الدولة العظمى، لأن العلاقة المعتبرة آنذاك مفقودة.. ان الدولة العظمى العجوز ذات تاريخ اسود مع الوجود العربي.. لقد رصدت منذ آخر الدور السعودي الأول سادلير ولويس بيلي على السواحل الشرقية لقمع امتداد دولة التوحيد.. ان الدولة العجوز لم تكن مسرورة بعودة هذه الدولة باوسع إهاب وامتنه.. واقصى امتداد كان على يد عبد العزيز؟!! وربما هول بعضهم بثناء تشرشل على عبد العزيز في كلامه الشفوي، وفي الجزء الثالث من مذكراته.. والأمر كله بغير هذه الصورة.. كان عبد العزيز على وعي بالمتغيرات في العالم وعلى علم وفراسة باندحار تركيا وحلفائها.. وبموازين القوى الأرضية، والأسباب المادية التي أمر الله بالنظر فيها بتبصر ومعادلة بين المصالح والمفاسد، والمحاسن والمساوئ: لم ير بيده - ولا بيد العرب من حوله - ما يحمل على مواجهة دول الحلفاء الغالبة (بقدر الله الكوني) التي ستكون معسكرين شرقياً وغربياً.. وليس في ذاكرته ما يغريه بالنازية، ولا بحليفتها التي حشدت كل جهودها لتحطيم أصدق وأقوى دولة عربية اسلامية وحدوية بجزيرة العرب.. وهو يرى ان تقاسم الحلفاء للتركة يسير وفق مخططهم.. وهو يرى الجزيرة معرضة لأن تكون دويلات كدويلات ساحل عمان.. وهو يرى عمال حليفة المانيا سيسقطون ولا بد بسقوط الحليفة!!.. وإن تكون دائرة نفوذ انجليزي.. لا سيما ان العمال المتصارعين والمتهافتين ليس لهم دعاية لآمال والآم تشترك فيها الأمة، وليس عند احدهم تاريخ سالف جمع الأمة والدولة على الدين والمقاصد المرعية لسواد الأمة.. وانما هو تنازع على الزعامة، ودعوة لاستبدال حكم عشائري امي بحكم عشائري امي آخر.. ورأى ان أول ما فقدته أمته من دولتها اول ما يسترد.. وبعد ذلك يكون الالتحام بالهم العربي الجماعي بتحرير دويلة لا تزال تحت الحماية الأجنبية، او مساندة شعب انتفض على عدوه الجماعي.. فتعامل مع حليفة المانيا بما يليق بقدرها الخائب العاجز، وبما يقتضيه ماضيها الاسود.. وتعامل مع دولة الحلفاء المنتصرين المقبلين على انتصار اكبر بما تفرضه مواهبه وقدراته وتاريخه من ملء الفراغ.. فراغ زعامات أسلفت شانها، وزعامات بسطت صدرها للحلفاء فلم تجد عندهم إلا خيبة الظن.. ووجدت دولة الحلفاء ان هذه الزعامات عاجزة عن التحدث باسم أمة تنطق باسمها، وعارية عن جموع تدين بحبها وولائها.. ودول الحلفاء منذ ذلك التاريخ لم تقهر إرادات الشعوب بمواجهة علنية، وانما تخدعهم بدعم - او انشاء - زعامات دعايتها الظاهرة لهموم الأمة، وباطنها العبودية لارادة الأجنبي.. وعبد العزيز ليس من ابتكار الحلفاء، ولكنه وارث تاريخ مجيد كان قبل ان يكون الحلفاء حلفاء.. وعبد العزيز يزحف شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً بالله ثم بارادة شعب تريده وتهيب به لاحياء دولتهم السعودية السالفة الموحدة.. وما في رسائل خالد بن منصور وحده صورة مجسدة لذلك التدفق الجماعي.. يقول خالد بن منصور رحمه الله في اقصى الغرب (وعبد العزيز لم يعد دور «سلطان نجد» او «الإمام») مهيباً به الى احياء ذلك التاريخ: «تدري يا ابو تركي بما قمنا به قديماً من نصرة أجدادك.. مع ان بيننا بينكم، وسمعتنا سمعتكم.. ولا لهم (يعني ابناء عمه اشراف الحجاز) علينا درب.. البلاد بلادنا، واهلنا لنا.. لقد امضى لنا فيها آباؤك واجدادك.. ونعرف اليوم ما للعرب إلا الله ثم انت، ولا محام عنهم إلا الله ثم انت.. اذا لم تنتصر لنا، وتجد لنا امر فرج فمن يفعل، ومن نستصرخ من العرب؟؟»(3).

بل يأتي العتاب مراً من خالد بن منصور الى الملك عبد العزيز حال ضعفه.. وكانه يقول: نحن مصممون على استعادة تاريخ آبائك المجيد، لانه نصر للأمة، وليس مجداً لك وحدك - ان تقاعست في نصرته! - اسمع ما يقول: «واليوم يا ابو تركي الأمر لا يحتمل السكوت.. نصرة الدين واجب.. والله انه من خميس مشيط الى عسير ما ينتظرون منا إلا ان نطلب منهم النجدة.. ان كان فيك نخوة ان تنجدنا.. انت ابونا والله فان كان ما عندك نية لتنجدنا فالله يعزك.. نحن عانديك، والمسلمون قويون بالله.. والذي أراه لك الا تسكت عن هذا الأمر، لأن مضاره كثيرة عليك وعلى العرب.. سوف نتقلد مصاحفنا برقابنا، ونأخذ سيوفنا بايماننا.. والمسلمون واثقون منك بأكثر من ذلك.. عسى هذا ليس تثبيط شيطان.. وانا معلم الربع [يعني مبعوثيه الى الملك عبد العزيز] الذين اقبلوا عليك يشقون ثيابهم، ويمشون شبه عراة بين المسلمين.. وباقي الجواب من رؤوس الربع كفاية»(4)... ويقول: «لكن الرأي الذي فيه ضرر على الأتراك أرينا ان تفعله.. الله يفعل في عدوان الشريعة بالنهاب.. وترانا ما بينا لك الأخبار على شأن نفعة غيرك إلا لموجوب أعداء محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه»(5)

لقد خرج عبد العزيز من الكويت والناس لا يفتأون يراسلونه من الجزيرة ويشجعونه من الرياض، ومن شقراء، ومن بلدان أخرى، وبعد استعادة الرياض انقادت له المنطقة الوسطى إلا ما كان من جهاد مضن في اقصى الشمال.. وفي كل منطقة يراسله أمثال خالد بن منصور بعبارات مقاربة. والحمد لله ان هذه الافادات ليست تحبير مؤرخ يتهم بالمحاباة.. وانما هي وثائق ووجادات لم تنتجها اهواء المؤرخين، وانما كانت بقايا من الواقع كما هو بحلوه ومره.. ولهذا لا أزال ادعو الى دراسة الوجادات وإحيائها، فهي الجلاء لكل مطمور من تاريخنا.

ان حليفة المانيا وهي في حال ادبار رأت عاملها في الحجاز في وضع تعتبره خيانة للاسلام ودولته.. ودولة الحلفاء رأت حليفها الجديد لا يتكلم بصوت عربي إلا من طرق فرضها لزعامته على العرب، وتوزيع اهل بيته في الاقطار.. فكان ذلك، فلم يزدادوا من العرب والمسلمين إلا كرهاً.. ورأوا عبد العزيز يزحف تحت إهابة عربية جماعية تحفزه كإهابة خالد بن منصور.. ورأوا العرب خارج الجزيرة يصغون له ويتشوفون باعجاب الى ادنى كلمة تصدر منه كما في صحافة العرب ما بين 1945 - 1948.. وكما في كلمة كاتب العربية الكبير ابراهيم عبد القادر المازني التي سلف ذكرها، وكما في كلمة الكاتب وليم شكسبير المعتمد السياسي البريطاني في الكويت في مذكراته: «ان الضباط العرب في الجيش العثماني قد قرروا بالاجماع ان يكون عبد العزيز آل سعود زعيماً للثورة، وانهم سيطلبون اليه قيادتها»(6).

واعلنت اللجنتان الوطنيتان العربيتان في كل من بيروت ودمشق ان ابن سعود زعيم تلقائي للشعوب العربية(7).

بل وجد عبد العزيز في النهاية شعوراً دينياً من أحد عمال حليفة المانيا المولية، فابلغه بما ينتظر الاحساء من مصير مشؤوم خلال قسمة التركة، فتحرك عبد العزيز باعجوبة جمعت بين الرزانة والسرية وسرعة التحرك بوثبة صاعقة مباغتة حتى كانت الاحساء البلد العربية المسلمة امام الأمر الواقع في ولاية حاكم مسلم رشيد، وارث مجد للأمة سليب، فاعاد التاريخ الى مجراه.. إن عبد العزيز لفت اهتمام بريطانيا، وهو رحمه الله منذ وقت مبكر قد لفتت بريطانيا ودول الحلفاء نظره، فحاورهم، وعاهدهم، وعاقدهم، ولم يفوت فرصة في الاستفادة منهم معنوياً او مادياً.. ولكن ما هو الثمن؟ هل اقتطع لهم من جزيرة العرب نصيباً مفروضاً؟.. هل استورد منهم قانوناً يجعل بلاده محكومة بأيديولوجيتهم؟ هل استغل سمعته العربية الاسلامية المحبوبة المسموعة ليقود جيشاً صورياً ضد المؤامرة العالمية الكبرى على فلسطين ليجعل الجيش ينبح على مرأى ومسمع منه، ثم يقول: ماكو أوامر؟!.. هل سكت عن أي قضية عربية يقدر ان يساعد فيها ولو بالادلاء بكلمة؟!!.. كلا.. انما كان يزحف لضم أطراف الرقعة باسم حقه التاريخي، وباسم أهل الرقعة الذين يستحثونه على مواصلة الزحف، وباسم ان جزيرة العرب للعرب.. وكانوا على الرغم من زهادتهم في عميلهم بالحجاز يبعثون لعبد العزيز عرباً وخواجات من امثال أمين الريحاني وفلبي والسير كوكس، ليظل سلطاناً في نجد، ويكون للخلافة شأن آخر بالحجاز!!.

وقابل عبد العزيز دعوى التجزئة بمراوغة عبقري متين الدين مع استمرار في الزحف.. كما نرى في أجوبته لرسائل الريحاني وما يجري في ذلك الظرف من زحفه العسكري.. وقبلت بريطانيا الأمر الواقع، وقبلته حليفاً قوياً - كما في اشارة مذكرات تشرشل - وإن كان يؤذيها قيام دولة التوحيد.. وبعد هذا كله فكل عنصر من الواقع يأبى إلا ان يكون عبد العزيز ضد الأجنبي والاستعمار وكل تحالف صهيوني او صليبي.. ويأبى إلا ان يكون تعامل عبد العزيز مع اعداء الأمة - حال القوة والضعف - مشروطاً بفقه رباني مسبق يكون الخاضع له فوق الشبهة، لأن عبد العزيز من العروبة في الذروة، ولا دعاية له - تاصيلاً وتطبيقاً، واعتقاداً وفعلاً وقولاً - غير ما جاء من أجله، وهو حاكمية الاسلام في الدار الأولى للعرب والمسلمين.

وليست بريطانيا وحلفاؤها في وقت يسمح بالتدخل المباشر في شؤون العرب في عقر دارهم ومركزهم الديني الحجاز، ومواجهة العرب والمسلمين (وهم يومها لم يتحولوا الى غثاء محض كغثاء السيل).. وعبد العزيز يزحف بارادة عربية اسلامية في الداخل، وبمشاعر عربية واسلامية في الخارج.. وقد حرص رحمه الله على تكريم تلك المشاعر منذ تلك اللحظة، وصار ذلك ذمة في أعناق بنيه وأحفاده الى هذا اليوم.. إن مطلب بريطانيا التي تبذل من اجله الدعم المادي والمعنوي ان لا يحرجها دولياً، والا يزعجها عسكرياً بتهييج ثورات شعبية ضد محمياتها وحليفاتها.. ثم يجني ثمارها على اكثر تقدير، ويسلم من غائلتها على اقل تقدير، فعاهد عبد العزيز ووفى، وكانت المعاهدات ذات عقود معينة قابلة للتجديد او التعديل.. وهل امام عبد العزيز إلا ان يرى انه اعظم كاسب للرهان ما دام ترك هذه المحميات والحليفات (الصغيرة على هامش الجزيرة في السواحل، او الكبيرة خارج الجزيرة) اقصى ما يطلب منه، لأن هذه البلاد المستعمرة، او شبه المستعمرة لم تكن من البلاد المحكومة مباشرة في تاريخ اجداده؟.. وما دامت تلك الحمايات الأجنبية لم تكن من صنع اجداده، بل حارب الإمام فيصل بن تركي رحمه الله (وهو في منتهى الضعف مالياً وعسكرياً) الزعامات المحلية التي استجلبت الأجنبي.. وما قصة ضرب الانجليز لقلعة الدمام عنا ببعيد في عهد الإمام فيصل.. وهذا الامام الورع المحبوب حباً لا مثيل له بين الرعية وولاتهم لا يدري ايصانع بريطانيا الضاربة بقوتها من الهند الى منتهى سواحل الخليج، ام يحارب متسلطاً يدعي الأخوة في الدين وقد بعث خورشيد باشا ليتمم ما بدأه سلفه من تهديم ما بقي من معاقل الدين في الجزيرة؟!!

وتباري سادلير الخواجي وابراهيم باشا المسلم (؟؟) يتصافحان على النصر، ويتفاهمان على دور كل واحد في المنطقة!!

إذن المحميات العربية في ذل المعاهدات الأجنبية لم تكن مما يحكم مباشرة في تاريخ آل سعود السابق، ولم يكن الارتباط الأجنبي بابرام من القادة السعوديين في تاريخ آل سعود، بل كان خيانات محلية لمحادة دول التوحيد.. قاومها القادة المؤمنون على يد الإمام فيصل وابنه عبد الله وهم في حالة ضعف شديد.. واخذت تلك الخيانات طابعها الرسمي العلني منذ الفتنة التي حصلت في نهاية الدور الثاني.

ولم يكن عبد العزيز بعد هذا الطابع الرسمي العلني على عرش دولته الآن المعترف بها رسمياً، ليعمل ما هو عليه الآن، وما هو به أعلم من الضغوط العسكرية والسياسية.. انما كان يهادن قوى الشر المتفوقة عسكرياً ومالياً امام زحف يقوم به على رقعة لم يوحدها بعد، ولم تقع تحت يده بعد، ليكف عما ليس في تفكيره ابتداء وليس في قدرته من محميات ليست من تاريخ أسلافه المباشر، وقد اخذت صفتها الاستعمارية الكريهة من احراجات محلية قانونية بطوع اختيارها!!.. على ان عبد العزيز رحمه الله جس النبض، واصطنع حكمة العرب «لم آمر بها ولم تسؤني» في حادثة الجهراء فرأى هو وأرى غيره: ان هذا الأمر فوق الطموح.. بل كان رحمه الله بمراوغات سياسية ومبادرات عسكرية يختلس انتصاراته في ضم بلاد لا شبهة فيها لأجنبي الى حظيرة الدولة الاسلامية.. وبعد النصر العسكري يبذل اضعاف جهده في تسكيت القوى الكبرى في شكل مراسلات ومحادثات.. فهو طيلة نصف قرن في جهادين متلاحمين.. جهاد عسكري، وجهاد سياسي.

ان القوى التي تتابع عبد العزيز انما تتابعه متابعة من لا يريد عودة عبد الملك بن مروان، او هارون الرشيد.

واما فقه عبد العزيز في دين ربه، وتحقيقه العدالة الادارية في اطار المقاصد الشرعية، فله نماذج كثيرة من أمثال الوثائق التي نشرها الشيخ التويجري ولم تنشر بعد.. وثائق.. تضمنت توجيهات شخصية وتقسيمات وتفريعات.. كل فرع معلق بحكم مما يتعلق بمشاكل الرعية الاجتماعية، وأذكر في هذه العجالة نموذجاً واحداً.. لقد كتب الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن البشر في 1355/11/14هـ هذه الفتوى الشرعية: «الذي يعلم به الناظر اليه من قضاة المسلمين وأهل الفتوى - سلك الله بنا وبهم ما هو اهدى واقوى، ورزقنا وإياهم التمسك بالعروة الوثقى - سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد رفع لي سؤال عما يتحجره بعض المسلمين دون بعض للتبعيل، فاقول وبالله التوفيق، قاعدة الأمر الشرعي ان الأراضي التي تصلح للتبعيل ومثلها، لا يختص بها احد من المسلمين دون بعض، وليس لأحد ان يتحجر منها شيئاً.. بل في وقت التبعيل من سبق الى محل يبعله فهو احق به.. واما التحجر والثبات فلا يسوغ ذلك لأحد المسلمين».

وجاءت الفتوى الى صاحب الفقه الشرعي والاداري الملك عبد العزيز، وخاف من التعسف في استعمال الحق، فعممها باضافة فقهية من عنده، وهذا نصها:

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل الى من يراه.. السلام وبعد: ما ذكره الشيخ عبد العزيز ابن بشر من الحكم الشرعي أعلاه: ما له معارض.. ولكن بشرط ان الذي يسبق الى الأرض لأجل يبعلها يروح بعملته، ويبذر الأرض التي سبق اليها.. واما الانسان الذي يحجر الأرض قبل وقت البعل، او يحجرها حال البعل ولا يروح بعملته ولا يبذرها: فهذا ما له حق فيها، والذي يبذرها في وقت البعل احق بها.. يكون معلوم 1355/11/16هـ».

كتب عبد العزيز هذا والناس في حال تشاح على أراضي البعل.. بل في حال تقاتل، فها هو الملك الحامل لهموم امته يتفرغ للجزئيات الدقيقة، ويدرسها ويبت فيها على الرغم من كبر اعبائه.. ان هذا الملك الشهم رجل ادارة متفرغ لشؤون امته.. وانك لتعجب أي وقت لدى هذا الملك العظيم اتسع لمجرد الرسائل التي تصدر منه تنبيلاً وإملاء؟! ودعك من الخطابات المعدة من المحررين ليوقعها؟!

ثم أقرت الفتوى من قبل الشيخ محمد بن عبد اللطيف فجاء في تعميم الملك سعود رحمهم الله: من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى من يراه.. السلام عليكم وبعد: العمل على ما قرره الشيخ عبد العزيز بن بشر، والامام الوالد ولا له معارض يكون معلوم 1360/3/10هـ.. بسم الله ما ذكر اعلاه من فتوى الشيخ عبد العزيز ابن بشر صحيح ثابت يلزم العمل بموجبه، قاله مملية محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن سامحه الله 1360هـ.

ان التاريخ الاسلامي - فترة خلافة راشدة قصيرة، وملك اسلامي ممتد - كان تربية معاشة من كل مناحي تربية الملك عبد العزيز، وكان الانطلاق من التاريخ السعودي الاسلامي الذي دانت له جزيرة العرب هو المنطلق الذي انطلق منه عبد العزيز، وكانت خصائص ذلك التاريخ من اجتماع على الدين والمصالح الدنيوية والأخروية هي التي تجعل كل امتداد في الرقعة مكسباً للامة يرجو به رحب المنقلب.. ولا ريب ان توسع الفرد في الخير والحق يعود باخرة الى مجد له ولآل بيته.. وقد أبت سنة الله الكونية اذا مكن للمصلحين وأورثهم خلافة او ملكاً أن يجعل ذلك مجداً دنيوياً لهم ولبيتهم مع ما يرجونه في الآخرة من رحب المنقلب.. وقد حرص عبد العزيز ان يتأسى ما يقدر عليه من احوال الخلافة الراشدة، وان يحقق امثل وانجح ما وعاه من تاريخ الملك الاسلامي منذ بني امية، وان يأخذ ميزات تاريخه السعودي ويضيف اليه قصارى ما يملك من امتداد في الرقعة ومثالية في الحكم.. قد رضي بطوعه واختياره وكامل رضاه ان يحد ويقيد كل نزعة فردية لا يخلو منها حاكم باعلان سيادة النص الشرعي اعتقاداً وتطبيقاً، وتقديم كلمة القائمين عليه من علمائه العاملين، فكانت بيعاته ابتداء وتجديداً على يد العلماء، ولم ينفصل حكمه لحظة منذ دخل الرياض عن حضور ومشورة ومشاركة من اشير اليهم بالعلم والعمل.. بل كان عبد العزيز يعلن معاناته من غياب واحد من هؤلاء تقتضي الظروف ندبه الى مهمة.. أولم يقل رحمه الله لأمير رنية وأحد كبار الأشراف: «اوصيكم ونفسي بتقوى الله وطاعته، والامتثال لأمره، واجتناب ما نهى عنه.. وتفهمون أن لا استقامة في أمر الدين والدنيا إلا بالتحاب في الله وعدم الاختلاف.. قال سبحانه وتعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

والذي علينا وعليكم شكر الله على نعمة الاسلام الذي رضيه الله لكم، ومنّ عليكم بقبوله.. معنى الاسلام الاستسلام لله، والانقياد له.. ولا بد ان كل شيء له حقيقة، وحقيقته (يعني الاسلام) ان يكون الفعل موافقاً للقول.. تفهمون اننا ولاة اموركم.. ما عندنا ان شاء الله شيء من الأمور التي لنا فيها هوى او قصد يخالف الشريعة.. انما قصدنا ان تكون كلمته (أي الله سبحانه) هي العليا، ودينه هو الظاهر.. ايضاً قصدنا راحة المسلمين.

ولما بلغنا عنكم بعض الاختلاف حقيقة تكدر الخاطر، لموجب ان التخالف في أمر الدين، والتمادي في الجهل: يخل في أمر المسلمين.. لذلك كلفنا الشيخ عبد العزيز ولو ان ذهابه عنا مشقة علينا، وصعوبة عليه.. لكن اجبرنا على ذلك محبة لسكونكم وراحتكم، وتبييناً للجاهل، وزيادة توضيح للعارف العاقل، وحجة على مخالف الأمر.. والزمنا على حضوره بحضور الشيخ عبد الرحمن ابن داوود، والشيخ عبد الرحمن بن ناصر»(8).

هكذا يعلن عبد العزيز عن المشقة التي تحصل له من غياب عالم كبير من مجلسه.. على ان كثيراً من ملوك المسلمين (في لحظات الضعف والقرب من مدلول «عضوض») يحرصون على إبعاد الفقهاء عن محل نقضهم وابرامهم، وربما تسلى بعضهم بحضور الشعراء والأبناء اللاهين، وغواة الفن، وتوددوا للعلماء فرداً فرداً - أي على انفراد كل واحد منهم - في سويعات مجاملة، وربما جمعوهم في مناسبة تمظهراً أمام العامة.. اما عبد العزيز آل سعود فيشق عليه ان يغيب عن مجلسه عالم مثل الشيخ عبد العزيز.

وعبد العزيز يعلن مسبقاً لمن أريد اصطلاحهم على الحق انه لا يبغي غير سيادة الدين، وتحكيم مفهومه الذي يعرفه العلماء ولهذا فهو راض مقدماً بما انتهوا اليه.. فهل بعد هذا الصدق من صدق؟.. يقول رحمه الله: «فيجب عليكم ان تجتمعوا - اعني انت الأمير، وجماعتك - وتبينوا جميع ما أشكل بينكم، وتستفتوهم فيه.. ونحن راضون، ومقنعوهم في جميع الأمور، ومعتمدون على الله ثم عليهم، لوثوقنا بالله ثم بهم»(9). وليست ثقة عبد العزيز بعالم الشريعة ثقة عمياء مغلقة باعتقاد العصمة.. كلا.. بل ثقته بهم ابتداء عن سابق علم بصلاحهم سيرة، وكفاءتهم علمياً.. يكون ذلك بعلم عبد العزيز وتجربته الشخصية، ويكون بتزكية زملائهم وشيوخهم وتلاميذهم وميل الناس اليهم. ويكون ذلك لانتهاء بما تنتهي اليه آراؤهم، فهم يكشفون عن الواقعة ويبينون حكم الشرع فيها.. ولنتائجهم معيار يزنها، فان انتهوا الى كشف غير صحيح عن الواقعة فالأهالي على حق المعارضة والمطالبة بكشف الواقعة على وجهها الصحيح بمنتدبين آخرين، والحكم الشرعي في الواقعة اذا بينوه لعبد العزيز فانه يشاركهم - تعلماً، وممارسة - العلم بماخذه.. ولديه كبار العلماء يراجعهم في ما أشكل عليه من ترجيح حكم القاضي او ترجيح غيره.. وهذه التفصيلات عن مدى الثقة بالعالم الشرعي وردت بإلحاح وتثن موجز، ولكن فيه الكفاية.. قال رحمه الله في نفس الموضوع الخاص بفيحان بن صامل وجماعته: «ان اميركم يكون فيحان بن صامل، وقاضيكم الشيخ عبد الرحمن (أي ابن ناصر رحمه الله) كما رضيتم المشايخ ورضيتموهم.. فاما الانسان الذي يعلم عليهم خللاً في امر بينهم او بنياهم فلا يخفيه.. أما الأمر الكبير الذي يوجب عزلهم، اذا تبين للشيخ عبد العزيز يعزلهم.. واما الأمر الذي دون ذلك فينهاهم عنه وانتم تسمعون»(10).

وبعد ان توعد الملك عبد العزيز رحمه الله من خالف أمير بلده وقاضيه عقب مستثنياً بقوله: «ما عدا رجلاً يرى خطأ من الأمير او القاضي فيجب ان يجيئهم ويناصحهم بينه وبينهم، ويستشهد باهل العقل والمعرفة.. فان قبلوا فالحمد لله والا فيرفع الأمر الينا بان يأتي بنفسه او يكتب رسالة لكن على شرط ان يكون بلا مخالفة (يعني للواقع) ولا مشاحنة ايضاً.. وليحذر التزوير...»(11).

هذه ديموقراطية عبد العزيز التي هي حكم الشرع للشعب.. الشرع الذي رضيته الجماعة، وقاتلت من اجله وحمل الناس على السوية فيه.. ومن أصول هذا الدين اجماع اهل الحل والعقد والعلم لتحقيق المصالح الدنيوية الراجعة الى النظر المشترك.

وليس في تعيين عبد العزيز لعماله أمر تعسفي.. انما كان يشاطرهم الرأي، ويبذل لهم وسائل الاقناع في من وثق به ولختاره لهم، ويفتح باب التجربة والنقد امام مستقبلهم، ويبعث بكبار العلماء والعقلاء ينقلون له الصورة الصحيحة، ويقومون له عماله وما طرأ من نقد الرعية لهم.

ولم يكن امر تعيينه قراراً جافاً ليس فيه إلا الرقم والتاريخ وارادة غير معللة.. بل كان يذكر عماله بمقتضى القواعد والأصول التي عينوا من أجلها.. يقول الأمير رنية: «اما انت يا فيحان بن صامل فانت امير مطلق بامر الشرع.. ورجع أمورك كلها لشرع الله، وإياي وإياك ان يأخذك الهوى على احد.. كان خادماً للشريعة، واجزم على ما امرتك»(12).

قال ابو عبد الرحمن: كيف لا يأمر عبد العزيز بذلك وهو نفسه خادم للشريعة.. ولما وجه الملك عبد العزيز نصائحه للقاضي ابن ناصر: نوه بما هو نصب عينيه دائماً من الرأي المشترك: «والكلام موجه للجميع.. للأمير، والقاضي، والجماعة»(13).

قال ابو عبد الرحمن: وما أروع هذه الرسالة التي كتبها لأميره عبد العزيز بن ابراهيم.. ولست أرى فيها جملة واحدة تحتاج الى اختصار.. يقول: «من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرمين عبد العزيز بن ابراهيم وياسين الرواف.. سلمهم الله:

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم الأمر الذي نامركم به انت يا عبد العزيز ابن ابراهيم وياسين الرواف.. اولاً انت يا عبد العزيز تكون وكيلاً لأمير المدينة على شرط انك تراعي الناس بمراعاة الحق واللين والطمأنينة.. اما مسالة الحاضرة وأحوالهم وترتيباتهم فلك النظر على كل أمر يخالف الشرع، او يخل بالولاية او يضر بالأهالي: ان تؤدي رايك فيه ولا تقبل أي أمر يخل بامرنا كما ذكرنا.. واما مسؤولية الأحكام، وتنفيذ الأمر المشروع، والقيام بالواجب نحو البلد: فالمسؤول عنها ابن رواف ومجلس الادارة.. وهذا موجب دوائر البلد وحالتها.. واما الإمضاء فلا يجري امر إلا تحت امضائك.. فالأمور التي هي عائدة لتنفيذ أمير المدينة فنفذها، والأمور التي تحتاج الى نظر ومراجعة النيابة يجب عليك مراجعة النيابة فيها، وبعد نظر النيابة تنفذها انت.. اما البادية فمرجعها كلها اليك ليس لمجلس الادارة تدخل فيها.. ومراجعة النيابة في أمور البادية لازمة على كل حال، ولكن أمر البادية كما قيل: اكرب وجهك وأرخ يديك.. اما القتل والضرب والنكال فهذا كله ما يصير إلا بعد تنفيذ أمر الشرع، ويحكم على ان يصير عليه تعزير.. خصوصاً في القتل والنكال للضر او لحبس الطويل حتى تراجع النيابة، واذا امضته فنفذه.. ومن قبل التحرص على الطرق، والأمان، وموازنة الناس: فهذا شيء أعمل به جهدك، وتحرصك عليه جداً، ولكن عمدة امري لك ان يكون جميع الناس راضين عنك الحاضرة والبادية، ولا تمض بشيء إلا بامر المحكمة الشرعية، لأن ذلك أتم لأمر الله، وأحسن للنفوس.. وافهم ان الناس كلهم يتهمونك بالشر.. ولكنك ان شاء الله تبدل اتهامك بالخير.. وأكبر ما أوصيك به اولاً تقويم أوامر الله، وتنفيذ أمر الشرع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأخذ بأيدي المأمورين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساعدتهم على كل حال.. فاذا انتقدت عليهم في شيء فلا تتكلم في حقهم لا عند خاص ولا عام، بل استلحق رئيسهم او كلهم، وبين لهم ان هذا أمر فيه زيادة، او ما يصلح.. فان اقروا به فالحمد لله، والا فراجعنا اذا كنا حاضرين، والا فراجع النيابة.. ثم لا تجعل لك من جميع الموظفين طنينة، بل اجعلهم اصدقاء وبعيدين.. ومن طرف العسكر خنوا بخواطرهم وخنوا على ايديهم، فاذا حصل من احد منهم خمال فلا ترسل خادماً من قبلك يأتي به.. ارسل الى كبيرهم وقل له: ارغب ان يجيء مع فلان، فاذا جاء فنفذ الأمر.. ومن قبل دوائر الحكومة جميعها اجعل النظر عليها عن الفساد، ولا لك حق التدخل فيها موجب القرارات المنظمة لها.. كل يمشي حسب التقارير التي عنده، فاذا ذكر لك ان احداً مشتك على احد، او اتى بعمل رديء فاكشف عن المسالة، واتهم عنها، فان صلحت المسالة فعسى، فان كان الأمر غير ذلك فارفعه الى النيابة.. ومن جهة خدمك الذين تحت يدك فاقطن اليهم، لأنهم هم الخراب.. لا يحق لأحد منهم ان يتدخل في جميع الأمور، إلا بامر منك فاذا امرت احداً منهم لن يذهب الى درب وجاءك، وقال: فلان لم يطع الأمر، وسبني، وعمل وعمل: فلا تأخذ كلامه بالقبول، بل أرسل الى الرجل هذا بعينه، وقابله معه، فسوف تجد الأمر مختلفاً.. والحلم في محله زين، كما ان الغضب في محله زين.. اما من قبل الخدمة على الدعاوي: اما الحاضرة فليس للخدام عليهم خدمة لا قليل ولا كثير.. جميع دعاويهم تصدر الى الشرع، ويصير الذي يمشي في أمرهم الشرطة موجب تنفيذه كجاري العادة.. وأما البادية اذا خرجوا مطاياهم جيشاً وراحوا بخدمتهم، فالخدمة على المئة عشرة وغير ذلك لا يأخذ شيئاً، واهل العوالي والعيون فحسابهم كذلك.. من قبل الاخوان الذين يأتونكم الى المدينة اكرموهم غاية الإكرام، واذا جاءكم احد منهم وقال: رأيت منكراً كذا وكذا: فقل ترفعه الى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي ان شاء الله تزيله، وما أمرتنا به فعلناه، وهم لا تدعوهم يمدون أيديهم واذا مدوا أيديهم فانهوهم بالتي هي احسن، وخبروهم بأن لا يعودوا مرة ثانية، ولما ذكر حرر ليكون معلوماً والسلام.

قال أبو عبد الرحمن: المراد بالاخوان رجال العلم الشرعي، ويكفيك من هذه الاشارة الصلة الحميمة بين رجال الشريعة والدولة المنفذة.

ختم الملك عبد العزيز - 9/ ربيع 1346/2هـ = (1927م)(14)

هوامش

1 - بينت في مقدمتي لكتابي «مبادئ في نظرية الشعر والفن» ارجحية هذا التعبير بصيغة الجمع. 2 - مجلة حديقة الأفكار /السنة الأولى/ الجزء السادس الصادر في شهر ربيع الثاني عام 1365هـ ص 275 - 276، 3 - لسراة الليل، ص 129، 4 - لسراة الليل، ص 148 - 149، 5 - المصدر السابق، ص 161، 6 - لسراة الليل، ص 25 عن جواسيس العرب لرياض نجيب الريس. 7 - المصدر السابق. 8 - لسراة الليل، ص 163، 9 - المصدر السابق، ص 163 - 164، 10 - المصدر السابق، ص 164ش، 11 - المصدر السابق، ص 164، 12 - المصدر السابق، ص 164، 13 - المصدر السابق ص 165، 14 - لسراة لليل، ص 427 - 433، وانظر كتابي عن آل ابراهيم.

إشكالية الإلهام والفراغ السياسي

مصطفى محمد الخالدي *

تدعي نظرية الكاريزما القيادية وجود قادة ملهمين او كما يقال يوصفون بالكاريزما القيادية، لما لهم من الميزات الشخصية الفريدة والنادرة الوجود لدى غيرهم.

وهذا النوع من القيادة تسلط عليه كل الاضواء والانوار عادة مما يؤدي الى رؤيته في كل موقف وفي كل قرار، سواء كان هذا الموقف او القرار من النوع الذي يجب ان يكون من اختصاصات القادة او من اختصاصات المديرين والمنفذين، وتوصف دائما تلك القرارات وتلك المواقف التي يتخذها القائد الملهم بانها قرارات ومواقف ملهمة فلولا الزعيم الملهم لما اتخذ هذا الموقف او لما كان هذا القرار.. الخ.

ان مرد هذه النظرية يعود لسبب رئيسي هو سيادة الفكر التوتاليتاري التسلطي، الذي سعى دائما الى جمع السلطات في يد فرد واحد يكون حاكما مطلقا في جميع الاحوال، لاغيا ومهمشا من حوله اي شكل من اشكال المشاركة السياسية سواء للافراد او المؤسسات مستحوذا على السلطة كل السلطة، ومنفردا في التقرير في ما يتعلق بشؤون الحياة السياسية العامة وبالعملية السياسية برمتها في كافة مراحلها ومستوياتها لما له من ميزات فريدة جعلته صاحب القدرة الوحيد في الدولة والمجتمع، وتسبغ على هذا الطراز من القيادات الفريدة صفة الالهام او الكاريزما وهذه الصفة لا يتوفر عليها اي من مساعديه او اعوانه بل ولا تتوفر في احد من افراد رعيته سواء منهم المخلصون او المعارضون لسلطته.

وعندما تهب الازمات الكبيرة في وجه القائد الملهم ياخذ انصاره والمبهورون بحنكته وقدرته القيادية يصورون للعامة ان الكارثة ستحل بفقد القائد الملهم الذي لا يوجد احد قادر على تحمل مسؤولياته وبالتالي على خلافته وملء الفراغ السياسي وغير السياسي الذي سيحدثه غياب القائد الملهم، فلا يوجد فرد شبيه ولا جماعة او مؤسسة قادرة على الاخذ بزمام الامور وانقاذ السفينة من الغرق سواء، ويواصلون نشر المخاوف التي ستهدد الجماعة والمجتمع او الدولة من جراء الفراغ السياسي الذي سيخلفه القائد الملهم، والذي قد يقود المجتمع الى حروب اقلها اهلية تؤدي الى ضياع الوطن والمواطن من خلال ما ينتظرهم من قبل القوى الخارجية الطامعة والمتربصة اولا بالقائد الملهم ثم بالوطن والمواطنين معا.

ان مثل هذه الصور المرعبة لا يهدف منها مروجوها سوى مزيد من التشبث باهداب المنقذ الذي اختصر الشعب والوطن في شخصه بما احاط به نفسه من هالة وقدسية، او الاعداد لنسخة جديدة من طراز القائد الملهم تخلعه في حالة فقده وهي تفتقد لابسط عناصر المشروعية إلا كونها تلتزم ان تكون نسخة اخرى من القائد الملهم قد تشربت مدرسته في القيادة وحنكته التي لا يضاهيها احد.

ان هذه النظرية السياسية الشقية كانت وراء الكثير من متاعب الشعوب في القرن العشرين وخصوصا شعوب العالم الثالث والتي عانت من تطبيقات نماذجها السياسية الكثير، والذي انعكس على تباطؤ حركيتها المجتمعية والتعليمية والصحية والاقتصادية حاشرة مجتمعاتها في قوالب جاهزة، مفصلة على قياس قياداتها الملهمة .. الخ. ان هذه النظرية تفتقد لابسط عناصر المشروعية سواء كانت قانونية او سياسية او مجتمعية، اعتمادها الاساسي يقوم على احتكارها لعنصر القوة، وممارسة التسلط على جميع مكونات الدولة والمجتمع، فلا تجد لنفسها اي غطاء يبرر سلطتها سوى الالام التي يقترب في الشكل لا في الجوهر من (السياسة النبوية التي تقوم على مبدأ التنبؤ الذي ياتي به الوحي من عند الله).

لئن ظهرت نماذج متعددة من تطبيقات هذه النظرية وافرازاتها من القيادات الملهمة في قرننا الحالي وما سبقه من قرون خلت، يبقى السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هل ستتمكن هذه النظرية من الانتقال مع تطبيقاتها الى سنوات القرن المقبل؟!

ان مثل هذه النظرية وما خلفته من جمود في الكثير من المجتمعات التي عانت من تطبيقاتها وصلت الى حد عبادة الفرد الملهم لا بد وان يلفها القرن العشرين وهو يرحل متثاقلا ليفسح المجال امام بزوغ فجر القرن القادم الذي سيتحول معه العالم الى (القرية العالمية) التي تتلاقى فيها الثقافات الانسانية، رغم كل القوالب الجامدة التي سعت الى فرض نماذجيتها في ما مضى، ليستكشف الانسان نفسه كائنا حيا ينمو ويتطور وتنمو وتتطور معه المجتمعات، التي ضاقت عليها القوالب الجاهزة وليسهم كل مجتمع من مكونات المجتمع الدولي في بناء نفسه، وبناء المجتمع الانساني، موظفا في تلك ما يمتلكه من ثروات روحية وثقافية ومادية في تفاعل حضاري لا متناه، ينبذ في تفاعله وحركيته كل عناصر الفكر الطوطمي والانعزالي والجمودي الذي كان مسؤولا عن الكثير من الويلات التي عاشتها البشرية على مر القرون، والذي انتج كل اشكال الهمجية والبربرية والتصفية السلطوية التي ازهقت الكثير من الارواح البريئة وادت الى ظهور الحركات العدوانية وفي مقدمتها الحركة الاستعمارية التي عملت على نفي الطرف الآخر باستمرار.

ان مجتمع الامن والسلام الدولي يتطلب اولا ركيزة اساسية تمثل سلاماً اجتماعيا على مستوى كل دولة وذا لا يتاتى الا من خلال الاعتراف للفرد بانه انسان له حقوق انسانية لا بد من احترامها وصيانتها، ولكل مجتمع بان له مكوناته الروحية والثقافية المادية التي يحرص على تنميتها وتطورها والحفاظ عليها، ذلك ما يسقط كل اشكال القهر القسري والهيمنة الفردية والجماعية ويتيح المجال رحبا امام الفرد ليعبر عن نفسه، وامام المجتمع لينمو ويتطور وفق الفطرة التي فطر الله عليها بني البشر. ولذا فان ما تثيره نظرية الالهام عن الفراغ السياسي على المستوى الداخلي وعلى المستوى الدولي ليس الا وهما ناتجا عن وهم (الالهام) الذي اتخذته ستارا وتبريرا لتفردها بالقوة والسلطة على مستوى المجتمع الداخلي او على مستوى المجتمع الخارجي الدولي. فالمجتمع الداخلي بما يمتلكه من مكونات وعناصر حية قادر باستمرار على تجديد اطاراته ومؤسساته بما هو كفيل ان يجنب المجتمع هوة الفراغ السياسي او غيره.

وكذلك الحال على مستوى المجتمع الدولي الذي يسعى الى نبذ الحروب والاقتتال اذا ما سادته روح المساواة والاحترام المتبادل بين الشعوب والدول والاقرار بحقوق جميع الشعوب في العيش في اوطانها بسلام وامان واحترام، كفيل بوضع حد للصراعات الدموية والعنيفة، وتوظيف القانون الدولي في خدمة الانسانية جمعاء دون احتكاره لصالح دولة متنفذة.

* كاتب فلسطيني مقيم في الرياض

داريو فو يتسلم اليوم جائزة نوبل للآداب 97 في العاصمة السويدية

فو يشكر الأكاديمية السويدية باسم كل المشعوذين والمهرجين في العالم

استوكهولم: من احمد الركابي

تشهد العاصمة السويدية استوكهولم مساء اليوم الاربعاء حفل توزيع جوائز نوبل على حائزيها هذا العام وتبلغ قيمة كل منها مليون دولار اميركي تقريبا، الكاتب المسرحي والممثل الايطالي داريو فو الفائز بجائزة نوبل للآداب عبر يوم الاحد الماضي، خلال محاضرة فريدة من نوعها في مبنى الاكاديمية السويدية، عن سعادته بالجائزة وشكر مانحيها «باسم كل المشعوذين وللمهرجين والبهلوانيين والمنكتين في العالم وعلى مدى التاريخ». كما شكر فو لعضاء الاكاديمية السويدية على شجاعتهم وجراتهم على منح الجائزة لمهرج بسيط مثله. المحاضرة المشار اليها والتي تمثل جزءا من التقاليد المرتبطة بتوزيع جائزة نوبل للآداب كانت مصدر قلق للسكرتير الدائم للاكاديمية السويدية ستوري الين طوال الايام الماضية من هذا الشهر، اذ جرت العادة ان يبعث الفائزة نسخة من نص المحاضرة قبل موعدها لاطلاع الاكاديمية على محتواها، الا ان ستوري الين لم يتسلم من فو سوى صفحتين ناقصتين عكرتا صفو الاول الذي تنفس الصعداء عندما دخل فو مبنى الاكاديمية السويدية وفي يده مجموعة من الاوراق التي تضمنت نص المحاضرة. لاحقا تبين ان الاوراق التي بلغ عددها 25 ورقة كانت رسومات كاريكاتيرية تضمنت النقاط الرئيسية في المحاضرة. داريو فو قال للحضور المؤلف من 500 شخص تقريبا انه فعل ذلك لارغام نفسه والحضور على استغلال المخيلة.

وخلال المحاضرة كان الكاتب المسرحي الايطالي يتنقل من دون حزام امان بين المواضيع والحكايات المأخوذة من حياته، تارة يحكيها بواسطة جسده وبلغة الاشارات كما لو انه يخاطب جمهورا من الصم وتارة اخرى بلسانه وجسده ايضا كأنه على خشبة المسرح وليس في محاضرة. داريو فو الذي كان مع زوجته فرانكا رامية طرفا في 45 محاكمة خلال السنوات الماضية قال ان تلك ليس سوى تعبير عن حب السلطة لهما. وعن ردود فعل الوسط الثقافي الايطالي الغاضب والمستاء في غالبيته من اختيار فو للفوز بجائزة نوبل للآداب قال «المهرج الايطالي الكبير» ان الفوضى عمت الصيدليات في بلده في الآونة الاخيرة بسبب اقبال «الشعراء الكبار» على شراء كل ما فيها من الادوية المهدئة للأعصاب.

ومساء اول من امس نظمت ادارة مسرح براماتن في استوكهولم امسية (حوار مع داريو فو) حضرها عدد كبير من الصحافيين والسياسيين الذين ضاقت بهم الصالة الكبيرة في المسرح. وفي معظم الوقت لم يكن فو بحاجة الى مترجم خلال الحوار مع الجمهور رغم ان لغته الانجليزية ضعيفة لدرجة انها لا تتجاوز حدود الـHello ورغم ان عددا قليلا من الحضور كان يتقن اللغة الايطالية، حيث ان فو كان يجيب معظم الاسئلة بمشهد مسرحي هزلي. عندما سأل احد الحضور عن مسؤولية المسرح ودوره في خدمة المجتمع اجاب فو بمشهد هزلي تقمص فيه شخصيتين في حوار غير ذي معنى. وعندما سئل عن اهمية الضحك قال فو ان الانسان يولد من الضحك وكذلك الحضارة، ثم اخذ يمثل مشهدا مقتبسا من الاساطير اليابانية عن خلق العالم للدلالة على اهمية الضحك في تكوين الانسان. وخاطب فو الحضور قائلا «هل تريدون ان تكونوا كلاسيكيين؟ اذا عليكم ان تغنوا لزمنكم الحاضر».

ومساء اليوم يتسلم فو الجائزة من يد ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر في احتفال التوزيع الذي يقام كما جرت العادة في بيت الحفلات (كونسرت هوسيت)، ويلي ذلك حفل عشاء ساهر في بيت المدينة يقوم التلفزيون السويدي بنقله على الهواء مباشرة ويتعامل معه الى حد كبير كما لو كان عرضا للأزياء او برنامجا من برامج الطبخ، حيث ان اكثر كلام للعلقين يدور في اطار ملابس المدعوين وأنواع المأكولات المعدة لهم وكيفية طهيها ومن يرقص مع من في الحفل الراقص الذي يلي العشاء. ترى من سيرقص مع فو هذه الليلة؟

مؤلف مسرحي يسد ثغرات نصه بالإخراج والتمثيل



داريو فو (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ستيوارت هوود *

بمناسبة تسلم «المهرج» داريو فو جائزة نوبل للآداب 97 هذا اليوم تنشر «الشرق الأوسط» ترجمة لمقدمة الطبعة الانجليزية من اعمال فو الكاملة

يمثل داريو فو تقليدا خاصا في المسرح الايطالي اعطى العالم شخصيات هزلية مثل بولتشينلا وارليكينو. واصل كتاباته وعروضه يرجع الى «كوميديا فن النهضة» التي أرست صيغة دراميه تضم شخصيات من الخدم المخادعين، والمبارزين المزهوين، والكهول الداعرين، والعشاق الخاطفين باقنعتهم وازيائهم التقليدية، الذين احتلوا خشبة المسرح لأكثر من مائتي عام، والذين استمدت منهم شخصيتا بونتش وجودي.

لكن جذور فو تمتد الى ابعد من ذلك فتتصل الى التقليد الاقدم للجيولاري، اي الممثلين الجوالين في القرون الوسطى الذين ارسوا تقاليد ازدراء السلطات والكنيسة، او تصل الى تقاليد الكوميديا الخشنة للمهرجين من طراز المخرج زاني Zan-ni، وهي النسخة البندقية (نسبة الى مدينة البندقية) من جيوفاني، والاصل الذي اشتقت منه كلمة «زاني Zany» للتدليل على هذا الصنف من الكوميديا.

ان أولئك الزانيين (نسبة الى زاني Zanni - اي المهرجين الفلاحين القادمين من وادي بو - طوروا تقليدا خاصا في الاداء الصامت واساليب الحكي المحلي (الجراميلوت): مزيج من الفاظ اللهجات المحلية والكلمات الصوتية المطابقة لفظها لمعناها، لغة لا تمت الى اي لغة، مع ذلك فان النظارة يتلقفون معانيها ويفهمون مقاصدها، وما يزالون الى الآن يدركونها.

يقول فو ان هذه انماط من المسرح تضرب جذورها في قرون سابقة من تطور العروض الهزلية اللاتينية. وبالذات بلاوتوس وتيرينس، والتي تعتمد على الاداء بممثلين مقنعين يتميزون بالشعبية والفظاظة معا - وشعبيتهم تنبع حقا من فظاظتهم ووقاحتهم. وعليه، فان رسالة فو المسرحية رسالة ذات مسار يحلق به بعيدا عن الدراما المدرسية الشكلية لبلاطات عصر النهضة، وعن المسرحيات البورجوازية للقرن التاسع عشر، والمسرحيات «المتقنة» في ايامنا هذه. لقد اخذ فو فن التمثيل الهازل، والاداء بالاقنعة، والتمثيل الصامت، وتقاليد الجراميلوت (مزيج الالفاظ المحلية والصوتية)، وطور هذا المزيج لابتداع مسرح شعبي حديث.

ولد فو عام 1926 في شمال ايطاليا، وشب في مجتمع صيادين ومهربين وحكائين على ضفاف بحيرة، ومن هؤلاء، كما يقول، تعلم «بنية اللهجة المحكية - وبخاصة بنية اللغة الاولية المحكمة».

وباتت هذه البنية وهذه اللغة الاساس الذي شاد عليه مونولوجاته المسرحية التي وضعها بادئ الامر لأجل الاذاعة، ثم اعدها في ما بعد للمسرح الذي دخله عن طريق مدرسة الفن والتصميم المسرحي. وفي الخمسينات احتل فو في المسرح الايطالي - هو وزوجته فرانكا راميه المكانة التي يحتلها ممثل ناجح في الحي الغربي، لكن الزوجين هجرا هذه المهنة بحثا عن جمهور جديد لا يتألف من نظارة الطبقة الوسطى. وبحلول الستينات وجدا هذا الجمهور، وراحا يؤديان العروض لجموع غفيرة في حلبات جديدة: خيم السيرك، مراتب المصانع، او المراكز الثقافية للاحزاب اليسارية. وتحول الاثنان معا وفرقتهما جزءا من الحركة السياسية الراديكالية في تلك الايام. لكن صلتهما بالحزب الشيوعي كانت قصيرة، نظرا لتصلب الشيوعيين في مواقفهم السياسية، وعجزهم عن ادراك او قبول ذلك الازدراء للسلطات القائمة التي كانت تبديه اعداد غفيرة - وبخاصة الشباب - في تلك الايام، والذي اعطاه فو تعبيرا فنيا.

ان مسرحية «اللغز المضحك» (1969) تنتمي الى هذه الفترة. وهي تعتمد بشكل معلن على نصوص اصلية من القرون الوسطى، ومن فترات لاحقة، كما تعتمد على تقاليد الجيولاري (الممثلين الجوالين) المؤولة تأويلا خاصا عند فو نفسه. وتعكس المسرحية قراءته قراءة مناوئة للاكليروس الكنسي بلا مراء، من جانب، لكنها تعكس في مستوى آخر الرأي القائل بأن التقليد المسيحي قابل للتأويل بطريقة جذرية تؤكد الحياة - وهي نفس الرؤية التي الهمت القساوسة الراديكاليين العاملين في الفرافيلاس في اميركا الجنوبية (الاشارة الى قساوسة لاهوت التحرير). وهكذا نجد ان نسخته من مسرحية «زواج في قاناه» التي يروي احداثها ضيف مخمور، توكيد للحياة ودعوة الى التمتع بها. فالبطل الرئيسي في هذا العرض هو الاعمى الذي يرى هو وصاحبه الاعرج ذو العربة، يسوع المسيح مارا في طريقه الى كالفاري، فيهرب خوفا من ان يصاب بنظرة «معجزة» منه. والسبب في ذلك ان استعادة الكمال الانساني (زوال العمى والعرج) تعني فقدان وسيلة التكسب الوحيدة لدى الاثنين. لكن غضب فو الاشد، وهو اعتى لأنه ينصب في قالب كوميدي، مكرس لانتقاد البابا الذي ينتصب بردائه الكهنوتي الفخم مزدريا يسوع المسيح كمخلوق فقير، محطم. لا عجب لذن ان يلاقي فو المتاعب من الكنيسة ومع المسيحيين التقليديين مع اتباعها - فمثلا ان المخرج السينمائي فرانكو زفيريللي اعترض بشدة على «اعادة صياغة قصص الاناجيل بأسلوب هجائي ساخر».

الشاعر الجوال

اما «موت فوضوي بالصدفة» فهي مسرحية سياسية تجمع في آن طابع الهزل العابث والجد العميق.

يرجع تاريخ المسرحية الى عقد السبعينات، تلك الفترة المضطربة من تاريخ ايطاليا الحديث التي شهدت سخط الشباب - تلاميذ المدارس والطلاب والعمال - وهو يتخذ شكلا عدوانيا في الملبس والمسلك الاجتماعي. كانت تلك ايضا فترة هيستيريا سياسية في وسائل الاعلام ووسط الاحزاب السياسية القائمة - هيستيريا شجعت بعض قوى اليمين في اجهزة الامن وفي الجيش، لانتهاج «استراتيجية توتر» (بتواطؤ من السلطات) - نجم ذلك عن سلسلة تفجيرات اودت بحياة عدد من الابرياء. وحصد انفجار في ساحة بياتزا فونتانا في مدينة ميلانو (ديسمبر/كانون الاول 1969) ارواح ستة عشر شخصا واصاب 88 آخرين بجروح. سارعت السلطات والصحافة الى القاء اللوم على «الفوضويين» الذين سقط احدهم وبدعى جيوسيب بينيللي، من نافذة في الدور الرابع لمبنى البوليس حيث كان يجري استجوابه. وضع فو مسرحيته الساخرة سخرية مريرة من هذا «الموت بالصدفة»، معتبرا اياه فصل تدخل سياسي يوم كانت صحيفة لوتا كونتينوا اليسارية تحاكم امام القضاء لانها اتهمت البوليس بارتكاب جريمة قتل. ولما جاءت بعد سنوات من ذلك دعوة لإزالة الشاهدة التي تكرم ذكرى القتيل بينيللي، شب فو متوجها الى ميلان، برد فعل نمونجي، ليعيد وضع الشاخصة في مكانها.

ان المسرحية هزلية، والبطل الرئيسي فيها شخص يتوجه للتحقيق في الحادث، فيكشفه بذلك عن غباوة الأكاذيب التي حاكتها الاجهزة الرسمية، والبطل في ظاهره مجنون، لكن جنونه يشبه جنون هاملت - سلاح لاماطة اللثام عن الحقائق التي لا يجرؤ احد في العالم «الفعلي» المعقول، على النطق بها. وتتميز المسرحية بقوة نفاذة تستمد زخمها من التوتر الذي يبثه فو عامدا بين الكوميديا الناجمة عن ارتباكات الهوية، وهذا عنصر اساسي دائم من عناصر الهزليات، والظروف التراجيدية المحيطة بموت انسان بريء. والمعروف ان فو يرى ان الضحك يفتح عقول الناس ويهيئهم لتلقي الافكار التي قد يرفضونها بخلاف ذلك. لقد ركب فو وزوجته فرانكا راميه مركبا خطرا في ذلك الوضع السياسي المتفجر، وهذا ما يتضح من القاء القبض عليه، رسميا لما ابداه من قلة احترام للرئيس الاميركي، او ما يتضح بصورة اكثر خطورة من اختطاف فرانكا راميه على يد الفاشيين المستاءين من التأييد الذي ابدته لحركات اليسار التي تضم النساء والعمال وآباء واقرباء السجناء السياسيين. وعبرت فرانكا رامية عن موقفهما بالعبارة التالية:

«ابتغاء التوافق مع التزاماتنا السياسية لم يعد يكفي ان نعتبر انفسنا فنانين ديمقراطيين، كان علينا ان نضع انفسنا كليا في خدمة المضطهدين وان نصبح الشاعر الجوال الناطق بلسانهم».

تمت حركة الستينات والسبعينات خارج اطار الاحزاب السياسية القائمة، وابتكرت اساليبها الخاصة في الصراع. وتمثلت بعضها في نوع من العصيان المدني وحركة «التخفيض الذاتي» وهو تكتيك لجا اليه العمال من تلقاء ذاتهم لتخفيض ساعات العمل وخفض الانتاج، واستشرى هذا الاسلوب ليعم ميادين اخرى من قبيل رفض دفع اسعار اعلى لتذاكر الحفلات الموسيقية والسينما. ورفع العمال والشباب شعار: لا تستطيع ان تدفع هذا السعر؟ لا تدفعه اذن. وتكرر صدى هذا الشعار في حركة الاحتجاج المناوئة لضريبة الرأس في بريطانيا، وتبنى فو هذا الشعار عنوانا لاحدى مسرحياته الكوميدية الناجحة لهذه الفترة. لكن الاحتجاج السياسي اتخذ صورا اخرى، مثل الاساليب التي تبنتها الالوية الحمراء نعني اسلوب الكفاح المسلح وخطف القادة السياسيين وقتلهم - اي ما دعي بـ«استراتيجية الابادة» وكان ابرز مثال مدوي على ذلك اختطاف وقتل رئيس الوزراء المسيحي الديمقراطي السابق الدو مورو في عام 1978. لقد احاط الغموض بمصيره وبقي مغلقا بالالغاز دون حل.

هناك تصور معين يرى انه بعد اسر الدو مورو على مدى شهرين تقريبا - حاول خلالهما مناشدة حلفائه السياسيين والسلطات كي تتفاهم مع الخاطفين - فتخلى عنه اقرانه في الحزب المسيحي الديمقراطي لمجرد ان يبرهنوا انهم لن يلينوا مع الارهاب.

ان اجواء الهيستيريا والنفاق التي سادت وقتذاك دفعت فو الى كتابة مسرحية «ابواق واعتراضات»، وتقع في فصلين وتدخل في هذا المجلد. وهي مثال آخر على استخدامه الابتكارات الكوميدية من اجل القيام بتدخل سياسي. ومن جديد تدور هذه المسرحية على خلط الهويات: فناظر مخزن من مخازن شركة «فيات» يتوهم انه يرى ما يبدو له هجوما ارهابيا على انجيلي، صاحب شركة فيات، فيغطي جسد الصناعي المحروق حرقا بشعا بسترته قبل ان يفر من المشهد، ويؤخذ انجيلي المشوه الى المستشفى ويعتبر، خطأ، انه ناظر المخزن. ويبدأ رجال البوليس التحقيق معه على اعتباره ارهابيا يساريا، لكنهم يوقفون التحقيق حين يتضح لهم ان «ارهابيهم» هذا يمتاز بمعرفة وثيقة بمجريات الامور في المواقع العليا للدولة الى حد ان اي اجراء آخر من البوليس قد يكون وبالا.

تقاليد المسرح الشعبي

ويلعب فو في العرض الاصلي (يناير - كانون الثاني 1981) دور العامل والصناعي بالتناوب، علما ان الاخير مغطى بالضمادات ومربوط بعتلات وبكرات بحيث لا يزيد عن دمية بشرية (وهو وضع غالبا ما يتكرر في اعمال فو). وينهل الفعل الكوميدي منبعه، على غرار الهزليات الكلاسيكية، من الارتباكات وغموض الهويات: اما الحد الباتر في النص الايطالي الاصلي فيقول في التعليقات اللاذعة على كبار سياسيي ذلك العهد، وبخاصة نفاقهم المزري المقترن بانبعاث «نتانة الجثث» (حسب تعابير فو). وترتفع درجة الحرارة السياسية في نهاية احد العروض حين جاء ثلاث نسوة، وكهن قريبات لسجناء سياسيين الى المسرح ليقرأن نص شكوى عن الاوضاع في زنازين الامن الخاص التي يرزح فيها السجناء الذين رفعت فرانكا راميه عنهم نداء الى منظمة العفو الدولية. تلت ذلك حملة صحافية منفلة، وجامحة. فالزعيق الذي انطلق عما وصف في بعض الصحف، وصفا غير دقيق، بانه تظاهرة لصالح الالوية الحمراء، انتقل الى البرلمان والى مجلس الشيوخ، حيث تصاعدت دعوات لفرض مقص الرقابة على بعض اقسام المسرحية. اما اليوم فاننا نطالع هذه المسرحية او نتفرج عليها في ظرف سياسي مغاير، لكنها تقف معلما بارزا على الكتابة الكوميدية الناقدة لجبروت السلطة، وسوء استخدام هذا الجبروت الذي ما يزال ساريا الى اليوم. وأخذ عمل فو يتأثر بقوة بأفكار الحركة النسوية والمحفزات التي تلقاها من تعاونه الفني مع فرانكا راميه. وظهر ذلك في عدد من المسرحيات من قبيل «الزوجات المنفتحات»، اضافة الى مونولوجات وضعها لزوجته تعالج موقع المرأة في مجتمعنا.

والمثير في هذه المونولوجات ان النصوص سرعان ما نمت الى حوار مع النظارة - الى درجة تتعذر معها معرفة النص النهائي. ان النظر الى النص باعتباره مجالا مفتوحا للتعديل، دون اغلاق او رتاج، يتفق مع التقليد المألوف في المسرح الشعبي او فرق الممثلين الجوالة على غرار العائلة التي ولدت فيها فرانكا راميه، وهذا التقليد سيتصل بدوره بالكوميديا الفنية التي كانت حبكة المسرحية فيها مجرد ثيمة عامة يرتجل الممثلون حولهم ما يشاؤون من ابداعات هزلية شخصية، وردود افعال محددة لمشاهدي يومهم.

ان براعة فو كممثل على الخشبة تكمن، بالضبط في قدرته على الارتجال، وغزل لحظة كوميدية، ومطها الى اقصى حدودها بأسلوب يعتمد على هذه التقاليد. اما موهبته ككاتب فتكمن في غزارة قلمه السيال في تدبيج نصوص الهزليات. وغالبا ما يسد هذا المؤلف المسرحي ثغرات نقصه بمواهبه المتعددة في الاخراج والتمثيل.

* كاتب مقدمة الطبعة الانجليزية من اعمال فو الكاملة

ثمانية فرق تتنافس على أربع بطاقات في كأس أندية أوروبا اليوم

مهمة صعبة ليوفنتوس أمام مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب:

تتنافس ثمانية فرق على البطاقات الاربع الاخيرة المؤهلة الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اندية اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم في الجولة السادسة التي ستقام اليوم. والفرق الثمانية هي: بارما الايطالي (المجموعة الاولى)، ويوفنتوس الايطالي (المجموعة الثانية)، وايندهوفن الهولندي (المجموعة الثالثة)، وريال مدريد الاسباني وروزنبرج النرويجي (المجموعة الرابعة)، وباريس سان جيرمان الفرنسي (المجموعة الخامسة) وباير ليفركوزن الالماني وموناكو الفرنسي (المجموعة السادسة).

وقد ضمنت فرق بوروسيا دورتموند حامل اللقب ومانشستر يونايتد الانجليزي ودينامو كييف الاوكراني وبايرن ميونيخ الالماني صعودها في الجولة الخامسة قبل اسبوعين. واذا كان وضع ريال مدريد جيدا في بلوغ ربع النهائي لان الفوز على بورتو البرتغالي يكفيه، فان الامر ذاته لا ينطبق على يوفنتوس الذي قد لا ينفعه حتى الفوز على مانشستر يونايتد في اقوى لقاءات هذه الجولة.

● المجموعة الاولى: تبدو فرصة بارما ضئيلة جدا في بلوغ الدور ربع النهائي بعد سقوطه في فخ التعادل مع ضيفه سلافيا براغ 2ـ2 في الجولة الخامسة وهو سيلعب خارج ارضه ضد غلاطة سراي التركي.

وتراجع مستوى الفريق وقد فشل في الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري المحلي حيث تعادل في اثنتين وخسر واحدة.

وفي المباراة الثانية يلعب دورتموند ضد سلافيا براغ خارج ارضه. وتوج دورتموند بطل العالم للاندية بفوزه على كروزيرو البرازيلي 2/صفر في طوكيو الاسبوع الماضي، وقد بدأ يستعيد مستواه في الدوري المحلي بعودة معظم لاعبيه من الاصابة باستثناء ماتياس زامر.

● المجموعة الثانية: سيكون ملعب «ديللي البي» في مدينة تورينو مسرحا لمباراة قوية بين يوفنتوس ومانشستر يونايتد خصوصا بالنسبة الى الاول الذي يتوجب عليه الفوز ثم انتظار ما ستسفر عنه المباريات الاخرى لمعرفة مصيره.

وعندما سحبت القرعة في اغسطس (اب) الماضي اعتبر كثيرون ان هذه المباراة ستكون فاصلة في تحديد هوية المتاهل الى الدور التالي لكن مانشستر حسم امره في الجولة الماضية مستغلا خسارة يوفنتوس امام فيينورد الهولندي صفر/2.

ويلعب ايضا في المجموعة ذاتها، كوسيتشي السلوفاكي وفيينورد روتردام الهولندي في مباراة تحصيل حاصل.

● المجموعة الثالثة: يتوجب على ايندهوفن هزيمة ضيفه برشلونة الاسباني اذا اراد الاحتفاظ بامل في بلوغ الدور التالي. ولم تكن تجربة الفريق الهولندي الاخيرة ناجحة لانه سقط سقوطا كبيرا امام فيللم تيلبورغ 4/1 على ارضه.

اما برشلونة الذي ودع المسابقة باكرا، فان استعادته مركز الصدارة في الدوري المحلي على حساب غريمه التقليدي ريال مدريد ستعطي لاعبيه جرعة معنوية هو في امس الحاجة اليها. وفي مباراة ثانية يلعب دينامو كييف مع نيوكاسل على ملعب الاخير. ولان دينامو كييف ضمن التاهل فان ادارة النادي عرضت مكافأة مالية ستوزع على اعضاء الفريق في حال فوزه في مباراة اليوم.

● المجموعة الرابعة: يستضيف ريال مدريد على ملعبه «سانتياجو برنابي» بورتو البرتغالي وهو في حاجة الى الفوز لضمان التاهل. وكان ريال مني بخسارته الاولى في الجولة الماضية امام روزنبرج الذي يملك العدد نفسه من النقاط.

وخسر الفريق جهود مهاجمه اليوغوسلافي بريدراغ ميياتوفيتش الذي سيغيب نحو شهر لاصابته بتمزق عضلي، ولن يشارك ايضا مدافعه الايطالي كريستيان بانوتشي.

وفي المقابل يخوض بورتو اللقاء لتحسين صورته في المسابقة حيث جمع 4 نقاط فقط من 5 مباريات.

وتجمع المباراة الثانية بين اولمبياكوس اليوناني وروزنبرج. والتعادل قد يكفي الاخير لضمان التاهل في حال صبت النتائج الاخرى في مصلحته.

● المجموعة الخامسة: لا تبدو فرص باريس سان جيرمان الفرنسي كبيرة في التاهل وهو الذي يستضيف بشكتاش التركي على ملعب بارك دي برانس. وكان الفريق التركي عقد مهمة سان جيرمان في هذه المسابقة عندما هزمه 3/1 في اسطنبول. وفي المباراة الثانية يلعب بايرن ميونيخ ضد جوتبرج السويدي على ملعب ميونيخ الاولمبي.

● المجموعة السادسة: سيحاول باير ليفركوزن الالماني ان يضرب عصفورين بحجر واحد عندما يستضيف موناكو الفرنسي، ذلك لان فوزه يضمن له مقعدة في ربع النهائي ويثار لخسارته الثقيلة ذهابا صفر/4. على اي حال وحتى لو خسر موناكو فانه شبه متاكد من احتلال احد افضل مركز ثان بين فرق المجموعات الست.

ويقود ليفركوزن الالماني الشرقي (سابقا) اولف كيرستن هداف الدوري برصيد 14 هدفا، وهو الذي سجل ثلاثة اهداف شهيرة في ربع الساعة الاخيرة من مباراة فريقه ضد بايرن ميونيخ وقلب تخلفه صفر/2 الى فوز 4/2 في المرحلة قبل الماضية.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، يلعب سبورتينج لشبونة البرتغالي ضد ليرس البلجيكي.

زين الدين زيدان نجم هجوم يوفنتوس (يسار) يحاول تخطي نيك بوت لاعب مانشستر يونايتد خلال المواجهة الاولى بين الفريقين التي انتهت لصالح يونايتد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رونالدو ضمن قائمة من 4 اسماء لاختيار افضل لاعب في العام

زيوريخ ـ رويترز: اصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اول من امس قائمة تضم اسماء اربعة لاعبين بينهم البرازيلي رونالدو لاختيار الفائز بلقب افضل لاعب لهذا العام. ورونالدو هو الفائز باللقب عام 1996، ويلعب رونالدو لانترناسيونالي الايطالي.

وضمت القائمة ايضا المهاجم البرازيلي روبرتو كارلوس لاعب ريال مدريد الاسباني والهولندي دنيس بيرجكامب لاعب ارسنال الانجليزي، ولاعب خط الوسط الفرنسي زين الدين زيدان المحترف بيوفنتوس الايطالي.

وسيقام حفل اختيار الفائز باللقب في مدينة ملاهي ديزني باريس في 12 يناير (كانون الثاني).

واختير اللاعبون الاربعة بعد تصويت اجراه 128 مدربا لمنتخبات قومية في شتى انحاء العالم. وفي الاعوام السابقة كانت القائمة تضم ثلاثة لاعبين فقط ولكن هذا العام حصل لاعبان على نفس عدد الاصوات.

وسيتم تسليم جوائز اخرى بينها جائزة اللعب النظيف لمشجعي جمهورية ايرلندا وجائزة لجوزيف زوفينيتش اللاعب الهاوي من سلوفاكيا الذي لعب لمدة 60 عاما دون ان يحصل على انذار.

وسيتم ايضا تكريم اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه والقيصر الالماني فرانز بيكنباور والنجمين الفرنسي ميشيل بلاتيني والانجليزي بوبي تشارلتون بصفتهم اول لاعبي كرة القدم الذين يتم تسجيل اسمائهم بقاعة الابطال الدولية.

منتخبا مصر والجزائر وديا في أسوان

قمة الدوري المصري بين الأهلي والزمالك الجمعة

القاهرة: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تنطلق اليوم المرحلة العاشرة من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم فتقام مباراتان بين الشمس والسويس، والمقاولون العرب والمنيا. وتختتم المرحلة الجمعة المقبل بست مباريات ابرزها القمة بين الاهلي والزمالك. ويدخل الشمس (8 نقاط) المباراة قبل ان يضمد جرح الخسارة امام الزمالك رغم تصريحات مسؤوليه الذين اتهموا الحكم بـ«الانحياز» للزمالك وحرمان فريقهم من ركلتي جزاء صحيحتين.

اما السويس، الذي حقق مفاجأة في المرحلة التاسعة بالحاقه الهزيمة الاولى بالمقاولون العرب هذا الموسم، فقد خطا الى الامام ورفع رصيده الى 11 نقطة وسيسعى الى مواصلة مسيرته ليدخل المنطقة الدافئة في جدول المسابقة. والمفارقة تبدو اوضح في المباراة الثانية بين المقاولون والمنيا، فالاول لقي خسارته الاولى وسيحاول تجاوز كبوته والعودة الى المنافسة على القمة من جديد، في حين حقق الثاني فوزه الاول وسيسعى الى جعلها بداية الانطلاقة وترك ذيل الترتيب الذي حافظ عليه منذ انطلاق البطولة. وتستكمل مباريات المرحلة العاشرة الجمعة فيلعب الاهلي مع الزمالك، وغزل السويس مع الاتحاد السكندري، واسوان مع المنصورة، والقناة مع اتحاد عثمان، وغزل المحلة مع الاسماعيلي، والمصري مع بلدية المحلة.

من جهة ثانية قرر اتحاد كرة القدم المصري اقامة المباراة الدولية الودية بين منتخبي مصر والجزائر في 20 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في مدينة اسوان القريبة من الحدود السودانية (جنوب مصر).

ويريد الاتحاد المصري من خلال نقل المباراة من القاهرة الى اسوان اعلان تضامنه مع سكان منطقة الاقصر واسوان الذين تضرروا من الحادث الارهابي الذي وقع اواخر الشهر الماضي في معبد الدير البحري بمدينة الاقصر وسقط ضحيته 64 شخصا. وينوي الاتحاد المصري ايضا إقامة المباراة ضد الكاميرون في 24 منه في الاقصر او اسوان ايضا للخروج بهاتين المدينتين من الازمة التي تعرضتا لها.

وكان اتحاد كرة اليد قد بادر الى اعلان نقل جميع بطولاته الى الاقصر حيث ستقام الاولى اواخر الشهر الحالي، ويفكر المسؤولون في الاتحاد بنقل منافسات احدى مجموعات كأس العالم التي ستقام في مصر عام 98 الى الاقصر ايضا.

فوز شيفيلد ونزداي على بارنزلي 2ـ1

لندن ـ أ.ف.ب: فاز شيفيلد ونزداي على بارنزلي 2 ـ 1 في ختام المرحلة السابعة عشرة من بطولة انجلترا لكرة القدم. وسجل ستيفانوفيتش (19) ودي كانيو (88) هدفي شيفيلد ونزداي، وردفيرن (29) هدف بارنزلي.

وصعد شيفيلد ونزداي الى المركز الثالث عشر برصيد 21 نقطة، في حين بقي بارنزلي في المركز العشرين الاخير وله 13 نقطة.

الخسارة الثانية على التوالي لليكرز في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: مني لوس انجليس ليكرز بخسارته الثانية على التوالي والرابعة هذا الموسم مقابل 15 فوزا في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وكانت على يد مضيفه بورتلاند ترايل بليزرز 99/105.

وتراجع لوس انجليس ليكرز الى المركز الثاني في الترتيب العام للدور الاول خلف اتلانتا هوكس الذي يملك 15 فوزا مقابل 3 هزائم. ورفع بورتلاند رصيده الى 12 فوزا و6 هزائم ومعززا موقعه في المركز الرابع في ترتيب مجموعة الهادي (المنطقة الغربية) خلف ليكرز وسياتل سوبر سونيكس (15 مقابل 5) وفينيكس صنز (11 مقابل 5).

وتألق اللبناني روني صيقلي في غياب زميله انفرني (بيني) هارداوي بتسجيله 24 نقطة لفريقه اورلاندو ماجيك الذي هزم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 95/86، رافعا رصيده الى 14 فوزا مقابل 7 هزائم في المركز الثاني لمجموعة الاطلسي (المنطقة الشرقية)، خلف ميامي هيت الذي حقق فوزه الثالث عشر (5 هزائم) على حساب نيوجيرسي نتس 97/105 بفضل العملاق تيم هارداواي الذي سجل بمفرده 23 نقطة وفرض كارل مالون نفسه مرة جديدة نجما في مباراة فريقه يوتاه جاز (12 انتصارا و7 هزائم) ضد انديانا بيسرز (11 و7) 97/106 فسجل 31 نقطة مقابل 19 لانطونيو ديفيز من الفريق الخاسر.

واوقف المسؤولون عن الدوري لاتريل سبريويل نجم جولدن ستيت ووريرز، الذي شارك ثلاث مرات في مباراة «كل النجوم» سنة كاملة وابعده نهائيا عن الفريق بشكل نهائي بعد اعتدائه على المدرب بي جي كارلسيمو اثناء التدريب الاسبوع الماضي.

الرياض يلتقي النجمة والتعاون أمام الشباب في الدوري السعودي

قمة جماهيرية بين الهلال والاتحاد اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تجري مساء اليوم الاربعاء ثلاث مباريات ضمن الجولة الحادية عشرة لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم «دوري المحترفين السعودي»، يبرز منها لقاء القمة الجماهيري بين الاتحاد حامل اللقب والهلال متصدر البطولة على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة، وتجمع المباراة الثانية بين الرياض والنجمة على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض والمباراة الاخيرة تقام في بريدة بين التعاون والشباب على ملعب الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وتستكمل غدا مباريات هذه الجولة بثلاثة لقاءات تجمع بين الاهلي والطائي، والاتفاق مع الوحدة والشعلة والنصر.

● الاتحاد والهلال

من اقوى لقاءات هذا الاسبوع لما يتمتع به الفريقان من عناصر جيدة قادرة على تقديم مباراة قوية تمتع الجماهير الغفيرة التي تنتظرها، خصوصا انهما يملكان اكبر قاعدة جماهيرية في السعودية.الهلال يدخل مباراة اليوم وهو متصدر جدول الدوري برصيد 28 نقطة جمعها عن جدارة واستحقاق بفضل المستوى الجيد الذي قدمة نجوم الفريق بقيادة مدربهم الروماني بلاتشي الذي استطاع ان يوظف قدرات لاعبيه بشكل جيد، فاصبح الهلال الفريق الافضل على الساحة الان والاقرب للمربع الذهبي من الآن، رغم المراحل الكثيرة المتبقية من عمر المسابقة. صفوف الهلال متكاملة، سواء كان معهم اللاعبون الدوليون او بدونهم، فالهلال من الاندية القلائل الذي يمتلك البديل الجاهز في جميع خطوطه، حراسة المرمى يوجد بها اللاعب الناشئ حسن عسير الذي يتوقع له مستقبل باهر وامامه خط دفاع قوي بقيادة الزامبي ليتانا وفهد المفرج وتركي الصويلح وخالد الرشيد، كما ان خط الوسط يعد مفتاح فوز الفريق بوجود اللاعب فيصل ابو اثنين، ومحمد لطف وفي الهجوم ورقة المدرب الرابحة اللاعب نواف التمياط الذي يجد المساندة القوية من الاكوادوري سوزا صاحب المجهود الوافر.

اما الاتحاد فهو يعيش الان افضل حالاته الفنية بعد ان علاج المدرب البرازيلي كامبوس علة الفريق الفنية فاستطاع ان يحصل على ثلاثة انتصارات متتالية منذ ان تولى الاشراف على الفريق دفعته لدخول المنافسة على المربع الذهبي. ويمتاز الاتحاد بحيوية لاعبي خط الوسط بوجود الرباعي مروان بصاص وعبد الله ريحان والجنوب افريقي الزين موسى ومحمد نور ويعتبر هذا الرباعي هو مفتاح انتصاراته الاخيرة خصوصا انه يجد امامه خط هجوم ايجابي بوجود مشعل التركي واحمد بهجا «علي هادي».

الاتحاد لدية 14 نقطة جمعها من تسع مباريات ويحتل المركز الخامس متخلفا عن النصر صاحب المركز الرابع بفارق الاهداف.

● الرياض والنجمة

لقاء غير متكافئ فنيا، فالنجمة صاحب المركز الثاني في قائمة الدوري برصيد 19 نقطة مرشح قوي لكسب مباراة اليوم، ومن المتوقع ان يظهر الفريق بمستوى جيد لمسح الصورة المهزوزة التي ظهر عليها في المباراة السابقة امام الوحدة وخسرها 5/3. ويبرز من لاعبي الوحدة سليمان الحديثي والغاني اسحاق كواكي وقائد الفريق منصور الموسى. اما الرياض فيدخل مباراة اليوم بعد التعديل الجديد على جهازه الفني، حيث تم اقصاء الفرنسي كيفالي واسندت المهمة للمدرب الوطني خالد القروني الذي سيحاول معاجلة نقاط الضعف في الفريق والتي ستبدأ بمحاولة اخراج اللاعبين من الحالة النفسية السيئة بعد الهزائم المتكررة التي تعرضوا لها.

● التعاون والشباب

مباراة غامضة المستوى خصوصا بعد ان تحسن اداء لاعبي التعاون الذين حققوا اول فوز لهم منذ انطلاقة البطولة الاسبوع الماضي على حساب فريق الرياض، لكن الفريق ما زال قابعا في ذيل قائمة الدوري برصيد خمس نقاط وفي المقابل يدخل الشباب مباراة اليوم بعد ان تعرض لهزيمتين متتاليتين من الاتحاد ثم الهلال ومن المتوقع ان يدفع مدرب الفريق البرازيلي جوليانو بافضل عناصره للهجوم لاقتناص النقاط الثلاث والمحافظة على مركزه الثالث الذي يحتله برصيد 18 نقطة.

أحمد البهجا نجم هجوم الاتحاد (يمين) يحاول تخطي الصويلح لاعب الهلال خلال لقاء القمة الموسم الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النصر يصحح أوضاعه بفوزه على الأهلي

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهى ابراهيم العيسى مسلسل اخفاقات النصر عندما سجل له الهدف الثاني في مرمى اهلي جدة 2/1 في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة للدوري السعودي في كرة القدم. وتقدم النصر على مضيفه بواسطة خالد العبودي في الدقيقة التاسعة الا ان طلال المشعل لم يدع الضيوف يفرحون اكثر من دقيقة واحدة عندما ادرك التعادل، وكانت الكلمة الاخيرة للعيسى الذي استغل تمريرة امامية من الغاني اوهين كينيدي وارسل الكرة داخل الشباك محرزا هدف الفوز للنصر قبل النهاية بتسع دقائق. ورفع النصر رصيده الى 17 نقطة فاستعاد المركز الرابع، في حين تجمد رصيد الاهلي عند 7 نقاط من 8 مباريات في المركز الحادي عشر قبل الاخير.

وتختتم المرحلة غد الخميس فيلعب الاهلي مع الطائي (10) في جدة، والاتفاق (31) مع الوحدة (9) في الدمام، والشعلة (10) مع النصر في الخرج.

الأمير سلطان بن فهد يفتتح المركز الإعلامي لبطولة القارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اول من امس المركز الاعلامي الكبير الخاص ببطولة القارات المقام في ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض.

كذلك تفقد جميع الاستعدادات والترتيبات الخاصة بالبطولة واطمأن على تكاملها قبل يوم الافتتاح مساء بعد غد (الجمعة)، كما تابع الأمير سلطان بن فهد البروفات النهائية لحفل الافتتاح المبسط الذي سيسبق مباريات البطولة.

من جهة اخرى، وصلت الى الرياض في وقت مبكر من صباح اول من امس بعثة منتخب البرازيل باسمائها الدولية المعروفة يتقدمها المدرب ماريو زاجالو الذي اكد لـ«الشرق الأوسط» معرفته التامة بالمنتخب السعودي ولذلك فهو لا يخشى اللقاء الافتتاحي كثيرا.

وقال زاجالو الذي ظهرت عليه علامات التعب والارهاق من جراء رحلة الطيران انه يعرف كرة الخليج جيدا والسعودية بصفة خاصة.

من جانبه، قال قائد منتخب البرازيل دونغا: اننا اتينا الى الرياض لأجل الظفر بكأس هذه البطولة وضمها الى سجل الانتصارات البرازيلية الكبيرة.

واضاف دونغا قائلا: اننا نعي ان بطولة القارات هي مونديال عالمي مصغر يضم المميزين في القارات الست، لذا فنحن قد استعدينا جيدا لها واعتقد ان تجربة جنوب افريقيا (1/2) قد افادتنا كثيرا واعادت الانسجام الى الفريق البرازيلي خاصة مع المحترفين خارجيا.

ومن المقرر ان تكون جميع المنتخبات السبعة قد اكملت وصولها اليوم الى مطار الملك خالد حسب جدولة الوصول المقررة، في حين ان مدير بطولة القارات عبد الله العذل كان على رأس المستقبلين للوفود المشاركة.

عبد الله العذل مدير بطولة القارات لـ «الشرق الأوسط»

كأس البطولة سيظل باسم الملك فهد والدورة المقبلة ستقام خارج آسيا

الرياض: من مساعد العصيمي

أكد مدير بطولة الفيفا للقارات عبد الله العذل ان البطولة المقبلة ستكون خارج قارة آسيا، مشيرا الى ان الاتحاد الدولي سيدرس هذا الموضوع في اجتماعه المقبل الذي سيقام في الرياض على هامش البطولة الحالية.

واشار العذل في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، ان كأس هذه البطولة سيظل يحمل اسم الملك فهد خلال الدورات المقبلة خارج القارة الآسيوية، مؤكدا ان البطولة الحالية التي تستضيفها الرياض خلال الفترة من 12 وحتى 21 من الشهر الجاري هي البطولة الرسمية الاولى للقارات بعد ان ادرجها الاتحاد الدولي تحت مظلته وصنفها في المرتبة الثانية بعد بطولة كاس العالم.

وقال العذل ان البطولة الحالية ستمول بالكامل من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، وله الحق في استغلال الحقوق الاعلانية والنقل التلفزيوني منها.

وحول كيفية استثمار هذه البطولة، قال العذل: الفائدة تنطوي على عدة نواح، اولها الفنية، فمنتخب السعودية سيشارك مع سبعة منتخبات عالمية من ضمن الافضل عالميا وعلى رأسها بطل كاس العالم 1994 منتخب البرازيل بكامل نجومه، وفي ذلك فائدة كبيرة للاعب السعودي والرياضة السعودية.من الناحية الاعلامية فبدون شك ان بطولة سيحضرها 400 اعلامي وستنقل عبر 140 محطة تلفزيونية وستذاع لحوالي 25 دولة، إضافة إلى أعضاء المنتخبات من اداريين وفنيين واعلاميين وجماهير، بلا شك سيطلعون على ما يشاهدونه من حضارة سعودية وسينقلونه الى بلدانهم والعالم، والاكيد ان فيه من الفائدة اعلاميا الكثير.

واضافه هناك فائدة اخرى قيمة جدا خرجت بها الرياضة السعودية من بطولة القارات على كاس الملك فهد تتمثل بالكوادر السعودية المؤهلة لادارة اي بطولة عالمية، وهي التي لامست التفوق والنجاح في البطولتين السابقتين والحالية، الامر الذي دفع الاتحاد الدولي للاخذ بهذا النجاح واعتمد البطولة ضمن قوائمه الرسمية.

وفي ما يخص الترتيبات الخاصة بالمشجعين والجماهير المصاحبة للمنتخبات القادمة من خارج السعودية، أشار العذل الى ان جميع الترتيبات بذلك قد تمت وهم في انتظار الوصول.

واضاف: لقد تم الاتفاق على ان لكل دولة مشاركة في البطولة حق استقدام 5 آلاف مشجع تم انهاء اجراءاتهم من سفارات خادم الحرمين الشريفين لدى البلدان، غير ذلك تم الاتفاق مع خمس شركات سياحية سعودية لنقل تلك الجماهير من وإلى السعودية وفي تنقلاتها ومعيشتها بالمملكة.

وفي ما يخص التذاكر الخاصة بالمباريات اشار الى انها مطروحة للبيع ويمكن الحصول عليها بيسر وسهولة.

وعن الجوائز المقدمة للاعبين اثناء المباريات قال: ستتولى شركات عالمية تقديم جوائز لأفضل ثلاثة لاعبين في البطولة بحيث يحصل الأول على الكرة الذهبية والثاني الكرة الفضية والثالث الكرة البرونزية.

ايضا هناك جوائز للهدافين بحيث يحصل افضل هداف على الحذاء الذهبي والهداف الثاني على الحذاء الفضي والثالث الحذاء البرونزي.

وجائزة لأفضل منتخب في البطولة، واخرى لأفضل لاعب في كل مباراة.

لقطات من بطولة القارات

انطلقت فكرة البطولة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، وتم نقلها لسكرتير الاتحاد الآسيوي بيتر فيلبان مع رغبة السعودية في تنظيم هذا التجمع العالمي ودعمه، وبعد اجتماع مسؤولي اربع قارات في شهر ابريل (نيسان) عام 1991 في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة تم الاتفاق على تنظيم البطولة الاولى في الرياض في اكتوبر (تشرين الاول) 1992.

● البطولة الحالية تنظم تحت اشراف الفيفا ورعايته واجريت قرعتها في الرياض بحضور الامير فيصل بن فهد والامير سلطان بن فهد ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج واعضاء الاتحاد الدولي لكرة القدم، ورؤساء الاتحادات القارية، وتمت المراسم بحضور ثلاثة نجوم دوليين من السعودية هم سامي الجابر ومحمد الدعيع واحمد جميل مع اعضاء من الدول المشاركة.

● تتكون لجان البطولة الحالية من خالد الدبل (السعودية) رئيس لجنة الاتحاد الدولي المنظمة للبطولة، وبيرا اوميرا (النرويج) نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة. وكل من جاك كورنر (تيرنداد)، رام روي (موريشس) وريكاردو تشيرا (البرازيل) اعضاء في اللجنة المنظمة للبطولة، وعبد الله العذل (السعودية) مدير البطولة وعضو اللجنة المنظمة وميشيل روفرن (سويسرا) ممثل الاتحاد الدولي في البطولة وبيتر فيلبان (سنغافورة) ممثل الاتحاد الآسيوي. بلغت ميزانية البطولة 16 مليون دولار سيتم تغطيتها من قبل شركة آي سي ال الراعية للبطولة ضمن اطار رعايتها لبطولات الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وفي هذا الصدد ليس هناك اي اعباء مالية تتحملها الدولة المضيفة تجاه هذه البطولة.

الألماني كراوتزن يعود لقيادة النادي الصفاقسي والبرازيلي سانتوس يترك النجم الساحلي نهاية الموسم

تونس: «الشرق الأوسط»

تأكدت عودة المدرب الألماني كراوتزن إلى النادي الصفاقسي التونسي انطلاقاً من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل كمدير فني للفريق ليكمل باقي مشوار الموسم الكروي الحالي بدلاً من المدرب التونسي الحبيب الماجري.

وقد وصل المدرب كرواتزن إلى تونس خلال اليومين الماضيين وقام بمشاورات مع رئيس النادي الصفاقسي الجديد لطفي عبد الناظر تم خلالها الاتفاق على كل بنود العقد وحضر مباراة النادي الصفاقسي وضيفه الملعب التونسي ثم عاد إلى المانيا لإنهاء الإجراءات اللازمة وسيرجع إلى تونس في اقرب وقت ممكن ليجهز الفريق إلى مباراة دور الثمانية لكاس تونس امام النادي الافريقي المقرر لها 21 ديسمبر الحالي بملعب المنزه.

وكان المدرب الألماني كراوتزن قاد النادي الصفاقسي الموسم الماضي وانهى البطولة التونسية معه في المركز الثالث، وخسر في الدور النهائي لكاس تونس امام الترجي الرياضي بهدف دون مقابل وهو ما جعل جماهير صفاقس ترحب بعودة هذا المدرب لقيادة الفريق.

من ناحية اخرى، اعلن مدرب نادي النجم الساحلي التونسي البرازيلي دوس سانتوس الذي قاد الفريق يوم السبت الماضي إلى الفوز بكاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس، انه لن يستمر مع النجم الموسم المقبل بعد أربع سنوات متتالية من التدريب والعمل المكثف يعتبرها من افضل مسيرته في مجال التدريب.

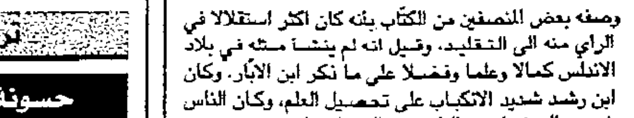
وكان هذا المدرب الماهر قد احرز مع النجم الساحلي كاس تونس وكاس الاتحاد الافريقي وبطولة الدوري التونسي واخيراً كاس الكؤوس الافريقية خلال المواسم الأربعة الماضية التي خاض خلالها الفريق ايضاً الدور النهائي لكاس الكؤوس العربية وكاس الاتحاد الافريقي وخسرهما امام النادي الافريقي بالهدف الذهبي لنبيل معلول ونادي الكوكب المراكشي المغربي بالهزيمة امامه في لقاء العودة بمدينة مراكش بهدفين دون مقابل رغم فوزه في ملعب مدينة سوسة بثلاثة أهداف مقابل هدف.

ويعتبر المدرب البرازيلي دوس سانتوس من احسن المدربين في الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم حاليا، وكان له الفضل في صحوة كرة القدم التونسية إلى جانب مدرب المنتخب التونسي البولندي هنري كاسبارجاك حيث يمول النجم الساحلي المنتخب باكثر من نصف تشكيلته الأساسية وهو ما كان له التاثير الإيجابي في ثورة الكرة التونسية وعودتها إلى الزعامة على الصعيدين العربي والافريقي.

وفي عهد المدرب دوس سانتوس لعب كل من الحارس رضوان الصالحي ومعوضه حمدي بابا والمدافعون منير بوقديدة وفريد شوشان وقيس الغضبان ومحمد المكشر ورياض البوغريزي ولطفي البكوش والمهاجمون رياض الجلاصي وعماد بن يونس وزبير بية الذي احترف بنادي فرايبورج الألماني في صفوف المنتخب التونسي وكان لهم الدور الإيجابي بمعية باقي لاعبي الترجي الرياضي والنادي الصفاقسي والنادي الافريقي في لعب الدور النهائي لكاس افريقيا للأمم بجنوب افريقيا والتأهل إلى الألعاب الأولمبية باتلانتا 1996 ونهائيات كاس افريقيا للأمم ببوركينافاسو ومونديال فرنسا 1998.

وإذا تأكدت مغادرة المدرب دوس سانتوس للنجم الساحلي في نهاية الموسم الحالي فإن الخاسر الكبير سيكون الكرة التونسية لأن هذا المدرب ترك بصماته الواضحة في تقدم وإقلاع كرة القدم التونسية وسيكون الفريق الذي سينتدبه في الموسم المقبل رابحاً بعد الإنجازات الرائعة والمذهلة التي حققها مع النجم الساحلي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



هذا اليوم في التاريخ

إعداد: نجم عبد الكريم

وفاة ابن رشد أعظم فلاسفة العرب

10 كانون الأول (ديسمبر)

في مثل هذا اليوم قبل 799 سنة، اي في 10 كانون الأول (ديسمبر) 1198، توفي في مراكش الفيلسوف ابن رشد الذي يعد في رأي الكثير من المؤرخين، العرب والاجانب، أعظم الفلاسفة العرب بلا استثناء، والفيلسوف الذي عرف بشروحه لفلسفة ارسطو، وبمحاولته التوفيق بين الشريعة الاسلامية والفلسفة اليونانية، وقد ترجمت كتبه المهمة الى اللاتينية، وصارت تدرس في جامعة باريس وغيرها، فطبعت الفكر الاوربي، حتى مولد العلم التجريبي الحديث، بطابعهما المميز. وقد يكون مفكرو الغرب، واهله عامة، اكثر معرفة بهذا الفيلسوف العربي، من معرفة خاصة العرب والمسلمين به، وهم يسمونه Averroes. وكان اثره عظيما في توجيه الثقافة الاوربية منذ القرن الثالث عشر الميلادي، وسواء أكان تلك التأثير في مجال الدراسة العملية، ام في مجال الدراسة الفلسفية والدينية.

وكان رواد النهضة الاوربية الحديثة ينسبون انفسهم الى (ابن رشد) فيقولون انهم «الرشديون اللاتينيون». اما في مجال التفكير الفلسفي فما زال اثر ابن رشد واضحا في فلسفة العصور الوسطى الاوربية، وبخاصة في تفكير «توماس الاكويني». اما في العصر الحديث فان تفكيره ما برح ماثلا في المدرسة الاكوينية الجديدة.

ولد «ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد» سنة 520 هجرية (1126م) في قرطبة بالاندلس لاسرة من اشهر الاسر العربية شهرة في بلاد الاندلس، وكانت اسرة علم وقضاء. وكان جده (ويسمى ابن رشد ايضا) فقيها عالما، تقلد القضاء بقرطبة، وابوه ولي القضاء في قرطبة ايضا. اما الحفيد فقد اصبح اكثر افراد الاسرة شهرة وابقاهم ذكرا.

وقد عار ابن رشد يلسوفا اندلسيا كبيرا هو «ابن طفيل» سنة 520 هجرية (1126م) في قرطبة بالاندلس لاسرة من اشهر الاسر العربية شهرة في بلاد الاندلس، وكانت اسرة علم وقضاء. وكان جده (ويسمى ابن رشد ايضا) فقيها عالما. تقلد القضاء بقرطبة، وابوه ولي القضاء في قرطبة ايضا. اما الحفيد فقد اصبح اكثر افراد الاسرة شهرة وابقاهم ذكرا. وقد عاصر ابن رشد فيلسوفا اندلسيا كبيرا هو «ابن طفيل» صاحب القصة الفلسفية المشهورة «حي بن يقظان»، كما كانت تربطه صلة قوية بـ«ابن زهر» المعروف بتفرغه للطب تأليفا وممارسة. و«ابن طفيل» هو الذي قدم «ابن رشد» الى الخليفة ابي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن الذي جمع العلماء والحكماء في بلاطه، كما عني بجمع كتب العلم والفلسفة من اقطار الاندلس والمغرب.

ومع ذلك فان ابن رشد لم يكن مجهولا لدى اسرة الموحدين. فقد سبق ان ذهب الى «مراكش» للمرة الاولى في سنة 548هـ (1153م) تلبية لدعوة اول ملوك هذه الدولة، لكي يدلي برأيه وخبرته في انشاء عدد من المدارس في مراكش.

ويروى ان الخليفة ابا يعقوب يوسف اراد ان يختبره في مسألة من مسائل الفلسفة، فأظهر ابن رشد الحرج، حتى طمأنه الامير، وفتح امامه باب الحديث، فأظهر ابن رشد ما عنده، فأعجب به الامير، وما لبث ان عهد اليه بمهمة شرح كتب ارسطو، فنهض ابن رشد بهذه المهمة على اكمل وجه، وخصص قسطا كبيرا من وقته وجهده لاعداد هذه الشروح التي عرف بسببها في اوربا باسم «الشارح الاكبر» وما زال معروفا بهذا اللقب حتى الآن. وفي شروح صغيرة، ومتوسطة، وكبيرة.

والى جانب هذا العمل العلمي عهد اليه الخليفة بمنصب القضاء في اشبيليه (565هـ 1169م) وبقي في هذه المدينة سنتين على الاقل، ثم عاد الى قرطبة وتابع شروحه لأرسطو. وكان الخليفة يستعين به احيانا بمهام مختلفة، ثم دعاه في سنة 578هـ (1182م) الى مراكش وجعله طبيبه الخاص، ثم ولاه وظيفة القضاء في قرطبة، وكان «ابن عربي» معاصرا له، وقصة لقائهما مشهورة، وقد سجلها «ابن عربي» في كتابه «الفتوحات المكية». ولما توفي ابو يعقوب يوسف وخلفه ابنه ابو يوسف الملقب بالمنصور، زادت مكانة ابن رشد في هذه الدولة رفعة. وقربه الامير اليه على نحو افزع ابن رشد، وصار يخشى كيد خصومه من الفقهاء الذين كانوا يريدون الاطاحة بطبقة العلماء والفلاسفة حتى يستعيدوا مكانتهم التي كانت لهم في دولة المرابطين. وقد نجح الفقهاء في الكيد له لدى الخليفة اخيرا، وسنحت لهم الفرصة عندما جاء (المنصور) الى بلاد الاندلس لمحاربة جيوش الفونس ملك الاسبان في سنة 591هـ. اذ ما كاد الامير يعود منتصرا حتى امر باعتقال ابن رشد ونفيه الى قرية كانت خاصة باليهود، واحرق كتبه، واصدر منشورا لعامة المسلمين ينهاهم فيه عن قراءة كتب الفلسفة او التفكير بها، وهدد من يخالف امره بالعقوبة الصارمة. وقد اختلف المؤرخون في تفسير تلك المحنة التي تعض لها ابن رشد في اواخر حياته السياسية والعلمية، اذ ارجعها بعضهم الى تبسطه مع الخليفة في الحديث، وبعضهم الى ميله الى حاكم قرطبة، وكان اخا للمنصور، وقال آخرون ان اعداءه دسوا عليه عبارات تدل على الالحاد، وقيل انه انكر بعض قصص الامم الخالية التي وردت في القرآن، واغلب الظن ان السبب الرئيسي كان سياسيا. اذ كان الفقهاء يتوقون الى استرداد مكانتهم السياسية التي حرموا منها عهدا طويلا. ومما يبرر هذا الرأي ان المنصور عاد فعفا عن ابن رشد واقرانه، واستدعاه الى مراكش، فلما وافاه عفا عنه، واحسن اليه، ورفع عنه تلك الغمة، لكنه توفي بعد ذلك بقليل.

وقد القت محنة ابن رشد ظلا كثيفا على مسيرته، فصورته في صورة المفكر المتحرر بل المارق، مع ان منهجه في التدليل على عقائد الاسلام، ربما كان افضل المناهج لانه استطاع ان يجمع فيه العقل والشرع على خير وجه. وقد وصفه بعض المنصفين من الكتّاب بأنه كان اكثر استقلالا في الراي منه الى التقليد، وقيل انه لم ينشأ مثله في بلاد الاندلس كمالا وعلما وفضلا على ما ذكر ابن الآبار. وكان ابن رشد شديد الانكباب على تحصيل العلم، وكان الناس يفزعون الى فتواه في الطب وفي الفقه ايضا.

مؤلفات ابن رشد

شرح ابن رشد كتب ارسطو في الطبيعيات، وما بعد الطبيعة، والمنطق، والنفس. وله شروح على كتب جالينوس في الطب، ككتاب «المزاج» وكتب «العلل والامراض» و«الحميات».

وتمتاز شروحه لكتب ارسطو المنطقية بعمق الفهم، والقدرة على التبسيط وحسن العرض، وفيها يناقش وجهات نظر شرّاحها الآخرين من اغريق ومسلمين (وبخاصة الفارابي). وقد قيل عن ابن رشد في الغرب انه حوّر آراء ارسطو وشوهها، مع انه كان يعطي رأيه الخاص اذ يحاول الجمع بين ما تحتوي عليه فلسفة ارسطو من آراء صادقة، وبين العقيدة الاسلامية.

اما كتبه التي الفها فأشهرها «تهافت التهافت» الذي يرد فيه على كتاب الغزالي «تهافت الفلاسفة»، وكتاب «الكشف عن مناهج الادلة» وكتاب «فصل المقال في ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»، وكتاب «في الفحص عن الاتصال بالعقل الفعال»، و«رسالة في العلم القديم» وكتاب «التحصيل» وفيه جمع لختلاف اهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم وكتاب «المقدمات في الفقه»، وكتاب «نهاية المجتهد» وكتب اخرى بلغ عددها الخمسين ومقالات في الطب والمنطق يمكن الرجوع الى ما ذكره «ابن اصيبعة» عن مؤلفات ابن رشد.

فلسفة ابن رشد

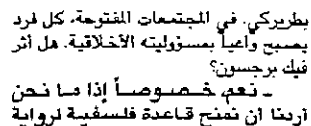
الى جانب الآراء التي ابداها ابن رشد خلال شروحه لكتب ارسطو وتعليقاته عليها، فان فلسفته الخاصة تبدو في مؤلفاته الشخصية، مثل «تهافت التهافت» و«الكشف عن مناهج الادلة» و«فصل المقال». واهم ما يميز به مذهبه الفلسفي هو نظريته الخاصة بالتوفيق بين الدين والعقل.

ففي كتاب «فصل المقال» عرض ابن رشد لهذه المسألة من الوجهة النظرية، ثم خصص كتاب «الكشف عن مناهج الادلة» للناحية التطبيقية، معتمدا على اساس موحد، وهذا اساس اسلامي في جوهره يتلخص في التفرقة بين عالم الغيب وعالم الشهادة، مما جعله يعتقد ان برهنته على العقائد تصلح للعامة وللخاصة على حد سواء.

وحاول ابن رشد ان يجد حلولا جديدة للمشكلات الدينية التي فرقت بين المعتزلة والاشاعرة كمسألة العدل والجور، والخير والشر، والحسن والقبيح، والقضاء والقدر. وتمتاز حلوله لهذه المسائل بانها تقوم على اساس من الجمع بين بداهات الحس، واوائل العقل. ويعد ابن رشد مبتكرا في فهمه لمشكلة القضاء والقدر بصفة خاصة لانه يعتمد هنا على فكرة القوانين الطبيعية والنفسية. فالانسان حر في حدود هذه القوانين التي وضعها الله في الكون وفي الانسان. وفي الجملة استطاع ابن رشد ان يبرهن في كتبه الخاصة على ان الخلاف في المشكلات الدينية يرجع الى سوء تحديد الباحثين لهذه المشكلات والى انهم كانوا لا يتكلمون بلغة ذات دلالة موحدة. ويخالف ابن رشد الاشعرية والمعتزلة على حد سواء في مسألة المعجزات ودلالتها على النبوة. فالمعجز الحقيقي في نظر ابن رشد «هو ما يطلق عليه اسم «المعجز الاهلي» او «المناسب» وهو التشريع الذي جاءت به الكتب المقدسة وما انطوى عليه من بيان للحياة الاخرى ومن قيم اخلاقية. ويتجلى ذلك بصفة واضحة في القرآن الكريم الذي لم تمتد اليه يد التحريف، وهو اذن معجزة داخلية لا «برانية»، معجزة تتسق تماما مع خصائص النبوة. وفي كتاب «تهافت التهافت» يناقش ابن رشد الغزالي ويأخذ عليه انه الف هذا الكتاب من اجل الجدل، لا من اجل الوصول الى الحقيقة، ومع ذلك فانه لم يبرئ للفارابي وابن سينا، بل اتهمهما بالكذب واختراع آراء وهمية نسبوها الى ارسطو. وفي جملة القول فان ابن رشد كان فيلسوفا مؤمنا وعقليا في آن واحد. وهذا امر تسمح به تقاليد الاسلام وروحه. وابن رشد اقرب في اتجاهه الفلسفي الى الكندي والغزالي منه الى الفارابي وابن سينا، على ان كثيرا من الآراء التي حددها الغزالي بصورة متفرقة في كتبه العديدة توجد معروضة عرضا منهجيا وواضحا في كتب ابن رشد مما يدل على ان هذا الفيلسوف كان يؤلف كتبه معتمدا على نظرات فاحصة يلقيها على انتاج الغزالي.

لقد اصبح ابن رشد اسطورة في العالم الاوربي منذ القرن الثالث عشر حتى الآن، وتوفر على دراسة فلسفته وشروحه جماعة من رجال الكهنوت المسيحي، وجماعة من المفكرين الاحرار، ومع اختلاف الهدف قام هذان الفريقان بدور كبير في خلق اسطورة ابن رشد في الغرب، ومن الغريب ان رجال الكنيسة اتفقوا مع خصومهم على نسبة كثير من البدع الى ابن رشد والى اتهامه بالالحاد، وهو بريء من ذلك. ومع ذلك فان نظرة الاوربيين الى ابن رشد منذ النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تتخذ صيغة اكثر انصافا ومحاولة لفهم وجهات نظر الآخرين.

توفي ابن رشد ـ في ارجح الروايات ـ في 8 صفر سنة 595هـ (وهي تقابل 10 كانون الاول (ديسمبر) 1198م) في مراكش، ثم نقل رفاته الى قرطبة حيث دفن الى جوار اجداده.



في حوار مع صاحب «الأخوة الأعداء»

كازنتزاكي: الشهادة الأخيرة

ترجمات

حسونة المصباحي

في مثل هذه الأيام من 1957 توفي في مدينة انتيب بالجنوب الفرنسي الكاتب اليوناني نيكوس كازنتزاكي الذي أوصى أن يكتب على شاهدة قبره ما يلي:

«لا أمل في شيء
لا أخشى شيئاً
أنا إنسان حر»

وكان الصحافي الفرنسي بيار سيبريو قد زار كازنتزاكي في بيته في «انتيب» قبل وفاته بأشهر قليلة وأجرى معه حواراً مطولاً هنا ترجمة مقتطفات منه:

أريد أن أوضح أولاً كيف يعيش ويعمل هذا الروائي الحديث. يسكن نيكوس كازنتزاكي في نهاية مدينة «انتيب العتيقة» في واحد من تلك الشوارع حيث المنازل المتراصة وحيث الديكور يبدو معتماً غير أنه يكفي أن ندخل، وأن نصعد إلى الطابق الأول لكي نكتشف الساحة والسطح الواسع للبحر الذي تخفيه الأشجار. «اعملوا لأن الأيام قصيرة»، ذلك هو شعار نيكوس كازنتزاكي. «حالما يطلع النهار، يقول، وحتى غروب الشمس أعمل. أنا ساعة شمسية. دون الشمس أصمت. في الليل أنام». غير أن النوم يكمل العمل ذلك أنه يساعد على اجتياز المنطقة الغريبة للمشاريع الخفية، ويبرز حقائق صعبة التصور». ويضيف كازنتزاكي قائلاً: «الأحلام والأسفار ساعدتني أكثر من الكتب في حياتي الإبداعية، والحدس واللاوعي أكثر من العقل والوعي».

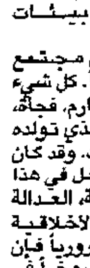
● أنت ولدت في جزيرة كريت عام 1883 وتابعت دراسة الحقوق في اثينا. بعدئذ سافرت الى باريس حيث أصبح برجسون صديقك. هناك فصل من علم الأخلاق عند برجسون مبني على أساس أن ثمة تعارضاً قائماً بين المجتمعات المغلقة والمجتمعات المفتوحة: المجتمعات المغلقة تقوم على الطبقات التقليدية وعلى تدرج بطريركي. في المجتمعات المفتوحة، كل فرد يصبح واعياً بمسؤوليته الأخلاقية. هل أثر فيك برجسون؟

ـ نعم، خصوصاً إذا ما نحن أردنا أن نمنح قاعدة فلسفية لرواية «المسيح يصلب من جديد» غير أن هذه الرواية ولدت انطلاقاً من حاجة داخلية، حاجة لا تفكر، وليس لها الوقت لكي تفكر.. تفكر في بيئات اجتماعية.

وبطبيعة الحال، كان مجتمع ليكوفريسي مجتمعاً مغلقاً. كل شيء فيه مؤطر، ومرتب بشكل صارم. فجأة، يبرز مانوليوس، البطل الذي تولده وتخلقه الأحداث التي وقعت. وقد كان هذا المتمرد يبتغي أن يدخل في هذا المجتمع المغلق: الشفقة، العدالة الاجتماعية، المسؤولية الأخلاقية للفرد. وبما أن ذلك كان ضرورياً فإن صرخة البطل احدثت شروخاً في العلاقات بين الأنا الاجتماعية والأنا الفردية. والفجوة بين هذين الواقعين كانت شاسعة: فقد كان الجزع الأخلاقي للبطل كبيراً مثل صرخته. والنتيجة التي لا مفر منها هي غضب المجتمع المغلق، والحكم بالموت على البطل، وإقصاء كل الذين سمعوا صرخة هذا المتمرد. هنا تكمن دراما هذه الرواية.

● كل أعمالك مسكونة بالشخصيات الكبيرة. ففي سن الثامنة عشرة، كنت تفكر في كتابة حياة بوذا. بعد ذلك انشغلت باوليسيس الذي كتبت عنه في «الأوديسة» 33333 بيتاً. والآن أنت مهتم بالمسيح...؟

ـ منذ الطفولة والمسيح يشغل ذهني. هذه الرغبة الجد إنسانية، والجد فائقة لقدرة البشر، على التوحد والانصهار وقد أردت أن أحرر نفسي من كل هذا من خلال عمل أدبي. وقد كتبت عن المسيح أشعاراً غنائية ثم مسرحية. غير أن هذه الأعمال لم تسكن اضطرابي. وهكذا كان علي أن أواجه هذا الموضوع مجدداً في «الأوديسة»، وذلك من خلال نشيد كامل عنه. وهذا أيضاً لم يكن كافياً. بعدئذ عاودت الهجوم على الموضوع وكتبت «الرغبة الأخيرة». وكانت هذه الرواية مخصصة كلها لحياة المسيح. وفي روايتي: «المسيح يصلب من جديد»، عاد هذا الرمز يطوف حول الشخصيات، ويتسرب الى روح البطل. لكن رغم كل هذه المجهودات البائسة، لا يزال هذا الموضوع بالنسبة لي، جديراً بالاهتمام. ذلك أن لغز التوحد بين اللحم والفكر، موضوع لا يمكن أن ينضب البتة.



نيكوس كازنتزاكي

● بعض النقاد قالوا إن شخصياتك في «المسيح يصلب من جديد» هي نماذج مثالية شبيهة بالايقونات الحاضرة في المناسبات الأورثونكسية. ونحن باستطاعتنا أن نعجب بالجانب المتعدد والمعقد لفردانيتها. كانوا أناساً يتحركون بكل خصالهم الإنسانية، هم يولدون إنسانيين.

ـ شخصيات روايتي «المسيح يصلب من جديد» التي تلعب دور الحواري ليست أبداً نماذج مثالية، وليست أفكاراً بمودة ساكنة. إنهم رجال احياء بكل ما فيهم من سلبيات، وبؤس، ونواقص البشر الأحياء. غير أنهم بالصدفة، يلعبون دوراً يتعدى حياتهم اليومية. وفي الحين، استيقظت فيهم كل تلك الفضائل التي كانت كامنة فيهم في ظروف عادية، كان يمكن أن تظل هذه الفضائل نائمة (...). وليست لروايتي نهاية تشاؤمية كما يعتقد البعض. وحقاً، يسحق مانوليوس، البطل الذي ثار على قسوة المجتمع المغلق وعلى نفاقه في الأخير.

كيف يمكن لفكرة ما أن تتجسد على وجه البسيطة إذا لم تبتل بدمها؟ بدون موت مانوليوس، ليس باستطاعة ساراكينا أن تعثر على نموذج البطل، صرخة تجند كل القوى وكل الفضائل التي يمتلكها الشعب ويمنحها هدفاً محققاً. البطل يموت، ولا بد أن يموت. الصرخة تنقلت من الحبسة، أتذكر كلمة جميلة قالها لي القس مونييه، وقد تعرفت على هذا القس الخارق في كريت، ثم رأيته مرة أخرى في باريس عقب سنوات عديدة. يوماً ما قال لي: «أول من أمس ذهبت لزيارة صديقي برجسون وقلت له: هنري ليس لدي الوقت لكي أقرأ كل أعمالك الفلسفية. هل بإمكانك أن تلخص لي كل فلسفتك في كلمة واحدة؟». ظل برجسون صامتاً حيناً من الزمن، ثم فجأة قال: «التعبئة! التعبئة! تعبئة قواك وفضائلك في أية لحظة حرجة». إن هذه الصرخة: «التعبئة!» المتفائلة هي صوت بطلي، وصوت كل الأبطال. وإذا ما أنت سألتني مع من أنا، فإني أقول لك إني مع هذه الصرخة، وإني أسعى بكل جهدي أن اقتفي أثر هذه الصرخة، وكل ما كتبته سواء كان تلك روايات أو قصائد أو مسرحيات فإنه ليس إلا تعليقاً على هذه الصرخة.

● إذا ما طلب منك أن تقدم كريت للأجانب، فماذا أنت قائل لهم؟

ـ أنا لا أرى كريت كمكان ضاحك ومثير. وقور هو وجه كريت محفور بالمعارك والألم. هذه الجزيرة الواقعة بين أوروبا وآسيا وأفريقيا كان مكتوبا عليها أن تصبح بحكم موقعها الجغرافي جسراً بين هذه القارات الثلاث.

لهذا السبب كانت كريت أول مكان في أوروبا تسلم الضوء القادم من الشرق. قبل ألفي عام من المعجزة الإغريقية، ازدهرت في كريت هذه الحضارة الغريبة، التي تسمى بالحضارة الايجية، التي كانت بكماء، منتشية بالألوان، فياضة بالحياة، ومتميزة بظرف يثير الدهشة والإعجاب. وليس مجدياً أن نحاول الصمود أمام تأثيرات الماضي. هناك انبعاث، انبعاث سحري يضيء الأرض القديمة التي صارعت طويلاً وتعذبت طويلاً. كما لو أن هناك شيئاً يتبقى عقب اختفاء الشعوب التي صارعت وبكت وأحبت فوق قطعة من الأرض، وهذا الشعاع القادم من الأزمنة السحيقة كان أشد قوة في كريت من أي مكان آخر. إنه شعاع يخترقك حالما تطأ قدماك أرض كريت.

● هل بإمكاننا أن نقول إن الكتابة بالنسبة لك، كانت عمل حياة بكاملها، أن تعيش لكي تكتب. أن تكتب لكي تعيش. أن أدبنا المعاصر جعلنا نتآلف مع نموذج الكاتب المكافح. عندنا أمثال على ذلك: للعقيد لورانس أرنست يونجر، أندريه مالرو، جيل روا. كاتب مثل باريه، ولد قبل هؤلاء، لم يكن يشعر بضرورة المعركة، ولا بضرورة الفعل، حتى وإن كان نائباً برلمانياً. لم يكن يشعر بـه المغامرة داخل علمه النفيس» كما كان يقول. بالنسبة لك، ما الذي يحتل مكاناً أوسع هل العمل الذي على الكاتب أن ينجزه أم الفعل؟

ـ الروائي الحقيقي لا يمكنه أن يعيش إلا داخل واقع عصره وعندما يعيش هذا الواقع، يعي مسؤوليته ويحاول إذن أن يساعد الآخرين من أمثاله على مواجهة مشاكل عصره الخطيرة والصعبة، وعلى حلها إذا ما كان ذلك ممكنا. العمل الأدبي اليوم إذا ما كان يعكس عصرنا، فإنه بالضرورة شكل من الأشكال الأكثر نجاعة وبراعة للفعل. بل إنه يمكن أن يكون بذرة للفعل. وإذا ما وعى الروائي رسالته، فإنه يحاول بكل جهده أن يدفع بالواقع إلى أن يتخذ الشكل الذي يبدو له جديراً بالإنسان، في عصور أخرى، أكثر تناسقاً، وأعتداداً بنفسها كان بإمكان الجمال أن يكون كافياً لإرضاء مثال الكاتب. اليوم، نرى الكاتب رجلاً يتألم ويصاب بالخوف أمام الواقع. وهو مدفوع أن يتعاون مع جميع قوى النور التي لا تزال باقية على قيد الحياة، لكي يدفع بمصير الإنسان الثقيل إلى الأمام قليلاً، وإذا ما ظل الكاتب أميناً اليوم لرسالته فإنه يكون مكافحاً.

وكما انت ترى، أنا لا اتفق البتة مع باريه. بل بالعكس، فإنه بالكتابة تتمكن «شخصيتي التي سجنت حية» من الخروج من سجنها.

كتاب جماعي حول «ثقافات» المغرب العربي

مقاربات لأسئلة مشروطة

قضايا

عبد الفتاح الحجري *

عن منشورات لارمتان، وبالتنسيق مع معهد الدراسات والتعاون الكتلاني للبحر الابيض المتوسط، صدر مؤخراً، مؤلف جماعي تحت إشراف الباحثة ماريا انخيل روك (مديرة قسم الدراسات بالمركز الاورمتوسطي لكاتالونيا) حول «ثقافات المغرب العربي». ويبدو ان اختيار الحديث عن ثقافات المغرب العربي ضمن «ملتقى برشلونة» ووفق مقاربات متكاملة على مستوى حقول التناول، يمكن المهتم بشؤون المغرب العربي فكريا وثقافيا، وقارئ هذا المؤلف الجماعي على وجه التحديد، من التساؤل حول ما يمنح خصوصية الثقافة في المجتمعات المغاربية على الصعيد التاريخي، السياسي والاجتماعي والثقافي، مما يجعل الاسئلة الموجهة لكل بحث في «ثقافات» المغرب العربي أسئلة متفاعلة في ما بينها بحكم موقع كل خصوصية مجتمعية، وبحكم تعالق هذه الخصوصية مع مرجعية السؤال الحضاري المشترك.

ثمة مرجعية مركزية وفق هذا المعنى، تؤطر مختلف الدراسات التي يشتمل عليها هذا المؤلف: فهم الأساس المعرفي المكون لثقافات المغرب العربي في ضوء التاريخ الوطني والتاريخ الثقافي وتراث الامة، هذه اطروحة أولية بدت لي اساسية وانا اقرأ هذه الدراسات، إنها اطروحة مركبة، لأنها تنظر، من جهة، للأفق التاريخي لتلك الثقافات، وتعرض، من جهة ثانية، للنسق التاريخي للمجتمعات المغاربية في بعده الثقافي، ولذلك تحقق هذه الدراسات «رؤية» تكاد تكون شمولية ومنسجمة في ذات الآن، للعديد من المكونات الثقافية والتاريخية: إنها حصيلة تأمل دقيق ومساءلة موضوعية للفعل الثقافي بالمغرب العربي.

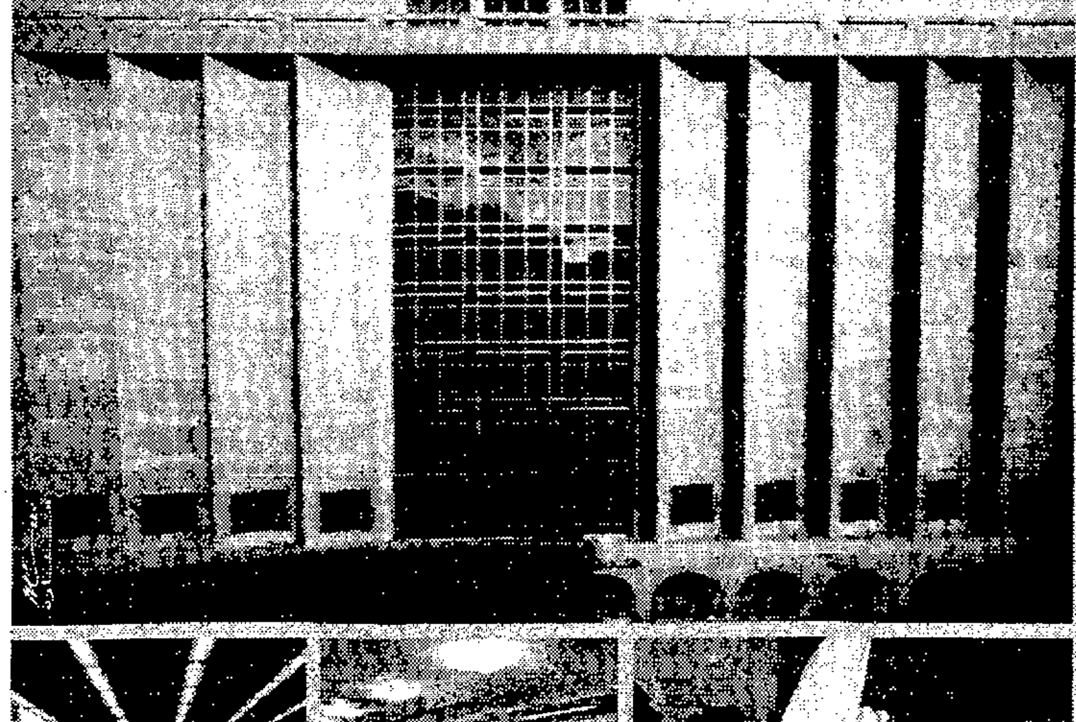
يشتمل هذا الكتاب على مقاربات لباحثين متعددي التخصصات: محمد أركون (من جامعة السربون الجديدة ـ معهد الدراسات الإسلامية)، الطاهر بن جلون (كاتب)، غابرييل غامبس (جامعة ايكس أون بروفانس- مدير الموسوعة البربرية)، هشام جعيط (مؤرخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، تونس)، ايبالزا ميكايل (أستاذ بشعبة الدراسات العربية والاسلامية جامعة اليكانط)، فارغيس فلب (باحث سوسيولجي وديموغرافي، مدير مركز الدراسات والتوثيق الاقتصادي والاجتماعي والقانوني، القاهرة)، خليل محمد (انثروبولوجي وسوسيولوجي، جامعة بول فاليري، منبوليي III)، فاطمة المرنيسي (كاتبة وباحثة اجتماعية، جامعة محمد الخامس الرباط)، روك ماريا انخيل (باحثة انثروبولوجية، مديرة قسم الدراسات بالمركز الاوروومتوسطي لكاتالونيا)، عبد الكريم صقار (باحث مسرحي وناقد فني، صحافي بالتلفزيون الجزائري)، بالاضافة الى تقديم الباحث بول بالطا.

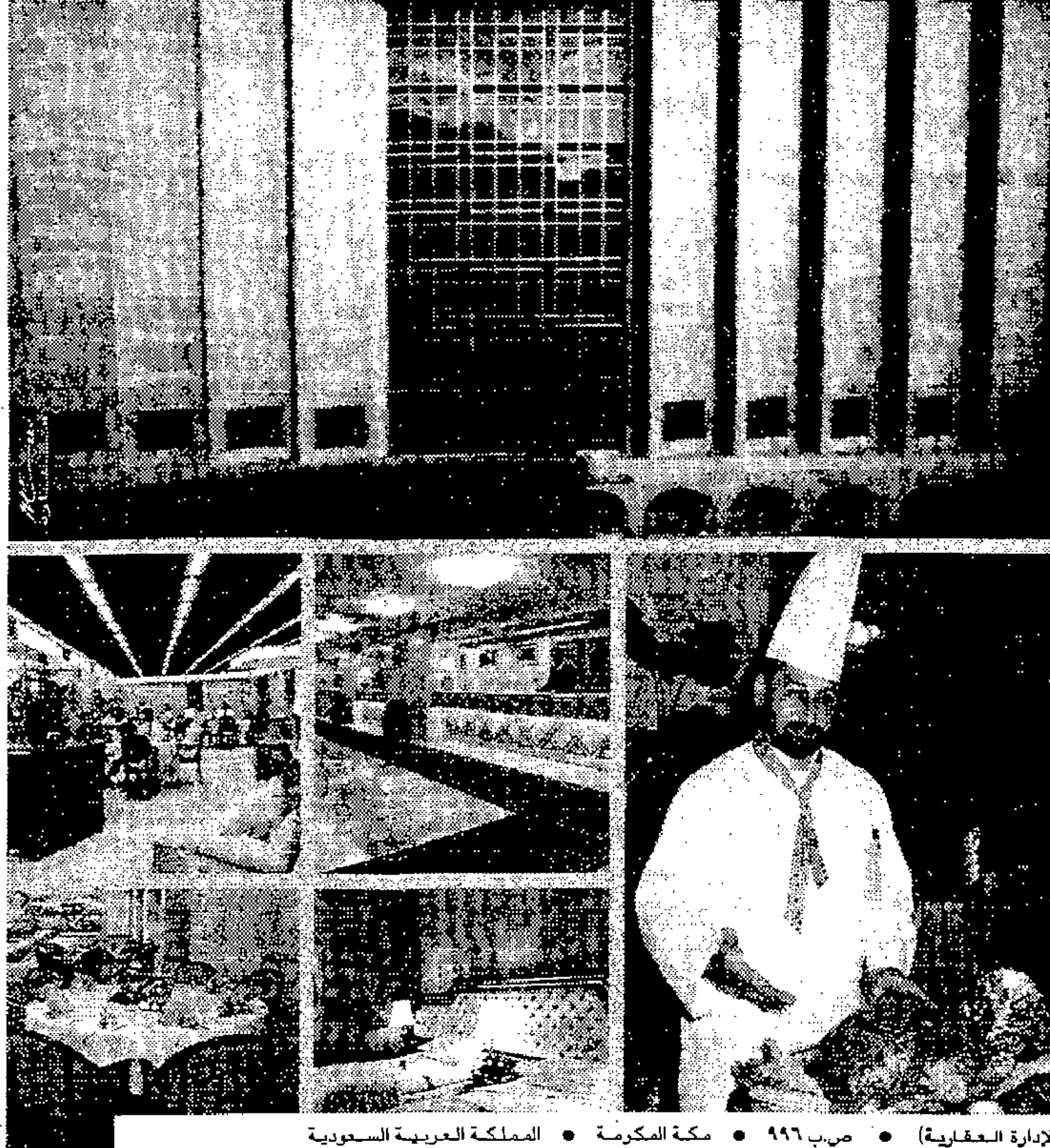
ولعل أهم ما يميز مختلف مقاربات هؤلاء الباحثين تناولهم للقضايا التي تركب «ثقافات» المجتمعات المغاربية التقليدية منها أو تلك التي تستشرف آفاق المستقبل، لذا يقترح هذا الكتاب وجهة نظر متعددة: البحث التاريخي، السوسيولوجي، الثقافي، السياسي الخ...، أي أن أغلب الدراسات تنطلق من أسئلة محددة تخص طبيعة المجال الثقافي والاجتماعي والاقتصادي المشكل للهوية المغاربية تاريخيا، انها أسئلة تضيء أهم خصائص تلك الهوية والسبل الكفيلة بفهم سياقاتها المعرفية في ضوء أسئلة الراهن، سواء تعلق الامر بالفعل الثقافي باعتباره ضرورة حضارية، أم بمميزات «الفضاء التاريخي البربري» والابعاد اللغوية والاجتماعية والبيئية لبلدان المغرب العربي...، وغيرها من الاسئلة التي تروم بحث اللامفكر فيه في المجتمعات المغاربية وأطرها السوسيولسانية وأنماط حضور المعتقدات الدينية، ديموغرافية العائلة، نساء المغرب العربي ودور المرأة في تفعيل الاستراتيجية الثقافية، متخيل الثقافات المغاربية، الذاكرة السوسيولوجية والفعل الثقافي ببلدان المغرب العربي، تأثير ثقافة الانلس على المغرب العربي وبحث الاطار التاريخي لهذا التأثير، ولماذا تتم التأثيرات في فترة زمنية دون غيرها، يهود افريقيا الشمالية.. من غير أن ننسى سؤال للهجرة المغاربية نحو أوروبا وإشكالية البحث عن هوية أورو- مغاربية.

تبعا لمختلف هذه المناحي وغيرها، يتأكد أن «ثقافات» المغرب العربي تميزت، على امتداد التاريخ، بتعاقب العديد من الحضارات، ولذلك فإن مجمل الدرسات المشكلة لهذا المؤلف تود فهم «الخصوصية المغاربية»، انطلاقا من هذا التعدد بما هو نتاج لأزمنة مختلفة: هجرات، غزوات، تجارة وحضارة...، مما يفيد أن «ثقافات» المغرب العربي هي جزء من «ثقافات» حوض البحر الابيض المتوسط.

أخذا بالاعتبار ما سلفه فإن ما يبرر استعمال «ثقافات» بصيغة الجمع، يعود الى أن مفهوم الثقافة نفسه مفهوم «واسع» ويمثل في ضوء الاستعمالات التي تعرض لها هذه الدراسات «حركات ثقافية» متعددة الاشكال والوظائف وهي حركات من الممكن دراستها تاريخاً، سوسيولوجيا، ثقافيا، انثروبولوجيا وفق ما يخصص ما يدعوه محمد أركون بـ «الفضاء المغاربي» الذي يقربنا من الحديث عن «وحدة ثقافية» أساسها التاريخ المشترك (في جانب وقائعه الاستعمارية/ الكولونيالية/ التحررية)، ووحدة اللغة والدين. من هنا، فإن مقاربة أسئلة ثقافة أو ثقافات المغرب العربي تظل مشروطة بالتحولات التي تعرفها هذه المجتمعات وبالرؤى التي تعبر من خلالها عن آفاق المستقبل في ظل القيم الفاعلة لحوار الثقافات/ الحضارات.

* ناقد وجامعي مغربي





ديفيد جترسون يستثمر جاذبية الغرب الأميركي

إثارة الإحساس في المكان

حوار

جستن كاي

الشيء الذي يشترك به الكتاب الأميركيون المعاصرون هو إحساسهم القوي بالمكان، بموقع لرواية يكون غالباً مركز موضوعهم وشخصياتهم والأحداث فيها. توماس مكجوين اختار التركيز على مونتانا في رواياته، وكان مكان رواياته السابقة في فلوريدا كيز وهي أيضاً منطقة مألوفة له وتحيي له جواً من التداعي مختلفاً عن الاتساع الفسيح للغرب.

أما روايات كورماك مكارثي الدموية والواقعية التي صورت مشاهدها في منطقة الحدود لنيوتكساس مكسيكو، فتعيد إلى الحياة عامل المكان الذي يكمل اليأس القاتل للشخصيات التي يصورها في قصصه.

الاستراتيجية جيدة لأنها تمكن الكاتب من التركيز على العواطف والمشاعر التي تعبر عنها الشخصيات في الكتاب وتجعل القارئ يشعر بأنه جزء من التجربة وتنمو لدى كثير منهم رغبة قوية في ركوب الطائرة للذهاب إلى هناك.

ولم ينجح إلا قلة من الكتاب في إثارة الإحساس بالمكان ولعل أكثرهم نجاحاً ديفيد جترسون، فوصفه للجزء الغربي من ولاية واشنطن في الرواية الغامضة والناجحة نجاحاً كبيراً التي فازت بجوائز عدة: «ثلج يتساقط على أشجار الأرز» (Snow falling on Cedars) أثار اهتماماً كبيراً في المنطقة إلى درجة أن سياتل أصبحت الآن مقصداً رئيسياً للزوار من اليابان وأوروبا.

وهذا لا يعني أن الاهتمام في المنطقة كان غائباً قبل صدور كتابه في العام 1995 إلا أن وصفه الحي شجع على زيادة الاهتمام في شمال غرب منطقة المحيط الهادي إلى أبعد من المدن فيها. كثير من الزوار يأتون بحثاً عن جزيرة سان بييدرو التي جعلها جترسون صلب قصته التي تدور حول ياباني اميركي متهم بجريمة قتل صياد أسماك محلي. وبهذه الكلمات وصف الموقع في الصفحات الافتتاحية للكتاب: «سان بييدرو كانت جزيرة لـ5000 روح مبللة، كما أسماها إسبان مفقودون رسوا بالقرب من الشاطئ في العام 1603... مرفأ أميتي البلدة الوحيدة في الجزيرة وكانت قرية غريبة الأطوار وماطرة ضربتها رياح البحر ولوحات مبانيها مبيضة وأتت عليها عوامل الجو، تحيطها تلال هائلة خضراء بأشجار الأرز التي تنتشر في كل حدب وصوب.

وقد تمت بالفعل ترجمة هذه الرواية إلى خمس لغات على الأقل، من بينها العربية واليابانية، وتعتبر الرواية ظاهرة في عالم النشر ونجاحها يقارن بنجاح مفاجئ آخر صورت أحداثه في مكان بارد أيضاً وهو رواية بيتر هوج «إحساس الآنسة سميلا بالثلج» (Miss Smilla's Feeling For Snow).

ويعزو جترسون أسباب نجاح روايته إلى موضوع روميو وجولييت لشخصين واقعين في غرام بعضهما البعض لكن الضغوط الاجتماعية فرقت بينهما.

واوضح الكاتب في مقابلة أجريت معه أخيراً «كنت أحاول وصف شيء شمولي شاهدته في مكان أعرفه وأحبه: وأعتقد أن الناس تجاوبوا مع ذلك الشيء». رواية «ثلج يتساقط على أشجار الأرز» هي أول رواية تنشر لجترسون ولكن نجاحها العالمي غير المتوقع دفع الكاتب الصامت إلى اعتلاء مكانة نادرة وهي أنه أصبح كاتباً جدياً كتبه في قائمة أفضل المبيعات. ويقول النقاد أن جترسون أصبح الآن في مقدمة الموجة الأخيرة من الكتاب الأميركيين ويسير على خطى ريتشارد فورد وتوماس مكجوين والراحل ريموند كارفار وهو من سكان شمال غرب المحيط الهادئ.

وكان جترسون مدرساً سابقاً وهو الآن في مطلع الأربعينات ويعيش حالياً مع زوجته وأطفاله الأربعة في بامبريدج وهي جزيرة بالقرب من سياتل التي يقول جترسون أن عدد سكانها تضاعف ليصل اليوم إلى 17 الف نسمة في غضون 10 سنوات. ودفعه هذا للقول «أحب أن انتقل إلى جزيرة أصغر عدداً ولكن الأطفال بحاجة إلى البقاء قرب المدينة».

وفيما يلي مقتطفات من مقابلة أجريت مع جترسون أخيراً عندما زار لندن:

● ما الذي جعلك تكتب رواية «ثلج يتساقط على أشجار الأرز»؟

- الجميع يقولون لي: يا له من أول كتاب طموح! بالفعل ان رواية «ثلج يتساقط على أشجار الأرز» هو ثالث عمل لي، كتبتها عندما كنت أقوم بأعمال التدريس والصحافة، وقبل عشر سنوات كنت أمر في جميع التجارب العادية التي يمر بها كاتب مجاهد وهي كتابة القصص. أما القصص التي نشرت بعد «ثلج يتساقط على أشجار الأرز» فهي رواية (The Country Ahead of Us, The Country Behind) وهي تسبب لي نوعاً من الإحراج لأنني لا أعتقد أن جميع القصص فيها جيدة».

عملت بجد على تكوين «ثلج يتساقط على أشجار الأرز» وفي الأسلوب جانب تحليلي وشعري واجد الجانب التحليلي أسهل. واستطيع وضع الحبكة في المقدمة تقريباً مثل لاعب الشطرنج. أما بالنسبة إلى الجانب الشعري فيأتي كثير منه من معرفتي بالمنطقة: فقد عشت فيها 39 عاماً، وأشعر مع الشخصيات بانني أميل إلى وصف أحد جوانب تاريخنا الذي لا يمكن تحاشيه الا وهو الشك الذي لازم الأميركيين اليابانيين بعد الحرب والذي لا يزال مستمراً في كثير من الطرق حتى يومنا هذا. هاتسو (الزوجة من كابيو المتهمة) واسماعيل هما الشخصيتان الكلاسيكيتان لروميو وجولييت اللتان تريدان فعلاً أن تجتمعا معاً رغم أنهما تشكان غريزياً انهما لا تستطيعان ذلك».

● هل تفاجأت بالنجاح الذي حققه الكتاب؟

- باختصار نعم، وكنت اعددت العدة لنفسي مبكراً بالا أواجه بتوقعات قائلاً لنفسي أن كتابة القصص هي الشيء الذي أعتد به.

● لماذا برأيك وجد الكتاب هذا التجاوب؟

- أعتقد أنه يتمتع بقوة سرد جيد وإذا قرأته لا تستطيع الانتظار حتى تعرف من ارتكب الجريمة فعلاً. وهو يجذب أيضاً أولئك الذين يشعرون أنه عمل أدبي. ولكون مشاهده في الشمال الغربي فهو يجذب سكان المدن الذين يشدهم محيطه القروي. ولكنني اعتقد أن سر نجاحه هو موضوع روميو وجولييت: إنه موضوع بسيط وشمولي ولا يتحكم به عامل المكان أو الزمان».

● الكتاب الآخر الذي ألفته يسمى «مسائل عائلية: لماذا التدريس المنزلي معقول»، ما هو تعليقك على هذه المسألة؟

- التدريس في البيت (بدلاً من الذهاب إلى المدرسة حيث يتلقى الأطفال تعليمهم في البيت) كان يعتبر تعليماً بديلاً أو حقاً بيتياً. ولكنه أصبح مألوفاً أكثر فأكثر وخاصة بسبب الأدوات التعليمية المتاحة لنا وبدأ الناس يقولون «لا حاجة لنا لإرسال أطفالنا إلى معهد التعليم». كتابي لا يدعو إلى التدريس المنزلي بل إنه يعالج الآراء حوله وكوني استاذاً لمدة عشر سنوات أعرف أن أهم شيء هو أنه عندما تتوفر لك الأدوات عليك أن تخلق إطاراً يستمد منه الأطفال التعليم».

● لماذا ينشغل الكتاب الأميركيون بالأمكنة؟

- كنت اخيراً في اوروبا وتمشيت في الجبال ولفت اهتمامي وجود قرية بين كل ميلين تقريباً مما يعطيك الشعور بالاختناق. وبالمقارنة، إن الغرب الأميركي يبدو مفتوحاً أكثر وأحياناً خطيراً إلا أن ما يود الكتاب أمثال مكجوين فعله اي الكتابة عن الغرب، يختلف عما فعلته في رواية «ثلج يتساقط على أشجار الأرز» وهو عن مشهد غابة مياه مالحة. إن اهتماماتي البيئية مختلفة جداً: بناء السدود على الأنهار وصيد سمك السلمون واختفاء الغابات جميعها مواضيع تبرز في كتاباتي».

الكتاب الذي أنكب عليه حالياً (عنوانه المؤقت «شرق الجبال») الذي تدور قصته في جبال كاسكيدس، ويركز كثيراً على المكان: براعم أزهار الفواكه والأشجار الأخرى التي تجعل الربيع حديقة رائعة في الجمال، وهناك أيضاً نهر كولومبيا الذي يمر عبر الجبال. وإذا كانت الأماكن التي تدور فيها قصص الروايات تجلب لي الأذهان بعض معالم الطبيعة الصحراوية فإن كتابي الأخير يصور الجبال والبساتين. وسيكون حافلاً بالمناظر الطبيعية وتدور قصته حول رجال قاتلوا في إيطاليا في الحرب العالمية الثانية ويعودون إلى أوطانهم لتجديد حياتهم. رواية «ثلج يتساقط...» كانت محكمة ومتواشجة أما الكتاب الجديد فسيكون أكثر انفتاحاً ومجرد رحلة».



ديفيد جترسون

---

* ورلد نيوز لنك

خاص بـ «الشرق الاوسط»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14.40 طرب الملحون 15.00 المسلسل العربي 16,30 وثائقي دولي 17.25 منوعات غنائية 17.40 رسوم متحركة 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 اغاني مصورة 19.00 وثائقي دولي 19,30 اغاني مصورة 19.40 الموسيقى الروحية 20.30 الأخبار الرئيسية 20,45 وثائقي: الخيول العربية الاصيلة 21,40 حوار 23.15 الاخبار الاخيرة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الأخبار 11,30 الغريبتان 12,30 دار الفنون 14.15 موجز الأخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,30 سماع قشاع 17.00 مين قدك 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 «استديو الفن 92» 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 نعم صحيح 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 عقول تتساءل 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة في أسبوع 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19.00 هذا المساء 19,40 منوعات غنائية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20.25 اضواء «Prisma» 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 اوراق ملونة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم انا الماضي: فاتن حمامة وعماد حمدي 02,00 فيلم ومن الحب ما قتل: نجوى ابراهيم وحسين فهمي 04,00 فيلم باب النصر: يوسي وحمدي الوزير 06,00 فيلم جواز مع سبق الاصرار: حاتم ذو الفقار وفريدة سيف النصر 08.00 فيلم احتيال: كرم مطاوع وسهير المرشدي 10,00 فيلم مبكي العشاق: سعاد حسني ورشدي اباظة 12,00 فيلم عفريتة هانم: سامية جمال وفريد الاطرش 14,00 فيلم نوارة والوحش: صفية العمري وجميل راتب 16,00 فيلم وكر النئاب: محمود الجندي ونجوى فؤاد 18,00 فيلم صعيدي في الجيش: محيي اسماعيل وعلا رامي 20,00 فيلم زوجة محرمة: سهير رمزي وفاروق الفيشاوي 22,00 فيلم الحرامي: فريد شوقي وسهير المرشدي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ ـ مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج وثائقي ـ غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي ـ محمد عبد الوهاب 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي ـ رحلة الي جامايكا 17,30 مسلسل السهرة ـ تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 برنامج سهار بعد سهار 22,00 برنامج مساحة حرة ـ المحلل (إعادة) 00,00 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 01,00 برنامج كلمة ـ وعـود مع حكيم 02,00 مسلسل السهرة ـ تل اللوز

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الأميركي: نيويورك نكس ـ شيكاغو بولز (مباشر) 03,30 المركز الرياضي العالمي 04,00 الرياضات الخطيرة 04,30 مقابلات رياضية 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 غولبه: الدوري الاسباني 08,30 اخبار سباقات الخيل 09,00 عالم الركبي 09,30 مجلة سباقات سيارات فورمولا 3 10,00 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الأميركي: فانكوفر ـ ديترويت 14,00 غولبه: الدوري الاسباني 14,30 اخبار سباقات الخيل 15,00 عالم الركبي 15,30 المركز الرياضي 16,30 دوري السلة الأميركي: نيويورك نكس ـ شيكاغو بولز 19.00 برنامج جيليت الرياضي 19,30 كأس الاندية الاوروبية (مباشر) 21,30 كأس الاندية الاوروبية 23,30 المركز الرياضي العالمي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08:05 دين ودنيا 08:15 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي: النهر لا يحترق بطولة: سمية الالفي ودلال عبد العزيز واحمد عبد الوارث 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 المسلسل المدبلج 15:00 نشرة الاخبار 15:35 برنامج العالم سينما 16:05 المسلسل العربي: صراخ الصمت بطولة: طلحت حمدي وسلوى سعيد 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج ما وراء الاحداث 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 21:00 نشرة الاخبار 21:35 مسلسل أجنبي قصير 22:30 كوميدي 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01:00 المسلسل المدبلج (اعادة).

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيغي وبينك ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل نروة 11,50 فش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13.45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 من ذاكرة الاسبوع ـ اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 المنسي 04,30 التقرير 06,30 حارة السقايين 08,30 غدا يوم آخر 10,30 الفزورة ـ اعادة 11,00 آخر كذبة 13,00 الحرام 15,00 عالم السينما 15,30 قضية عم احمد 17,30 خمسة سينما 18,00 لقاء هناك 20.00 الفزورة 20,30 بيت الطالبات 22,30 ضحكة على الماشي 23.00 يا تحب يا تقب

قناة الرياضة

03,30 ابرويك 04,00 لستعراض مصور للبرامج 4,30 رياضة الصباح 05.00 العالم سباق 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 سنوكر 07,30 مباراة كرة قدم ـ اعادة 09,00 فوتبول موندیال 10,00 اخبار ART ـ اعادة 11,00 مصارعة حرة 11,30 رياضات معاصرة ـ اعادة 12,00 اضواء على الدوري البرتغالي 13,00 لستعراض برامج + برومو 13,30 الدوري البرتغالي ـ اعادة 15,00 الدوري الاسباني ـ اعادة 16.30 مباشر: الدوري السعودي ـ الاتحاد × الهلال 18,30 مباراة كرة قدم من الدوري الاسكوتلندي 20,30 بقاء الاصلح 21.00 اخبار ART

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: القسمة والنصيب 12,00 سهرة فنية: مهرجان المغتربين 96 14,30 برامج اطفال 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 سينيبه فيوتشر: برنامج محلي يعرف عن عالم الموضة من تقديم هاديا سنو 19.30 مسلسل برازيلي ـ 74,5: الموجة الجديدة 20,30 رولا عالهوى ـ برنامج مباشر مع رولا بهنام، يستعرض اخر الأغاني المصورة لنجوم الفن لبنانيين وعربا 22,30 فيلم أميركي: «تو هاف آند هاف نات» دراما مليئة بالمغامرات ـ بطولة: هامفري بوجارت ولورن باكثال وولتر برينان وهوجي كارميكال ودولوريس موران.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الثقافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» ـ اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» ـ اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» ـ اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» ـ اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة.

مفتي الجمهورية اللبنانية لـ «الشرق الأوسط»

دعونا إلى قمة دينية لبحث التسيب الأخلاقي في التلفزيون

بيروت: من بينا رمضان طبارة

قضية التسيب الاخلاقي عبر وسائل الاعلام المرئية في لبنان وموقف «دار الفتوى» والمرجعيات الدينية الاخرى منه، والتحرك الرسمي بشأنه، اضافة الى مصير «اذاعة القرآن الكريم» التابعة لأعلى مرجعية مسلمة في لبنان تحدث عنها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني في الحوار التالي الذي اجرته معه «الشرق الاوسط»:

● أثرتم موضوع التسيب الاخلاقي عبر وسائل الاعلام المرئية وطالبتم بمعالجته، فماذا جرى في هذا الخصوص. وما رأي المراجع الدينية الاخرى. وهل حصل أي تحرك رسمي فعّال؟

ـ ان الانسان يتميز عن سائر مخلوقات الله في هذه الحياة الدنيا بالعقل وبالاخلاق التي يتعامل بهما مع سائر الناس في المجتمع والحياة. وبدون العقل لا يكون الانسان انساناً، كما لا يكون الانسان انساناً سوياً، بدون أخلاق فاضلة، من هنا سارعنا الى العمل على نجدة مجتمعاتنا من مهاوي الفساد والانحراف، خاصة وان القيم الاخلاقية الفاضلة هي هدف اساسي للرسالات السماوية كلها. واذا لم يجتمع الرؤساء الدينيون لهذا الشأن، فلأي شأن آخر أهم منه يجتمعون؟ والاتصالات لا زالت جارية لعقد هذه القمة، لكن ليس المقصود من لقاء القمة صدور بيان نستنكر فيه ما يحدث، او المطالبة بوضع حد لما يجري على مستوى الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب، أو في مجال المؤلفات والكتابات سواء التي تصدر داخل الاراضي اللبنانية او التي ترد من الخارج لأن ذلك أمر قد تكررت المطالبة به. لكنه يقف عند حد لفترة من الزمن، وبعد ذلك يعود الأمر الى ما كان عليه في السابق من التهاون في المتابعة. والقمة عند انعقادها ان شاء الله ستبحث في كيفية ضبط الشأن الاخلاقي بما يحفظ للناس قيمهم واخلاقهم بشكل دائم ومستمر.

اما دور الدولة في هذا المجال، فهو دور مكمل للقمة الدينية المزمع عقدها، وسيكون الالزام عند عدم الالتزام خير وسيلة لضبط الامور، اذ لا بد لفرض الالتزام من جهة الدولة التي تضع حداً للمخالفين في هذا الشأن.

ويضيف الشيخ محمد رشيد قباني: «ان الاهتمام الشعبي بالقضية الاخلاقية هو اهتمام كبير وواقع، وأرى أن على الدولة ان تأخذ المبادرة في هذا الشأن ولا يكفي ان تترك الهيئات والجمعيات تتحرك وتطالب بضبط التسيب الاخلاقي الحاصل دون اي إجراء لذلك». ويستطرد: «دعوت رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى اخذ المبادرة في هذا المجال وأن يضع مجلس الوزراء يده على الملف الاخلاقي الذي لا ينحصر بالاعلام المرئي او المكتوب، وانما في شتى ميادين النشر الداخلي الصادر والخارجي الوارد. إن مظاهر السلوك على قواعد القيم الاخلاقية في بعض المؤسسات ومظاهر تعامل الموظفين مع المواطنين، هي ضرورة انسانية واخلاقية ملحة ليشعر الناس بالارتياح».

● ما رأي وزير الاعلام اللبناني باسم السبع في الاجراءات التي ترونها مناسبة للحد من موجة التسيب الاخلاقي؟

ـ ان وزير الاعلام باسم السبع قد أخذ المبادرة بالموقف في هذا المجال منذ فترة وجيزة حين أعلن مواقفه الصريحة بوجوب ضبط الانحراف عبر السلوك السوي، وبقي الآن تطبيق هذه المواقف التي يمكن ان تأخذ طريقها الى التنفيذ الى حد ما عن طريق وزير الاعلام. والحكومة التي هي حكومة الوطن والبلاد، ورعاية اخلاق الناس من مسؤوليتها وواجبها. ان هذا الامر هو أوسع شأناً من وزارة الاعلام، انه قضية الاخلاق بشكل عام وواسع على قاعدة

> أخلاق الناس والتعامل العابث بها ليس مجرد رأي أو فكاهة بل هدف تقوم عليه الأوطان والأمم
>
> ● شرعية إذاعة «القرآن الكريم من لبنان» في «دار الفتوى» ثابتة وستبث على موجات «إف. إم»


الشيخ محمد رشيد قباني

الوطن، وقضية مستقبل الأجيال في هذا الوطن. ومجلس الوزراء تحديداً معني مباشرة، لذا نأمل ان يأخذ مجلس الوزراء دوره في هذا المجال، لأن أخلاق الناس والاعلام العابث بها ليس اقتراحاً او رأياً او موقفاً، أو فكاهة، بل هدف اساسي تقوم عليه الاوطان والامم. فهل يأخذ مجلس الوزراء المبادرة في تحقيق هذا الهدف النبيل الذي يحوز به ثقة ومحبة اللبنانيين؟

وكما لكل شأن في لبنان من يقوم على تنظيمه وضبط انتظام استمراره في المجتمع، فإن الشأن الاخلاقي كشأن أساسي في بناء الوطن والشعب يجب أن يكون هناك من يقوم على رعيته وتقويم كل انحراف قد يواجهه، وان تكون المسؤولية محددة في الدولة، والا فاننا نحتاج بين فترة واخرى وباستمرار الى مواجهة الانفلات الاخلاقي الذي يحدث، وفي تحديد المسؤولية والمراقبة في هذا الشأن منذ الآن توفير على الدولة وعلى المرجعيات وعلى المواطنين طاقات واوقات.

● في لبنان حديث عن اعلام ديني بعد صدور قانون الاعلام الاخير، والذي قضى بإقفال مؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة. ومن المعلوم ان لدى «دار الفتوى» اذاعة لم تحصل على الترخيص بعد. فماذا تقولون في ذلك، وبالتالي اين اصبح هذا المشروع؟

ـ نحن لدينا الترخيص الذي لا يحتاج الآن الى توسع بسيط في مفهوم النص، وذلك في قرار وزير الاعلام اللبناني رقم 214 الصادر في تاريخ 1996/10/15 والذي يعطي المرجعيات الدينية ترددات اذاعية على موجة «إف. إم FM» مدة 24 ساعة يومياً.

ان شرعية اذاعة «القرآن الكريم من لبنان» في «دار الفتوى» ثابتة في هذا المجال، لكن بالنسبة للاعلام الديني المرئي فقد قررت الحكومة في شأنه انشاء محطة تلفزيونية واحدة تبث البرامج لجميع الطوائف الدينية في لبنان.

غير أن الامكانيات في وزارة الاعلام غير قادرة على تحقيق هذا الامر، ولذلك اخذ الاعلام الديني المرئي لدى بعض المرجعيات الدينية على نحو الترددات الاذاعية التي اشرنا اليها، وقد التقيت مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين في دار الفتوى منذ مدة واطلقنا مبادرة تقوم على البرامج الدينية في الاعلام المرئي من خلال التلفزيون الرسمي في ساعات واوقات محددة على أن يلتزم الجميع بذلك، ونحن مستمرون في البث المرئي على الموجة (يو اتش اف 50) على هذا الاساس وحتى يصبح الالتزام عاماً وشاملاً.

المجلس الإسلامي العالمي يدين البرامج التلفزيونية المخلة بالآداب العامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابرق المجلس الاسلامي العالمي الذي يمثل اكثر من 70 منظمة في العالم العربي والاسلامي من القاهرة الى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس جمعية الانقاذ الاسلامية محمد علي ضناوي بكتاب حول الفلتان الاخلاقي عبر ما يبث من برامج لبنانية فضائية تخل بالآداب العامة.

وجاء في الكتاب التضامني مع الحملة التي تستهدف الفلتان الاخلاقي: «ان الوطن العربي والاسلامي بوجه عام ودول المواجهة العسكرية مع اسرائيل بوجه خاص يواجه اخطاراً جسيمة لا تقف فقط عند حد اغتصاب الارض وتشريد الاهل وتدمير المقدسات بل تتعداها الى اغتصاب العقل وتشويه الفكر وتدمير الضمير وتخريب الاخلاق».

واضاف الكتاب: «ان لبنان يتحمل اليوم ضراوة المواجهة المباشرة ووطيس الحرب الجارية ومسؤوليات الحرب المقبلة التي لا مفر منها فلا عجب ان يوجه اعداؤه اليه اسلحة التدمير والتخريب ممثلة في حملات اعلامية تستهدف تكوين مجتمع عابث تشغله الملهاة عن المأساة ويصرفه العبث عن الجد ويقع شبابه اسرى الاستسلام والانهزام، غير ان كل فئات الشعب في لبنان من المسلمين والمسيحيين تداعوا وتلاقوا لسد هذه الثغرة ولإصلاح هذا العطب قبل ان يستفحل الخطر».

وأيد المجلس في كتابه «توجه جميع طوائف الشعب اللبناني في هذا الاطار مطلعاً جميع المنظمات الاسلامية العالمية على هذا الجهد لتأييده ومؤازرته والعمل على انتهاجه».

ومن جهة ثانية اعتبر النائب اللبناني السابق البير مخيبر: «ان الانفتاح التلفزيوني على الجنس يقف حاجزاً ضد رسالة الاخلاق في محيطنا الشرقي».

فضائيات

أنس زاهد

محطة «أم. بي. سي» هي المحطة الفضائية العربية الوحيدة التي تعرض برنامجا كوميديا بشكل يومي تقريبا.. وهذه عادة معروفة لدى جميع التلفزيونات العالمية المنوعة او غير المتخصصة، فالكوميديا واحدة من اهم العناصر التي تعتمد عليها اية قناة تلفزيونية ناجحة على مستوى العالم.

في العالم العربي هناك تقصير واضح في انتاج وعرض البرامج الكوميدية، وكأن المشاهد العربي لا تكفيه كل ساعات النكد التي يعيشها على مدار اليوم في العمل والبيت وامام التلفزيون، حتى تحرمه قنواته العربية من فترة يروح بها عن نفسه.

واذا كان المشاهد الغربي يعتقد بأنه بحاجة الى مشاهدة البرامج والفقرات الكوميدية كل يوم، فان من الطبيعي ان حاجة المشاهد العربي الى هذه البرامج اكبر بكثير من حاجة الانسان الغربي الذي لا يعاني من نصف كمية «النكد» و«العكننة» التي يعاني منها الانسان العربي، والذي ينعم ـ اي المشاهد الغربي ـ في نفس الوقت، بالديموقراطية والعدل والحرية والمستوى المعيشي المرفه.

وحتى محطة «أم. بي. سي» التي تهتم بتقديم البرامج الكوميدية، عاجزة عن ارضاء طموحات المشاهد في هذا المجال.. فالمحطة وان كانت تقدم كل يوم فقرات وبرامج كوميدية، الا ان هذه البرامج مستوردة من الخارج وافكارها قديمة وسبق للمشاهد العربي ان تعرف عليها حتى كاد ان يحفظها.

العمل على انتاج برامج كوميدية عربية جديدة هو الحل.

قريبا

توثيق للفروسية السعودية على «ايه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

وثقت قناة «ايه. آر. تي» الرياضية المشفرة مسيرة البطل السعودي طارق عبد الهادي طاهر الفائز ببطولة كأس العالم في الفروسية للتحمل، من خلال اعداد حلقة خاصة ستبث قريبا عبر هذه القناة. واجرى حمد الراشد معد ومقدم «الرسالة الرياضية» لقاء مطولا مع هذا اللاعب، استعرض فيه مشواره الرياضي من البداية وحتى تحقيق اللقب العالمي، مع عرض لقطات فريدة من بطولة العالم التي شارك فيها، وتوثيق مصور لكيفية تحقيقه لهذا الانجاز.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

محمد عبد الوهاب «شخصية في حياة» النشاشيبي

● برنامج «شخصيات في حياتي» من اعداد وتقديم الصحافي المخضرم ناصر الدين النشاشيبي يسلط الضوء على احدى الشخصيات السياسية أو الادبية أو الفنية او الاجتماعية التي تركت اثرا في تاريخنا العربي.

ويخصص النشاشيبي هذه الحلقة للفنان الراحل محمد عبد الوهاب الذي دمغ الحضارة الموسيقية العربية بابداعه وعطائه الفني.

الموعد في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

«ام. بي. سي»

نشوة الرويني تستضيف غازي القصيبي ورانيا تستقبل هاني شاكر

● تستضيف المذيعة نشوة الرويني في برنامج «مساء الخير يا عرب» على «ام. بي. سي» في حلقة اليوم مباشرة على الهواء الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا. ويتركز حوار حلقة البرنامج حول تجربة الشاعر الدكتور غازي القصيبي الشعرية والادبية. ويتخلل اللقاء قراءات شعرية للشاعر الضيف. تبث الحلقة في الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة ظهرا بتوقيت جرينتش.

وفي حدود السابعة مساء، تستضيف المذيعة رانيا التي تعود من عطلة الامومة الفنان هاني شاكر في حلقة جديدة من برنامج «ما يطلبه المشاهدون».

الشارقة الفضائية

واقع ومستقبل دور الاذاعات العالمية في المجتمع العربي

● تتحدث حلقة اليوم من برنامج «واقع ومستقبل» الاذاعات العالمية في عالمنا العربي ويتناول من خلالها عدة لقاءات مع عدد من الاذاعيين الدور التاريخي الذي لعبته الاذاعات العربية في مجتمعنا العربي وواقع هذا الدور بالاضافة لنظرة مستقبلية حول اداء العمل الاذاعي بالمستقبل. البرنامج من اعداد وتقديم حسن الكردي واخراج محمد علوة.

تبث الحلقة في الساعة السادسة وخمس وعشرين دقيقة بتوقيت الامارات.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- عاصمة الارجنتين.
2- عواصف - مدينة باكستانية مشهورة.
3- يعاتب - سهاد.
4- أرغب.
5- نهر سوري - بسط.
6- ممثلة مصرية راحلة.
7- سقي "معكوسة" - متشابهان - ذاكرت.
8- اتاسف - يكمل.
9- حرف نصب - الحائط.
10- عاصمة الفلبين - ضد عبدة "معكوسة".

عموديا

1- دولة اوروبية.
2- ثبور - ميناء في قبرص.
3- عاصمة الكاميرون - قرض.
4- مصائب "معكوسة" - تراب.
5- اسير - للتعريف.
6- السعادة - اداة استثناء.
7- للنداء - شريان.
8- سحابة ممطرة - نادرة.
9- سياج - غطاء.
10- نوم - تلعب.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	■	و	ش	د	ر	ا	ن	ر	ب
2	ل	م	ا	■	م	ر	ي	د	ا	ر
3	ا	ي	■	ب	ي	ح	ن	■	د	و
4	ك	■	ا	■	م	■	■	ت	ي	ل
5	و	ن	ل	ا	■	ي	س	ا	و	ي
6	ا	س	ا	ل	■	م	ح	ل	■	ت
7	د	■	ي	ب	ا	ر	ا	ف	ل	ا
8	د	ن	ا	ي	ب	■	ب	ت	ا	ر
9	ر	و	ب	د	■	ل	ت	■	م	ي
10	■	د	■	ر	م	ا	■	ا	ا	ا



عبد الله الرويشد — عبد المجيد عبد الله

بمشاركة الرويشد وعبد المجيد عبد الله والجميري

أوبريت غنائي احتفاء بالقمة الخليجية

الكويت: من فرحان الفحيمان

انتهى المخرج احمد الدوغجي من تصوير الأوبريت الغنائي الخاص بالقمة الخليجية الزمع انعقادها في الكويت في 20 من الشهر الحالي. ويشارك في الأوبريت الذي كتب كلماته الشاعر الغنائي عبد اللطيف البناي وصاغ الحانه راشد الخضر ستة مطربين خليجيين هم عبد الله الرويشد من الكويت وعبد المجيد عبد الله من السعودية وعلي عبد الستار من قطر واحمد الجميري من البحرين وريم المحمودي من الإمارات وسالم بن علي من عمان وسيغني كل مطرب لوحة تخص بلده.

المطرب عبد الله الرويشد ابدى سعادته للمشاركة في هذا الأوبريت الذي يعتبر هدية من الفنانين الخليجيين إلى قادتهم وشرفاً يسعى إليه أي مطرب خليجي. وقال لـ«الشرق الأوسط» منذ فترة وانا اجهز نفسي لهذا الأوبريت وبناء عليه أجلت كافة ارتباطاتي الفنية والتجارية لأن للحدث يستحق الاهتمام وانا اسعى دائماً إلى المشاركة في المناسبات الوطنية والقومية، فمنذ فترة شاركت في احتفالات السادس من اكتوبر في مصر وقبلها شاركت في احتفالات ثورة الفاتح في ليبيا. عموماً انا لدي الرغبة والاستعداد للمشاركة في أي حدث يدعم أواصر العلاقات بين الدول العربية.

ومن جهته تحدث المخرج أحمد الدوغجي عن اعتماده على اسلوب التصوير الحديث في إخراج الأوبريت، إذ لجأ إلى المناظر الخارجية والطبيعية مع التركيز على ارتداء كل مطرب زي بلاده علاوة على تصوير بعض الأماكن الأثرية والتاريخية لإعطاء صورة أقرب إلى الواقع، وقال: أضفنا لمسات فلكلورية من خلال تصوير مشاهد المجاميع الاستعراضية لتضفي جواً من الإبهار الخارجي.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«السنة الدولية لحماية الشعب المرجانية 97»

البحر الأحمر وشعبه المرجانية هما الأكثر سلامة وصحة ونظافة في العالم

بون: من احمد كمال حمدي

اشارت الدراسة التي اصدرها المؤتمر الدولي للشعب المرجانية الذي عقد اخيرا في العاصمة الالمانية الاتحادية برلين بمناسبة «العام الدولي للشعب المرجانية 97» الى ان الشعب والصخور القريبة من سواحل البحر الاحمر، وفي المياه القريبة من سواحل القارة الاسترالية، تعتبر الاكثر ملاءمة للاسماك والقواقع والحيوانات البحرية، بسبب قلة التلوث فيها بالمقارنة مع سواحل الدول والقارات الاخرى في العالم، وخاصة الواقعة على مياه المحيط الهادي.

واشار هذا المؤتمر الدولي الذي شارك فيه عدد كبير من العلماء وخبراء البيئة وعشاق رياضة الغطس والسياحة المائية في العالم، الى ازدياد الاخطار التي تتعرض لها الصخور المرجانية واندثارها بسبب تلوث الحياة وحوادث الاصطدام والقاء مخلفات السفن والزيت الملوث، مما ينعكس على الثروة المائية.

ونوهت نتائج المؤتمر بان اوضاع الشعب المرجانية في معظم دول العالم لم تصل بعد الى حد الخطر، ولكن الاخطار تتركز وبصورة رئيسية على الاسماك والحيوانات البحرية التي تعيش فيها.

وذكرت هذه الدراسة ان اكثر الحيوانات البحرية تاثرا باندثار الصخور المرجانية في السواحل الملوثة هي المعروفة باسم سرطانات البحر على اختلاف انواعها، وبعض انواع الاسماك النادرة، وتلك التي يتم تصديرها من جزر المحيط الاطلسي الى اسواق الولايات المتحدة، خاصة بسبب التلوث واستخدام المتفجرات التي تدمر الشعب المرجانية، وتقضي على الاسماك الصغيرة وبيضها، الامر الذي ينطبق على القواقع البحرية الكبيرة. وبينما يتراوح عدد القواقع البحرية في سواحل البحر الاحمر وسواحل استراليا ما بين 150 و250 وحدة في منطقة واحدة معينة، فإن هذا العدد لا يزيد في سواحل المحيط الهادي على 20 وحدة فقط.

وفي البحر الكاريبي لا تزيد نسبة الشعب المرجانية التي تقطنها الاسماك والحيوانات البحرية، في الوقت الحاضر، على 30 في المائة منها على العكس من تلك الموجودة في البحر الاحمر التي تعتبر اكثر الشعب المرجانية سلامة وصحة في العالم.

وتشير الدراسة التي نشرت في السنة الدولية للشعب المرجانية والثروة البحرية الى ان عدد الاسماك والحيوانات والنباتات البحرية التي تعيش في الشعب المرجانية في بحار العالم ومحيطاته تقدر بحوالي نصف مليون، بحيث تشكل نظاما متكاملا للانواع الحية، على الرغم من ان مجموع مساحتها لا تزيد على 600 الف كلم مربع، اي جزء صغير جدا من المحيطات والبحار في العالم، يعيش فيها معظم الحيوانات والكائنات المائية الحية وحوالي 1300 نوع من انواع الاسماك. وفي سواحل استراليا يزيد عدد انواع الاسماك التي تعيش في كل 50 مترا مربعا على مائة نوع مختلف.

واوضحت الدراسة المذكورة ان السنوات الثلاثين الماضية قد سجلت تراجعا كبيرا في اندثار الصخور المرجانية في العالم، كما ساهم التلوث وانتشار الامراض في القضاء على الاسماك والثروات الحيوانية في بحار العالم، ولا سيما الفطور القاتلة التي تزحف من اليابسة الى مياه البحر. وما زال العلماء والبحاثة يدرسون الاسباب الخفية والمجهولة التي ادت الى موت الثروة الحيوانية المائية بصورة سريعة خلال السنوات الاخيرة. وقد حذر العالم الالماني المتخصص بعلوم الحيوانات البحرية، الدكتور جيرت فورهايده، من مرض خطير يعرف باسم «الداء الاصفر» الذي يقضي على الاسماك والثروات الحيوانية في مياه البحر الكاريبي واحتمال انتقاله الى البحار الاخرى.

وكذلك المشاركون في مؤتمر برلين المشار اليه من تاثير المخلفات الضارة والاسمدة النباتية التي تلقى في المياه القريبة من السواحل، وكذلك ازدياد زراعة السرطانات البحرية والقواقع الباهظة الثمن، في الشعب المرجانية في المياه الدافئة، مما يقضي عليها وعلى الدورة الحياتية للحيوانات والاسماك التي تعيش فيها، ودعوا الى انشاء مناطق محمية تحافظ على هذه الصخور والشعب، واصدار تشريعات دولية تمنع استخدام المتفجرات في صيد الاسماك والقاء المخلفات الملوثة والمواد الكيماوية الضارة في مياه البحر.

صورة وخبر



بائعة الدجاج في هونغ كونغ تتطلع بأسى بعدما كثف المسؤولون الصينيون هناك حملتهم لمعرفة مصدر سلالة الانفلونزا القاتلة التي لا توجد الا في الدجاج والتي سببت ذعرا عالميا (ا.ف.ب)

جهاز ليزري لتحليل الدم بشكل فوري

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

شرع الاطباء باستخدام جهاز ليزري جديد لتحليل الدم بشكل فوري، يدعى «بايوكيفتي» حيث يمكن الحصول على نتائج التحليل خلال دقائق معدودات.

وقد قام العلماء بابتكار هذا الجهاز في مختبر «صاندريا» الوطنية بولاية نيومكسيكو في الولايات المتحدة الاميركية.

ويتوقع الاطباء ان تصبح التحاليل الدموية الروتينية التي تحتاج الى سحب الدم من الجسم ومعايرة المواد الكيميائية التي تاخذ اياما عديدة في بعض الاحيان، من مخلفات الماضي بعد سنوات قليلة مقبلة نظرا لتقدم التكنولوجيا الحديثة.

وقام العلماء بتصميم هذا النظام الليزري الجديد لمساعدة الاطباء في كشف المواد الكيميائية التي تعرض لها الجنود خلال الحروب. وهذا النظام لديه قدرة عالية على تقصي ورصد تبدلات الكريات الدموية الحية واعطاء النتائج المطلوبة بشكل سريع.

ويعمل هذا الجهاز بتقنية جديدة لاصدار الحزم الضوئية الليزرية التي بدورها تعطي لمعانا (اضاءة) خاصا للخلايا الدموية عند ملامستها. ويقوم مبدا التحاليل الحديثة على ان الخلايا الدموية الحية تستطيع تحطيم هذه الاشعة الى اجزاء متعددة، حيث تتشكل ملايين الحزم الضوئية تحت الحمراء. وبذلك يستطيع العلماء تحليل هذه الحزم ومعرفة صيغة الخلايا الدموية الحمراء والخلايا الدموية البيضاء وبنيتها، وبالتالي كشف التبدلات التي يمكن ان تحدث بها نتيجة لاصابتها بفيروس او سرطان معين.

ويختلف هذا النظام عن التحاليل الدموية القديمة بانه ليس بحاجة لقتل الخلايا وتثبيتها بالمواد الكيميائية لرؤيتها تحت المجهر، انما يعتمد على دراسة الخلايا الحية وبذلك يمكن معرفة ما يجري من تبدلات دموية فور حدوثها.

وقال بول جيورلي مبتكر هذا الجهاز ان النظام الليزري الجديد يمكن العلماء من كشف التبدلات الصغيرة جدا في الكريات الدموية لا يتجاوز حجمها النانومتر الواحد (جزء من المليار من المتر)، وبذلك يمكن كشف ومراقبة العديد من الامراض المتعلقة بتلك الخلايا، مثل الايدز والامراض السرطانية المختلفة والاصابات الفيروسية الاخرى والملاريا..الخ. وقال جيورلي ان الليزر يستطيع كشف ملايين الخلايا بسرعة كبيرة، وهو ادق بكثير من المسحة الخلوية التي تجري لكشف السرطانات التي تتطلب اخذ العينة ووضعها تحت المجهر، وفحصها الذي ياخذ وقتا طويلا. بينما الليزر يمكنه تحديد عدد الخلايا السرطانية في العينة الخلوية خلال دقائق، كما يعطي فكرة عن سرعة حركتها ونموها.

ويعمل النظام على ليزر صغير ذي طاقة عالية يعرف باسم «في سي اس اي. ال» وهو مختصر لـ(Vertical - Cavity Surface - Emitting - Laser). وهذا النظام يمكن ان يصدر آلاف الحزم الليزرية الدقيقة من جهاز لا يتجاوز الطابع البريدي في الحجم. وبسبب صغر حجم هذا الجهاز، فان الاشعة تنعكس آلاف المرات حيث يتم تكبير اي تبدلات غير طبيعية في الخلايا الدموية.

ويستخدم هذا النظام الجديد للتحاليل، بأخذ عينة صغيرة من دم المريض ووضعها في الجهاز (VCSEL)، عن طريق اقنية صغيرة الحجم، اصغر بعشر مرات من حجم شعرة الانسان ثم يقوم الميكروسكوب الليزري بقراءة التبدلات الدموية الحاصلة عن طريق تحليل الانعكاسات الضوئية للاشعة تحت الحمراء الناتجة عن تحطم الحزم الليزرية بواسطة الكريات الدموية.

وتعتبر هذه الطريقة للتحاليل خطوة اولى لانتاج انظمة تحاليل دموية معقدة تستطيع كشف العناصر الدموية ومركباتها من خلال مسح خارجي للجسم دون اللجوء الى سحب الدم من الجسم بكميات كبيرة نسبيا. اضافة الى ذلك يمكن في المستقبل مراقبة حركة الجراثيم والفيروسات في الجسم عن طريق الاجهزة الليزرية، وذلك بعد اعطاء مواد مضيئة ترتبط بتلك العناصر دون غيرها من انسجة الجسم.

طوفانات أخرى تظهر في الأفق

موسكو: «الشرق الأوسط»

يؤكد العالم الجيولوجي كامل عشيروف من الجامعة التكنولوجية في سامارا (وسط روسيا) بأن الطوفان الذي ورد ذكره في الكتب المقدسة قد حدث فعلا بنتيجة ذوبان كتل الجليد الضخمة في القطبين الشمالي والجنوبي. وجذب انتباه العالم لدى دراسة بقايا حيوانات الماموث التي عثر عليها في غرب سيبيريا وجود قطع من الاعشاب الاستوائية في افواهها ويبدو انها لم تكمل ابتلاعها. علما ان الاعشاب المذكورة ربما كانت تنمو في سيبيريا الغربية قبل عشرة الآف عام، لكن عشيروف لم يجد تفسيرا لبقائها في افواه الماموث.

وطرح عشيروف فرضية مفادها ان تراكم الجليد في القطبين ادى الى اختلال توازن الكرة الارضية «فانقلبت راسا على عقب» اي تحول القطبان الى المنطقة الاستوائية والعكس بالعكس. وحدث هذا بسرعة خاطفة حتى ان حيوانات الماموث لم تجد الفرصة لابتلاع الاعشاب، وما كان لها ان تفعل ذلك في تلك الظروف. اما كتل الجليد التي تساقطت في المنطقة الاستوائية فقد ذابت واغرقت اليابسة في الكرة الارضية باسرها. وهذه العملية تكررت في تاريخ الارض حوالي عشرين مرة. وحسب راي عشيروف فان طوفانات اخرى تنتظرنا لدى ذوبان كتل الجليد القطبية اذا ما حدثت هزة ارضية شاملة تنقل بسببها هذه الكتل الى المنطقة الاستوائية وعندئذ يكون مصير اليابسة المصير نفسه الذي لحق باطلنطيوا الوارد ذكرها في الاساطير. لكن الدكتور عشيروف لا يتوقع حدوث تلك قريبا، ولهذا لا خوف من الطوفان الشامل ولا حاجة للبشر لاقتناء وسائل الانقاذ والزوارق المطاطية الآن.

من جانب آخر يحذر علماء آخرون في روسيا من الجفاف ويقترحون مرة اخرى العودة الى مشروع نقل كتل الجليد القطبية الى شمال افريقيا وبعض مناطق الشرق الاوسط التي تعاني من نقص المياه العذبة. وقد أعد العلماء في معهد القطبين الشمالي والجنوبي في بطرسبورج مشروعا مماثلا لذلك الذي طرحه الاميركيون في الستينات والقاضي بنقل جبال الجليد العائمة بحرا بعد تغليفها بطبقة بلاستيكية الى اية منطقة حارة في العالم.

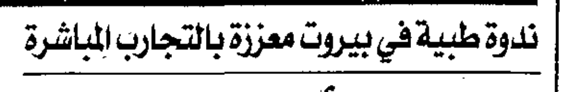
وعرض ارتو تشيلينجاروف الباحث القطبي المعروف نائب رئيس مجلس الدوما الروسي مشروعا مفصلا لنقل جبل جليدي عائم الى جنوب اوروبا. وسينقل مثل هذا الجليد فعلا الى لشبونة على سبيل التجربة لدى افتتاح معرض «اكسبو ـ 98» ضمن برنامج «المياه الصافية». ومن المتوقع ان يغدو ذلك حدثا مثيرا فعلا.

وذكر الكسندر كراسنوبيروف رئيس المؤسسة الدولية لصيانة البيئة «الانقاذ» ان الخبراء في هذه المؤسسة درسوا وسائل انتقاء الجبال الجليدية العائمة ونقلها. لكنه حذر من ممارسة صيد «الجبال الجليدية» على اساس تجاري واسع لان عواقب ذلك خطيرة جدا. اذ ان البشرية التي دمرت الكثير في مجال البيئة مما ادى الى ظهور ثقوب الاوزون وتلوث الجو وجفاف الانهار والبحيرات في مناطقة كثيرة في العالم يمكن أن تتسبب في حدوث طوفان عشوائي قد يرتفع فيه منسوب المياه بحوالي مترين او ثلاثة امتار، مما يعني غرق الكثير من المدن الكبرى. فهذه الكمية من المياه بالذات تكمن في الجبال الجليدية العائمة حاليا في القطب الشمالي وغرينلاند وسواحل نوفايا زيمليا وغيرها.

ويرأي كراسنوبيروف ان مخاطر نقل الجبال الجليدية كبيرة ايضا، اذ قد تولد موجات ضخمة قد تؤدي الى غرض اساطيل باكملها. ولا توجد ضمانات في الا يسحب الجبل الجليدي نفسه كاسحة الجليد الذرية التي تقوم بقطره الى المناطق الدافئة، وقد تغرق السفينة مع ما يرافق ذلك من اخطار لا تخمد عقباها كخطر تحطم المفاعل الذري فيها.

كما حذر العالم كيم لوسيف من تيار الماء البارد الذي سيتولد في مسار سحب الجبل الجليدي، ويكون بمثابة «جولف ستريم» لكن في الاتجاه المعاكس يترك اثارا سلبية جدا بالنسبة الى البيئة والمناخ في الارض. كما ان عملية تحطيم الجبل الجيلدي لفصله عن القطب ستؤدي الى نشوء تيارات مائية وهوائية باردة تقود الى هلاك الكثير من الحيوانات والنباتات البحرية.

ويذكر ان اليابانيين عدلوا عن فكرة سحب جبل جليدي الى الجزر اليابانية لغرض الاستفادة من مياهه العذبة لهذا السبب بالذات. فان اضرار هذا المشروع اكثر من فوائده.



ندوة طبية في بيروت معززة بالتجارب المباشرة

علاجات أمراض البنكرياس بواسطة التنظير الداخلي الأكثر شيوعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ضمن نطاق برنامج التدريب الطبي المتواصل، اقيمت في مستشفى ومركز طراد الطبي في بيروت ندوة تحت عنوان «الاستراتيجيات الحالية لمعالجة أمراض البنكرياس بواسطة التنظير الداخلي» مع التركيز على سرطان البنكرياس الذي يعتبر من الاورام المعدية ـ المعوية الاكثر شيوعاً.

وقد حرص النشاط الذي استمر طوال النهار على اطلاع الاطباء على احدث ما توصل اليه الطب في هذا المجال، وشملت الندوة محاضرات وتجارب مباشرة حول مختلف عمليات التنظير الداخلي التي أجريت في القسم الخاص بالتنظير الداخلي في مستشفى طراد. وقد حضر هذه الندوة أطباء من مختلف المناطق اللبنانية. كما حضر هذه الندوة كل من الطبيب جاك ديفيير وهو طبيب ذو شهرة عالمية في مجال المعالجة بواسطة التنظير الداخلي في مستشفى اراسم في بروكسل وقد جاء خصيصاً لحضور هذه الندوة، والدكتور نديم حداد رئيس مركز الامراض الهضمية في مستشفى طراد الذي تسلم منصب رئيس برنامج التنظير بواسطة الموجات الصوتية في جامعة يال في الولايات المتحدة الاميركية. وتولى الدكتور كريم طراد المدير الطبي لمستشفى طراد والمدير السابق لمركز الابحاث والقسم الخاص بالتنظير الداخلي في جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الاميركية بالاشراف على الندوة.

وقد تمكن المشاركون الذين كانوا يشاهدون التجارب على شاشة كبيرة من طرح الاسئلة على أصحاب الاختصاص والاستماع الى الاجوبة التي يعطيها الاطباء أثناء عملهم.

وبالرغم من التقدم الكبير في مجال التشخيص والتقنية العلاجية، يبقى اكتشاف تطور سرطان البنكرياس ضعيفاً جداً اذ نادراً ما يتم الكشف عن سرطان البنكرياس في مرحلة مبكرة حيث يمكن معالجته من خلال استئصال جراحي.

وهناك 85% من المرضى الذين لا يمكن علاجهم باستئصال جراحي، يبقى الخيار هو العلاج التلطيفي بواسطة التنظير الداخلي. لذلك من الضروري التفريق بين المرضى الذين قد يستفيدون من العملية الجراحية من اولئك الذين تتم معالجتهم بطريقة التنظير الداخلي. إن أحدث التقنية التي تسمح بتحديد مرحلة سرطان البنكرياس بشكل دقيق تسمى التنظير بواسطة الموجات الصوتية. ويتم هذا الفحص الذي ينجز الآن في مستشفى طراد من خلال مرسل موجات فوق ـ صوتية معلق بطرف منظار داخلي من الفم الى المعي الاثني عشري المجاور للبنكرياس. وتسمح هذه الطريقة برؤية البنكرياس بادق التفاصيل وبالقيام بتخمين دقيق للورم. ويجري الفحص بالتنظير الداخلي من دون أي ألم خلال معاينة واحدة بعد تسكين المريض ومن دون اي تدخل جراحي، ويبقى المريض في المستشفى لمدة يوم أو يومين.

يسمى علاج سرطان البنكرياس بواسطة التنظير الداخلي «ERCP» ويقوم هذا العلاج على مراقبة الانسداد في المجرى الصفراوي أو مجرى البنكرياس كمرحلة أولى، ومن ثم تجنب هذا الانسداد بإدخال بديل صغير من البلاستيك او المعدن بشكل اسطواني بواسطة المنظار. ونتيجة لذلك، يعود النزح الى المجاري وتنخفض العوارض عند المريض. وقد ذكر الدكتور حداد أن هذا العلاج ينجز من دون أي تدخل جراحي، خلال ساعة او ساعة ونصف يكون فيها المريض مرتاحاً ولا يشعر باي انزعاج. ينجح هذا العلاج المسمى ERCP/stent من 90 الى 95% من الحالات، وهو ينجز بطريقة روتينية في مستشفى طراد.

عرب وعجم


فؤاد بطرس

الأميرة عالية الفيصل

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني يرعى حفل توزيع جوائز مسابقة «اوسكار فوتوغرافيا»، ومعرض الصور الفوتوغرافية باشراف نقابة المصورين الصحافيين وذلك مساء يوم السبت المقبل في بيت الفن في الميناء (شمال لبنان).

● الأميرة عالية الفيصل رعت نيابة عن الملكة نور قرينة العاهل الأردني الحفل الموسيقي الذي اقيم في قصر الثقافة بعمان بمناسبة اليوبيل الفضي لمجموعة ابو غزالة بحضور عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار وطلال ابو غزالة رئيس مجموعة ابو غزالة.

● المهندس سمير حباشنة الامين العام لمنتدى برلماني الدول العربية وافريقيا لشؤون التنمية والسكان التقى الدكتور ماهر حمدان رئيس المجلس القومي للسكان في مصر حيث بحث معه نشاطات المنتدى وخطته في حقل السكان ودور البرلمانات العربية في اعادة النظر في التشريعات القائمة الخاصة بالسكان لتواكب متطلبات التنمية.

● فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني الاسبق يوقع كتابيه «كتابات في السياسة» و«Ecrits Politiques» بدعوة من دار النهار للنشر وذلك مساء يوم السبت 20 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في فيلا سرسق - شارع مطرانية بيروت للروم الارثوذكس (حي السراسقة).

● الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب في دولة الامارات افتتح امس المعرض الثاني عشر للفنون التشكيلية للشباب بصالة الفنون بمركز برجمان التجاري والذي يستمر حتى غد بمشاركة نحو اربعين فنانا من الشباب المواطنين وبما يربو على 100 عمل فني من انتاج المراسم الحرة بالدولة.

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون اقام حفل تكريم للوزير المفوض في السفارة السعودية صالح عبد اللطيف، قبل سفره الى تيرانا عاصمة البانيا حيث نقل قائما بأعمال السفارة السعودية التي ستفتتح فيها لأول مرة.

● محمد المر الأديب والقاص الاماراتي رئيس ندوة الثقافة والعلوم في دبي افتتح المعرض الشتوي لمركز دبي العالمي للفنون، وقام بتوزيع الجوائز والهدايا التذكارية على الفائزين في المعرض.

● معين وليد العاصي رجل الاعمال الاردني عاد الى عمان بعد رحلة عمل الى الكويت استغرقت اسبوعا.

● الدكتور احمد عباس احمد سفير دولة البحرين لدى المانيا وجه الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه غدا بمناسبة اليوم الوطني لدولة البحرين.

● سعود اليحيا السفير السعودي لدى اثيوبيا عاد الى مقر عمله بأديس ابابا بعد زيارة عمل للرياض.

● ضيف الله الحمود رئيس الجمعية الوطنية لاصدقاء الشرطة الوطنية في الاردن دخل الى مستشفى الملكة علياء لاجراء فحوصات طبية.

● البروفسور كيوش ياماولو وصل الى الرياض على راس فريق ياباني للعمل بمشروع يساهم في تطوير التعليم الفني للاليكترونيات بالكلية التقنية في الرياض.

● الدكتور خالد سليمان الناقد والقاص الاماراتي القى محاضرة حول «ظاهرة الغموض في القصيدة المعاصرة»، وذلك في مقر النادي الثقافي العربي بالشارقة.

● ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب حضر حفل الافتتاح الرسمي لشركة سابك ابيريكا للتسويق الذي اقيم في اسبانيا.

1% فقط من معوقي العالم يستفيدون من خدمات مراكز التأهيل

صنعاء: من عادل السعيد

تبلورت فكرة برنامج التأهيل المجتمعي للمعوقين خلال السنوات الأخيرة بناء على معطيات عديدة اخذت تفرض نفسها على كافة دول العالم المتقدم والنامي منها، وفي مقدمتها تزايد اعداد هذه الشريحة الاجتماعية بصورة تعجز معها مراكز التأهيل واعادة الدمج الاجتماعي عن استيعابها وتوفير فرص التدريب والتأهيل لها. فوفقا لاحصائيات منظمة الصحة العالمية فإن عدد المعوقين في العالم يصل الى 120 مليون شخص ولا يستفيد اكثر من 2 في المائة من هذا العدد من خدمات مراكز التأهيل رغم تعددها وانتشارها في المدن والارياف.

وتشير الاحصائيات الى ان عدد المعوقين في اليمن يقدر بنحو 1,2 مليون شخص، نصف هذا العدد من الاطفال دون سن الثامنة عشرة ولا تستوعب مراكز التأهيل الاجتماعي القائمة واحد في المائة من هذا العدد الذي يعتبر قياسيا بالنظر لعدد السكان (15 مليون نسمة)، حيث تتمركز مراكز التأهيل على قلتها في عدد من عواصم المحافظات، الامر الذي يحرم اعدادا كبيرة من معوقي المناطق الريفية من خدماتها، وبناء على هذه المعطيات فإن الجهات المختصة وعلى رأسها وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية رأت في برنامج التأهيل المجتمعي للمعوقين الاطار الامثل لاتاحة خدمات التأهيل والتدريب لاكبر قطاع من هذه الشريحة الاجتماعية من خلال مشروعات قائمة على مشاركة المجتمع المحلي والمحيط للمعوق بشكل يعيد دمجه في كافة الانشطة الحياتية وفي منطقته ومكان اقامته، لذلك فإن خطط الوزارة المستقبلية في هذا الاطار تركز بصورة اساسية على برامج التأهيل غير المؤسس والتدريب في اطار المجتمع، لما لذلك من اهمية على مستوى تقليل تكاليف العمل المؤسس بالاستفادة مما هو متاح محليا للوصول بخدمات التأهيل لاكبر عدد ممكن من المعوقين وبما يقرر مشاركتهم في تنمية مجتمعاتهم المحلية.

ويعرف بيان مشترك لمنظمة العمل الدولية ومنظمة اليونسكو والصحة العالمية، التأهيل المجتمعي، بأنه استراتيجية تندرج في اطار تنمية المجتمع المحلي ويهدف الى تحقيق التأهيل والتكافؤ في الفرص والانتماج الاجتماعي لجميع الذين يعانون من مختلف أشكال الاعاقة، ويجري تنفيذه بتضافر جهود المعوقين انفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم المحيطة، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والصحية والمهنية القائمة في المحيط الاجتماعي، وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية في مساعدة المعوق وأسرته التي يقع على عاتقها ادارة برنامج التأهيل النفسي والاجتماعي، عبر ضمان حصول المجتمع المحلي والاسر المستهدفة على المعلومات الضرورية بشأن مختلف اوجه الاعاقة، بما في ذلك المهارات المساعدة على تنمية قدرات المعوقين وتطويرها، على ان تتضمن المعلومات حقائق مشكلات العيش مع الاعاقة مثل تطور نمو الطفل ومشاركته في الانشطة الاسرية وقابليته للتعليم والتدريب والاندماج الاجتماعي.

والخطوات العملية لبرنامج التأهيل المجتمعي كما تحددها هدى احمد علي، مديرة التأهيل بوزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية تقوم في مراحلها الاولى على تدريب العاملين من الاختصاصيين الاجتماعيين في هذا المجال على طرق واساليب تأهيل الاطفال المعوقين، عقب القيام بعملية مسح شاملة للمنطقة المستهدفة لمعرفة اعداد المعوقين وانواع الاعاقة واسبابها. ويتركز برنامج التدريب على اكساب المعوق القدرة على القيام بالوظائف الحياتية اليومية معتمدا على نفسه، من خلال الزيارات الميدانية (المنزلية) المتكررة التي يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي لمتابعة تدريب المعوق وتحفيزه للخروج من نطاق الانشطة المنزلية الى نطاق المجتمع. وتضيف ان من الخطوات العملية ايضا في هذا الاطار حشد طاقات المجتمع وحضه على التضامن مع المعوقين اضافة الى عقد عدد من ورش العمل والندوات والدورات التدريبية لتأهيل العاملين في برنامج التأهيل المجتمعي من قبل خبراء محليين واجانب.

وتوضح جين بروليت مستشارة المنظمة السويدية لرعاية الاطفال المعوقين رادا بارنن في اليمن ان مساهمة منظمة «رادا بارنن» في برنامج التأهيل المجتمعي في اليمن تتمثل في عملية التدريب من خلال توفير المعدات والادوات اللازمة لذلك، وذلك بموجب اتفاقية موقعة بين اليمن والمنظمة عام 1993 تقوم المنظمة بموجبها بانشاء مشروع تأهيل الاطفال المعوقين في اطار المجتمع المحلي من الولادة وحتى سن الثامنة عشرة، كما تلتزم المنظمة بتقديم الدعم المالي والفني المطلوب لتطوير قدرات الكادر المحلي حتى يتمكن بدوره من تقديم خدمات التدريب، وفقا لأسس علمية تسهم في تحسين اوضاع المعوقين.

وبدأ تنفيذ برنامج التأهيل المجتمعي للمعوقين في اليمن منذ عام 1993 في عدد من المحافظات المختارة ذات الكثافة السكانية العالية والتي تكثر فيها اعداد المعوقين، واثبتت التجربة حتى الآن ان افضل النتائج التي تحققت هي التي تمت من خلال المشروعات القائمة على مشاركة المجتمع المحلي للمعوق مما جعل الوزارة تعول بشكل اساسي على هذا البرنامج في خططها المستقبلية من اجل اتاحة برامج التأهيل للمعوقين في الريف والحضر، كما تشير جين بروليت الى ان المنظمة السويدية وبالنظر للنتائج الايجابية التي تحققت حتى الآن تدرس حاليا فكرة انشاء دوائر خاصة جديدة في اطار برنامج التأهيل المجتمعي.

ابيض واسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

بنتيجة الضغوط التي عاشها اليهود عبر العصور، تعلم قادتهم على الاستعمال الذكي واللبق للكلمات بحيث لا يتركون مجالا للوقوع في اي مطب او مأزق. تحول ذلك الى أسلوب متقدم على ألسنة الحاخامين في الاجابة على أي سؤال.

كان من المعتاد ليهود بغداد ان يذهبوا لزيارة رئيس الطائفة في رأس السنة العبرية الجديدة. يهنئونه بها ثم يسألونه عما يتوقعه من السنة الجديدة. وبالطبع يفترض في رئيس الحاخامين ان يعرف كل شيء. فكان يجيبهم قائلا، «آه! هالسنة راح تكون سنة». اذا انتهت السنة بخير عميم قال لهم، «ألم أقل لكم هالسنة راح تكون سنة؟» واذا انتهت السنة بشر مستطير أجابهم بنفس الجملة ولكن بنبرة اخرى«ألم احذركم؟ ألم اقل لكم هالسنة راح تكون سنة!؟»

بمثل ذلك اجاب رئيس الطائفة ساسون خضوري على عبد الكريم قاسم. سأله الزعيم قاسم عن رأيه في العهد الجديد، كيف تقارنه بالعهد البائد. فأجابه قائلا، «اوه سيادة الزعيم! ماكو مقارنة! هالعهد وين ذاك العهد وين؟».

والآن هات بمفسر التوريات ليقول لك حقيقة ما كان يقصده الحاخام خضوري!

بيد ان محنة اليهود الحقيقية كانت تواجههم في احوال المظاهرات والانتفاضات، ولا سيما عندما تتعلق بالمسألة الفلسطينية. ان لم يشاركوا فيها اتهموهم بالخيانة والصهيونية، وان شاركوا اتهموهم بالنفاق والمخادعة.

وهكذا فعندما شكل اليساريون منهم عصبة مكافحة الصهيونية قبضوا عليهم واحالوهم للمحاكمة بدعوى ان ما يقصدونه منها هو عصبة كفاح الصهيونية. ولكنهم كانوا خبراء في التعامل بالكلمات فقالوا للمحكمة، يعني حملة مكافحة البعوض تفيد كفاح البعوض ونضالهم!

وجد اليهود انفسهم في مثل هذا المأزق عام 1948 بعد ما يسمى بالوثبة المباركة، وهي انتفاضة الشعب العراقي ضد معاهدة الصداقة العراقية البريطانية التي وقعها رئيس الحكومة صالح جبر في بورتسموث. أدت الوثبة الى اسقاط الحكومة وإلغاء المعاهدة بعد سقوط عدد كبير من الشهداء على جسر المأمون. تألفت حكومة جديدة سمحت للجماهير بالتظاهر فخرجوا في مواكب و«هوسات» ! كانت الكوكبة الأولى تهزج فتقول:

شبان راحت عالجسر منهو الذي يحميها؟

وترد عليها الكوكبة الثانية فتقول:

ما صارت بكل الدول صالح جبر سوّاها!

بالطبع لم يكن بامكان اليهود ان يتجاهلوا الوضع. فخرجوا في هوسات مشابهة ولكنهم وجدوا الشطر الثاني من الاهزوجة (الهوسة) محرجا فغيروه وراحوا ينشدون:

شبان راحت عالجسر منهو الذي يحميها؟
هذي الوزارة الحاضرة هي التي تصفيها!
وكانت أيام وفاتت، ومنهو اللي يرجع الأيام؟

تجربة مغربية في الفن لفائدة مراهقين يعانون صعوبات نفسية

الرباط: «الشرق الأوسط»

انهى اخيرا الفنان التشكيلي محمد القاسمي والطبيب النفساني جليل بناني محترفا للرسم اقاماه على مدى ثلاثة اشهر لفائدة مراهقين يعانون صعوبات نفسية في المركز الطبي النفسي باكدال التابع للمصحة الجامعية للامراض النفسية «الرازي» بسلا، والتي يديرها البروفسور المهدي بايس، بتنسيق مع البروفسور جمال الدين كطيوط وطبيبة المركز العاملة شفيقة السقاط.

وعن هذه التجربة النابعة من صميم انشغالات المركز الذي يستقبل يوميا مراهقين من كل جهات المغرب تقريبا، قال منظمو هذه العملية، إن هذه التجربة مهمة جدا، لأنها تحاول تحفيز خيال المريض النفساني. واوضح الفنان القاسمي: «أن الهدف من وراء هذه التجربة بالاضافة الى التواصل والحوار مع الشبان هو قياس مدى توظيفهم لخيالهم». ولاحظ بهذا الخصوص أن الشباب يعطون احيانا الانطباع بكونهم يعيشون في بلدهم بشكل مؤقت وان نموذج الحياة عندهم يوجد في الخارج. واشار الى أن هذه التجربة ليست بعلاج على اعتبار أن الفنان التشكيلي والطبيب النفساني يجهلان كل شيء عن أعضاء المجموعة، ويحاولان إشراك المريض في العمل بمنأى عن الحياد الموسوم بالعطف.

وقال ان «هذا العمل بذاته يسوقنا في النهاية الى التقارب كأننا بصدد انجاز منظومة حركات جسدية راقصة انبهر خلالها الشبان خلال ملامستهم لفن الرسم من تعاملهم الاولي مع الورقة وعلاقتهم باللون ونظرتهم الى حوارهم الصامت المنبثق عن الحالة». وفي هذا السياق ذكر القاسمي أنه اكتشف تلك السعادة التي يمكن ان تظهر في مرحلة معينة من العملية، وأحس بحاجة المراهق في التخلص من معاناته.

من جانبه اوضح جليل بناني الذي اصدر عدة اعمال منها على وجه الخصوص «الجسد المشبوه» 1980 و«التحليل النفسي في بلدان الاولياء الصالحين» سنة 1996 ان مساهمته في هذه التجربة نابعة من التقدير الذي يكنه «للمسيرة الفنية للقاسمي ولابحاثه وتقنيات التواصل في اعماله وجهوده خارج المحترف وكذلك لكون هذه المقاربة فريدة من نوعها».

وستفتح آفاقا وربما مسارات جديدة، خصوصا انه توفر لدى المركز بعد 12 حصة علاجية عشرات الاعمال منها تلك التي انجزها القاسمي وبناني».

واكد البروفسور المهدي بايس ان استعمال الفن في هذا المستوى من العلاج ممارسة قديمة وانه يطبق حاليا في العديد من البلدان، وذلك لنتائجه الفعالة في مسيرة علاج المريض النفساني.

منافق أفندي











فشل جديد لمحاولة ريتشارد برانسون للدوران حول الأرض في منطاد

مراكش: «الشرق الأوسط»

الغى رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون رحلته حول العالم بعد انفجار جزئي في منطاده الذي كان يستعد للاقلاع به من القاعدة الجوية العسكرية بمدينة مراكش (جنوب المغرب).

وقد انطلق البالون بسرعة الى السماء في اتجاه جبال الأطلس حيث اقلعت طائرة هليكوبتر في محاولة لاسترجاعه.

وقال برانسون في تصريح للصحافة امس «انني جد متاسف لهذا الحادث وسوف نقوم بتجربة جديدة في السنة المقبلة في حالة ما اذا فشل الآخرون في التحليق حول العالم في اواخر السنة الحالية». ويتنافس برانسون مع الأميركي ايف فوسيت وفريق سويسري آخر للتحليق حول العالم بالمنطاد لتحقيق الرقم القياسي في حدود عشرين يوما. وكان منطاد برانسون مبرمجا للاقلاع في حوالي الخامسة من مساء امس للانطلاق في اتجاه ليبيا ومصر والمملكة العربية السعودية وباكستان ثم الهند في مرحلة اولى ثم بعد ذلك هونغ كونغ والصين واليابان في اتجاه اميركا عتبر المحيط الهادئ. وتعود أسباب الحادث الى هبوب الرياح التي اثرت سلبا على وزن البالون الذي كان يملأه الخبراء بغاز الهيليوم، علما أن الحادث لم يخلف جرحى ولا خسائر مادية.

وكان صاحب المجموعة يستعد منذ الخميس في مراكش (وسط) للمشاركة في التمارين الاخيرة لفريق «فيرجين جلوب تشالنجر» الذي يضم ايضا بيتر ليندستراند (49 عاما) المسؤول عن تصميم المنطاد ورورى ماكارثي (37 عاما) الاخصائي في التحليق في الاجنحة الطائرة.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 10 شعبان 1418هـ - 10 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6952

London - Wednesday - 10 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6952

صباح الخير

سمير عطا الله

نعمل لأجلكم!

ثمة محرر قضائي شاطر في الزميلة «البيان» يتابع بنشاط أخبار أعمال الاحتيال التي يقوم بها بعض الاجانب على اهل الديرة. وما نقرأه في «البيان» هو بالتأكيد جزء يسير لما يحدث. فالضحايا لا يذهبون جميعا الى القضاء وغالبا ما تنحصر المقاضاة «بالأوزات» الكبيرة، اي الضحايا التي تخسر اكثر من 50 الف دولار.

والى حين كان هذا النوع من الاحتيال فنا حصريا بالنيجيريين. وقد انتشر الوباء لدرجة اضطرت الحكومة النيجيرية الى اصدار تحذير رسمي نشرته في اعلانات حول العالم. لكن الآن يفهم من تصريح للعميد شرف الدين محمد مدير المباحث في دبي، ان جنسيات افريقية وعربية اخرى قد انضمت الى فريق الدجل، وان عدد الجرائم قد تضاعف. كذلك تغيرت جنسيات الضحايا فلم تعد محصورة بالاماراتيين وصارت تشمل عربا اخرين من الذين يحلمون بمضاعفة الثروة لمجرد ان ينادي المحتال على العفريت «شوروش كشاروش اهشاووروش». وهذا العفريت مختص فقط في مضاعفة الثروات. لدى المحتالين طبعا. لكن الفريق النيجيري كان يستخدم عفاريت اخرى للشفاء من الأمراض ووقف السعال الديكي ووقف تساقط الشعر.

والواقع انني في بداية العمر لم اترك عفريتا «يضمن» عدم تساقط الشعر الا وقدمت له شيئا من سذاجتي. ولم يكن هؤلاء من نيجيريا او اقارب اهشاووروش وانما من الصيادلة الغربيين وشركات تعبئة السوائل الملونة. وقرأت مرة اعلانا عن سائل وردي اللون «يضمن» عودة الشعر المتساقط في ستة اشهر. وكان سعر الزجاجة، او القارورة، نحو 12 ليرة، وهو رقم يحتار المرء في امكانات تلك الأيام، ان كان يصرفه لتغطية جلدة الرأس ام الجلد العام. وذهبت الى الصيدلية واشتريت القارورة ووضعتها تحت ابطي خوفا من ان تطير ويطير معها الشعر الكثير. وعندما قرأت تركيبة «الدواء» وجدت انه مؤلف من مغلي ورق «الكينا»!! فقط اي ليس معه سيلموتورنيم ولا سوروثونوموز ولا اي اسم آخر من الألقاب التي يعرف بها اهشاووروش في الغرب!

كان امام بيتنا في القرية اربع شجرات من «الكينا» كل واحدة منها في حجم برج ايفل. ولست ادري من الذي «ارتكب» تلك الشجرات الرمادية وليست حورا والباسقة وليست نخلا والوارفة وليس ثمرا. لا ادري كيف حملت الى قرية مليئة بكل انواع الشجر المثمر وكيف زرعت وكيف لم تنمو ولم تكبر الا امام بيتنا! وكانت تطبق مثلا قرويا شائعا يقال للشجر والبشر على السواء. او يقال للشجر لكي يسمع البشر: «طول بلا غلة». وهذا المثل كان ينطبق على شجرات الكينا وعلى عدد من المواطنين الاعزاء الذين طالت قاماتهم وقصرت باعاتهم.

اغسل فروة الرأس جيدا، قالت التعليمات الطبية على القارورة، نشف الشعر جيدا. قالت القارورة. انتظر 5 دقائق. ثم افرك رأسك جيدا بسائل «هوب» الجديد الفعال. انتظر ربع ساعة. ثم كرر (الغباء؟ لا. السلطة؟ لا) عملية الفرك مرة اخرى! ماذا بعد؟ لا شيء. اذهب ونم سعيدا فبعد ستة اشهر، يا لطيف. يا لطيف.

استيقظت في اليوم التالي فرأيت شعري واقفا مثل غابة من القصب. وعندما غسلته رأيت ان نصفه قد سقط. ومنذ تلك الحين لم اعد اقرب «الكينا» الا حبوبا يتوجب على المرء تناولها قبل السفر الى افريقيا. فقد صدقت الحكاية الشعبية التي تقول ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فعادت بلا اذنين. او حكاية الذئب الذي غطس في النهر لاحقا قطعة من الجبن انعكست صورتها على سطح المياه. ويتساءل المرء احيانا، هل هناك بعد اناس من الطيبة بحيث ينتظرون من اهشاووروش ان يضاعف لهم جني العمر؟ اجل هناك! وهؤلاء من نسمع بهم او نقرأ عنهم. وكم نتطلع حولنا فنرى رجال أعمال في منتهى الذكاء والخبرة وقعوا ضحايا «اهشاووروش» مرتب مهذب متأنق! ومشكلتهم انهم لا يستطيعون الذهاب الى الشرطة. ليس حرصا على سمعته بل على سمعة ذكائهم.



تكريم

المغنية الأميركية مادونا أثناء وصولها الى متحف المتروبوليتان في نيويورك مساء أول من أمس لحضور حفل لجمع التبرعات تكريما لذكرى المصمم الإيطالي الراحل جياني فيرساتشي الذي أغتيل في الولايات المتحدة قبل شهور. وسيذهب ريع الحفل الى معهد الأزياء التابع للمتحف الذي سيفتتح اعتبارا من غد معرضا لتصميمات فيرساتشي (اب)

روما تحتضن السينما الفلسطينية وفعاليات ثقافية عربية أخرى

روما: من سمير القريوتي

تشهد العاصمة الايطالية روما اعتباراً من يوم امس وحتى التاسع عشر من الشهر الحالي فعاليات ثقافية عربية ترمي الى التعريف بمسار الثقافة العربية في مجالات السينما والموسيقى والفنون الحرفية.

وجرى افتتاح مهرجان السينما الفلسطينية في ساحة كامبو دي فيوري، اعرق ساحات العاصمة الايطالية، برعاية دائرة السياسات الثقافية في بلدية روما وبتنظيم من ارشيف المهاجرين، وهي منظمة غير حكومية تعنى برعاية الشؤون الثقافية في اوساط الأجانب المقيمين على الأراضي الايطالية.

ويعود الفضل في اعداد هذا المهرجان الى المخرج الفلسطيني الشاب حاتم العبد المقيم في ايطاليا منذ فترة طويلة، والذي تولى منذ عامين عملية البحث والتصنيف لأهم الأعمال السينمائية الفلسطينية في سبيل اقامة ارشيف دائم للسينما الفلسطينية في ايطاليا، ولكلاوديو باكيتي وباتريزيا فالينتي وهما من اصحاب الاختصاص السينمائي، وقامت عدة مؤسسات مصرفية ايطالية بدعم هذه المبادرة التي هي الأولى من نوعها للتعريف بالسينما الفلسطينية العربية.

وسوف تعرض عدة افلام انجزت ما بين عام 1980 و1997، اي قبل غزو لبنان وبعد اتفاقيات اوسلو للسلام، وليس من قبيل المصادفة ان يتم اختيار عنوان المهرجان بهذه العبارة «السينما مقابل السلام»، ومن هذه الأفلام «الذكريات الخصبة» لميشيل خليفة الذي عرض لأول مرة سنة 1980 وفيلم «رباب» لرشيد مشراوي الذي قدم لأول مرة في مطلع هذا العام. وأهم المخرجين الذين ستقدم اعمالهم بالاضافة لخليفة ومشراوي، حكيم جليلة وعلا سليمان ومي المصري ونورما مرقص. ويشمل مهرجان السينما الفلسطينية ايضاً عدة موائد مستديرة اهمها مائدة عن المرأة تشارك فيها سمية فرحات ناصر مديرة رابطة القدس وسيلفيا كوستا من لجنة المساواة بين الجنسين في البرلمان الايطالي ولويزا مورجانتيني رئيسة حركات السلام الايطالية.

ويكتسب هذا المهرجان أهمية خاصة متزامناً مع النشاط الثقافي الاسرائيلي المتنامي على كافة الأصعدة في ايطاليا والعالم حيث أعلنت الأوساط اليهودية هنا هذه الأيام عن تشكيل مؤسسة القدس الثقافية في ايطاليا وسبعة بلدان اوروبية اخرى بالاضافة الى الولايات المتحدة.

من جهة أخرى تختتم الاكاديمية المصرية للفنون في روما نشاطاتها الكثيفة لهذا العام (عشرات المعارض والندوات الثقافية الفنية) باقامة يوم الموسيقى العربية مساء الحادي عشر من هذا الشهر، وافتتاح معرض الفنون الحرفية عن التقاليد والثقافة المصرية لعرض اعمال عزة فهمي والتي يستمر حتى التاسع عشر من هذا الشهر، ووجه مدير الأكاديمية، الدكتور مجدي القناوي الدعوات لاعلام الثقافة الايطالية لحضور هاتين المناسبتين.

يذكر أن محطات الاذاعة في ايطاليا، وضمن برامجها الموسيقية الكثيرة، اخذت تعتني في الآونة الأخيرة بعالم الموسيقى العربية، الى جانب بعض مؤسسات الصحافة المختصة التي نشرت أخيراً عدة مقالات عن فنون الغناء العربي خاصة ام كلثوم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مختارات كروية

● الكرة في سرعة.. سرعة في التفكير.. سرعة في التنفيذ، سرعة بالكرة.. سرعة بدون الكرة.. سرعة في التسلم، وسرعة في التسليم.. السرعة هي اهم شيء في الكرة.. والعنصر الرئيسي فيها اللياقة البدنية والفنية.. اما أهم اسسها فهو صغر السن.

● لحقت كرة القدم مختلف الفنون العالمية.. واصبحت لغة عالمية مثل الرسم.. والموسيقى.. والنحت.. والباليه.

● قل لي: ما فائدة عشر تمريرات جميلة بالكعب.. والراس.. تنتهي بهدف؟.. ألا تتساوى مع تمريرتين طويلتين تنتهيان بنفس الهدف.. ألست معي ان الهدف الثاني اسرع واجمل في مفهوم الكرة الحديثة.

● مشكلة النقد الرياضي هي حساسية الاندية والجمهور.. وتعصبهم مما يجعل النقد يفسر تفسيرا آخر.

● لكي يتمكن المهاجم من الافلات من الرقابة.. يجب ان تتوافر له سعة الافق.. وحضور البديهة.. وسرعة التصرف في مواجهة كل موقف.. الى جانب البراعة في التحكم.. وتزداد خطورته بزيادة مهارته في المراوغة المتنوعة المجدية.. يتخلص من الرقابة.. ويفتح الثغرات في الدفاع.

● كرة القدم لعبة اقتصادية.. حيث كرة واحدة تكفي لاثنين وعشرين لاعبا.

● يقولون ان الكرة معادلة معروفة: نوم عميق + تغذية سليمة + استقامة خلقية + تمرين كاف = لعبا جيدا.

● ضربة الجزاء.. امتحان لشخصين فقط.

● عامل الكرة كما تعامل خطيبتك.. اي استقبلها بحماس ولا تفرط فيها.

● لكل شيء صديق الا الكرة.. كل من يجدها يركلها.

● اللاعب الحريف.. والواقف.. يساوي لا شيء على الاطلاق.

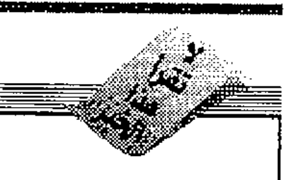
إحباط محاولة تهريب نصف مليون حبة كبتاجون المخدر في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

احبط رجال الجمارك ومكافحة المخدرات في السعودية محاولة تهريب اكثر من نصف مليون حبة من مادة «الكبتاجون» المخدر، كما تمكنت اجهزة المكافحة من ضبط اكثر من 67 كيلوجراما من مادة الحشيش المخدر داخل العاصمة السعودية.

واوضح اللواء سلطان بن عايض الحارثي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية انه بفضل التنسيق بين جهازي مكافحة المخدرات والجمارك في السعودية والسلطات الأمنية في احدى الدول العربية المجاورة للسعودية، تم ضبط المهربين والمستقبلين والمروجين من خلال مراقبة شحنة من مادة الكبتاجون المخدر منذ دخولها الى منفذ حالة عمار (شمال السعودية) وحتى وصولها الى مدينة الرياض.

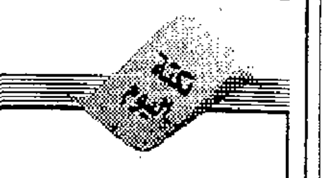
واشار اللواء الحارثي الى ان عملية ضبط حوالي 67 كيلوجراما من مادة الحشيش المخدر تمت في منزل احد المروجين من الجنسية الآسيوية في مدينة الرياض، بعد توفر معلومات مؤكدة لدى جهاز مكافحة المخدرات عن وجود كمية من المخدرات المهربة ثم تخزينها في منزل المروج، وقام رجال المكافحة بضبط المهرب والمروجين وبحوزتهم كمية المخدرات.

بكين - اف ب: قالت منظمة للمساعدات الانسانية نقلا عن احصاءات لوزارة الصحة الكورية الشمالية ان نسبة وفيات الاطفال في كوريا الشمالية تضاعفت تقريبا بين 1994و 1996.

وذكرت كارين جوتليب المديرة التنفيذية لمنظمة «اميريكيرزفري كلينيكس» ان نسبة الوفيات بين الاطفال الذين تقل اعمارهم عن الخامسة ارتفعت من 31 بالالف في 1994الى 58 بالألف العام الماضي.

وهذه النسب التي اعلنتها وزارة الصحة الكورية الشمالية هي الاحصاءات الاولى التي تنشرها بيونغ يانغ حول نتائج الازمة الغذائية الكبيرة التي تعيشها كورياالشمالية منذ 1995.



الطفلة: هل ستدعو والديك لحفلة زواجك في المستقبل؟
الطفل: كلا.
الطفلة: ولماذا؟
الطفل: لأنهما لم يدعواني لحفلة زواجهما!

